



١٨٩٢-١٩٤٢

الراعي النهضة الملك فاروق الأول

يشرف صاحب دار الهلال برفع هذا الكتاب الذهبي رمزاً لودعهما،
وعنواناً لجمهوره المحبين سنة في خدمته العلم والدروس، طونها هذه المجلة
في ظل عرشكم المجيد.
وإنه لفخر عظيم أن تحظى "الهلال" بعطفكم الكريم، ونشجعكم إلى، وأنتم
بكلمة منكم الغالية في عهدنا الفخمين الذي بلغت في هذا
العهد السعيد.

إميل زيبان شكري زيبان



حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الأول

يفخر الهلال بأن يقدم

الكلمة السابعة

التي تفضل بها

حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الأول

كما يقدم الكلمات التي تفضل بها

حضرة صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله

الوصي على عرش العراق

وحضرة صاحب السمو الأمير عبد الله

أمير شرق الأردن

وحضرة صاحب الفخامة الشيخ تاج الدين الحسني

رئيس الجمهورية السورية

وحضرة صاحب السمو الأمير عمر طوسون



في هذه الأيام . والحرب تسفل أذهان الناس . ونصرهم عما هم لها مهالمة لا مديان .
يلب لنا أن نبت نخبة ملوها التقدير والإعجاب والامل . الى الاقطار العربية لتقف
والاسم الاسلامي الصديقة .

وانه لمن مميزات الامل . والنفقة بالستقبل . ان نرد السرد . وهو بغير
بماض ملهى مجيد . بتوب النهضة ثقافية مباركة . وبما هب طمع شمله . ورفع شأنه .
واعدا كلمته . ونويس روابط الجوده والاعطاء به مختلف شعوب .

ومن راعى اعتبارنا ان يكون لغة القرآن . وصف العرب . هي الواسطة
في احيا هذه النهضة . واذا كان تلك الروح . والوسيلة الناجعة في اقامة البر
والشوق . واذا ما الخير المعروف .

وان نرد مصر . بما لها من مجد عربي في الحضارة . وانعميس في العلوم
والفنون . هذا هو اسم العربية السوية . وسند للشعوب الشرقية الناهضة . دعونا
على انجاح تلك الحركة الفكرية المباركة .

نحمد الله على ما بين يدينا في هذه ٢٨ رمضان ١٤٢١
٩ اكتوبر ١٩٩٩



المامة سريعة بتاريخ نصف القرن الأخير الذي مر به الشرق العربي ثبت للمؤرخ المدقق أن العرب أمة لا تنقل بتقدمها وتبعضها الأدبية عن أمة سارت الاشواط البعيدة في طرق التجهيزات العلمية والاجتماعية والمدنية والأدبية، فلقد استطاع أبناء هذا الشرق العربي أن يبرهنوا على أنهم أهل لأن يحجروا في ميادين الثقافة فيسبقوا ويتقدموا في مصار الحياة الانسانية. وليس هذا بعجيب على أمة شهد لها تاريخها المجيد بأنها أمة الحضارة والمدنية والمساواة والحرية، فبشمعل علومها استغادات الدنيا ومفاحرا أخلاقها يزعت شمس المكارم في العالم. وهكذا كانت وهي المحمودة في طاريفها وتالدهاء المدروحة في حلقها وخلقها المشكورة على رفاها ونجدتها. ولهذا رأى الناس منها التقدم السريع في ما اقتضته مدنية هذا العصر الذي لا يتجح فيه الا العاملون ولا يستعد به الا المجدون. وأنا لأرى أن هذه النهضة وإن كانت تسير بنا بسرعته المتناهية لن نتم الا اذا أسرع أبناء هذا الجيل في سيرهم أكثر مما هم عليه الآن، يتقلوا بصدور رحيه ما تقتضيه هذه الأيام من نصيحة في العاديات في سبيل غرس الفضائل وإزالة الرذائل ومقاومة الجهل والأكثار من ورود مناهل العلم والبعد عما حلقته الافكار القديمة من التقاليد البالية التي لا تمت الى الشرائع الآلهية بشئ ولا سبب. فليس فسى دين أبناء هذا الشرق ما يقف حجر عثرة في سبيل التقدم. وما جعل الله علينا فسى الدين من حرج. فليكن الشرق الآن كما كان مهد الحضارة ونبراس المدنية ومدرسة المعلم وضهل الأدب العذب، ولما أخذ الشرق من الغرب ما يزيده فضلا وعلمًا كما أخذ الغرب عنه ما جعله في طليعة الناصر تقدما وحضارة. وليس على أبناء الشرق الا أن يهبوا من غفلتهم وشبهوا من كيوتهم ويؤدوا ما فرض الله عليهم من طلب العلم لخدمة الانسانية وما أوجبه من بث العلوم لتأدية حقوق البشرية. ويجب أن يصلوا أن العلم غير محدود وأن باب الاختراع والابتكار والاكتشاف لا يزال غير مسدود. وأن المرء مهما ضن أنه قد بلغ غايته فهو لا يزال مستطيعا التقدم أكثر وأكثر. هذا ما نراه شافيا لكل داء جاهلها كل سعادة وهنا. ونحن نسأله تعالى أن يأخذ بأيدينا ويوفقنا لاداء ما فرضه علينا من الواجبات الانسانية ويمكننا من أن نحقق لامتنا ما يطلبه منا الواجب المفروض. أسعد سمع الدعاء.



عبد بن الحسين

مصادره في ٢٠ ربيع الآخر ١٣٦١
العراق ٦ مايس ١٩٤٢

نحن طلب اليها من دار الهلال الخراء بواسطه رئيس ديواننا أن نتخذ مجله الهلال بكلمة
تصدر فيها بمناسبة بلوغها الخمسين من سنيتها في خدمة العلم والأدب تحليلا اجابة طلبها
القبيل بالشكر والرضى .

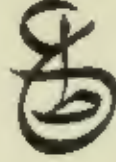
ونبتدى القول بالتهاني القلبية موجعة الى دار الهلال على التوفيق الملائم لولا مشد
نشنتها الى اليوم مع الأمل في ان تزداد توفيقا وعزما واقدا ما في ذلك النهج والأساس . ان
خدمة العلم والأدب هي افضل الخدمات وابذلها اثرا وانبتها على كرا اللبالي والايام نتيجة ،
وان لكل أمة مفاخر وآثارا ، والعلم اكبر اثر ومفخرة ، وان للحرب فيه الحظ الأوفى . فاذا -
خدمت مجلاتنا فلما بابقائه على صحفته وتحايته بما تجدد منه والأضافة اليه فهي النامية
المقصودة والمهدف المرموق . أما الآداب فالأخلاق صنو لها . وان لكل أمة صبة قلنبو على
صبتها ، ولنفخر بمجدنا ، ولنفخر الناس على التمسك به نوق في بلادنا ولم تتغير صبة تشا
ولم نخسر شيئا مما كنا نتحلى به مع الاستراة مما تخرجه العقيرة البشرية من مفاخر مستمدنة
وعلم مكتسبة والعلم مشاع ، وكل يوم يتجدد ، والشرق صاحب الفخر فيه وفي خدمة الإنسانية
الكاملة ، والشرق منبع البيقة الجميلة والنسب المسمى للتحرير المجلات على هذا .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الجهورية السورية
 الديمقراطية

في هذه الظروف العصيبة التي نعيشها الانسانية ، وأمام هذه المرحلة الحظرة التي يجزها تاريخ البشر ، يتطلع العرب الى المستقبل ، بقلوب مطمئنة بالرجاء ، قوية بالايمن لانتال من رجائها وايمنها زعاج الدهر ، واهوال الزمان فالعرب أمة لها من تاريخها وأمجاد عظامها ، ونيل لغتها ، وفصيلة دينها ، مقومات راسخات ، اما هي الدعائم الركينة في التهار الجارف ، والحدث العاصف .

اني لعلني يقين وطيد اذا ما انجلت الغمرة وانقشعت الغمامة بأن بلاد العرب ستأخذ بالقسط الاوفر من نصيبها في نظام العالم الجديد . وستحتل مكانتها الجديرة بتاريخ امجادها في المجموعة الدولية المتينة ، التي سيرتفع بنيانها على دستور الحرية والعدل ، دستور يعزز الأمل بتكون وحدة هذه الاقطار على اسم نصن ظهور الشخصية العربية والطابع الذي يعز عبقريتها . وسيكون الشباب جيل العرب الصاعد ، في طليعة عمال النهضة ورجال البعث ، فالشبهة بما تحلت به من ثقافة واسعة وعلم غزير ، وادراك واع ، ستؤدي واجبها نحو بلادها ، على انهل صورة وأكملها . وانه لمن بديهيات نشو الام أن تصطلع بأعباء نهضتها اجمال جديدة تحمل ميسم التجديد ، وتزخر بقوة العمل الشاب .

ان اقبال الجيل العربي الصاعد على العلم ، واغترافه من منابع الثقافة وأخذها بأسباب النهضة العالمية المحررة ، ثم نشوء وسط عربي واع ، تغلغل فيه نزعات المعرفة ، واضطربت فيه اذواق الادراك ، ان من هذه الاسباب كلها تباشير فجر ساطع ، يعزز الايمان به ، والرجاء فيه ، نديم العلم ، ونشاط العمل ، واردة الابداع والبناء .



يعطى لنا التحدث عن النهضة العلمية الحديثة في مصر وذكر باعها ومؤسسيها في الشرق والغرب
الأدنيين بعد أن هجعت فيهما وطال نومها حتى ظن أن لا رجعة لها . وقد أجمع الباحثون في هذا الشأن
أن حكومة محمد علي الكبير التي أسست المدارس وبعثت البعث العلمية للاقتباس من نهضة أوروبا
وأنشأت المصانع المختلفة لصناعة أدوات الحرب وغيرها مما تطلبه مرافق الحياة وظلت رديحاً طويلاً اتسع
لها الوقت فيه لهذا العمل الجليل في مختلف النواحي الحيوية والصناعية ، ثم نهضت بالصحافة نهضة
طيبة كما نهضت بالطباعة والمطابع . تقول إن هذه الحكومة الفتية الناهضة هي أول من أيقظ مصر
وبعث فيها روح النهضة العلمية الحديثة بما قام به الرجال الذين عادوا إليها بعد ما تزودوا من مناهل
أوروبا ووضعوا وترجموا ونشروا كتباً كثيرة في هذه العلوم والفنون بواسطة ما أسسته هذه الحكومة
من مطابع كانت نواة صالحة لتغذية النهضة ونشر تلك المؤلفات التي بثت الثقافة في الأمة بمكافأته
للعلماء والمعلمين والصناع والمخترقين وتشجيعها لكل عمل صالح يرجع على البلاد وأبنائها . وقد استعان
محمد علي في ذلك بنخبة صالحة من علماء أوروبا ومهرة أساتذتها ورجال الحرب فيها

وناهيك بالجيش العظيم البري والبحري الذي أنشأه هذا الصاهل الكبير ، وما استدرمه إنشاؤه
من مدارس ومصانع ومعامل ومؤسسات طبية إلى غير ذلك من سبل النهضة ووسائل الثقافة للأمة
ورجالها الحكومة ، وما عمله وقام به من الفتوحات الواسعة في الحجاز واليمن والسودان واليونان
والشام وما استتبعته هذه الفتوحات من بعث تلك النهضة وبث الحياة في كل هذه الأرجاء وما جاورها .
فكان عهد محمد علي عهد إصلاح وتأسيس وإنشاء أينعت فيه هذه القرائن فأنت أكلها وأخذت
البلاد تزدهر وتثمر

ولقد جرى خلفاؤه من بعده على تمهيد هذه النهضة فنجحوا في بعض نواحيها ووقفت لهم أوروبا
بالمرصاد في النواحي الأخرى حتى غدت تلك النهضة الشاملة مقصورة على النهضة العلمية النظرية .
ولو قدر النهضة مصر أن تظل كما بدأت وتنهدها من خلقوا مؤسسيها ولم تقف في طريقها هذه العقبات
لكان لمصر الآن شأن أي شأن ولكن هكذا قدر ، وهم على أي حال قد أصابوا نجاحاً كبيراً .

وساعدهم ما قام به في عهودهم المؤلفون والعلماء والكتاب وأرباب الفن والصحفيون فأدى كل نصيبه بما وسعه جهده وعمل في ذلك العاملون وتنافس المتنافسون حتى بلغت النهضة هذا المبلغ وغدت الصحافة دولة كان لها في هذا المضمار الشوط البعيد والقدح الممل. واشترك فيها بسهم وافر ونصيب عظيم علماء البلدان المحاورة وأدباؤها ومؤلفوها وصحفيوها ممن أيقظتهم هذه النهضة وكانت محروسة لهم على المساهمة فيها والمهجرة إلى مصر والعمل تحت سمائها وبين ظلمات حكومتها التي شجعتهم على اتخاذها وطناً لهم فهاجروا إليها زرافات ووحداناً لما وجدوا من الحرية التي لم يجدوها في بلادهم الأصلية ورغد العيش الذي أصابوه في حياتهم الجديدة. وكان في طليعة هؤلاء جميعاً اخواننا السوريون ومن في حكمهم شاركوا في هذه النهضة مشاركة كبيرة وخدموها خدمات جلي خصوصاً في الصحافة والمجلات العلمية والأدبية التي تسابقوا في جلبتها وأحرزوا فيها قصب السبق. وهذا حق يجب الاعتراف به لأبناء شقيقتنا سورية الذين أبوا بلاء حسناً في هذا السبيل ونهجوا له سبلاً ذللاً يخدمهم المشهور ونشاطهم للأثر وتاريخ الصحافة في مصر حافل بمجليل أعمالهم وعظيم فضلهم بذلك على ذلك ما أنشأوه من الصحف والمجلات العلمية والأدبية التي كانت في أوائلها مجلتي المقتطف والمجلال القراوان. وقد سبقتهما في ذلك مجلة «روضة المدارس» التي ظهرت في مصر عام ١٨٧٠ م في عهد الخديو اسماعيل وهي مجلة مصرية صرفة كان يحررها نيفاء مصر ونخبة من أساتذة مدارسها وشبابها التابع

ومجلة المجلال التي نحن بصدددها والتي أنشأها طيب الذكر العلامة جرجي بك زيدان كان النفع بها طويل المدى جليل الفائدة والجدوى. ومن تصفح سنواتها ومجموعتها في سنينها الخمسين كان ملماً بتطور النهضة العلمية الحديثة في مصر في هذه الحقبة الطويلة. وقد بذل فيها مؤسسها المرحوم جهوداً محمودة مشكورة فألف في أثناء صدورها المؤلفات التاريخية النفيسة الرائعة والروايات البديعة التي لم ينسج على منوالها والتي تضمنت أكثر الفتوح الإسلامية. ثم تولاها من بعده ولداه البارعان أميل بك زيدان والأستاذ شكري زيدان اللذان أصدرتا معها عديداً من الصحف والمجلات ونجحاً في ذلك نجاحاً باهراً، فأقبل جمهور القراء على صحفها إقبالاً واستمرا في عملها بمجلة المجلال إلى أن سلخت من عمرها الطويل خمسين سنة، فاستحقت أن يقام لها عيد ذهبي وأن تشارك في هذا العيد قهنتها به ونهني أصحابها الأديبين راجين لها عمراً طويلاً ومجلتها «المجلال» القراء انتشاراً وازدهاراً على مدى السنين والأعوام

عظم

/



الغفور له الملك فؤاد الأول

البيت العلوي الممالك

في الخمسين سنة الأخيرة

أقترن تأسيس البيت العلوي الممالك في مفتاح القرن الماضي تأسيس بهجة مصر الحديثة ، عهد جاء محمد علي باشا الكبير ، فأسس لأسرته محمدا ، وأقام لمصر عرشا ، وأنشأ لها بهجة جديدة شملت جمع بواحي الحياة في هذه البلاد . وقد ربي أولاده على بهجة برية عسكرية وساسة ، وأنشروهم حب الإصلاح والاستقلال ، والعمل الدائب لمصر تكون دولة مسئلة ذات سيادة . ثم جاء اسماعيل ، فوحد دعائهم هذا ، لست الكريم ، وأراد أن يجعل من مصر دولة مسعفة وامرأطورة واسعة ، وقال كلمته الشهيرة : « ان بلادى لم يعد قطعة من افريقيا » بل هي جزء من أوروبا .

وقد أصبحت هذه الكلمة رسول أسائه الذين حكموا مصر من بعده ، فصلوا بالاستقلال . والاحد بأساس اندية الحديث ما شابت لهم ظروف ، وكانت مصر في الخمسين سنة الأخيرة مدته بتقدمها ، وتطورها السريع لأبناء اسماعيل الذين بذلوا كل عنايتهم لمصلحة هذا الشعب

الحديث عباس حلمي الثاني

من يناير سنة ١٨٩٢ إلى ديسمبر سنة ١٩١٥

وقد تولى الحديث عباس حلمي الثاني عرش مصر في يناير سنة ١٨٩٢ ، وبقي حاكما لمصر اثنين وعشرين



عاما . وفي عهده نشأت الحركة الوطنية برعامة مصطفى كامل باشا ، وتنشلت الصحافة المصرية ، وتناقلت الاحزاب السياسية الاولى ، وبالت الحركة الادبية في مصر تشجيعا كبيرا من سموه . وأنشئت في عهده بعض المشروعات العمرانية الكبرى كبحران اسوان ، وكان ميل الى تشجيع الحركات الوطنية . وقد أنجب سموه أميرين وأربع أميرات ، هم : الأمير محمد عبد المعصم ، والأمير محمد عبد الحادر ، والأميرة أمية ، والأميرة عطية الله ، والأميرة فحمة ، والأميرة هفية شوكت . وكلهم من زوجته الاولى الاميرة اقبال حاتم

خديو
عباس حلمي الثاني



سلطان حسين كمال بن عبد الله بن عبد العزيز

السلطان حسين كمال

من ديسمبر سنة ١٩١٤ إلى أكتوبر سنة ١٩١٧

تولى السلطان حسين العرش في ١٨ ديسمبر سنة ١٩١٤ أثناء الحرب العالمية الأولى وعرض علىه
صيرت في عهده خديوة على مصر ، وشمل بلاد مصر على مستعمراتها ، ولكنه استطاع أن يفتح أمامها آفاق
الآمال ، وأن يقودها بحكمته واتزان ، فقامت الشعب أن أحبه وراى في حبه به عناية ، الفلاح ، وعطفه على
الطبقات الفقيرة ، وقد اشتهر بلقبه « أب الفلاح » .

وأحب رحمه الله له أحد ، حبه من الأمراء على الخديوة أحمد ، وهم : الأمير كمال الدين حسين ، والأمير
كاظم ، والأميرة كاملة ، والأمير أحمد كاظم ، والأميرة بديعة . واثنا من عطية السلطنة ملك ، وهما
الأميرة فريدة حسن ، والأميرة سميرة حسن

« الأمير - حسين
كمال بن حسين »





صورة نافذة للمصور له الملك فؤاد الأول - الأمير أحمد فؤاد في ذلك الحين

الملك فؤاد الأول

من أكتوبر سنة ١٩١٧ إلى أبريل سنة ١٩٣٦

يمتاز عهد الملك فؤاد بأنه أول عهد للحرية والاستقلال في مصر في العصر الحديث . وقد تولى رحمه الله سلطانا في ٩ أكتوبر سنة ١٩١٧ ، وتولى ملكا في ٢٨ أبريل سنة ١٩٣٦ . وفي عهده ظهرت الحركة الوطنية لاجرة بزعامه سعد باشا زعلول ورفعت الحماية عن مصر ، وصدر تصريح ٢٨ فبراير سنة ١٩٢٢ ، عرفنا استقلال مصر وسيادتها ، وصدر الدستور المصري في سنة ١٩٢٣ ، وتأسس البرلمان وافتتحه في مارس سنة ١٩٢٤ . وقد نهض خلال عهده مصر نهضة واسعة شملت جميع نواحي الحياة الزراعية والاقتصادية والتعليمية والصراية . وقاد خلالها هذه النهضة بزعامة صادقة ، وإرادة حكيمة . وكان عهده من ازهر عهود الإصلاح

الملك فؤاد الأول
في التاسعة من عمره



شجرة حكام مصر من ذرية اسماعيل



الاميرة نازلي

محمد توفيق

الامير محمد علي

الاميرة فخرية نوريه

الامير محمد توفيق



محمد توفيق

الاميرة فخرية نوريه

الاميرة بدويه

الامير محمد توفيق



الامير محمد علي



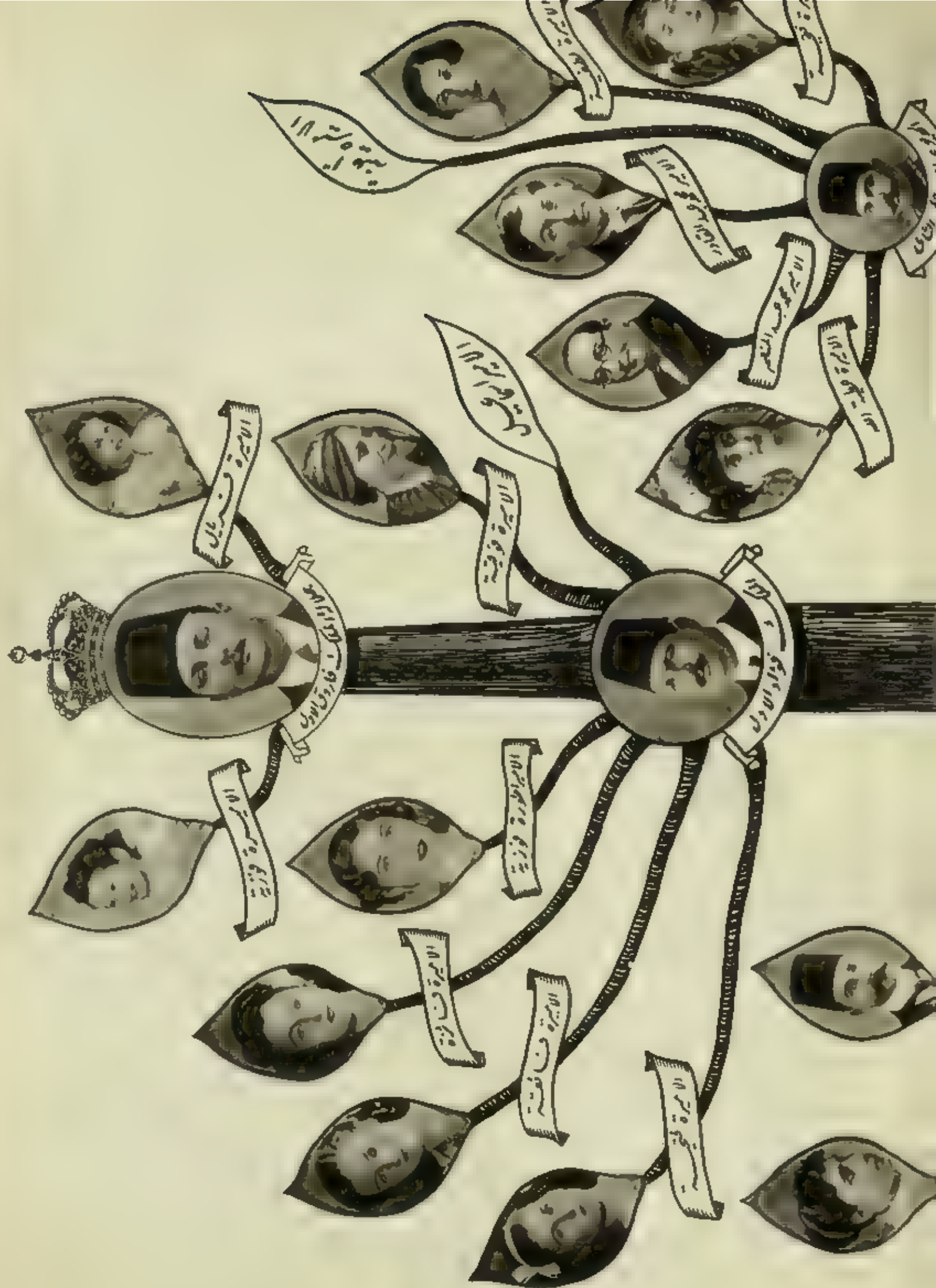
الامير محمد توفيق



الامير محمد توفيق



الامير محمد علي





صورة نادرة لماعب الحلالة الملك فاروق الأول وشقيقاته تتوسطهن حلالة الملكة نازلي في حلة عائلية

وقد أنجب من جلالة الملكة نازلي خمسة أنجال ، هم : جلالة الملك فاروق ، والاميرة فورية ، والاميرة فائزة ، والاميرة فاتحة ، والاميرة فتحية . ومن الاميرة شيوه كار : الامير اسماعيل ، والاميرة فوفية

الملك فاروق الأول

تولى العرش في ابريل سنة ١٩٣٦

تولى الفاروق عرش مصر وسنه ستة عشر عاما وبضعة أشهر ، وقد طمع جلالاته منذ نشأته على حب وطنه ، والعناية برفق بلاده ، والسهر على مصالحها . وقد استهل عهده السعد بأعظم حادث في تاريخ مصر الحديث ، وهو إبرام المعاهدة المصرية الانجليزية التي اعترفت باستقلال مصر استقلالاً تاماً . وكان من نتائجها معاهدة مونترو التي نصت على إلغاء الامتيازات الاجنبية ، وكان ذلك نالاً حسناً ، ونجاحاً كبيراً لمصر بعد جهاد شاق طويل

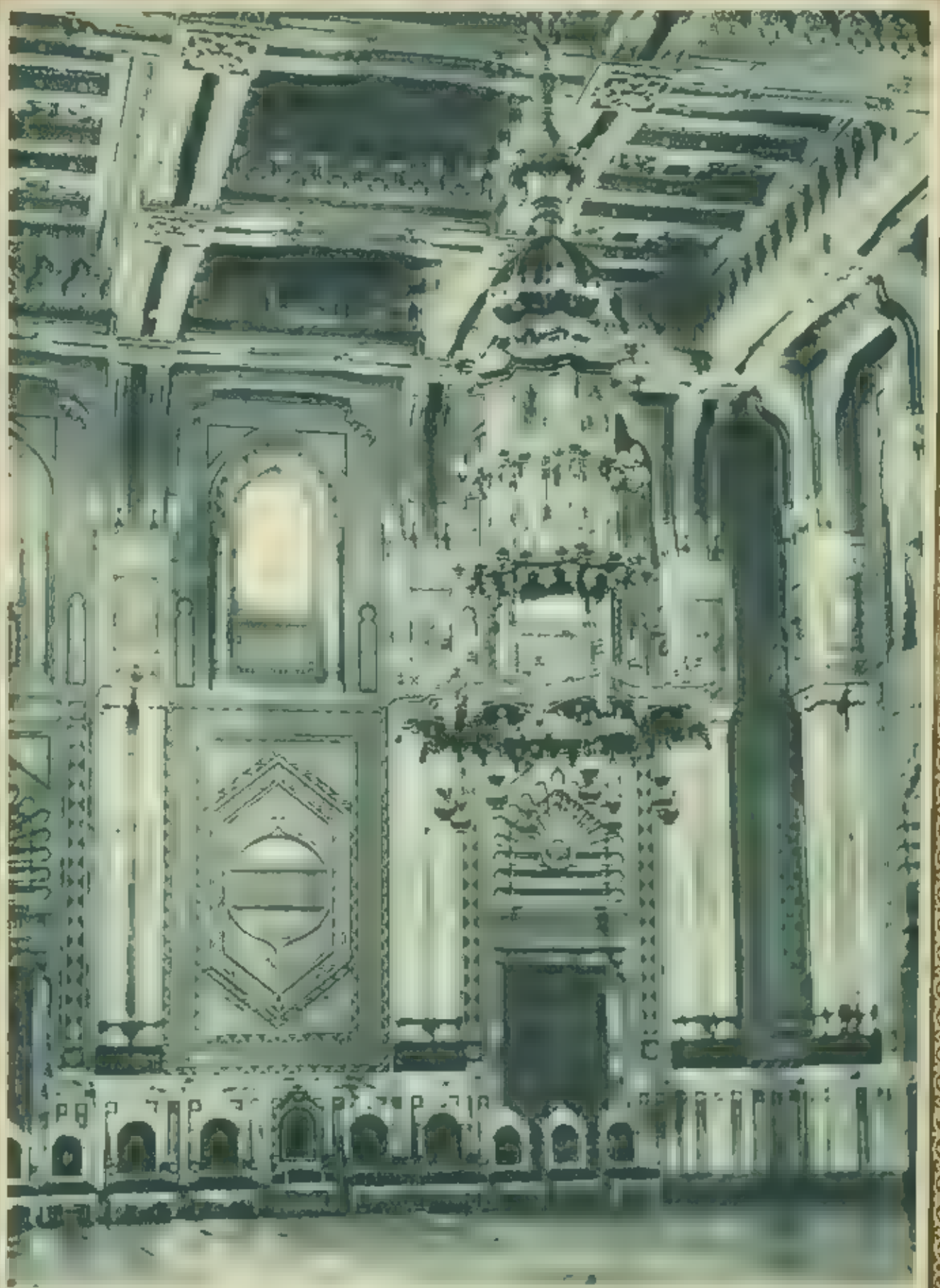
واعقب هذا النجاح نجاح مطرد فيما قام به الملك الشاب من اصلاح قومي شامل ، فقدم في عهده العلم ، وصوغت معاهد ، واتسمت النهضة الاقتصادية والزراعة والصناعة ، وشط الاصلاح الاجتماعي والعمرى نشاطاً كبيراً



البيت المالک

صاحبا الجلالة الملك فاروق الأول والملكة فريدة والأميرتان المحبوتان « فريال » و « فورية »





قاعة العرش بقصر عابدين

تطور مصر

في خمسين سنة

الحياة السياسية	□ بقلم الدكتور بهي الدين بركات باشا
الجيش المصري	□ بقلم الفريق أحمد حمدي سيف النصر باشا
التنمية النسائية	□ بقلم السيدة هدى شعراوي
الحياة الاقتصادية	□ بقلم الدكتور حافظ عفيفي باشا
التقدم الصناعي	□ بقلم دوله اسماعيل صدقي باشا
التطور الزراعي	□ بقلم سعادة فؤاد أبانة باشا
مساء والجمعة	□ بقلم سعادة محمد علي عابدين باشا
الدين ورجال الدين	□ بقلم فضيلة الشيخ محمود أبو اميون
الهيئة المحقة	□ بقلم الدكتور علي إبراهيم باشا
التطور الخلفي	□ بقلم الدكتور منصور فهمي بك
التربية والتعليم	□ بقلم الأستاذ محمد رفعت بك
الأدب وأطواره	□ بقلم الدكتور أحمد صيف من
الصحافة	□ بقلم الأستاذ عباس محمود العقاد
الهندسة وال عمران	□ بقلم أحمد راغب بك
الاكتشافات الاسلامية	□ بقلم الأستاذ محمد عبد العزيز مرقوق
لاكتشافات سرعوبه	□ بقلم الأستاذ محمد كمال
التمثيل العربي	□ بقلم الأستاذ خليل مطران
الفنون الجميلة	□ بقلم الأستاذ محمد حسن

الحياة السياسية

بقلم الدكتور بهي الدين بركات باشا

كانت مصر منذ فروع وسطى ابائه بركة بكل معنى الكلمة . وكان السكون من المعاملات يولون مسؤوليه على نظام الاقطاعات الذي كان معروفا في أوروبا في ذلك الزمن . وكان الشعب يثق من تركها منه سعة ليشرف على نظام الحكم . وان نشأ قولا أقرب الى الحق والصدق قل أنه كان يقد على مصر ليحصل الحرية من أهلها لحساب الدولة العثمانية . وليعلا جيوبه بما يستطيع من مال ليترى هو وذووه عند عودته

وشاء ربك ان يرزق البلاد بمحمد علي الكبير واليا على مصر فقصى على المماليك ، وجعل من مصر كلها مصر . واحدا له حكومة واحدة ونظام واحد . وقصى على الاسلوب الذي كان سائدا من تعبد باشاوات مصر في كل عام . وبولى هو الاحكام ونظم ديوان اوائى ، كما نظم احسن والمصارع ورفق ابراهيم والتجارة . وحمله وضع بكرة مصر كدولة مستقلة . وحصر رث اسلكه لمصر في دربه ، فصار اولا ببولي احكام على طريق الارث لا عن طريق التبعين . وبولى بعده ابراهيم الشهابي الذي يصدر بوليه الوائى أو الخديو ظل محترما وسار . الا ان ذلك لم يكن سعة شيئا من طمعه انظم ، بل كان مقصود به محرد اثبات حق سيادة الدولة العثمانية على مصر . ولكنها سيده أحد يقتلها رويدا رويدا

وكان المصريون يشعرون بما لذلك بشخصيتهم تولد تدريجا ، ويحفظهم يدو ويظهر . وكان الخديويون يوسعون لذلك صدورهم كل بحسب ما أحاط به من ظروفه الخاصة . ولكن طابع الحكم ظل بركة أو لا بركة ، كما ان احسن ظل صاظم من الاراك ، ولم يكن بمصريين حق بولى اسباب بعاله وه لا حد محدود ، مما اثار غضبهم وحقتهم . وتولى قيادتهم اذ ذلك رعيم من الجيش هو اخذ عرس . وكانت معذله أول الامر مقصورة على السعي الى تولى المصريون الوظائف العليا . فولى هو وريثة الحرية . غير ان لتوره هانفت تحت فده ، حتى صار اى معذله . ولدتوا . وحكمه السعي والاشراف على جمع نظم الدولة

وعند هذا رأى الاسلحيز الفرصة سانحة لهم فدخلوا البلاد باسم حماية خديويها والدفاع عن حرشه . وكان ذلك في سنة ١٨٨٢ - لم يم لبشوا ان حكموا رعمه الثورة وهوهم الى سيلان سدن حردوهم من



محمد فريد : خليفة مصطفى كامل
وقد كانت حياته مثالا أعلى للتمسك



مصطفى كامل . رعيم أول . وكان
صه . د . ه ١٨٩٢ سنا للوضه المصريه



أحمد عري . وقد مات سنة ١٨٩٢
وهو في معاده ، ثم أخرج عنه سنة ١٩٠١



الجمعية العسكرية : وقد اتبعت في ٢٢ مارس سنة ١٩١٤ ولم تسد إلا دوراً واحداً ثم عطلت بسبب الحرب الماسة

رتبهم ونياسينهم ، وحردوا الجيش من سلاحه ، وأصبحوا هم أصحاب الفؤاد والسلطان ، ولكن على الطريقة الانجليزية . بمعنى انهم تركوا هيكل الحكم مصرى ، واكتفوا هم بالعمل من وراء الستار . فتمثل احتلوا ظل يلعب قنصل احتلوا العاد ووكلاء في مصر ، والموظفون الانجليز كانوا مديري مصالح أو مستشارين . ولم يكن مستشارون من الانجليز في الوزارات الا تدريجاً ، وكانوا مقصورين في مبدأ الامر على واحد أو اثنين . ومع ذلك فقد أخذ الانجليز ينفثون روحاً جديدة في الحكم . وكان لهم الفصل في تنفيذ بعض الاصلاحات التي رآى بها رجل الثورة العربية . فما جاءت سنة ١٨٩٢ الا وقد نظمت الضرائب على اساس حمل الثقة والاطمئنان بسودان البلاد . ونظمت المحاكم الاهلية على نحو أبعد الشكوى والمطام التي كان ش من هذا الشعب بأكمله صغيره وكبيره على السواء واحترمت الحرية الشخصية وحرية الصحافة حتى صدرت مقصد اللاتحين من الاقصر الحقيقة المدورة من دفوا طم سلاطين اسرك ومرارة العهد الحميدى . وانتظم الرى ونشطت الزراعة ، وبدأ عهد السلام والرخاء . مما جعل الناس ينظرون الى مصر كأنها المثل الاعلى للشرق الاوسط في حسن النظم وثبات الحكم واستقرار العدل والسكينة في البلاد

ولكن اشعوب كالأفراد ، لا يكاد الواحد منها يحطو خطوة نحو الكمال حتى يعبر الى ما بعدها . ولا يكاد يبلغ مرتبة من الرقى حتى يرمى التالية لها ويسعى اليها . وكذلك الحياة . فمن قال حياة قال حركة وازدياداً . اما الرضى ، اما الركود ، فانهما سبيل القاء لا سبيل البقاء . فمصر وشعبها ان رضوا بما وصلوا اليه بعد عشر سنين من الاحتلال الانجليزى فانهم أحدو بعدها يرتفعون على العبد تلك سنة الوجود . وما الشعوب الا كالكائنات الحية لا تلبث ان تبلغ طورا من حياتها حتى تتطلع الى ما بعدها

غير ان الانجليز لم يكن ينظر الى البلاد تلك النظرة ، فهو يرى انه رقيقا وهو يرى انه دفع الكثير من المطالب عن عاتقها . وهو يرى ان مصر الحديثة ملك له كما يملك الصانع الماهر قطعة الرحام أو الخشب التي صاع منها تمثاله

وكذلك بدأ النزاع بين مصر واحتلوا . بدأ أول أمره سهلاً لنا ، ثم أخذ يزداد على مر الزمان كلما كبرت مصر وعرفت حقها وشعرت بكيانها

أحد الانجليزى يؤثر في الوظائف العامة الآثار على الخصوص ، ومن كانوا من أصل احبى على العصور . حتى اننا رأينا الوزارات تشكل من غير المصريين عدا وزيره القبطى . وظل الحال على هذا المتوال حتى سنة ١٩٠٦ عند ما دعى الرعيم الخالد سعد زعلول لبولى وزارة المعارف ، فكان ذلك بدءاً لعهد جديد لم يلبث ان أتى ثمرته



سعد زعلول



علي مستفادى



هشام فهمى



المعروف بـ "ملك فؤاد"
 أول ملك من تولى
 مصر في عهد الدستور
 سنة ١٩٢٢ ، وقد
 وقع المعمر في عهد
 رعدو باشا في حضانة
 عرش وحيه "نصه"
 ورده ورئيس مجلس
 شيوخ و"كبر سوسه"
 ساء و"من مدهش"
 حسن أمراء سنة ملك

كذلك كانت سياسة الحكومة سياسة حسنة لا مصرية - فكترا ما جاهر عاهل قصر الدورية - المورد
 كرومر - بأن وطنه الحكومة ليست ترقية التعليم والارفع مستوى العلم ، ولكن وطنه يحضر في عداد
 المواطنين الذين يحتاج اليهم الحكومة المصرية في ادارتها
 ولم تكن سياسة الحكومة الاقتصادية أكثر سماحة أو توفيقا من سياسة انجلترا ، فمصرى نصه وقد
 زارها وبحث أن يفي عمله بمرحلة ، أما انجلترا ، فمهم عمل لأورسن لا اشرفين وعلى
 هذا الأساس حثرت السياسة الاقتصادية لمصر بحيث أن سح القطن ، ولكن صدره الى أوروبا ، دون أن
 يحق لها محاولة نصه في بلادها

وأخيرا كانت سياسة الدولة في امساك وحبس خصوص مصرى للاجس عامه ، وبلاجلجس خاصة
 حتى لا يكثر ما تردد على الألسنة أن المواطن المصرى مهدت درجته بحيث أن يتحصص للمواطن الاجلجس
 وبو كان دونه رتبة أو درجة ، وما زال الحال يدرج على هذا النحو حتى فكر الاجلجس في وقت من الأوقات
 في إلغاء الامتياز الاجسبة ، ولكن على أن يحتل محله محاكم الاجلجسية كما فكرو في إيجاد مجلس تشريعى
 يكون له حق تمرير القوانين ، ولكن على أن يكون نصف مقعده للاجس من كل الجنسيات ، وأن يكون
 أغلبية هذا النصف من الاجلجس



في لندن [وقد لدى سامي بن عبد الله سنة ١٩٢٠ مدمومه
 حاكمه لاجسبة لأول مرة من بين محمد على عبوده ، على ماهر ،
 عبد السلام ، عبد الله ، يحيى ، سعد رجب ، طلي سادة وصفه عن



ولد في مصر من بين عبد الله صفه سيادى ، محمد سامى
 سعد ، محمد محمود ، طلي سادة ، امين محمد على عبوده ، صيوت
 مد ، حليم عيسى ، محمد بنى ، حسن ، وجنا وصفه ، جورج حده



توقيع المعاهدة

أعضاء اللجنة الوطنية المصرية
رئاسة دولة مصطفى النحاس
باشا ، وسندوب بريطانيا
الطلي برؤساء المستر أنتوني
ليند ورر الخارجية البريطانية
في اجتماعهم التاريخي في ٢٦
أغسطس سنة ١٩٣٦ بقاعة
لوكلو والتاريخية بوزارة الخارجية
البريطانية لتوقيع معاهدة الصداقة
والتحالف بين الدولتين



مستشار بريطانيا في مصر
١٨٩٢ - ١٩٢٢

ولقد كانت هذه الاقتراحات تمت بموت محله : فتارة هي نظام راق للدولة العاليه . وطورا هي بطور
معنى به لعدائه لان كل ارباب المصالح يجب ان يكون لهم نصيب في هذه الحكم في البلاد . وطورا هي
انظمة قضى بها حق اصح وحق الاصلاح للمواطنين والمصلحين في البلاد . اي حرم ما كانت تلوكه
الاناس . اما حق مصر نفسها فتحرا له ان يستمع بجميع الحريات التي سمع بها الدول الاخرى ، فهو
ما لم يكن مرد على مال أو يعنى به سنان . حتى جاءت الحرب العالمية في سنة ١٩١٤ ، وأحدث دعاية
الحلفاء تحتد باسم حق العامل وحق تقرير المصير ، فأحدثت تلك الافكار تسربا وريدا الى الادهان ،
وأخذ المصريون يحركون في أمرهم وفيما يجب أن يكونوا عليه بين الأمم . مما كادت الحرب تنتهي حتى
بدأت ثورة مصر تظهر ونصيح ، وأحدثت الافكار التي كانت مجرد هواجس أو اضطراب من تنمو . وتكون
تحت زعامة رجال ممن عركوا الدهر وكابدوا عهد الاحتلال وعرفوا سر الحياة . فهم لم يكونوا زعماء
حائبين ولا شيا ، جلب عقولهم اضطراب ، ولا مشردين ممن لم سوفوا طمعا اسبح في احياء فيسمون الى
اقتلاص عسى ان يجدوا فيه حيرا . لا بل انهم رجال علم وتجربة . فهذا سعد زعول الذي اشرف على
الستين وكان عماما هذا ومستشارا يشار اليه بالنس وديرا ميرزا . وهذا علي شعراوي صاحب الضياع
الواسعة والثروة الطائلة والجله الكبير . وهذا عبد العزيز فهمي نقيب المحامين والمدره المتأثر والمتطيق
الذي لا يشق له غار . وهذا محمود سليمان الشيخ الوقور ذو التراء الوازر والمحد العريض . وهل لي
ان اذكر من حاش آخر عدى يكن وحسين رشدي وان اذكر بحساب هؤلاء هؤلاء ابطال الثورة من
الشباب وغيرهم ممن تداول ذكرهم الالسن ولا يتسع لسرد اسمائهم المقام

قامت تلك الثورة وأحدثت تنوع ، والانجليز يطالبونها طورا باللين وطورا بالشدة مدة سبعة عشر
عاما ، ثم في نهاية الامر المصري الانجليز في ٢٦ أغسطس سنة ١٩٣٦ ، ومع هذه المؤسرى سنة ١٩٣٧
وهما اساس النظام الذي يحدد مركز مصر السياسي في الوقت الحاضر
ولا شك في اننا اذا ما استعرضنا تاريخا في الخمسين السه الماضية تبين لنا بأعلى بيان مقدار التطور الذي
تطوره مصر في نظامها السياسي وفي مركزها بين الدول في نصف قرن

في سنة ١٨٩٢ كانت مصر ولاية أو شبه ولاية عثمانية تدفع للدولة العثمانية حرة مقرر
وفي سنة ١٨٩٢ كان لتركيا قاص يسمى قاصي القضاة ، يشرف على القضاة الشرعي ويتدخل في تعديل
لوائح المحاكم الشرعية ويستمد سلطانه من الخليفة مباشرة
وفي سنة ١٩٨٢ كان من التقاليد المتبعة ان يحجج والى مصر أو الخديو الى رك . ربه المنبوع الاعظم





وكانت مصر بجانب ذلك خضعت لعمد انجليزى تحمل فى جميع شؤونها ، وكان يستر التعادير المسيه
فى كل عام عن حائلها ويوجه سياستها بما يراه . فالوزراء ينلقون تعليماتهم من المستشار الانجليزى ،
والمندوبون فى الاقاليم ومندوبو مصالح يحصلون لاوامر المفس الانجليزى ، واشكوى والمطام ترفع الى
الوكالة البريطانىة . اما المصريون فلم يكونوا سوى موظفين ينفذون ما يلقى اليهم من التعليمات

وانه ليجدر بنا ان نشير فى هذا المقام الى سلطة تالفة كانت موحدة فى البلاد وكان لها نفوذها ومقامها
وهى سلطة الامتداد الاحسبه اسي كانت تمثل فى المحاكم المحتلطة . فهذه المحاكم كانت دوليه بكل معنى
الكلمة ، وكانت خاصة فى تشريعها للدول الاجنبية . فلا يصير قانون الاتفاق جميع الدول صاحبات
الامارات ، ولا يعنى فاص احسبى الالباء على اقتراح الدويه الذبح لها او موافقتها ، ولا بعد جلوسه فى
المحاكم الا برىاسة اجنبية وبأعلية اجنبية

وبجانب تلك المحاكم لم يكن للحكومة المصرية حق فرض الضرائب على الاجانب الا فى حدود ضيقة جدا
وبعد الاتفاق مع اندون صاحبه الامارات فى البلاد بل كانت رسوم الجمارك تسبها خاصة بهذه الاعاقب
هذا كله بالامس

اما اليوم ففى مصر برلمان تام السلطان على شؤونها الداخلية وأمورها المالية . والاداره المصرية فى يد
امريين مصريين بحسب رأيهم وتعفى وحدتهم فهم مرسومون ما يرونه من الاعطيه لمصالح الدويه ،
وهم يتمتعون بسلطة تشريعية واسعة ، وهم يستولون من النظم المالية والاقتصادية ما يرون ضرورته

وحين اذا قلنا ذلك فليس معناه اننا نجهل الواقع او نتعاضى عما لا يزال امامنا من القيود فى سبيل
استكمال استقلال . فلئن صح ان سادنا الداخليه أصبحت كامله أو تعرب من الكم (بعد ما صح
معاهدة مونتري نافذه) فاننا لا يصح أن نفعل القيود التى فرضتها علينا المعاهدة ، من وجود الجيش
الانجليزى فى احياء اسلاد الى رسي له اشكات على شاطئ . انباء ، والى حق الانجليز على مطارات .
والى وجوب ان يكون السياسة المصرية متشبهه مع السياسة الانجليزىة الخارجيه

ولكن من يتأمل تاريخ مصر لحدث ويرى مقدار الخطى الواسعة التى حطتها فى الماضى ، ومقدار الرقى
السرير الذى ارفقته ، لا يشك فى ان حايته الاعظم ان كان جعل الحرب العاسه اماسه وما كان لها من
اثر فى حرية الامم والتمجود ، وفى ان الحرب الحاصرة ستكون - اذا ما انتهت - الحلقة الاخيره التى يتم
بها لمصر عهدها وحريتها واستقلالها

بري الدين برهان

الفاء الامتيازات

د دوة ، معطى حاسر
دث بوقع معاهدة ، مونتري ،

الاحزاب السياسية التى ظهرت فى ٥٠ سنة

اسم الحزب	سنة تأسيس	اسم رئيسه الاول
حزب الأحرار	١٩٠٧	وحيد صبا زوى
حزب الأمة	١٩٠٧	حسن باشا عبد ررق
حزب الوصى	١٩٠٧	مصطفى باشا كائن
حزب الإصلاح	١٩٠٧	نسخ على يوسف
تولد مصرى	١٩١٨	سعد رعون باشا
أحرار دستورى	١٩٢٢	عبد بكى باشا
حزب الاتحاد	١٩٢٥	نجي تراهم دث
حزب شعب	١٩٣٠	سمعان صدق باشا
اقتة عده	١٩٣٨	الدكتور احمد ماهر باشا





محمد سعيد
من ٢٢٣ ٩١
إلى ٢ ٩١٤



بطرس هاني
من ١٢ ١١ ٩٠٨
إلى ٢٣ ٢ ٩١



مصطفى فراسي
من ١٢ ١١ ٨٩٥
إلى ١١ ١١ ٩



مصطفى رياص
من ١٩ ١١ ٨٩٣
إلى ١٢ ١١ ٨٩٥



عبدن سردى
من ١٥ ١١ ٨٩٣
إلى ١٨ ١١ ٨٩٣



مصطفى فراسي
من ١٧ ١١ ٨٩٢
إلى ١٤ ١١ ٨٩٣



مصطفى فراسي
من ١٤ ١١ ٨٩١
إلى ١٦ ١١ ٨٩٣



عبدى بكى
من ١٧ ٣ ٩٢١
إلى ٢٤ ١٢ ٩٢١



نوفين نسيم
من ٢٢ ٥ ٩٢
إلى ١٦ ٣ ٩٢١



يوسف دهبه
من ٢١ ١١ ٩١٩
إلى ٢ ٥ ٩٢



محمد سعيد
من ٢١ ٥ ٩١٩
إلى ١٧ ١١ ٩١٩



عبدن رشدى
من ١٠ ١١ ٩١٧
إلى ٢٢ ٤ ٩١٩



عبدن رشدى
من ١٨ ١٢ ٩١٤
إلى ١ ١٠ ٩١٧



عبدن رشدى
من ٥ ٤ ٩١٤
إلى ١٨ ١٢ ٩١٤



عبدن القاسم شوت
من ٢٦ ٤ ٩٢٧
إلى ١٦ ٣ ٩٢٨



عبدى بكى
من ٧ ٦ ٩٢٦
إلى ٢١ ٤ ٩٢٧



احمد زهور
من ٢٤ ١١ ٩٢٢
إلى ٧ ٦ ٩٢٦



معد زهلولى
من ٢٨ ١ ٩٢٤
إلى ٢٤ ١١ ٩٢٤



محمى ابراهيم
من ١٥ ٣ ٩٢٣
إلى ٢٧ ١ ٩٢٤



نوفين نسيم
من ٣٠ ١١ ٩٢٢
إلى ٩ ٣ ٩٢٣



عبدن القاسم شوت
من ١ ٣ ٩٢٢
إلى ٢٥ ١١ ٩٢٢



نوفين نسيم
من ٢٢ ١١ ٩٢٤
إلى ٢٣ ١ ٩٢٦



عبدن القاسم محى
من ٢٧ ٩ ٩٢٣
إلى ٢١ ١١ ٩٢٤



اسماعيل صدقى
من ١٨ ٦ ٩٢
إلى ٢٧ ٩ ٩٢٣



مصطفى النحاس
من ١١ ١ ٩٢
إلى ١٨ ٦ ٩٣٠



عبدى بكى
من ٣ ١ ٩٢٩
إلى ٣ ١٢ ٩٢٥



محمد محمود
من ٢٧ ٧ ٩٢٨
إلى ٢ ١ ٩٢٩



مصطفى النحاس
من ١٧ ٣ ٩٢٨
إلى ٢٥ ٧ ٩٢٨



مصطفى النحاس
من ٦ ٢ ٩٢٢



عبدن سردى
من ١٥ ١١ ٩٤
إلى ٢ ٢ ٩٢٢



عبدن حبرى
من ٢٥ ٦ ٩٤٠
إلى ١٤ ١١ ٩٤٠



على ماهر
من ١٨ ٨ ٩٣٩
إلى ٢٣ ٦ ٩٤٠



محمد محمود
من ٣٠ ١٢ ٩٣٧
إلى ١ ٨ ٩٣٩



مصطفى النحاس
من ١ ٥ ٩٣٦
إلى ٣٠ ١٢ ٩٣٧



على ماهر
من ٣٠ ١ ٩٣٦
إلى ٩ ٥ ٩٣٦

رؤساء الوزارات المصرية فى ٥٠ سنة

الجيش المصري

بقلم الفريق احمد حمدي سيف النصر باشا

أذكر جيدا تلك الأيام الأولى لما كنت ضابطا حديث الخدمة ، والأعوام السبعة لبحراني في مدرسة الحربية عام ١٨٩٤ - وكانت في ذلك الحين تلاصق سراي الزعفران كانت هذه السبع مئة بنشاط العسكري وتحركات قوات الجيش إلى حدود اخوته فقد كانت نوره المهدي باشة تهدد القطر ، وكان عام ١٨٩٦ يأتى بدء تشوب المعارك الفاصلة

في هذه التي وقعت بين عامي ١٨٩٦ و ١٨٩٩ اشترك الجيشان المصري والاحتلالي في حملة اسرعا السودان . فكان حودا يخرجون من ظفر لدرجوا طعرا حديدا . وكان تاريخ الجيش المصري في هذه الحملة صفحة محمده من جهود مصرية وحسب في بناء هذا المجهود من شهادته جهر بها بتورده كتنس على رؤوس الأشهاد ، فاني لأذكر جيدا تلك المعركة التي قاه بها لما دار الخرطوم في سنة ١٩٠٢ في حقه الكريم نبي دعه انصاف المصريين انها ، بعد انصافه في حرب حوث أفريقيا ، فقد قال وهو يصف المارق أخرجه اني وجدته فيها في حرب النوير . وكثيرا ما فكرت وأنا في تلك المواقف في شعباني المصريين وثقت أن يكونوا إلى جبي .

ولا شئت أن يعائنه المعظم كل يفي ما قاله وما وقف عليه عن كثب في معارك توشكي وحسن ووبركة والخبر والمطره وسوكن وخمسره وأم درمان ، تلك المعارك التي سررت احسن فيها في حرب اسرعا السودان والتي كسب منها احسن المصري ثقة قواده مصريين ولاحتس على السواء ، بحرايه وشجاعه وثباته المحيبي ، فأصاف بذلك إلى صفحاته معارك جديدة خرج منها قائدا منتصرا

ولا أنسى موقف الوحدات مصرية عقب انتصارها على قوات بر وشن ودحوبها مدينة الخرطوم . كان الجيش في أوائل هذا القرن موردا من الأقليم المصرية والسودانية . وكانت أسفحة الرئيسة تشمل على وحدات المشاة والحياة والدفع والمهانة وأرط العرب والموسقات . وكان تعدادها لا يتعدى ١٦٠٠٠٠ حدى وحوالى ٦٠٠ من الضابط ومائة من الرماطين

وكتب المصالح العسكرية هي الانشطة العسكرية . والنحيب . والأسلحة والهندسة ، والقسم الطبي والطرى فلم تكن لأسفحة أخذته قد عرفت بعد من طائرات ودروع وسيارات مدرعة وقد اكتسب الضباط المصريون القدماء خبرة ودراية خلال ادورات والملاحم العسكرية في شتى أنحاء افطرين اشقيقت في اسوان وبربر ومروي وحده وكسلا وانصراف واعلامات وسواكن والخرطوم وام درمان والرصرص والايض وكودوك ومنجلا والناصر

وقد عرفت كل هذه الجهات بصفتي ضابطا في سلاح الحياة إلى ان عينت مأمورا لام درمان وكان احتياط الجيش في اوائل هذا القرن لا يتجاوز عدده اثنى عشر الف ، وكان متوسط عدد المحالين إلى الاحتياطي (الرديف) ثلاثة آلاف سنويا يستدعون للتدريب لمدة ثلاثة اسابيع كل سنة . وادكر ان قوات كثره من الاحتياطي استدعيت خلال حرب اسرعا السودان ونالمت منه بضع أورط قامت بأعمال الشديدة وراء خطوط القتال

ولما شنت الحرب الأوربية الكبرى (١٩١٤-١٩١٨) ولت بعض وحدات احسن المصري اندفاع عن قناه السويس وحافظت وحدت أخرى على المواصلات بينها وبين فلسطين وعوت بعض وحدات لاورطه





مركز أحم درمانه : ٢ سبتمبر ١٨٩٨

وقد أسطت فيها القوات المصرية وبريطانية طوات الدراوش فكانت إحدى المارك الحاسمة في استرجاع السودان

التالية المشاة القوات الانجليزية والهندية في بعض معارك سيناء، وفي الصحراء القريبة اشترك قسم الاشغال العسكرية في بعض الاعمال الفنية كما سافرت بعض وحداته الى ميدان الدردويل وفي عام ١٩١٦ قامت المشاة والمدفعية المصرية بأعمال جليلة في الحجاز كان من نتائجها حصول العرب على استقلالهم - كذلك في السودان قامت بأعداد الثورات المحلية في دارفور . وكان المعمر له الملك فؤاد الاول شوقا بالجيش يشرف عليه ، فأمر جلالة بريادة العاية بنواحي التعليم العسكري وتوسيع الكلية الحربية الملكية (المدرسة الحربية وقذاك) واختار نخبة من الضباط الانجليز لتولى بعض شؤون الجيش والتهوص به . وشجع جلالاته على تأليف الكتب العسكرية باللغة العربية . واخراج المؤلفات التي تنحت في نهضة الجيش المصري منذ عهد جده الاكبر محمد على الكبير - وكان يعنى من وراء نشرها بث الروح القومية في فوس الشعب وتحبيب الجدية الى القلوب ولما أصيبت معاهدة الصداقة والتحالف بين مصر وبريطانيا المعنى ، وأطلق يد مصر في أمر جيشها ، بادرت حكومة الشعب التي كانت تتولى الحكم وقذاك الى التهوص بالجيش والاستعداد لما سوف تمحص عنه الأيام من حوادث ولما كان الوعد يعلم ان لا نهوص لامة من الامم الا على اكثاف جيشها ، فقد بادرت عند ما كت وريرا للدفاع عام ١٩٣٧ الى الاتفاق على جلب عدد كبير من مدافع الميدان والمدافع الرشاشة والمدافع المضادة للطائرات وأخرى مضادة للديابات



[خلا عن قتاله المروعة بالمتف الحربي]



أعلام القمار

علمان من أعلام الكنايس التي اشتركت في حملة السودان
وعلى كل منها أسماء الوقائع التي حاصرتها كمنه

ومدافع حصون الشواطئ وغيرها. كما جلبنا عددا كبيرا من
الدبابت والسيارات المصممة والسدى الحديثة والقاذف المتنوعة
الاعراض. كذلك زود الجيش المصري عقب المعاهدة بأجهزة
الانوار الكاشفة والجرارات والطائرات الحديثة

واذن تكون نهضة الجيش الحديثة قد بدأت في عام ١٩٣٧
وقد زيد في عدد قواته وحولت بعض وحداته من المشاة الى
وحدات ميكانيكية ونظم الجيش بمعاونة رجال البعثة العسكرية
البريطانية التي نصت المعاهدة على وجوب قيامهم بأعمال تعليم
الجيش المصري واعداده على أحدث الاساليب الحربية. بعد
الجيش على غط حش الخليفة من كافة الوجوه واصطلح عليهم
الفرص بالجيش الى جانب رجال البعثة العسكرية البريطانية
عدد وفير من الصاعد مصريين الأكفاء ادى رأب اعدائهم في
بعوت الى المعاهد العسكرية البريطانية بتزود بكل جديد

ولعل من أبرز مظاهر نهضة الجيش المصري الحديث معاهد
التعليم العسكرية التي أنشئت لتعلم أفرادها من صباط وحوادث
الحديد والمستحدثات في العلوم العسكرية المتنوعة، فأنشئت كلية
أركان الحرب لتعليمه التي تدرى الآن مثلاها من كليات
أركان الحرب في أرقى الدول الأوروبية، ولزود صباط الجيش
بالتقافة العسكرية العامة. وأنشئت مدرسة صباط الصف
لتخريج ضباط صف من بين الجنود يقومون بالأسراى على
قرباتهم وتنظيمهم وأنشئت مدرسة علم الصحة العسكرية
وأخلفت بقسم اعطى، ومدرسة الهندسة العسكرية وألحق بها



أرباب الجيش منذ ٥٠ سنة

تتخط هذه الصورة من إحدى اللوحات فخرية في المتحف عبرى وهي تثل أرباب حود الجيش لمصرى من مختلف الأسسعة في الفترة
من صدرها بعدد الأول من حملة «الهلل» .. ويلاحظ القارىء فيها ما بين أرباب ذلك العهد وأرباب العهد حاضر من مروي

حريجو كلية الهندسة بجامعة فؤاد الأول إنجرحوا صاعداً مهدسين يؤدون لمجيش أحد الخدمات
 وأنشئت مدرسة الصناعات الميكانيكية الحربية لتستقبل الطلبة من حريجي اندرس اصاعه وحصلها لبحر حوا
 من عدلا عسكريين مهرة على جانب كبير من الثقافة الصناعية العسكرية
 كما أنشئت مدارس لتعليم الأندلس والمدفعية وغيرها وكلها الآن تؤدي رسالتها لمجيش الجيش
 وبلاد مصر على وطنة صاعده وحيوده ورعيهم الأكاديمية في رفع مستوى الجيش وخصوصاً
 ورعيهم حكومة انهم عقب انصاعه في حبيب الخدمة الى القوس واطهار فصل خلال العسكرية



ضباط الجيش حول قائده الأعلى

صورة تاريخية أحدث في سنة ١٩٣٧ عقب تولي جلالة الملك فاروق سلطته الدستورية ، وهي تثل كادر ضباط الجيش
 لمصرى وفواده وقد أحاطوا بجلالة القائد الأعلى عقب حملة الشاي التي تحصل خلالها بأمر بإستشارتهم في حديقة قصر عابدين

وما يكسبه المتخصصون في سلكها من صحة وعافية وحصار الدفاع عن البلاد ، فأبانت عن المحد الذي يتنصر
 كل من ينظم في سلك الجيش ، ثم أباحت نظام التطوع فأقبل الأفراد من الشباب يؤدون في خدمة قائده
 صرية الدم بعفوس توافقه لخدمة الوطن والعرش

وانه لم يافلح القول التحدث بإسهاب عن مظاهر هوس الجيش المصري الحديث .. سواء من ناحية
 زياده قوامه وسلحهم وبروئهم بكل مستحدثات من آلات الدفاع والهجوم ، أو من ناحية وطنة افرادهم
 الذين يستمدون شجاعتهم وشدة مراسهم والنهاب عريتهم من جلالة قائدهم الأعلى ملك البلاد حصصه الله
 وأبداً



قذف الرمح

إحدى برصاتى بغداد
 طلبة مدرسة جرجة بغداد
 من صناديق أسلحة الجيش
 لمخيمته وعدد مدرسته هي
 إحدى مدرستى حشد بغداد

وهذه أولاء حشود نخس يؤدون رسالتهم الوطنية في حماسة ورجفة ساهرين على حدود البلاد مدافعين عن حيط الخد اعلى ، فد اسويس ، مستسلمين في عملهم الخليل ابتداء مرصاة الله والوطن والمملك
 وادا استمرصا حالة جيشنا خلال الحسين السنة الاخيرة لوقف على ما يريد في اطمئنا الى احباطه
 البلاد سرح سبع من مهنج الحشود ورواحهم ، فان التطور الذي لازم الجيش المصري الحديث لم يقتصر
 على توجيه اذنيه من وجهه مسكن واماكل وانس واعظم معننه ، بل بعداه الى انواحي عسكريه
 للجنود ، فان ثقافتهم قد زادت وتنوعت ، وعقولهم قد امتنارت واستساعت عظم المهمة الملقاة على عواتهم
 وحملتهم يشعرون أن مجد البلاد وقف على ما يذلوه من جهود وما يؤدونه من اعمال يتفان واحلاص
 وهذا غم عظيم جدير بتقديم أعرق جيوش العالم

الفرس احمد محمدى سيف النصر

١٩٤٠	١٩٣٠	١٩٢٠	١٩١٠	١٩٠٠	١٨٩٠	١٨٨٠
٤١,٩٠٦	١٢,٣٧٠	١٠,٤١٥	١٧,٥٠٠	٢٢,٨٢٣	١٠,٩٦٠	٨٩,٠٨٨

الجيش المصري في خمسين سنة

وضع هذا الرسم على من وقع الأرقام في حضا عنها من مرجع . شبه عن عدد جيش مصري خلال خمسين سنة الأخيرة ،
 وهو من ظهوره زيادة وقف كل عشر سنوات ، فعد أن كان في عهد اسماعيل ، فزيد من تسعين الى مائة ، وهذا في عشر
 سنوات كوني للاحلال من نحو عشرة آلاف ، وصل بأمره الى أن بلغ ٤٢,٠٠٠ إحدى مائة في سنة ١٩٤٠

النهضة النسائية

قلم السيدة الخديلة هدى شعراوي

إن النهضة النسائية بمعنى صحيح لم تحلق بمصر إلا بعد حينه فاسم أمين مصداق وجوب تحرير المرأة وهو أن المعمور له الخديو اسماعيل باشا يعتبر واضع الحجر الأول في أساس النهضة نسوة حنة صبرى روحانة الأميرة حشم آفت هانم اهدي على تأسيس المدرسة النسائية فأسسها سنة ١٨٧٣ لتكون بؤرة لنشر تعليم النساء في مصر واليهودى مستوى امراء . ولم تقتصر جهود اسماعيل العظيم على ذلك بل خصص سر به حاشى تعليم كبرياته ورسات بمعه على يد مدرسين اكده لكن مثلا حصدى فى ثقافت امراء واليهودى نسوا . ودعه به فى سرعة الوصول الى هذه الغاية . وفعلًا أثرت جهوده فوجد من بين معبوده من بروجى بعد ذلك وأسس اسوت تأسيسا صالحا وساهم فى اصلاح الأسرة . ولم تلبث ان ظهرت الاميرة نازلى فاضل فى أفق الحياة الاجتماعية وفتحت أبواب دارها لعطاء الرجال من ساسة وأدباء وعلماء أمثال السيد جمال الدين الأفغانى وسعد زغلول وفاسم أمين وفارس نمر وإبراهيم اللقاني وإبراهيم امينى وغيرهم من اعلام النهضة الفكرية والعلمية إذ ذاك . وبذلك ساهمت مساهمة فعليه فى بناء النهضة الحديثة

وظهر فى علم الأدب فى ذلك الوقت بعض شاعرات وكاتبات كعائشة التيمورية والسيدة فاطمة عله وريث قوار وغيرهن . وفى اعتقادى ان هذه كانت النهضة فردية الا انها ساعدت على ثوب تلك الروح التى بها سماعيل

ثم وم فاسم أمين بدأت تحرير امراء فى شجاعة بادرة وأخرج كده (تحرير المرأة) و (المرأة الحديثة) فهذه الأدهان بدعوته الى وجوب اشراك امراء شراكا فعل مع بروجى فى وضع أساس النهضة العامة لانه ما من أمة أمكنها النهوض الا بشعوبه معويش وبدأت امراء محسن بوجوده، وتتميز بأن لها حقوقا وعليها واجبات ومرتبة عدد لفتت ارجاس فى اعظم وبدا حشد شعب المرأة «للم قولك على تشبه هذه أرواح فيهن ومعديهن» وبدأت الحرب المعصية بيجدد ربحه أدبه لهن سمينها (جمعية الرقى الادبى لمسات) وضادف ذلك المشروع عندهم كل بروجى وارتباج قائلين على المحاصرات التى بدأ تنظيمها وأور محاصرة ألفت على اسباب كانت فى اجمعه مصرى عام ١٩٠٩ ، وقد اسرعى ذلك السيد السائى أنظر رئيس اجمعه اذ ذاك لأمير فؤاد (حلاله المعمور له الملك فؤاد الاول) فعمل على تشجيعه بنظم سلسله محصرات تلمى على اسباب فى أزم حاصه بهن فى اجمعه المصرية . وكم كان حلا مظهر تلك المحاصرات أمثال باحتة حده وسويه موسى وسه هسم ورحمة صروف والباية (مى) تلقى كل منهن يدو . محاصرها على لفت من اسباب كده كانت در الحرية برئاسة مديرها الاستاد الحليل أحمد لطفى السيد (باشا) وقشد بروجى محصرات الدحة تشجعا لهذه النهضة النسائية المباركة . وبدأ أثر ذلك التشجيع حليا عده



الاميرة نازلى فاضل
وكانت لها يدوة عطية والأد...
وجمع اعلام بهمة عسكرية وحفا

عقد المؤتمر الوطني برئاسة رياض باشا سنة ١٩١١ صاحبة هليوبوليس حيث بعثت (الناشئة) الى ذلك المؤتمر مطالها المروفة



و قد كان للمصحف المحلب والخرجه فصل كبير في شجع هذه النهضة مد شئها د سهدتها باعابها في جميع أدوارها و رالت تفسح لها صدرها وتشر عن أعمالها وتطرى جهودها . وقد بلغ من تقديرها لجهود المرأة واحلاصها في العمل ان رجبت بالبيدات اللاتي قمن بتحرير الابواب المحلقة من علميه واديه ونسائية حتى لم تق جريدة أو مجلة الا وادعيت المرأة في أسرتها

وظلت المرأة تسير بخطوات حذية في طريق النهضة وما شئت بار الحركة الوطنية حتى خاصت المرأة غمارها وساهمت بقسط وافر فيها واطهرت كفايتها فاعترف مصلها وتوات مكانا ملحوظا . وكانت تلك فرصة مواتية لاثبات وجود المرأة والاعرف بها وفي عتدي ان هذه ابنة تشر بحق فاتحة النهضة النسائية بمصر

و قد تمحضت الحركة الوطنية عن تشكيل الاتحاد النسائي الذي وحه سير تلك النهضة الناشئة توحيا صالحا بما قام به من دفاع عن المرأة ومطالبة بحقوقها . وقد كان من محاسن المصادقات ان دعيت المرأة المصرية لحضور مؤتمر روم النسائي الدولي سنة ١٩٢٣ فمثلها الاتحاد النسائي اباا تشكيكه في هذا المؤتمر حيث ندمج في الحركة اسائه اعلاه وصا . فرعا في الاتحاد النسائي الدولي للمطالبة بحقوق المرأة السياسية والاجتماعية والعمل على نشر مبادئ السلام وبوطيد دعاؤه . فأصبحت جهود المرأة المصرية عالمية لا محلية فقط وهذا نصر كبير لبناات القرن العشرين . بعد ذلك مضى الاتحاد جددا في تحقيق برنامجيه مصابا بعد قوبين الاصلاح اشرعه والاختدمعه و عليه انجبه مها واسعه يؤيده الاتحاد النسائي الدولي ووفق بحمد الله الى مساواة البت بالولد في جميع أدوار التعليم فتفتحت امام الفتاة ابواب التعليم الثانوي والاعدادى وأوقدت الحكومة والاتحاد النسائي بعت من طراد مدرسه في بلاد الاورسه كن من اسجده و حد والاحلاق اعرمه وعدم بأحسن نتائج وسجل الال وطائمه في الاعمال الحرة والحكومة عن حدارة واستحقاق . وقد اتسا الاتحاد النسائي مدرسه الابتدائية لتعلم البنات ومشعله الخيري لتعليم البنات الاتحد ايدويه والتدبر اسرلى واسره الوصه يكمن بن حد سرجه لعدد من وراء هذه المن . ونقد ضريت المدرسه والمثفل يسهم وافر في رفع مستوى الفكة الفكرى والاحلافي والعلمى اذ تخرج منها في مدى ربع قرن عدد لا يسهر به من العرب اسرار اللاتي اسل منهن بعات علمية لثركة وبلصك وقد اشتغل بعض حريجاته بالتعلم واحترف بمصنهن المن اليدويه في شتى النواحي وكثير منهن اصبح المثل الاعلى للزوجه والامومه

ولقد كان للاتحاد النسائي حظ وافر وشرف كبير بأن قدم للجماهور أولى الخريجات المصريات في الطب والآداب والاسهامة والطيران والحاصلات على دبلومات اللغات القديمة

ومما تحقق من برنامج الاتحاد النسائي المصري تقرير السادسة عشرة سادى لرواج البت لينسى لها تكوين عقلها وتحصل قسط مناسب من الثقافة والتعليم قل ماشرتها الحياة الروحية والاصطلاح بواجب الامومه وحوص مشترك الحياة الاجتماعية وكذلك وفق الى اصلاح بعض نظم الاحوال الشخصيه فيما يتعلق بنظم الحفظه وازواج لتهيه الجو الصالح للأسرة واستقرار الحياة الزوجية ووضع حد لغوضي الطلاق ومع بعد لرواج الا ضروره جمعا لكون الاسره ومسا من اهدرها وكديث وفق الى تحرير مد امد حصه الام للنصر ومراعاة حد المرأة في شروط بت الطاعة الذي يشغله بعض الرجال وسيلة لارهاق الروحجه . وعنه على السارل عن حقوقها . كذلك طالب بحسين حالة الشعب الصحة بمعالجة الامراض





أمم المصريين نفود الثورة

عندما بنى سعد ال حبل طارق بليت أم المصريين نفود الثورة إلى أن لحقت بروحها في مباءة ودهى دى
في طريقها إلى الباحة التي ألقها إلى حبل طارق يحيط بها مودعاتها من سيدات مصر اللواتي اشركن في نورها

المتوسطة وغيرها من الادواء الاجتماعية وتقدم للحكومة باقتراحات الاتحاد النسائي الدولي في هذا الصدد
واهم تلك المقترحات إلغاء البغاء الرسمي

وتم بأن الاتحاد النسائي جهدا في نشر ثقافته فهدم سد شأته بنظم المحصرات العلمية والادبية في داره
تلك المحصرات التي كان يلقبها أكابر أهل العلم والادب ويسمونها جهور عقيم من رواد العلم والثقافة
ولقد اشترك الاتحاد النسائي المصري في المؤتمرات الدولية المتقدمة سنة ١٩٢٣ في روما وسنة ١٩٢٥
في جناتس وسنة ١٩٢٦ في باريس وسنة ١٩٢٧ في أمستردام وسنة ١٩٢٩ في برلين وسنة ١٩٣٣ في
مرسيلا وسنة ١٩٣٥ في استانبول وسنة ١٩٣٦ في بروكسل وسنة ١٩٣٧ في بودابست وسنة ١٩٣٩ في
كوبنهاغن . وكان لمندوبات مصر نصيب كبير في بحوث وقرارات هذه المؤتمرات المحلية كما كان لها شأن
كبير في الدعاية الموفقة لمصر في الخارج بالقائه الخطب والمحاضرات في المجتمعات والمجالات المتدولة وشتر
الاحداث في الصحف والمجافل مما أدى إلى دحض الافتراءات الكاذبة التي كانت ترونها الدعاية الاحية
الضارة بسمة بلادها . وكانت تلعب قرارات هذه المؤتمرات إلى عصبه لأمم وحكومات الدول للاسرتاد
بها في مشروعات الاصلاح

وانه من دواعي فخر الاتحاد النسائي المصري مساهمة مساهمة فعلة في احياء الامتدات الاحية كما كان
يسره من دعائه وسعه الطوق صد هذا النظام المفقوت في كل مؤتمر دولي متجدا حجة في ذلك به يعرف
في مصر تعيد قرارات المؤتمرات الاصلاحية حتى انتهى الامر بأن اصدر مؤتمر برلين سنة ١٩٢٩ ومؤتمر
استانبول سنة ١٩٣٥ قرارين باستنكار بقاء نظام الامتيازات الاحية بمصر وضرورة العالمة وكيفية
سدويات الدول تلعب ذلك إلى حكوماتهن ومطالبتهن بالتنازل عن امتيازاتها في مصر . وبعده مؤتمر موسكو
لإلغاء الامتيازات الاحية دوى فيه صوب امراء عا تولد من برقيات سي وبن رئيسه الاتحاد النسائي
الدولي وسكرتير مؤتمر الامتدات وكان لهذا الصوت اثر فعال في نجاح مؤتمر موسكو

ولقد ساهمت المرأة المصرية بقسط وافر في مناصرة عرب فلسطين ودافعت عن قضيتهم العادلة دفاعا مجدا



عامة الجدة



الجدة والرفع



من الطبقة الراقية

عن قادم تطور
أدبها تتجف
حسنة خمر له

فوجه الأجداد النسائي في أكتوبر سنة ١٩٣٨ دعوة عامة إلى السيدات العربيات في أنحاء الشرق العربي إلى حضور المؤتمر النسائي للشرق في القاهرة وقد جاء ذلك المؤتمر الخطير برهنا ساطع على نهضة المرأة المصرية خاصة والشرقية عامة وكان فاتحة عهد ائتلاف واتحاد بين ساء الشرق العربي. ومن نتائج النهضة النسائية التي دعمها الاتحاد النسائي وأعلى صرحها ظهور المرأة المصرية في ميدان الأعمال المنتجة حكومية أو حرة أو اجتماعية فقد أصبحت ترى المرأة المصرية موظفة في دواوين الحكومة والمصارف تعمل مع الرجل حبا إلى حب أو مشتغلة بالأعمال الحرة ما بين طب أو تعليم أو محام أو بحارة أو صحافة أو في مدار الخدمة الاجتماعية أو مثالا للأتم الصالحة تساهم بأوفر نصيب في إصلاح حال الأسرة ورعاية الطفل

وما زال لاجداد النسائي يدأب في تحقيق مطالبه الاجتماعية والسياسية ويسعى في وجوه الإصلاح المختلفة لتحقيق معنى من معانيه الاجتماعية والأخلاقية وذلك بالمرء بخطوات واسعة في سبل المدنية الحقنة وطرق النهضة الحديثة حتى أصبح أممها محب العمل وسعت روحها نشاطها وتكاثر الجمعيات النسائية تعمل بجد وإخلاص في شتى نواحي الإصلاح الاجتماعي وخدمة الأساية

ولقد كان لرعاية حضرة صاحبة الجلالة ملكتنا المحبوبة وتشجيعها للجمعيات النسائية الخيرية وبرعها حركة برشدات ومساهمة جلالتها في أعمال البر يد عظيمة توحى نهضتنا بأشرف خلائها على أعمال البراة ونهضتها بعبق وعديها

ولا وطيد الأمل في أن يحقق الجيل القادم آماله فيه ويرسم خطانا في سبيل الإصلاح التي رسمناها له مقدرا ما لقب من صعوبات وعراقيل في تمهيد الطريق الوعر الذي مهدناه حبا في سعاده ووردهه وفقا إلى ما فيه الخير وسدد خطاه في خدمة الوطن العزيز في ظل حضرة صاحب الجلالة مولاه القاروق المفدى واهة ولي التوفيق ونعم آمين

هري شعراوي



المرأة المصرية في ثورة ١٩١٩

اشتركت المرأة المصرية في ثورة ١٩١٩ اشتراكا كاملاً، فكانت السيدات يقفن الاحتجاج السياسية، ويؤثرن المظاهرات السلية على نحو ما يرى في هذه الصورة في مثل إحدى هذه المظاهرات وقد رفع المظاهرات الأعلام التي تجمع الحلال مع الصلب شعاراً للاعتاد



مصرية



مصرية



مصرية

عن يد
أرياء
مصرية



قاسم أمين : أول من نادى بحرية المرأة

وكانت دعواه أشبه بقشة امغرب في المحيط المصري فأحدثت دوياً هائلاً جعل أنصار
الرحمة على محاربه تحنن الوسايل ، ولكن دعواه ما لبث أن تقرب ترك الثمرات ،
إذ بدأت برأفة حسن بوجودها ، وتشمير بأن هذا حقوقي وعليها واجب



في ميادين الرياضة

ورأى لها فوق هذا ودان بردي ، شورت ، وبنطون الزرقة
كما تراوحتها الرجل ، مما كان عاراً في نظرها منذ حينها



في كليات الجامعة

ورأسها وهي تتلقى علومها الخاصة بحسن مع الرجل حساً الى حس ،
وسرك مع في اسائه ، وكثيراً ما رأيناها تتوق عنه في الامتحانات !



الفتاة المصرية فاطمة

وكان من آثار تلك الدعوة أن أصبحت
المرأة الرجل في مختلف سجون ،
وكان نظرات من هذه سجون ...



ترافع في المحاكم

... ورأى لها كذلك بردي روبر
لحماة كتر رفع أمام المحاكم ، عن
برأة والرجل على سواء



هدى شعراوي

رعيه بتمه النسالة المصرية عندما كانت في السادسة عشرة من عمرها



البرلمان المصرى

الحياة الاقتصادية

بقلم الدكتور حافظ عفيف باشا

لأجل أن نعرف مدى تطور الحياة الاقتصادية في مصر في الخمسين السنة الماضية يجب أن نعرض باختصار التطور المادي الذي أصابته هذه البلاد منذ سنة ١٨٩٢ إلى الآن ، لأن هذا التطور هو النتيجة الطبيعية لما أصاب في هذه الفترة - الزراعة والصناعة والتجارة المصرية التي هي أركان الحياة الاقتصادية الطبيعية - أصاب - في هذه الفترة - الزراعة والصناعة والتجارة المصرية التي هي أركان الحياة الاقتصادية

فإذا رجعنا إلى تاريخ مصر منذ سنة ١٨٩٢ وحدها أن عدد سكانها في ذلك الوقت كان دون المئتين الملايين ، وقد وصل في هذه الخمسين السنة إلى ما يزيد على السبعة عشر مليونا . وزيادة النسل بهذه النسبة الكبيرة تعتبر دليلا على تقدم اقتصادي محسوس ، كما تدل على أمن وإطمئنان زراعية وسية في البلاد كذلك كانت إيرادات الدولة في أول هذه الفترة لا تزيد عن المئتين الملايين جنيه ثم قفزت في نهاية إلى ما يزيد على الخمسين مليونا

وإيرادات الدولة ميران موارد الأفراد . ويمكن أن تعطينة هذه النسبة بين يرداد بدولة في سنة ١٨٩٢ وبينها الآن - صورة تقريبية عن زيادة موارد الأمة وهذا التقدم المادي الذي أصاب البلاد في الخمسين السنة الماضية هو نتيجة - كما قدما - تقدم الزراعة والصناعة والتجارة المصرية

فأما التقدم الزراعي فلم يكن نتيجة لزيادة كبيرة في الأراضي المزرعة ، إذ كانت مساحة هذه الأراضي ٨٠٠٠٠٠٠ فدان تقريبا في سنة ١٨٩٢ ، وهي لا تزيد الآن عن الخمسة ملايين الأفدنة ، ولكنها كانت نتيجة لتحويل جزء كبير من هذه الأراضي التي كانت تروى بالفيضان إلى ري مستديم ، نتيجة للقيام بتجديد مشروعات الري الكبرى التي تمت تدريجيا في الخمسين السنة الماضية ، فزاد عنه الأرض المزرعة عمومًا توفير المياه اللازمة لها طول السنة

بعد قامت مصر ببناء حزان اسوان الذي بدأ العمل فيه سنة ١٨٩٨ وانتهى في سنة ١٩٠٢ ، ثم على مرز ، وبلغ مجموع ما أنفق على أشائه وتجهيزه نحو التسعة ملايين من الجنيهات وأنشئت قناطر أسبوط سنة ١٩٠٢ ثم علت ، وزادت تكاليفها فليلا عن المليون جنيه

الفرد والبنك

بالرغم من أن مرسوم تأسيس بنك الأهلي الذي صدر سنة ١٨٩٨ منه حتى إصدار أوراق البنوك ، إلا أن هذه الأوراق - بدون من جمهور لا في عهد حرب خاصة - وقد جعلت هذه صورة ضالعة من الأوراق التي أصدرتها بنك في عهد مختلفة ، ومن مختلف القاب ، مع ضالعه أخرى من النقود الفضية وسكك الدولة





البنك الاهلى

أسس سنة ١٨٩٨ ومج
حق إصدار «البكوت» ،
وظل يؤدي مهمة بنك
الدولة ، حتى قل أن تقرر
الحكومة في سنة ١٩٤١
حمله سكامركياً

• أنشئ ناصر أساسه ١٩٠٨ ، ودعت تكاليفه نحو مليون جنيه أبيض
وانشئت قاطر زفتى على فرع دمياط بين سنة ١٩٠١ وسنة ١٩٠٣
وفى سنة ١٩٣٠ انشئت قاطر مجمع حمادى مع ترعته الفاروقية والفؤادية ، وسعت تكاليفها جميعا نحو
اربعة ملايين جنيه

وتم انشاء خزان جبل الاولياء فى سنة ١٩٣٨ ، وقد زادت تكاليفه عن الثلاثة ملايين جنيه
وأخيرا ست ناصر محمد على فى سنة ١٩٣٩ ، وبلغ تكاليفه نحو مليون ونصف مليون جنيه
ويهدد الاعمال الكبرى التى كلفت الدولة ما يريد قلدا عن العشرين مليوناً من اجهت هذه الاعمال
بمصر بهى نائى

أولاً - تحسين حالة السواحل المصرية والكثير بطنى اشرفى فى وجهى بحرى والبنى ، وسكان
بمصره كثر من ٢٠٠ ألف فدان أرض كل عام

ثانياً - التوسع فى الوجه القبلى بتحويل حياض مياهها نحو ٦٠٠ ألف فدان الى رى مستديم وتوفير
ماء رى مساحة لا تقل عن خمس ألاف فدان من الاراضى شور وسوحد الس فى الوجه القبلى
ثالثاً - استصلاح حوالي نصف مليون فدان من الاراضى البور فى الوجه البحرى

وقد ترتب على بعد هذه المشروعات وعلى توفير مياه لكره لارضى مصر بهى حوالى اسه أن
ارتفع منسوب مياه الرشح فى القطر عامه وفى الدب بوجه خاص ، فأحدثت على الارض تصحيف تدريجيا
مما استدعى مصلحه الرى أن تقوم فى هذه الفترة بشق المصارف فى جميع اتجاه القطر ، وهى جادة
لأن فى تصميمها تفضل مصر بمرأته من هذه المدة

ومن الظاهر الجلى الآن أن سياسة الرى التى سارت عليها الحكومات المصرية سواء فى عهد سيطرة
الاحلر وفى عهد المصريين ربه الحكم فى بلادهم كانت سياسة حكمة راسد من لوجه الاقتصاديه
فان ما عاد على مصر ماديا من اتباع هذه السياسة يفوق كثيرا ما افاقته البلاد على هذه المشروعات

وفى الواقع بحق مصر أن تخرج مشروعات رى فدا فدى من أكثر وأجمع لاعمال التى تعد فى العالم
أجمع بل شكر أن يعد أن يملئه أعمال رى فى مصر هى أحسن مثا للاحاد من جهة الفن والعائده
ولا يزال هناك كثير من مشروعات الرى الكبرى التى درست من عشرين سنة ، والتى قطع الجراء
بفائدتها ، والتى هى برنامج المستقبل



كاتب عمود مدونه فى
مصر مد حدى سنة
مصر بهى ربه مصر بركب
ادوى فى ن سب حوى
المامية فأصحت تلك باسم
سكان حدى كامل (محب)



بلے

أمنس به ۱۹۲ مگور
بوقه لاسفلاں مصر
الاقتصادی و ورحم
مکرم حصن فی ہمسہ مصر
عباسیہ عرٹے من تحف
شرکات و مصر



ولقد ذكر السير مردوخ ماكدوالد بالتفصيل في كتابه «عسل النحل» هذه اسر وعمر كما أنها حشرة صاحب الدولة حسين سرى باشا في كتابه «الري في مصر» وهي تشمل باختصار الاعمال الآتية

- ١ - خبر عن حمزة
- ٢ - حبس الليل في منطقة الحدود لخصر مدحه في ذنره صفة
- ٣ - خبر عن حمزة
- ٤ - خبر عن حمزة

[illegible]

● ● ●

وفى اعتقادي انه يجب على الحكومة المصرية أن تعسكر حدودها في حدود مصر وشرق مصر ووسطها
أي أن الوقت الحاضر هو من أسوأ الأوقات لعمل الاتفاقات الثلاثية التي يجب أن تكون لاسعة في
الاتفاق مع الحشة مثلاً على مشروع حران تأمل أسيرة الآل في أي وقت ممكن
وليس من شك في أن الاتفاق على تنفيذ مشروع الحدود يمكن في الوقت الحاضر لأنه في مصر
والسودان ماء فهو يوفر على مصر مقداراً كبيراً من الماء يسبحر الآل في الهواء، ويوفر على السودان مساحة
كبيرة من الأرض هي مستغلات لا يقع منها بل هي مصدر لكثير من الأمراض والآفات
واعتقد أيضاً أنه من الخطأ ومن الظلم البين لهذا الحل أن تمتثل هذه المشروعات الكبرى من إيراد
بدولة الدردى فيرتب على الدولة عوائق على سبيل من هذا الجبل ويسبق بهذه المشروعات أهل
أجمل تقدم من المقبول أن يقع على هذه المشروعات من قروض أهلية تقررهما الحكومة مدة عشرين أو
ثلاثين سنة فبشرط ذلك أمر أحد الخضر واليسير في عهدهم وأوفى حصر أهم أسوأ الأوقات
طرح من هذا المقترح - الذي يجب أن يختص عند هذه المشروعات - لاسعة لا تحصى على أحد

وفي عهد «عزاد الاول»
سكنت النقود باسمه حرتين :
الاولى وهو سلطان والثانية
وهو ملك (نوق) على نوق
صاروا لك باسم حلة
للك هاروق (نحت)



وقد حصل في هذه الفترة من تاريخ مصر تحسين كبير في طرق الزراعة وأسياسها. إذ قد عنت مصلحه الزراعة أولاً و... الزراعة ثانياً واجمعية الزراعة الملكية بتحسين الدور فتح عن ذلك تحسين في أنواع المحاصيل الزراعية كما قصير في استعمال الأسمدة الكيماوية التي لم يكونوا يعرفونها من زرع قديم - في غير ذلك من الإصلاحات الكثيرة التي أدخلتها وزارة الزراعة وغيرها من المنشآت الزراعية لأهمها - على حدس علمية طويلة - في الأساليب الزراعية - وقد تحسنت نوع خاص أنواع محصول مصري، كما مثلاً: القمح - زراعته انعكاسه في مصر

ما تاريخ تقدم الصناعة في مصر فهو تاريخ حديث

صحيح أنه قامت في مصر منذ عهد محمد علي عدة صناعات كصناعة السكر والصناعات المعروفة بذات المصنع خاصة كسكر كات الكهرمان والغاز والماء - وقد سبقت هذه الصناعات وأيسرت بتقديم البلاد وبالاختصار الذي تسببت به وحدها مدة طويلة من خطر انقراضها - واستطاعت أن تعيش بجانبها صناعات كثيرة أخرى كالصناعات النسيجية والسبكينة وغيرها - ولكن يمكن القول بأن الصناعة في مصر إلا منذ بداية الحرب العالمية الأولى سنة ١٩١٤ فإنه لما أعلنت تلك الحرب وانقطعت عما أكثر الواردات أو ردت عنها بكميات قليلة قامت صناعات أخرى كصناعة البترول والملح وغيرها بانشائها دون سداد أو بخصم في ودون أن تيسر الحكومة من حينئذ شت ملحوظة في سبل هذا الانشاء فاستدعى أن يجد في عهدها ولكن ذلك لم يفلح حتى أعرف الأوروبون بمصرية بالصناعات الخاصة فمدعو هذه الصناعات الحديثة على أساسه لم يكثر - وكان ذلك في هذه السجعة البحرية ذلك نظام سقيم الذي كان يسمى به يعرفه حركته الحديثة - ذلك برسوم لا تعدى ٨٪ من قيمة جمع الواردات سواء أكان الوارد من الضروريات أو الكماليات أم كان من المواد اللازمة للصناعة المحلية أو من المواد المصنوعة التي تنافس مصوغاتنا المصرية فلما عدلت التعريفة في سنة ١٩٣٥ أتيحت الفرصة لكثير من الصناعات أن تبدأ حياة جديدة تشرع في نموها وازدهارها

إن كثير من هؤلاء مع ذلك في مصر بلاد زراعية، وأما بعض أهل بلاد زراعية، ولكن تاريخ الأمم الحديثة قد علم أن الأمم التي تعتمد على الزراعة وحدها أمه فقيرة لأن مواردهم الزراعية لا تكفي رفيع مستوى المعيشة إلى الحد الذي تروحوه - ونحن أمه يزداد عدد سكانها وزيادة مطردة كل عام - وعلى ذلك يكون - زراعته وحدها - أمام تزايد عدد السكان - مورداً غير كاف لتحقيق الرفاه الذي تشهده مصر لأهلها - ومن ثم يكون اعتمادنا على الزراعة وحدها غير متفق مع ما يجب لمواجهة المستقبل من خصه ومصر - وإن لا مفر من الاتحاد إلى ناحية الصناعة وتجميع الصناعات المعاصرة القائمة ولا مفر أيضاً من الاكتفاء منها فإنها المعنى الوحيد - بجانب الزراعة - لتيسير سبل الحياة على أهل هذه البلاد ولتروح الأقدام منهم ويعودهم النائية بأحوالهم المعاشية والأهتمام بترقيتها وبسد التواكل والاهمال



سيد كامل : وقد كان أحد الذين قام على إكتسابهم لك مصر وسكراته

أحمد عبد الوهاب : وإلى يرجع معظم العمل في نمط آثار الأزمة الاقتصادية

حافظ حبيب : واسع خبر الأساس في طرح سبلان مصر الاقتصادية

ويكفي لمعرفة قيمة الصناعة المصرية الآن كعامل في التروة
الاهلية أن يذكر أن حسب الصناعات المصرية في هذه التروة
لا يقل عن نصيب الزراعة بل قد يزيد عنها

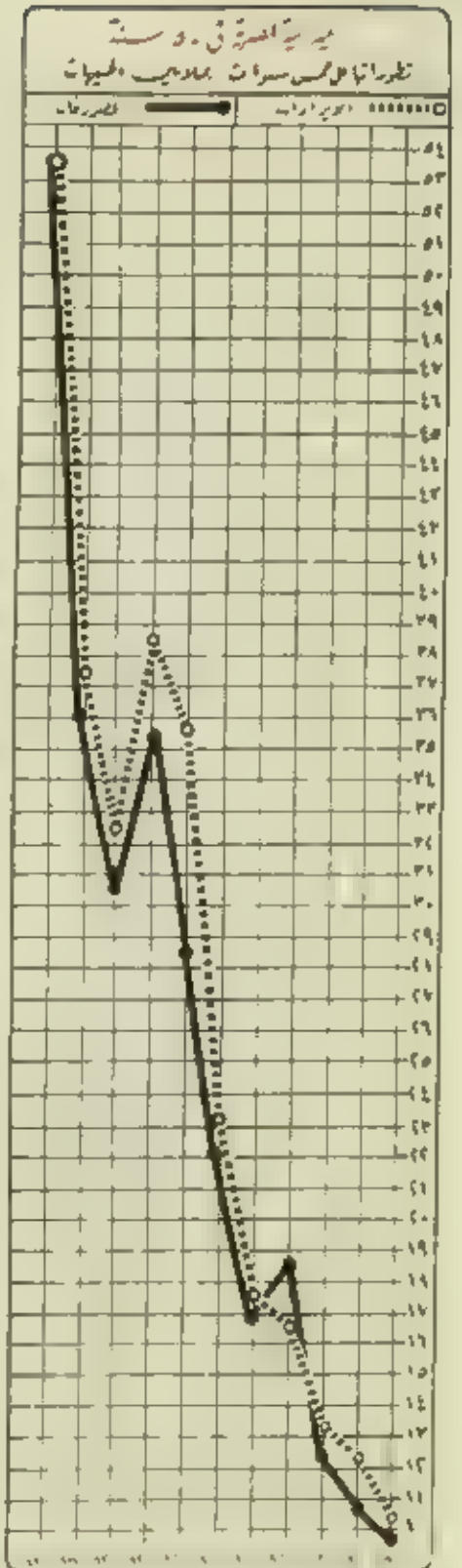
فالبلاد تنتج الآن من الصناعات ما لا يقل ثمنه عن ثمن محصول
القطن المصري، كما لا يقل عدد العمال المصريين الذين يشتغلون
في الصناعة ويصنعون منها عن المليون عامل، وهم ساولون
مراتب سوية لا يقل عن ستة ملايين حبة كما تحت الصناعة
المصرية أبواها واسعة لآلاف الشبان اعطيت الذين كانوا
لا يجدون من عشر سوت نانا للبرق غير الموطف في الحكومة
وقد أتت الظروف واستجرت أن في مصر كورا يمكن
استثمارها استثمار حسنة يدو الحمر ورجاء على سكانها أحسن
على أن هذه الكور لا يمكن الاستفادة بها على وجه مرموع
ما يمكن هناك برنامج مرسوم بعمل الحكومات امتاله على
مقدد ما لا يحل ورك ابدال تصدى بلا صايد ولا سيدة
مرسومة قسيودي بنا حتما الى أن واحة مشكلة عويصة هي
مشكلة ازدياد عدد السكان وانخفاض مستوى المعيشة بينهم
واسي لا حل لها - كما قدمت - الا بتشجيع صاعاتنا الناشئة
على الاستمرار والنمو والعمل على تعزيز النهضة الصناعية

أما عن التجارة في مصر فقد عديم في الخمس سنة صه
قدما محسوسا تعا لتقدم الصناعة والزراعة

و نحن نعتمد في مركزنا الاقتصادي على تجارتنا الخارجية -
ذلك بأن نتج من الاصناف الزراعية المختلفة ما يريد على حاجتنا
ولا نتج من المصنوعات ما يسد كل هذه الحاجة. فنحن مضطرون
لخطف التوازن الاقتصادي بأن نبيع الى الخارج ما يزيد على حاجتنا
من سجات زراعية لنستطيع شراء ما نحتاج اليه من المواد
الاولية والمصنوعات ولنستطيع أن ندفع فوائد ما علينا من الديون
الخارجية وأرباح رؤوس الاموال الاحية التي تستمر في الملاد

هذا ملخص موجز عما أصاب الزراعة والصناعة والتجارة
في نصف القرن الماضي يرسم للقارئ خطوطا لصورة تقريبية
لما يلمه التطور المادي في مصر في هذه الفترة من حياتها الاقتصادية
وليس من السهل طعا الاحاطة بأصراق هذا الموضوع احاطة
دالة في مثل هذا الحيز المحدود من صفحات الهلال، وعلى
نستطيع في فرصة أخرى أن أكمل من هذه الصورة بعض
ما حال دونه ضيق وقت الصنف بعد

عافظ حنفي



يصور هذا الرسم تطورات الميزانية المصرية في
خمس سنين، ومنه يتبين كيف كانت في سنة
١٨٩٧ لا تزيد على عشرة ملايين، وكيف
كانت الارادات دائماً أكثر من المصروفات إلا
في سنة ١٩٠٧، مما يدل على سلامة مالية الدولة

النفثة الصناعية

بقلم حضرة صاحب الدولة اسماعيل صدق باشا

رئيس الاتحاد المصري للصناعات

كانت مصر في جميع العصور ، وسقط في سبيل لايم ، بندا حيانه الزراعة ، ويرجع سبب ذلك الى ما عتاز به من حسب تربتها وغيره من الظروف الطبيعية المؤاتية للزراعة

ولذلك كادت الزراعة تكون مورد دخلها الوحيد حتى سنة ١٩٣٠ وهي السنة التي استهلكت فيها عهد ساسة حركيه أقيمت على أساس المصايد ، وهي ساسة يرجع الفضل في استنهاها الى الجهود لى من اتحاد الصناعات يبذلها من غير كلال ، والى تزايد عدد السكان وعجه على ذلك المورد الوحيد

والواقع أن نشاط بلادنا الصناعي بالمضى الصحيح - اذا استينا الحرف اليدوية وبعض صناعات قليلة صيغة الحرف - كان يحصر في تحول عدد من من سحاب الزراعة الى سبائك في جميع الأقصر ، وذلك بمعد إصدارها الى الخارج أو استهلاكها في داخل البلاد كالفص وسدره ، وقصب السكر - والجلود ، والألبان ، وفي طائفة من معامل الصيانة والإصلاح الصغيرة

ولهذا السبب كان دخل الحكومة الى ذلك الحين ، بل الى وقتنا هذا ، ينصرف جميعه أو حله - بعد اقطاع النفقات الادارية العامة - الى تسبة الثروة الارضية واستغلالها عن طريق اصلاح العدة الاقتصادية القومية أى طرق المواصلات والتعور والمستودعات والأسواق وما إليها ، وأعمال الري والصرف وتحسين أساس الحياة الرفيعة ، واتحاد التدابير الكفيلة بالتشجيع على توسيع طاق المنتجات الزراعية وتصديرها

وبعد اسس أيضا كس رؤوس الاموال الاجبية حتى ذلك الحين تستل في الاراضي الزراعية ، شأن في ذلك شأن الامور العامة الى مدحها الاهل ، ولا ير ل قسم كبير من هذه الامور سفل في ديت ابوجه

ولا حسب ادراك عنة ديت ، فلا ساج الزراعى في مصر يمتاز بأنه يكاد يحلو من كل حطر ، فضلا عن ملائمة ظروف صريعه ، واحصاى مستوى المعيشة وقلة الرسوم الجمركية في ذلك الوقت ، فقد كان نظاما الجمركى من محتا يمدد سياسة « الباب المفتوح » في مصلحة منتجات الصناعة الاحية . يضاف الى ذلك إعفاء معدل اصناعة وعمال استحصيين مذكر من شأنه أن يحول دون قدم اصناعة اعومه على شىء من سعة الطاق

غير انه قد طرأت في خلال الربع الاول من القرن الحاصر سلسلة من الظروف الداخلية والخارجية عبرت حالة ابيته من ناحية السكان ومن التواحي الاقتصادية والنفسية والساسة وكان من ثمر هذه الظروف أن حلت رجالات البلاد وحكماء على نحت عن مورد حديمه لمداخيل عبر الزراعة مع انصى في سبيل الانساج الزراعى ، وحسبه وقد كس بهم في سبيل هذا نحصل لشيء لكن من فوق وايت أهم ما حدث :

(١) اختلال التبادل بسبب الحرب الماضية اختلالا جظا يدرك مدى اعتمادنا على البلدان الاحية في التمور من المنتجات اللازمة لسد حاجات الامة الاساسية الحيوية

شاع

إلى الصناعة عند قدماء المصريين



- (٢) سها بدافع هذه الظروف أي أن مصر استطعت أن تسج في بلادها صنعة من صناعات المنتجات وفعلا أدى فتح الأسواق بها إلى إنشاء عدد كبير من المصانع التحويلية
- (٣) اضروره الادسه والاحصاعه والامصارية اسى كات بوحث العمل على تكن هذه المصانع الخدمه من القاء ، وبالتالي تأمين سبل الارتراق للايدي العاملة التي تدرت عليها وكات تعمل فيها
- (٤) ضبط الزيادة السنوية في عدد السكان في بلد يمتاز بكثرة السبل وسدر اسعار المعنص منهم في الاعمال الزراعية
- (٥) ازدياد حاجات طقات الامة جميعا من جراء التقدم التقافى والاصال بالمدينه الغريبه
- (٦) هوط اسعار المنتجات الزراعية وغلة الاراضى امالة
- (٧) ازدياد نفقات الحكومة بالنسبة الى ما كانت تطمح اليه الامة من المعنى فى سبل تحقيق استقلالها الادارى والاقتصادى والسالى
- (٨) تحقيق هذا الاستقلال وما ترتب عليه من التراعات أدية ومالة
- (٩) صعط الشان المتعصر من يطمحون الى حياه أليق بهم من التي تاح لهم في الريف المصرى
- (١٠) ازدياد رؤوس الاموال التي تكومت في خلال الحرب الماضيه وسنوات الرخاء التي تلتها وضرورة استخدام هذه الاموال

(١١) ازدياد عبء الضرائب في
أ. د. وبحث أسس الاموال الاحسه
عن أوجه استغلال راجحه لاموالهم

وقد كان من أثر هذه الظروف
حيما أن اتجهت الجهود التجميعه
والماديه نحو المصاعه فبدأت تبدل في
أول الامر في شوء من اسردد حتى
سنة ١٩٣٠ ، ثم أحدثت في سكانر
والاندفاع في هذا السيل منذ تلك
السنة التي كانت فاتحه عهد جديد
للاقتصاد المصرى

ففي تلك السنة تم الاصلاح
الجمركى فكفل القسط المقول من
الحماية لآوجه الانتاج التي يرجى لها
التقدم الاقتصادى في مصر . والى



راعى النهضة الصناعية

هو الملك فاروق الأول ، الذى
بقي أثر والده وسج على مولاه .
وبره على رعايه مدرسه
الهندسة بعبه يومعدها لثوى



وكذلك لحق وصناعة سكر ، ولو با أقدم وأوسع وأوفر ربحاً ، حتى ليزيد إنتاجه على حصة بلاد مصر لفاش في الخارج ، وسرعان ما انتقل إلى الأقطار العربية لثمنه



من كيم تصاميم تصاميم في مصر صناعة سكر ، وقد كانت هذه الصناعة في مصر بعيد على لأندى ، ثم ساهم في كساد الآلات خدش لا تترك للعمال سوى مجرد نصيب

هدد الإصلاح برجح الفصل في قيام كثير من الصناعات الحيوية واتساع نطاق بعض ما كان قائماً منها في البلاد ، مما يذكره هنا على سبيل المثال :

١ - صناعات العزل والسيج المختلفة الخاصة بالنظف والحزير والتبل والصوف والكتان

٢ - الصناعات الزراعية كصناعة السكر وحلج القطن ونسج الأرد وطحن الحبوب

٣ - صناعة الآلات

٤ - الصناعات الكيميائية كصناعة استخراج الریون وصناعة الصابون والصودا وحامض الكبريتيك

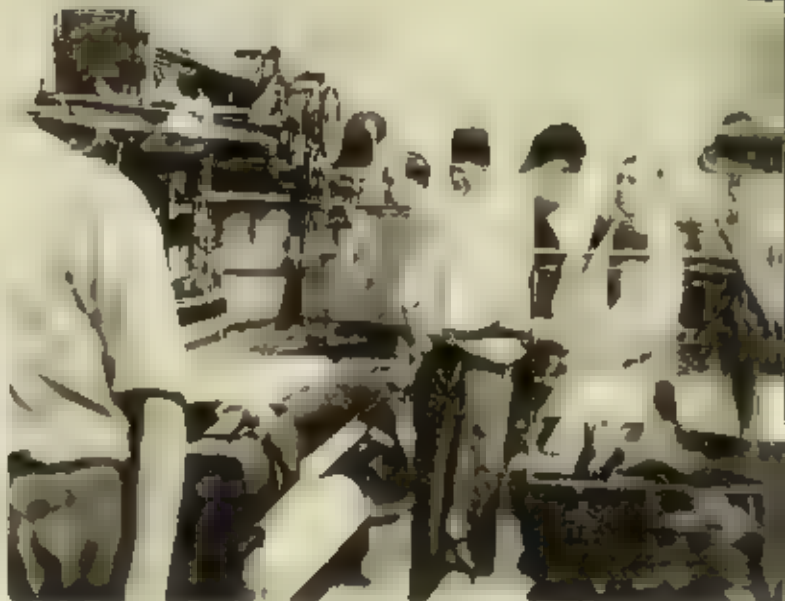
٥ - صناعة المعادن كالآلات المعدنية والأسرة والأدوات المنزلية والصابون وأنياب الرصاص والحديد



وعزل تصوف ، به صناعة حديثة ورائحة أيضاً ، وقد عحص فيها مصنع عرس فلسطين أن يستخرج من حبات وراثة ناعم



وقد وسعت الظروف المحاصرة هناك طائفة أخرى من الصناعات في مصمم صناعات عربية في محاولة أن يستمد مجددها حار



والسند مديون برهه وجداد، كما يحل من هذه النوع كحرف كى -
الاسهل خصوصاً بعد الذى تحته حكومة هذه صناعته من

صنع صناعة حدثه لم بدأ إلى أعقاب حرب مصر، وهذا من حرب مصر
لأن هذه صناعة انشأه بنى يدعو - بنى نراهه في كثير من تعاون

والأعمال والمصارف وقطع اصلاح الماكينات وأدوات الآلة والسحب والمطابع وكثير من أدوات استعجاب
وخصوصاً أدوات التقليم والأجهزة الخراجه

٦ - صناعة الجلود كعمل السيور وسروج الخيل والنشط والاحذية

٧ - صناعات الفخار والقيشاني والسيراميك واللاط والرخام والاسمنت

٨ - صناعة الطباعة بأنواعها وأشكالها المختلفة

٩ - صناعة الموصلات الحرة والنهريه والأرضه والهوائيه

وهذه الصناعات التي ينشأ منها مصر دهبى للرخاء في مصر يمكن أن يصل بها إلى أرقى درجات



وعنه أيضاً مدته دمع غلود، بعد غلوف في السواب الأخيرة بعد
أصبحت مصر غلوفه في غلوف عن كل ما كانت سروده من خارج



مد صناعة "لأنها من أروع صناعات بنى بقلب سرعة في عهد
مصر وردت رسوخ حتى أصبح لا يحصى عظم من صافه "الأحده

ساعات العمل	توفير المعدات	الأوردة المعدنية	توفير الوقود	الطاقة المائية	الوقود والنفط	المعادن والمواد	منع الملوحة	إسالة وتصليب
١٥,٩٤٠	٤١,١١٤	٤٤,٥٩٤	٤٠,١٩٧	٤٤,٠١٥	٩٥,٩٩٧	٧٦,٧١٧	١٠٧,٩٩٧	١٤٠,٧٠٦
الوقود والنفط	المعادن والمواد	الوقود والنفط	المعادن والمواد	الوقود والنفط	المعادن والمواد	الوقود والنفط	المعادن والمواد	الوقود والنفط
٤,٣١٧	٤,٧٧٠	٥,٤٧٠	٧,٨١٨	٩,١٦٠	١٠,٧١٣	١٠,٧٩٠	١٠,٨٤٨	١٣,٠٩٦

الصناعات المصرية والصناعات المصرية

من هذا الجدول يتبين أن مصر قد أصبحت من بين كل من أهم وأكبر مصانع مصر
في مصر منذ سنة ١٩٠٠ م إلى سنة ١٩٣٠ م

الكامل إذا استمرر لأمه - حكومة وشعبا - على تأييد أصحاب الصناعات الذين أخذوا في صناعاتهم
بالأساليب العلمية القوية وأقاموا بنادها على أساس اقتصادي سليم
وما هي نتائج هذا الانعكاس نكاد نلمسها بأيدينا ، فقد أصبح في مقدور مصر أن تقوم بسد حاجاتها
من طائفة كبيرة من المنتجات التي كانت إلى ربيع قرن مضى لا غنى للملاد عن استيرادها من الخارج
تم شئت الحرب الحاصرة فكان من أثر المصاعب التي جرتها في أديالها أن قامت في الملاد صناعات
جديدة شتى زاد كثيرا من الأصناف التي كانت سبجها في يومها ومن ثم أصبح من مبعين على الحكومة
أن تصنع للصناعة سياسة فعالة لم أفنا أبادى بها منذ ثلاثين سنة
أما اليوم ، كما كمد صف فرس ، نحاول أن نجد في مراسله مداه أو فمه منه من التبرع
دليلا ملموسا على رغبتها في ماصرة الإنتاج الصناعي

وهذا ولا شك موضع نقص خطير ولا سيما أن حاجتنا إلى مثل هذه السياسة عقب انتهاء الحرب الحاضرة
سوف تكون أعظم مما كانت عليه عند نهاية الحرب الماضية ولا غرو أن على مصر اليوم من الواجبات
هائلة وأدوية ، ولأغلب من الواجبات المادية والمعنوية هو أعظم بكثير مما كانت تحتاج إليه في أي وقت مضى
وإذا فكرنا قليلا في نتائج تدهور أسرار المنتجات الزراعية بين عشية وضحاها عقب انتهاء الحرب بعد أن
ارتفع مستواها إلى حد بعد نسب كثره اطلب ، وإرجاء ، سبي ، عن وجود حشوش الخبز في الملاد ،
ثم فكر ، فمن سوف يوفى من الأمم من سانس يحارب بعد إتمام الصلح وفي يوم بعثته الذي أعادته
الصناعات الممثلة في بلد في خلال الحرب من جراء الصاع لاجور سوء بحكم «موسى» الحرض والخصب أو
نسب مدخل الحكومة ، يقول إذا فكر ، في كل ذلك أدرك ما لا غنى عنه إصلاح من نمطه من وعد
العدة للإلقاء على اتانها الصناعي وتوسيع نطاقه مهما كلفنا ذلك من ثمن

اسماعيل صبري

مصر ، ١٩٣٠ م
مصر ، ١٩٣٠ م



التي طوّر الزراعة

قلم حضرة صاحب السعادة فؤاد أبازة باشا

مدير عام الزراعة

هل تقدمت الزراعة في مصر في الحسين السه الماصه ؟ أجل . لقد تقدمت تقدما بارزا في هذه الحقله ، فمصر من الآن عمده من قصب الرمن على الزراعة التي استقرت على نظم وقواعد هي وليده الحرة الطويلة . يوارثي فلاحها حلالا بعد حل

وكان معصر لا يبنى بروى في الأرمه الساقه ربا حوصيا فقد كان الفلاح المصري يربى دودة رراعة
الأنثى ، تحت شمس الأرض في سنه بالحصلات لموسمه التي تروث في الأرض بقايا عسبه بالعاصر
السمادية (الأرؤوت) التي تعيد بها الحصلات التحليله وعبرها مما يحل محلها في السهه التالية . ولم يك
يستخدم في للاحه أرضه الا أبسط الآلات مثل القأس أسطه وانجرات الحديد ما يرال يستخدم الى
سوء ، لا سجه لحمود الفلاح المصري أو تقصيره في الاحد بأساليب التقدم ، ولكن لان هذه الآله هي
أفضل ما بلائم البريه المصريه من أنواع المحاربت ، وذلك لعدم حاجه الأرض الى حرث عمق أو قلب طيفه
عد مكان السهل ، مما يفسى عنه بعض ظواهر الطسفه تشقق الأرض عقب حصاد الحصلات الشويه ،
ويظهر الاتحاديد العميقه فيها ، وزيادة الحرارة داخلها جعل الشمس والهواء الساجن ، وهذه ظواهر ما لبث
من أن تسب أن ناتجها تساوى الحرارة الصغره وقاب الأرض

و قد روي عنده - عنه الخبر في : حبر من - منه عظيم لم يقب ومصر مكوفة - من
و قد روي عنده - عنه خبر عن : حبر من - منه عظيم لم يقب ومصر مكوفة - من
و قد روي عنده - عنه خبر عن : حبر من - منه عظيم لم يقب ومصر مكوفة - من

أولاً - تحسين وسائل الري وتوفر مياه الأمانة حاجته . ثانياً - توفير أرث من هذه مياه .
ثالثاً - عدم إهمال الزراعة والصناعة وعلم النبات والبيئة وعمود خيول وحسب .
رابعاً - عدم سوء إحصائيه لقطاع . وكذا لات تحسين الريف وحاله الفريد وأمايه بالصحة و لا من .

كذلك نجده في بعض مؤلفاته - و قد عني كتاب - أثر طهر في
 : بعد ذلك جاز أ - منحه - في سنة ١٨٨٩ - منحه من
 : في كتاب - من معهد زراعي في مصر ، ثم أحدث تردها عاما بعد آخر حتى
 : من أهم كليات الجامعة ، يتخرج فيها كل عام عدد - من على أمتين ،

الخبيل

دعای سعادت و برکت
و قد اهدیت مسجدهم للحکومة
لعمري اودعها متحف في





أبو الفطوح

هو المعروف به سلطان حسن
كامل الذي كان همه الأول
على أن يعلو عرش حياة
باشوون - راعه ورعايه
ملاح حتى صار من بعد
العباد - وهذه الصورة
صغيرة مثله وهو يتقدم
- راعه في حارس -

بعد أن كان لا يحاذي لغيره في سبيل الأولى وقد أتت حرجوه في مختلف محلات راعه الممه
وكان همه المدح المص في النهضة الزراعية المصرية

وفي أبريل سنة ١٨٩٨ أشتت الجمعية الزراعية الحديثة (اسكة الآن) برئاسة المعهود له البرنس
حسن كامل - وقد ك - وباشاها وصمت النواة الأولى للنهضة الزراعية المصرية على أحدث الطرق العلمية
رحله

وفي سنة ١٩٠٩ أشتت مصلحة الزراعة على أكاف طائفة كثره من موظفي الجمعية الزراعية المصرية ،
ثم أحدثت في لا ده - حتى أصبحت - وزارة - في سنة ١٩١٥ وقد بدأ على يده كثير من بوحى التقدم
زراعى الذى سبى لزاره الى

ويسع هذه المنشآت في الاهتمام اشاء مصلحة الاملاك الاميرية التى كانت حير عون لكل باحث في الشؤون
زراعية

وانتكلم الآن عن كل واحدة من تلك النواحي على حدة :

تحسين وسائل الري والصرف :

لا جدال في أن الماء عامل حيوى للتقدم الزراعى في مصر . وقد فطن لذلك القائلون على شؤون رى في
مدى الحسب عاما الأخيرة ، وكان من أثر ذلك اشاء عدة مشروعات هامة كبحر اسون - بحرن حسن
لاوا - ناعلى اس - فطرس - وجمع حمادى واسوط وسدى دمناد ورشيد وفاسر - وفى وقاصر محمد على
س - أشتت حدث بحوار القناطر الخيرية ، وكانت النتائج المباشرة لهذه مشروعات مدح فى تحوير أراضى
الحاصل فى أراضي تروى ربا مستدينا ، وان أصبحت حلة المساحة الزراعية فى الوجه البحري ثلاثة ملايين
وتلاثة أرباع مليون بسبب استصلاح حزم كبير من الأراضي البور ، كما أصبحت حلة المساحة زراعية من
مختلف المصادر حوالى ثمانية ملايين ونصف مليون من الأمدنه بعد أن كانت مدحو حسن سنة ١٩٠١ من
حسمه ملايين ، يحصل السباسب المائة التى تسير عليها البلاد والى ان كانت نصحت سحاحا ملحوظا إلا انها

ساعدت على رفع مستوى الماء الجوفي الى حد ظهرت آثاره السيئة على كثير من الاراضي اسي كانت معروفة بحصولها بسبب تأخر مشروعات الصرف وعدم سيرها الى جانب مشروعات الري حدود محطوه ، مما سببه السونج وعمدوا على حاديه شق مصارف في طول البلاد وعرضها حتى بلغ مجموع أطوالها لأكثر من نحو أحد عشر ألف كيلومتر ، أى أكثر من ضعف ما كانت عليه منذ تخطيط سنة ، لمساعد ذلك على خفض مستوى الماء الجوفي وعلى الاملاح السطحية لئلا نشأت من ارتفاعه ، والسر بحصى واسعة الى اصلاح الاراضي الواطئة في شمال الوحة البحرية التي كانت تضرها مياه البحر قبل إنشاء هذه المصارف

تقدم العلوم الزراعية

وكرما أن مصر سارت التقدم الزراعي من قديم ، وما كان ذلك ليم باصلاح وسائل الري والصرف من غير أن يتناول هذا الاصلاح أساليب الزراعة الفية ، ومن غير الاستعانة بنتائج العلوم الزراعية بشعبها مختلفه في تحسين التربة واصلاح ، فسد منها ، وتوفير عوامل الخصب وفوائد السماد بالاسمدة الكسوة وحصوله ، واحصل على تحسين أنواع احاصيل الزراعة وأشجار الفاكهة وأنوع الخضر حتى أنواع جديدة وسلالات نقيه واستيراد نباتات جديدة لم يسبق وجودها واسيطانها ، وغير ذلك مما يريد الحصول ويساعد على تحسين نوعه وصفاته بما يلائم أوجه الاستهلاك المتعدده

وقد خطت مصر في هذا السبل خطوات موفقه ، فما فني المختصون يبحثون أفضل الطرق لزراعة اسي يلائم كل نوع من أنواع الزرع وري ووسائل الوقاية من الآفات الحشرية والفكرية ، مصد وديت تحسين نوع الحيوان للعمل وادار اللب ووفائته من الأثوثة والأمراض العاكة ، وأجيرا مساهمة العلوم الزراعية في إنشاء المصانع الزراعية والعمل على تقديمها في الفترة الأخيرة من هذا العهد مما يلصقه في الآونة الاخيرة بعد أن صدر اسراد الكميات الكبيرة من الأعذية المحفوظة من الخارج



من هذه ائمة في السودان يجرع الذهب الأبيض

والذهب الأبيض هو القطن ، عماد ثروة البلاد ومحصولها الأول ، ونعاج مصرى الذي يربى من ذاب من بالمر والنشاط هو القطن يجرع هذا الذهب الأبيض من أرضه السوداء

الابحاث الأخيرة التي ظهرت أولى نتائجها في معرض الزراعة الذي أقامه اجمعيه الزراعيه باجدره
بالقاهرة عام ١٩٢٦ كشفت لأعباء على صاعات محلة كثيرة كنا نجهل وجودها بين طهرانيا
بحسن لتؤول الاحصائية في الربيع :

لما كان العامل الزراعي هو العمود الفقري في بيان الثروة الزراعية وقدمها ، فانه كلما تحسنت شؤونه
ورادت صلاحية حاله ، بزيادة أمله وحمايته من الأمراض مع تشيجه وتوفير رزقه ، وتأمين عياله ، وحماية
ملكته الصغيرة ، ومنه من الوقوع في أيدي المستغلين - زاد نصيبه في العمل على تقدم الزراعة على
الوجه المرغوب . وإذا نحن نظرنا الى ما عمل في سبل تحقيق الاعراض السابق ذكرها في مدى
الحسين عاما نجد أنه قد تم منها شيء ليس بالقليل . وبدأ بما تم لحمايه ملكيه الصغيره من الصباغ فتشبه
الى قانون الخمسة الافدنه الذي يجمع نزع ملكيه الفلاح الصغير ، ثم انشاء بنك التسليف الزراعي الذي
قرضه المال اللازم لاعماله الاشائية بموائد قبيله ، ويمد بالتقاوى والاسمدة بأسعار معقوله ، وبالأجل ،
سجبه من الوقوع في شرك المزايب واستمعي لقصته وحاجته .

وليس أقل مما تقدم أهمية التعاون الزراعي وانشاء الجمعيات التعاونية ، ومراياها مطلوبة لا تحصى على
أحد . كذلك عمل النش - الكثير في سبل دراسة الأمراض المتوطنة التي كانت تقتك بالفلاح ، وأنشئت
المستشفيات التابعة والمطبخ بين القرى لمحاربة هذه الأمراض وعلاج المصابين بها

أما عن مسكن الفلاح أو - ذكره - الذي تأوى اليه مع عياله
وماشيته فان العاية لم يبدل في بحسبه الا صد عهد قريب ولم تعد
دائرة صفقه ، بدأها المعفور له انك فؤاد حيث أنشأ في مزارعه
ساكن تتوافر فيها شروط الصحة من شمس وهواء . وفي سنة
١٩٣٧ وجهت اللجنة الزراعية الملكة عديده نحو هذه العاية ، فأنشئ
عريش نموذجي - اصحت الاولى منها سنة ١٩٣٤ والثانية سنة
١٩٣٦ وحطمتها نموذجي كاملين للزراع يهدون بها حيث تتوافر
في مازلهما الشروط الصحية مع مراعاة القواعد الثلاثة للبيئة الريفيه ،
ومدت هذه البيوت بالماء اللازمة للشرب ، وأشأت حمامات ، ومسل
ودار بدوة يجمع فيها أهل القرية ويقيمون فيها أفراحهم وما تهم ،
ومسجدا للصلاه ، ومدرسه أوله . وباحله كل ما يكتفل للمقيمين
بها ارجه به عديده النوى

ومع ان بعض كبار راجح أخذوا يصورون أثر هذه الحركة الماركة
الا أن معظمهم كثيرا ما يردد في انشاء - ساكن للفلاحين يسر ارتفاع
التكاليف طامهم انه يتحتم أن يكون الماء الجديد بالطوب الاحمر
أو الخضرة لكي تتوافر فيه الشروط الصحية المطلوبة - ولكن أثبت
بأنشائها القرية النموذجية الصغيرة المدة بالطوب الاحمر انه يمكن
توافر الشروط الصحية اللازمة مع الماء - صوب الاحمر - وليس
هذا بدعه فقد شاهدت في رحلاني بالولايات المتحدة في أمريكا أن
بعض الولايات الخويسه التي يئال جوها طقس بلادا تقيم بعض
ساكن والمكاتب الحكومية والمداوى في - من صوب -
والواقع أن فلاحينا في تمشي بهم يحصلون مسكن بناء الطوب
الاحمر نظرا لتكيسه جو العري بحيث يقيه ارتفاع الحرارة في
الصيف وانخفاضها في الشتاء . وعدي انه يطوع تميم استعمال

لحرات الصرى في عصر الحاضر ، وهو لا يختلف عن زميله مند
آلاف اسبي ، لأنه أكثر ملائمة لثروة المصرية من سواء



لهم بمودحه المصراة تفتش لهم سامع للحممة الزراعية وقد ميب ماغوب لأحصر « سي » « مكاب حير أنودج سوار
بمروط الصبية مع فلة الكاليف . وقد رودت وشقيقتها « المراء » بالملاب والماسل مع مدرسة أولة ومسجد للملاءة

الطوب الاحصر في الوجهة البحرية أيضا ما عدا الاقاليم الشمالية الثانية التي تكثر فيها الامطار ويغرب
مستوى الماء من سطحها

ولا بد من الاشارة الى انشاء مصلحة الشؤون القروية بوزارة الصحة ، ثم وزارة الشؤون الاجتماعية
في مدخل ضمن نشاطها عامة شؤون العلاج جمعا وقد ظهرت بعض أوجه نشاطها في جعل حار
عمره وعلاج فكل من ذكره أعمالها انشاء المراكز الاجتماعية في بعض القرى ، ويحدد المراكز أهله
كبرى وهي تكفل أهله بأمرى من أوجهه الصحية والسكنية والاقتصادية ويجمع بين الطب والارث
الصحية والمرشد الاجتماعي والمرشد الزراعي ، وما يتطلب كل واحد منهم من مختبرات خاصة بأوجه
سامة ، كالحساسات والحاسل ودور الامومة ودور الطفولة وغيرها وقد أنشأت الحممة الزراعية مركزا
اجتماعيا خاصا في تفتيش بهتيم مساهمة بذلك في هذه الحركة الطبية

فوائد البانك



معظم أمراض الريف ناشئة من تلوث مياه الصرف فيه ،
في وفرة للفلاحين ماء قبا أقدماء من هذه الأمر من
وحده إحدى التمارين التي أحرزت أخيراً لتحقيق هذه



من بواكير إصلاح الريف هذه المراكز الاجتماعية التي
أنشئت من قبل معهد لأخير عدد غير متساو وهذا من رة
الصحية في أحد هذه المراكز تفتش صحة أطفال القرية

القضاء والمحاماة

بقلم حضرة صاحب السعادة محمد علي علوبة باشا

أنشئت المحاكم الأهلية منذ عاين وحسين عاماً ، وقد مرت عليها أحداث كثيرة فطورت تطورا محسوسا ، ويمكن لمن شاهد أدوار اتغالها أن يحس بالفرق العظيم بين ما كانت عليه في الزمن الماضي ، وما آلت إليه الآن

وحسب يدرك مدى هذا التطور من حسين عاماً الى الآن يرى لزاماً أن يسرخص ما كانت عليه المحاكم في ذلك الوقت ، وما طرأ عليها من تغيير ، وأن تستعرض أداة الحكم في البلاد ، وهي القوانين التي سارت هذه المحاكم منذ انشائها الى الآن ، وبعد هذا يمكن أن نستبين ما كان عليه القضاء والمحاماة ، وما آلت إليه أمرهما في الوقت الحاضر

صدرت لائحة ترتيب المحاكم الأهلية في يونيو سنة ١٨٨٣ ، وشكلت هذه المحاكم فعلاً في سنة ١٨٨٤ بعد صدور قانونها المدني ، والقوانين الأخرى

وما كانت المحاكم المخططة موحدة من سنة ١٨٧٥ بعد رأي القانئون بأمر المحاكم الأهلية أن يمسوا قوانين المحاكم المخططة مع قليل من التصرف ، وأمرطوا في هذا الاقتباس الى حد كبير حتى أصبح أن يقال أن قوانين الأهلية كانت صورة مستنارة من قوانين المحاكم المخططة ، دون بحث في تنج هذه القوانين بما يناسب طبائع القوم وعاداتهم ، وغيت على هذا النحو دون تغيير وتديل إلا ما حدث في فترات محسنة . هي القانون المدني مثلاً طهر قانون الشفعة سنة ١٩٠١ ثم قانون التسجيل سنة ١٩٢٣ ، وقانون طرح البحر سنة ١٩٣٢ ، كما طهر تديل في تحديد فوائد القروض

أما قانون العقوبات ، فقد جرى فيه تديل كبير ، لا سيما في سنة ١٩٠٤ ، وتناولت التعديلات المحتلثة الجرائم التي تقع بواسطة الصحف والنشر والانتقاعات الجنائية ، ومعاوية الجنائي على الفرا من وجه القضاء ، والاعتناء على الأفراس بالربا الفاحش ، واضراب المواطنين والعمال ، وأحرار المرفعات والمخدرات وبسهما وتمتدت نواحي التديل الى قانون تحقيق الجنايات ، والى قانون المرافعات ونص الآن أمام موحة من الإصلاح واستجديد ، قد سمر عنها مبر نام في القانون المدني وسائر القوانين

وبعض أمان . مورو . الصادر في ٨ مايو سنة ١٩٣٧ ، حده جمع قضاء محاكم المخططة الى محاكم مصرية الوحدية في ١٤ أكتوبر سنة ١٩٤٩ . ولهذا يجدر بنا أن نكون جميع قوانينا من الوصوح والرقى بحيث يرضى عنها كل محب لسير العدالة في هذا البلد . وأن يكون قصصنا ومحامونا على حاسب عظيم من الكفاية ، حتى يمكنهم أن يسايروا تقدم الأحوال المدنية والتجارية وغيرها . ولا يحصى ما لهذه الأحوال من شأن في عصرنا الحاضر . ومن الأسف أن محاكمنا الأهلية ما رالت الى الآن في دورها الأول في الأمور التجارية والبحرية . لكنا نرجو أن تطور مع الزمن ، وأن تكون جديرة بتحقيق الغاية المنشودة

وقد سارت هذه التعديلات في القوانين المصرية أمور أخرى تصل بالمحاكم وانشائها . فكان في مصر محكمة استئناف واحدة ، ثم أنشئت محكمة استئناف أخرى بأسبوط في سنة ١٩٢٦ . ثم أنشئت محكمة لبعض والإبرام في سنة ١٩٣١ . وقد حلت محل الدوائر المجتمعة التي كانت في محكمة الاستئناف

والأطباء فيما لا يحدى ، وتوجه الأقطار إليه أما بالظن في جسم موكله ، وأما بالسجدة الحكم له ،
 معارف موشة بألوان من الرخوف والريه ، والأعراق واليهول ، أملا في استهواء القاضي واحتمول
 الأقطار المسعة ، وإسراكب الحوق ، لا يسه لب الدعوى ، ولا فكره الموسوع ، ولا يصيب القانون
 أما الآن فانا محمد آفة على أن صار القضاء والمحاماة علما وفنا فترى الآن في المرافعات بحثا ودرسا ،
 وحجة ودليلا ، وقانونا صريحا ، يطق في كثير من الوصوح والحلاء ، والدقة والائاد . وقد تأثر الجمهور
 بهذا الروح فأصبح تعب الفكر ، وأصعب الوسيلة التي تعتمد على القانون ، والرأي السديد . كما تأثرت
 الأحكام ، فقد سرت وجهها ، وأصقلت مآبرها بعد أن كانت غاية في الفاهة والركاكة ، أو الأبحر
 السقيم ، وأصبحت ألفاظها مختارة ، وأدلتها قوفا ، وموضوعها واضحا سليما ، لا لس فيه ولا إبهام . ولعلك
 إذا ألقيت سمك إلى مراصة لأحد المحامين ، لا سيما إذا كان نازعا ماهرا ، أو إلى حكم في إحدى القضايا ،
 أذكرت صحة ما تحدثت به إليك ، وتذوقت ما في هذه الأحكام وسنن المرافعات من علم وفن

إن القاضي والمحامى ، وقد نهلا ما من منهل واحد أصبح كلاهما يحسن بأنه عون الآخر وساعده ، وإن
 محل احترامه وتقديره . بل أصبح كثير من المحامين يدخلون سلك القضاء ، كما أن كثيرا من القضاة
 يزعمون سلك المحاماة ، فحورس به مطلق . هذا فوق ما يمتدح من معارف أخرى للسلطان والساح ،
 فكثر من محامين عظام كرمى الحكم ، وكثير تزددان بهم المحامس البياية . وهكذا كانت لهم تلك المكانة
 فحصل ما بدلوا من جهود في مهتهم ، وما قدموا للبلادهم من خدمات وصحاح
 ومن مظاهر احترام المحامى ، وتقدير مكانته أن حاطته القوانين الأخيرة بساح من الحصانة والمناعة ،



بعض أقطاب المحاماة سنة ١٩٠٩ يوسف حسن صبرى ، باشا ، وقد ظهر إلى يمينه في الصف الأول عبد العزيز فهمى بك
 وعبد الله أمين بك ، ولى ساره حمد مصطفى بك ، الأستاذ اسماعيل خديع ، وعبد الله مصطفى بك ، وفى الصف الثانى من اليمين محمود عبد الصمد بك ،
 عبد الحميد مصطفى ، باشا ، محمد يوسف بك ، مرفى فهمى بك ، أحمد رأفت بك ، على حسن بك ، محمود أبو النصر بك ، رابع
 حنا بك ، الأستاذ إبراهيم مصطفى ، وظهر خلفهم في الصف الثالث من اليمين عبد معروف ، سمعان ، بك ، عبد الحميد بك ،
 لبيب ، عبد الله زغلول ، توفيق سعودي بك ، ميشيل ناصيف ، على كمال حبيشة بك



أول هيئة لمحكمة النفس والأبرام سنة ١٩٣٣ بتوسطها عبد العزيز فهمي باشا أول من أسدت إليه رئاسة هذه المحكمة
بعد تأليفها وعزيزية عبد الرحمن سيد احمد باشا ، مراد وهبة باشا ، محمد فهمي حسين باشا ، وعن يساره محمد مصطفى باشا ،
ركى رضى بك ، أحمد أمين بك ، والواقفون من اليمين عبد الفتاح السيد بك ورئيسها الحالى ، محمد نور بك ، حامد فهمي بك

فلم يصح في أثناء مرافعة واحدة - كما كان من قبل - عدد حكم انقاض عليه اذ طرأ ان المحامي قد
ارتكب في أثناء الجلسة وزرا يعاقب عليه كما يعاقب الاهلون ، كما راعت كرامته في تقدير اتهامه ، اذ أصبح
لقاية المحامين حق الفصل في تقدير الاتهام ، وأصبحت قراراتها محترمة ، كأنها صادرة من المحاكم

أما وقد وصلنا الى هذه الحال في نظام القضاة فاما لا يمكنى بما يتم بعد بضع سنوات من إلغاء المحاكم
المختلطة ، وإحالة قضاياها الى محاكم الاهلية ، بل طمع في أن تتوحد المحاكم فلا يصح في مصر الا
محاكم مصرية ، تسير على قانون واحد ، فتدمج المجالس الحسينية مثلا في المحاكم الاهلية ، وتفصل المحاكم
الاهلية في كثير من المنازعات التي هي من اختصاص المحاكم الشرعية والمجالس المللة . بل نود أن تكون
قضاء هذه الهيئات في محاكم واحد ، ولا يوجد في بلادنا الا مسبق واحد من محاكم ، بحوله فوعد
محددة ، حتى يعرف الناس أن لهم قانونا واحدا مجادى ، ثابتة معروفة ، يفرضها برلمان الأمة ، وتكون للمتقاضين
سرايا واضحا يبر لهم الطريق . وذلك خير وأحدى مما راه الآن من اختصاصات متعددة ، وقواعد غير
مستقرة ، ووراءه الى الآن من رقى في نظام القضاة محمد مصطفى اى يحقق هذا الذي تشده خير الوطن

محمد علي عابدين

الدين ورجال الدين

قلم فضيلة الأستاذ الشيخ محمود أبو العيون

شيخ علماء الإسكندرية

كنت من نحو خمسين سنة حديث السن اختلف الى مكتب القرية لحفظ القرآن الكريم ، وكان « سيدنا » مهيب الطلعة ، موفور الكرامة عند أهل القرية ، لانه كان من حملة الكتاب العزيز وله حصص المام بالعقائد الدينية ، ومسائل العادات

وكانا نحن أطفال المكتب نرهبه أشد الرهبة لرعبرته ولسوطه الذي كان يلهم ظهورنا لأقل غلطة في « تسميع » الواجب اليومي

ومع أن بعد لأول من سبى له بكى قد اكمل بعد ، فقد كنت على شيء من المعرفة بانطاهر العامة ، والشؤون التي تجري أمامي ، لأن كثيرا من جماعه الأرياء على اختلاف طبقاتهم ومعارفهم كانوا يزوروننا ، ويعقدون مجالس الفقه والوعظ عندنا ، إذ كان يتناوبت الى أسرة تتحدر من رجال متصوفة ينوارثون هداية أسس وارشادهم ، ودلائهم الى الله تعالى ، وكنت أعشى تلك المجالس ، وأستفيد منها ، وأدرك معنى حب حقه رجال الدين ، وأهل الصلوة منهم ، والاسماع بصلاتهم ، واحمل « رائهم » بأنهم وما يدرون وكانت القدوة في رجال الدين والمتصوفة منهم على الأخص تمثل صلتها الساحر في تهذيب الاخلاق ، واصلاح النفوس

والناس وإن كان أكثرهم في ذلك العهد أميين لم يفهموا من الدين الا رسومه ، الا أن فطرهم كانت سليمة ، ونفوسهم كانت صافية ، فكان طابع الدين سائدا في حل مظاهر حياتهم ، وقوله رجل الدين بهم باده ، لا تقل نقاشا ولا جدلا

نشأت في هذه البيئة الرهبنة الصالحة ، وعرفت ما كان للأفهام في ذلك الزمان من عقائد راسخة ، وتقدير كريم لرجال الدين ، ثم رحلت الى الأزهر أطلب العلم فيه ، فألبسته يرحر بطلابه الواقفين اليه من كل حذب لتعلم أهم الديني ومسائله ولغات الدين - لا للدينا - إذ كانت الدينا لا تنال في الأزهر ، بل تنال في المدارس المدنية التي كانت مؤسسة للتوطف محض ، ولهذا كانت مناهجها موصوعة على قد

فلا حرم أن كان الأزهريون على كثير من الاستقامة ، والاصراف الى العلم وحده ، ولهذا كان الطالب يظل طالبا حتى يرجع الى بلده ، أو يبقى في الأزهر طالبا طول حياته ، وقد شاهدت كثيرا من الطلبة لشوا في الأزهر خمسين سنة ، وستين سنة وأكثر من ذلك

وقليل من كانت تحدثه هسه أن يتقدم ليل الشهادة العالية ، لأنها ليست من أهدافه ، لسمو منزلتها ، وعظمه جلالتها ، فإذا ساعده الحظ ونالها حصص له مرتب لا يريد على حصة وسمين قرشا لدى الدرجة الثالثة ، الى مائة وخمسين لدى الدرجة الأولى

وأشهد أن علماء الأزهر في تلك السنين الخوالي كانوا عاكفين على التعليم ، وعلى التعلم أيضا ، فلقد رأيت كثيرا من سواح لاجلاء ينفون اليه ومن مع صلهم على شيوخ الكبار في السن ، البارزين في العلم ، كالشيخ الانابى ، والشيخ الاشعوى ، والشيخ الشربيني ، والشيخ المشري ، وغيرهم وغيرهم

وكانت حياتهم صليمة ، وهي قلة من المشي في الطعام واللباس والسكنى ، الا من كان من

جامع الأزهر القريب



حالته شك يسبح إلى حديث صبيحة الأستاذ الأكبر شيخ الجامع الأزهر عن المعرفة النبوية ، في الاحتفال الرسمي
بمعرفة في الأزهر الشريف ، وإلى عيني حالته صبيحة الشيخ فتح الله سليمان رئيس المحكمة العليا الشرعية وطائفة
من كبار العلماء وعن يسار حالته سعادة محمود حم سفير إيران بدولة حسين بن علي باشا محمد محمود خليل بك

ست ترى ، أو اتصل بعمل حكومي كالقضاء والقضاء ، ولهذا عرف علماء ذلك الزمان بالرهابة و ورع
والانصراف عن الدنيا ، وكانوا بذلك قدوة للعامة ، ولسرعة القوم ، محسنين لهم ، مشوبهم في مآثرهم ،
فقلوب أيديهم ، ويتمسكون بالركة منهم ، وربما كانوا يمدونهم سرا بما يدفع عنهم ضرورات الحزن بعد من
ولا أدى

ومع أن جمهرة العلماء عرفوا بالزلة والانصراف عن الدنيا ، فقد برزت حلة منهم في حلة الحياة ،
والتمتع بأساؤهم كالأسماء الزهر ، وأعاد منهم الناس في الدين والدنيا بما يذكره التاريخ عدد من نور ،
فكانوا حمر مصر والشرق والاسلام ، وفي مقدمة هؤلاء والمحلين فيهم الأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده ،
والشيخ المهدي الساسي ، والشيخ حسن الطويل

وإذ كان رجال الدين على ما رأيت من الجلالة ، وسمو المنزلة في أنفسهم وعدد الجماهير من الخاصه
والعامة ، فقد كان الدين أيضا في معقد القلوب ، وفي صميم النفوس ، وكانت الاخلاق صفة ، وشعائر
الآداب العامة مصنوعة ، وكانت الأسر الكريمة والسنوات القديمة ، لا تزال محافظة على شرف الأسر ،
وتقاليد حرمتها في حدود الدين ، وما كنا نشاهده في الأديان والحواضر والامصار من الصيانة والحياة
والصدق والكريم ، وعزة النفس ، إلى سائر الفضائل الأخرى كالضامن والتكافل والعدل ، وسد حرج
على ميران العدالة ، وحرمان الكرامة الشخصية ، وكرامة العلماء ، وكرامة الوطن - كان ذلك كله ثابتا
حقا ، وكان له أثره الواضح في منع بلادنا من السقوط ، ولما نحن في أساس
الحياة الصحيحة

ولا نرى أن تلك المعاني السامية في الأمة كانت أمثل الاعلى الاخلاق والآداب والعصائل ، أو كانت حرمه
من المثل الأعلى ، أو كانت البلاد بمحوة عن الشرور وإحرائه جمع - لا نرى ذلك ولا نقوله ، وإنما نرى
حق أن مدح البلاد كان مدح دينا ، كان مدحا حلقيا ، كان أساس أخلاقنا في الخير ، وإلى العزم
والكرامة والشرف ، كان روح الشجاعة ، وعصمه الشجاعة ، وحماة البقاء ، وكرامة الدين والشرف
الوطني فوق كل شيء ، ومرد ذلك ومرجعنا إلى



التميز طلة الأهر طلبة الجامعة في التدريب العسكري وهذه
فرقة منهم يستمرها الشيخ عبد المجيد النان أحد كبار العلماء



مرحلة جديدة من تطور التدريب في الأهر - وتميضي الطلبة
يطلقون درسا في احد المعامل التي أدخلت في الأهر سنة ١٩٣٥

- ١ - التعليم الديني الذي كان هو التعليم الغالب المتبع في البلاد اذ كانت سياسة التعليم المدني فاقمه على
الحرج والتوظيف وهو تعليم محدود ، وطلته قلة
- ٢ - عدوه الحسنة في حمرة رجال الدين
- ٣ - عدم تأثر البلاد الى ذلك الحين بالندوة الأوروبية الزائفة
- ٤ - قلة أنصار الجدل الديني الذي أناره فلاسفة أوروبا حول الدين ، والطبيعة وما وراءها ، والمادة
وتحليلها ، والحرية بالتساوية ورجال الكنيسة ، فقد كان ذلك غريبا عنا ، ولا يستطيع أحد ممن تأثر
به اعلائه ، أو الدعوة اليه
- ٥ - عدم ظهور النظريات الاباحية للقيم الاخلاقية الى ذلك الحين

عشنا زمانا نعمنا فيه شطرا صالحا من الحياة كان متعة الدهر ، وسعادة العمر ، ومع ذلك كنا نصيب ذلك
الزمان ، ونكتب في شذوذ الاخلاق ، ونكتب في البلاد من ناحية انحرافها عن الدين والفصيلة والكرامة ، وما كان
نقدر أما نتحدر الى الصد من ذلك ، وأما نتحرر من عناصر الحياة للام ، وما كنا نقدر أن الحيوية المنية
الكلمة بالبقاء والنماء ، فما تقهر وتذل وتصحح وتتهار أمام عناصر الشر ، وأمام الغزو الاخشي الفاتح !
رب يوم نكتب منه فلما صرت في غيره بكت عليه

ادن نحن في هذا العصر - عصر التحولات والتبدلات في الدين ورجال الدين ، والقيم الاخلاقية ،
والأوضاع العامة لخدمة الجماعة - وادن نحن في عصر انحلال واصحلال وفساد - فما هي الحواش التي أثرت
ذلك التأثير المحرور في ذلك الحيل ؟ وما الذي نحى بالدين عن سلطانه على النفوس ، وهيمته على القلوب ؟
وما الذي دحرج طائفة وهؤلاء في الحواش والفساد ؟ هل التعليم الديني زال أو نقص ؟ هل رجال
الدين لم يقوموا بواجبهم كما كانوا يفعلون في القديم ؟ هل الأوضاع الصحيحة لخدمة الاخلاق والمبادئ
التي جرت عليها البلاد حثلا بعد حيل زالت وقامت مقامها أوضاع اجنبية زائفة ؟ ثم هل مررت بصرات
حول ابداء وطمع ، وبصرات حذرة لخدمة الاخلاق ، وبصرات لها أصدار وشع من كذب الاحماءين
يؤيدونها ويدعون لها بألسنة الطعنة والدعاية والحطانة وغير ذلك ؟

نستطيع أن نقول : أن هذه العوامل كلها أو جلها لها الأثر البالغ في هذا التحول الغضب ، نستطيع أن
نحذر - نقول - بأن النفوس تلتفت فلم تعد مستعدة لقبول المعاني الروحية السامية ، لأن ذيف المدينية الحديثة

أحد طلة الأهر طلبة الجامعة
وملابس التدريب العسكري



شيوخ الأزهر في ٥٠ سنة

الاسم	في المدة بين سنتي
الشيخ محمد الأنباري	١٣٠٤ - ١٣١٣
الشيخ حسونة النواوي	١٣١٣ - ١٣١٧
شيخ عبد الرحمن سووي	١٣١٧ - ١٣١٧
شيخ سليم بشري	١٣١٧ - ١٣٢٠
شيخ علي محمد السلاوي	١٣٢٠ - ١٣٢٣
شيخ عبد الرحمن الشريبي	١٣٢٣ - ١٣٢٤
الشيخ حسونة النواوي	١٣٢٤ - ١٣٢٧
الشيخ سليم البشري	١٣٢٧ - ١٣٣٥
الشيخ أبو الفضل الميرادي	١٣٣٥ - ١٣٤٦
الشيخ محمد مصطفى المراغي	١٣٤٦ - ١٣٤٨
الشيخ محمد الطواغري	١٣٤٨ - ١٣٤٦
الشيخ محمد مصطفى المراغي	١٣٤٦ - ١٣٥٦

وبهرجتها قد رزق على النفوس وانفتح ، ورادها تليدا
وهودا ان عاصر الهداية المسعدة من أصول الدين
وعقائده ، والتي كانت سببا من أسباب الفصح للنفوس
انقلب قد صنعت وسائلها ، فلم ير من يسا تلك القدوة
الصالحه التي كان يسم بها العلماء والقيادة ورجال
الدين ، واحبب وحوه أولئك المر الشامين من رجال
علم الشريعة في حده ، وحكم على اصلاح
حالهم وحال طلبهم المعطلين اليهم في سباحة وكرم
وعل يكثر أن يعود العلماء الدين كثر عديدهم ، وتنفقوا
نفاقه عاليه ، وشتر وعاطفهم ومرشدوهم أحسنهم على
البلاد كلها من أقصاها الى أقصاها يصعدون ويرشدون ،
هل يمكن أن يعودوا الى سالف عهدهم ، فيعرفوا
عن المدرجات والصلوات والرفات ، ويعلموا على
علم العلم لوجه الله ولوجه العلم ، وأمامهم طلبهم
حاتون على تركهم ، يصعدون على مرافقهم ، يصعدون
الى دروسهم ، يصعدون أيديهم بعد الفراغ من الدرس ، ويمسحون بهم ، ويحملون لهم الحال والفردات ؟

من تمكن أن يعود ، من هذا حاله ، لا يمكنه ذلك وهو حديد ، فثبت عهد اعصى ، وأصبح في
عصر المادة ، وأصبح العلماء حراما من الدولة - في النظام المالي ، والتكوين الاجتماعي - في تكوين الأسرة
وفي وجود الانفاق ، وطام الحياء ، وشاركوا عامة الناس في المعاملات والمعاملات ، وفي تعليم أنسائهم
طبعيا مديا ، وتساكنوهم في كل شيء ، عس الحياة المادية

ذلك الى أن مظاهر المادة قد عرت مظاهر الدين فطمت عليه ، وزاحم التعليم المادي التعليم الديني وابعه
وسفه شوطا بعيدا ، وحلت مباحه من الدين الا من الاثر الذي لا يحصى ولا يدر ، وكثرت بعد ذلك
كتاب الكتاب الاحاديث بالحد الذي سحر بالعقائد الدينيه ، ورجال الدين ، وكروا كذلك بالنظريات
الاباحيه التي تقرر بأن للانسان أن يستمتع باللذة المادية بأنواعها كما يستمتع العقل باللذة المعنوية ، وبال
هؤلاء وأولئك حصومهم الديني ، وتحذوهم بأرائهم الفلسفية ، وعرضوها بأساليب تقصها العقول المريضة
- كل ذلك أصعب من قوة العقيدة عند العامة ، وأثر في قدسية العلماء ، وفي صحة التعليم الديني ، وقلل
من اثره في نفوس الجماهير ، وأشاع المحجور والبعث بالآداب العامة وبرجال الدين

ولا نكر شدة بعض العلماء في حاصر ما عن ذلك الحكم وبرورهم في الاحتجاج بقوة شخصيتهم المثاليه
التادئة ، وظهرهم في الحياة طهورا مشرفا للعلم وكرامة العلماء ، ولكن ذلك - كما هو ظاهر - لا يؤثر
في القصب

ولهذا نستطيع أن نقرر آسفين أن الدين في عهدنا الحاضر أصبح صورة لها الرسم وليس لها الحكم ،
ولرجالها من الصورة ما كان للمعاصرين ، ولكنهم في المعنى غيرهم

أما الخيام فانها كحياتهم وأرى ماء الحى عبر نساها

محمد أبو العيون



بعض شيوخ الأزهر
وكبار علماء المتوفين





النّهضة الطبيّة

بقلم الدكتور علي إبراهيم باشا

مدير جامعة فؤاد الأول

من سمع حقا عدي، سمراس النهضة الطّبة الصّحيّة في الخمسين سنة الأخيرة ومقارنها في مدأ تلك الفترة بما هي عليها اليوم سواء - من وجهه النّسب منه - أو الامراض المنتشرة - أو تقدم النهضة العلميّة الطّبية - أو تعميم المشروعات الصحيّة في البلاد أما من وجهه النّسب فلم يكن لسواده في مدأ هذا العهد قابضة لاستبناعه وسائل الطّبة الحديث أو التقه به وهذا راجع لعدم انتشار العلم ولاءه في الملاحات الخرافة وكره أدعاء الطب ومقاومته سريره مهم لكن حديث قد يقطع عنهم سبل أرهمهم ، فكثروا حربا على الأصاء سرا وعلاسه مما جعل أهمه شفه وعسيرة الأداء في العيادات الخاصّة أو المستشفيات العامّة التي كان الداخل إليها في عرف العامة معقودا والخارج منها مولودا ! وكثيرا ما لجأ الأهالي تحت تأثير الجهل والخضوع لعلماء طب الركّة إلى أساليب انطوى اسمه في مقاومته الأعداء كحرق الخدم المنصرون حول بلدانهم بمرن المصاين بالامراض المعدية ، أو اخفاء مرضاهم ، وكتمابة الطّبيب عد أداء واجبه بصافعة من السحرية وعدم الرضى ، أو رفض بعض الادوية . فالوقوف كان معكوسا غاما . ولم يكن للطّبيب نصيب من التقدير الا عند المعفين ومقلديهم من الأعياء ، وهؤلاء كانوا يلجأون في أغلب الأحيان للإطباء الأحناب

الأمراض المنتشرة

أما من جهة الامراض المنتشرة فقد كان الكثير منها مجهولا في المحيط العلمى . ويحصر ذاكرتى بهذه المناسبة مؤتمر عقد تحت رئاسة المنفور له د عيسى حدى باشا ، رئيس الجمعية الطبيّة المختلطة سنة ١٩٠٧ بحضور كبار رجال الطب واخصائى لبحث أسباب ندرة التهايات الزائدة السودية - كما أن كلوت بك ومن تبعه من أطباء القرن التاسع عشر بمصر أكدوا في كتاباتهم عدم وجود الدرن بأنواعه في البلاد . وكان

الحرب . والاطب

وفد أعدته كلية طب
جامعة فؤاد الأول شعاراً لها



نسبة المواليد والوفيات في نصف القرن الأخير



نسبة زيارات الأطباء في كل المديريات



السرطان كذلك مجهولاً وجوده بمصر يسماً اننا نصادف هذه الامراض في الوقت الحاضر أكثر انتشاراً مما مضى ، وربما كان ذلك سبباً من وسائل التشخيص الطبي في العهد الحديث ، ولكن يرجح مع ذلك انه قد حدث بالفعل زيادة في انتشار تلك الامراض في الوسط المصري

أما الامراض المتوطنة كالميلاريا والانكلتوما والملاريا والدوسطريا فهذه انتشارها الآن هي كذلك أعلى بكثير منها في آخر القرن الماضي وزيادتها راجعة لاستبدال طريقته الري القديمة وهي ري الجلباس بطريقة الري الصفي مع اهمال الصرف مما أدى الى ركود المياه في الترع والمساقى وارتفاع الارض وشبه المستنقعات حتى أصبحت هذه الامراض ومكافحتها مشكلة المشاكل ، لاصابه سواد الأهالي بها وتأثيرها اسر على صحتهم وقدرتهم على أداء أعمالهم

وبما لزيادة الفقر وسوء التغذية وارتفاع السكان في منازل أو أماكن غير مستوفية الشروط الصحية وخاصة في ريف المصري ، فالتأثير بالمقارنة أن الحالة الصحية صارت الآن أسوأ منها في القرن الماضي ومن المؤيد الأسادة الى ارتفاع نسبة الوفيات في مصر عامة من ٢٣ في الألف سنة ١٩٠٠ الى ٢٧ في الألف سنة ١٩٤٠ وأن نسبة وفيات الاطفال آخذة في الازدياد وليس في الانخفاض أسوة بالمالك المحصره الأخرى

التعليم الطبي والرفقة الطبية

أما التعليم الطبي فقد مرت به مدة طويلة من الركود في جيل الاحتلال فقل الأعمال على مدرسة الطب بالرغم من جميع التسهيلات كمسح المحاية وتشجيع المتخرجين حتى لم يرد عدد الطلبة في سنة ١٨٩٦ على ١٢ طالباً في جميع سنى الدراسة . وكان هذا الاحكام المحيف نتيجة تغيير أنظمة المدرسة واقفال باب القاعات التي اسسها عاهل مصر المعمر له ، محمد علي باشا ، واكتفاء المدرسة بحريج أطباء موطعين لا أكثر ، فقل حجم البحث العلمي الطبي مدة الى أن مدلت الحال قليلاً في سنة ١٩٠٨ وبدأت الحكومة المصرية بارجاع الماء الى مجاريها ، فأوقفت بعض القاعات للمحارج وأدخلت الصغر المصري في حيثة اندرس على أن كل ذلك كان على نطاق ضيق فلم يصل الامر الى التأثير المطلوب في تقدم الطب المصري . وتمتد يد ردد معارف مع الحكومة الانكليزية على أن توسل الأخيرة مددوا بها لحصول الامتحانات النهائية لكلية الطب تمهيداً للاعتراف بدبلوم الطب المصرية في أحقية الدخول الى امتحانات التخصص الطبي بإنجلترا . فساعدت هذه التطورات والحواسل المشجعة على الأول على دخول مدرسة الطب وارتفع عدد المتخصصين بها الى خمس طلبة سواء

على أنه في سنة ١٩١٩ أسست النهضة المصرية طائفاً منسجماً على الطب فبدأت مشواره لتعلم سبل أي مصريين بمصنوعات لا تأس بها حتى سنة ١٩٢٥ إذ تحولت مدرسة في عهد العقور له ملك مصر المعصم «فؤاد الأول» رحمة الله عليه إلى إحدى الكليات الأربع التي تمت عليها أسس جامعة فؤاد الأول - وأُسِّسَت بها دراسات العامة لمختصين في فروع الطب المختلفة ، وفتح باب تعليم الس - وعلى عتبة دمه بالسر من المولدات

وتضاعف عدد المقولين من الكلية سنوياً فبلغ حالة طالب ، وأُسِّسَت مدرسة طب الأسنان في سنة ١٩٢٧ وباتت تحصل والمحدث العلية أكثر فسط من العامة ، فأشرف محف لتعلم اصحة وآخر للطب الشرعي ، وزاد عدد القطع بمحف الأمراض إلى ٢٠ ألفاً من مختلف بلدان العالم بعد أن كان لا يزيد على ثلاثة آلاف كلها من المصريين ، وذلك طبقاً للاتفاق المصنوع مع الدول الكبيرة الخاصة بسادل القطع اسادره ، وهذا صر كبير لدراسة الأمراض العلية في محف كلية الطب

وفي سنة ١٩٢٩ بدأ مصر ادهى تعليم الطب بانفس الاداره في الكلية ومساعدتها إلى الأبدى المصرية صفة نهائه ، وهذه سار على سانه التوسع في ارسال العبات للخارج في محف فروع الطب وهي سياسة رشيدة أمكن بواسطتها احلال أساتذة مصريين أكفاء محل الأساتذة الأجانب

وأقصى النصح السريع في تعليم اقامه مناسبات كثره لتعلم الأقسام كعلم اصحة والطب الشرعي ومحف علم الأمراض الذي صار صارع في كثره قطعه ويدرر بعضها أحدث محف العالم الطبية مع توسع فاعاب الشرح ، وساء مدرجات الكثرة ، ثم توسيع أنه مستشفى قصر العبي واشاء مستشفى فؤاد الأول الذي سجد عره في حين النهضة المصرية وبذكرا محدا للمجهودات الصحة اندوه بحاه في اقامته هو وملحقاته ، وقد افتتحة في العام الماضي حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق حفصة الله

ولا بد من الإشارة إلى أن مستشفى قصر العبي كان يتسع في أول القرن العشرين لأربعمائة سرير لم يكن يملأها أكثر من نصفها لتساؤم الأعالى من اسمه وفزعهم من دخوله . أما الآن فالأرقاء الآتية تبين ملمح ما وصل إليه عدد الأسرة تما لحالة التطعيم :

عدد	عدد	عدد	عدد
١٨٠	١٣٥٠	مستشفى الأطفال	مستشفى فؤاد الأول
١٧٠	١٢١٠	كنسر	قصر العبي



ومع كثرة الأسرة فإنها لا تحتل الآن أكثر من خمس العدد المتدفق يوميا على الأقسام الداخلية التي سر العلاج فيها على أحدث طوره في العالم ، وهذا لا يدل على ملمع التحول الذي حدث في النظم الطبي محسوس ، بل كذلك على بصوح النظم المصري وتركه المصدقات القديمة في الحرافات وطب الركة وثقته الكبيرة في العلاج الطبي الحقيقي

وزاد أقبال النظم المصري كذلك على الأطباء الخصوصيين فعدد الكثير من الطلاب الذين شافت كلية الطب عن موهبه الى السمر الخارج لا تزداد معدل المسم في انجلترا وفرنسا وألمانيا وسواها من اممالك الاوربه وعاد منهم المئات لمزاولة تلك المهنة الشريفة في بلادهم

وما سرده يظهر جلد أن انهضة الطب بالثاكر فسط من العدمية والتشجع شأ عنها تحريج أطباء أكفاء استوا في حيل البلاد وعرضها وكتبوا صفحة جديدة في تاريخ الطب أحدث وقيل عدد الأطباء الاحاط بس انقطاع الوارد منهم أثناء الحرب العظمى وازدياد الثقة بالأطباء المصريين

وقد بلغ عند الأطباء في مصر اليوم حوالي أربعة آلاف طبيب أى بنسبة طبيب واحد لكل أربعة آلاف وخمسمائة نفس وهى نسبة لا بأس بها ، فليست متأخران عن الماضي وبوالها لم تصل بعد أى مثل ما وصلت اليه في اممالك الاوربه أو أمريكا ، بل في بعضها أقصى ما يحسن الطبيب اماليج ٧٢٠ نفسا فقط

المشروعات الصحية والطب المعرفى

أما المشروعات الصحية في مصر فكانت تقوم بها مصلحة الصحة التى انحصرت دائرة أهم أعمالها منذ حين سنة في مكافحة الآفة وهي الاعمال الادارية في المكاتب الصحية

وأما الطب العلاجي والصحة الاجتماعية فلم يكتب لهما نصيب من الصاية حتى سنة ١٩٢٩ اذ شرعت الحكومة في نعم المستشفيات في جميع عواصم المديريات كما أنشأت مستشفيات مركزية وقروية أو وحدات متقلة ، وأنشأت أقساما لرعاية الطفل ومكافحة الدرن والجدام والملاريا والدعاية الصحية

وأشأت كذلك معامل بكتريولوجية وكيمائية في المواسم محاب هذه المؤسسات واتركت محاسن مديريات ومحاسن بيوت في نشر الدعاية الصحية وبه عدد كبير منها وراد اشء مشاريع لتعديه الاهلى بالمياه الصالحة للشرب وروم المرك والمستنقعات

خريجو كلية الطب في ٥٠ سنة

العدد	في كل خمس سنوات
٩٩	١٨٩٢ - ١٨٩٧
٣٤	١٨٩٧ - ١٩٠٢
٦٥	١٩٠٢ - ١٩٠٧
٨٧	١٩٠٧ - ١٩١٢
١٢٠	١٩١٢ - ١٩١٧
١٥٨	١٩١٧ - ١٩٢٢
١٦٥	١٩٢٢ - ١٩٢٧
٣١٠	١٩٢٧ - ١٩٣٢
٤٨٣	١٩٣٢ - ١٩٣٧
٧٧٥	١٩٣٧ - ١٩٤٢



ثاني رؤوس من أحاسن محلفة وهي من محتويات - حب - مصر - صبي - نمد من أئمن التاجه انشاء - صف الأئمن من لئمن - أسود من كتب - استرالى - من الملايو - صبي - الصفه الأسفل : افريق - عرب - هندي - روسي



مستشفى مؤد الأول بالقاهرة ، وهو أكبر مستشفى باسمه بصرى وأحدث ، وبعد من أكبر مؤسسات طبية في مصر



وقد ساهمت أكثر الجمعيات الخيرية في بناء المستشفيات على أحدث النظم في المدن الكبيرة وإقامة العيادات الخارجية في كثير من البلاد المصرية ، ولما قصر بعض الاعاء في واجهم نحو هذه النهضة احدثت وقامت جمعيات الاسعاف اسسه فروعها في كثير من البلاد سعاته المصابي وعنده الى حيث يحتاجون ومع كثرة هذه المؤسسات والمنشآت فلا يزال أولو الامر والامة حادين في الاكتاد منها لسد حاجة البلاد وساكنها



وقد عمت هذه النهضة أيضا حاة الاطباء الاحماعة والعلمية ، بعد أن كانت حمة الاعاء المختلفة في نهضة الوحيدة التي قتل الاطباء في أول القرن العشرين ، شطت الهئات الطبية الى تكوين جمعيات تحت اشراف الجمعية الطبية الملكية لتمثيلها ولبحث الموضوعات الطبية بالحاصرات واستشارت التي لا تقطع واقامه المؤتمرات السنوية في مصر وغيرها من البلاد الشقيقة

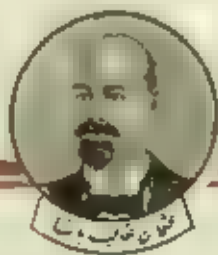
وأدت هذه النهضة أيضا الى تأسيس عابه للاطباء في هذا العام كهيئة قانونية لها حق الرعاية التامة على الطب ورحاله والشعب وحقوقه عليهم وتأسيس علاقة وطيدة بين الاثنين

في هذا العام تحصل حضرة صاحب الخلافة مولانا الملك الفاروق سمطه اقة بالامر بإنشاء جامعة فاروق الاول بالاسكندرية وسعهم كله حديده بطب في اسمها من منشآت ولا شك أن هذه منه الكريمة سحطوا مايط الى درجة الكمال وتختلف من آلام الشعب الذي لا تنفوق عين المليك عن الاخذ باصره

على ابراهيم



بعض أعلام الطب في نصف القرن الماضي



التطور الخلقى

قدم الدكتور منصور فهمى بك

الدكتور منصور فهمى بك

تقديم المؤلف

قبل أن نتحدث فى تطور الخلق يحسن أن نحدد بنوع من الحدود . فما يراه بعض الناس خلقا محمودا لا يراه البعض الآخر فى مرتبة الكرامة واحدا الذى سرله فى الاولون ، وما يبدو حيرا فى زمان أو مكان ما قد يعتبر شرا فى غير ذلك الزمان أو ذاك المكان . ولهذا اختلفت قيم المسالك وأقدارها وتعددت فى الشعوب والطبقات والأحبال مواريثها ومقاييسها

على أنه مهما يكن من اختلاف فى تدبر الاحلاق ، فإن حددين والعرف والغالب أظهر الأثر فى الحكم عليها ، ومهما يكن من اختلاف وجهات النظر فى الشؤون الدينية فإن فيها دعامة للحياة البشرية

لم تغيب مصر فى مدى الخمسين عاما الأخيرة من مدى الغرب وثقافته وتعاليمه موقف المتفرج الجانبا على تطور مظاهر العمران التى تشكل بها مدس العربى ، أقبلت على مصبها وأوسعت به فى العول ، وكان ذلك على حساب بعض الماديات والتقاليد والاحلاق الأصلية فى المجتمع المصرى

تحدثت المرأة من كثير من القيود ، وطابت للناس عامة معانى الحرية الفضاضة فى نواحي التفكير وأعطية الحكم وتطقلت فى الحماة الاقتصادية آثار التواصل الدولى ونتائج الكشف العلمية والصناعة ، وطابت فى مصر معنى النس واحسان لكن من النس على نحو ما نصبت به العربى

وعلى الجملة ، أصبح مواريث العرب ومدسه يصب على سلوك ناس فى مصر وعلى ما يحدوده من الانتماءات الاجتماعية ، ولذلك تسلك الى النعوس أخلاق جديدة وانسلت عنها أخرى كان لها بحكم الدين والعرف سلطان قاهر . ونصرب لذلك بعض الأمثال :

الفقرة

فخلق الفقرة وحصانة الاعراض كان أصلا من أصول الاحلاق المرعية فى أكثر الأوساط ، فكان لا يباح لبسها شئ من السور أو عتيان مجاس الرجال . ومع تطور الرمس وتطور أحوال المرأة اصمحل هذا الخلق حتى أبيع لها السور المطلق والاختلاط بغير أهلها ودوى محارمها ، وكذلك أصبحت بزعات الصيرة مذمومة لا يرغب فيها الكثرون . ومع بكن ذلك الاطوعا لتطور المداوك فى تقدير الحريات والاقتداء بالمربين فى فهم مدسها

تعداد المدرسة
سه مد ثلاثين
سه بالرقع والحبرة



التكبر والتواضع

ولدت وحدها، فما معنى خلق التكبر والاعلى باراً في مص الطغاة وحق الاسكدة والاصناف صدها في البص الآخر
وكذلك كان في اساليب الحكم وفي التعاقد فيما بين الطبقات ما يمت لهذين الخلقين بسبب، فلما اتصلت الديمقراطية بأساليب الحكم في الزمن الأخير، أخذت تعبر تلك الاخلاق وتبدل، ففسرت نزعات النواصع الى اطعاب احدا وبرعرع برعات الاعتداد بنفس في طبقات أخرى له ما يشع من معاني الديمقراطية في تقدير الانسان لحقه من الكرامة والمساواة

الضاحك

وبينما كان خلق القناعه ممللاً في القوس لسلطة العيش في الزمن العابر اذ سرت الآل بين الكثيرين برعات جديدة من الطموح والمكافحة تلبية لروح العصر وتأثراً بالتطور الاجتماعي وما اليه من ازدياد السكان وتسلط الحياة الآلة وتنوع المظاهر الصناعية وما ينشأ من ضروب الرفاهية مما دعا بدوره الى اخلاق أخرى، كالآثرة، والحذر، وما يلتزم مع هذه الاخلاق من نزعات ومساالك

أثر الضرب

ولم تكن منع العريبي ولذائهم بمحل عن التأثير في تطورنا الخلفي، فلقد دخلت الى مصر ألوان من الميول لمره، فسهو الأفتد، وحر ديت الى أنواع من اسود والسهو منها ارفع ومنها اوصع، ووجدت تلك الميول فيما ساد من معاني الحريات ملاذا أدى أحياناً الى الاستهتار، وأحياناً الى ضعف المروءة

التراحم

وكان يشو فيما معنى خلق التراحم والتشفقة بقوة من دوافع الدين، حيث كان التضامن الاجتماعي قائماً على الرعات النفسية والعدة الراسحة. أما وقد أحد المصريون - تشبهاً مع الروح الاحتماعية الحديثة - يشروع لهذا التضامن نظاماً من جمعيات الر والأحسان بتشكيلاتها وقواسمها فقد هانت وصفت نزعات التراحم العردي لحساب التضامن الاجتماعي على صورته الحديثة

المجود والكرم

وكذلك أثرت الحياة المدييه وأساليب التخصر في اصناف الكرم والسماحة مسيرة لطورات المدن حيث انتشرت العادق والطاعم واشتت الملاهي. ومن هذه الامثلة اليسيرة التي أحملها وتلك النظرة العاحله يتصح ان الاخلاق تحولت بمحول الحياة الاحتماعيه والفكرية وكان للاتصال بمدييه القرب أكثر أثر في هذا المحول

منابع الخلق المعصري

وربما كان مصدر أقوى التيارات النفسية والاحتماعيه التي أثرت في حضارة العرب

أصبحت تلهياتنا مسافرات،
يلارسن الرياضة ولا يرين
حرجاً في الاختلاط بالرجال



- ومن ثم هي أخلاقها - واحدا الى تهوين سلطان الدين لحساب سلطان العلم والدينا - وسوء روح الكناح
والعطف على روح دود والسلام ووسع في ماضي احربه ، والاهل على مع اخاه الدنيا وليس من
شك ان اللاه اسي اوسع سموم حصاره العربيين قد تأثرت بحلف تاراهم ختمه ومرتعاتهم اسفبه

أقدم أم تأخر ؟

وهنا يصح ان ساءل هل يمد التطور في أخلاق المصريين تقدما أم تأخرا ؟ والجواب على ذلك يحلف
بأختلاف فلسفه المرء وعييدته وما يحدده مثلا غالبا يحتدى في الأخلاق
فإذا كان في الدين ائثل الأعلى ، فابا يحكم بالتأخر الخلقى . أما إذا حاربوا العربيين في تقديرهم
للمحسوس والواقع يحكم لمصر بالتقدم الخلقى
وعلى كل حال فإن الحياة الاجتماعية الماصية قد حررت الناس الى ما يتفق مع وحيها وظروفها فلم يكن
مسلكتهم غير ماسق مع دواعي عصره وحاجاته . ولأمر كذلك في أخلاق معاصرين ، فهي متعة مع
عافهم ورفاههم

التوجه الروحي

ومهما يكن من اختلاف العقول والأفهام في تقدير قيم الطواهر الاجتماعية فمن الثابت عند علماء الاجتماع
والأخلاق أن الدين في جوهره ومظهره ليس فيه كرى في رباط الجماعة وسلامها وصلاحها وبه أئمن
تقدير في ميراث السلوك . فإذا طرأ الى الأمور من هذه الناحية فقد لا تسرف في الاعتباط بتطور الخلقى
من جميع نواحيه إنما يكون اعتباطا أئم وأعظم وتعاؤلا أكثر وأسلم إذا نهيات للروح الدينيه في هذا العصر
مرلتها الرفيعة بين الناشئين بجانب ما تلقى الحصاره العلمية والمادية عندهم من المكانة والقبول . وحيث
يسائر التقدم المادى موجات الروح وما تقتضيه من نفاذ في السيرة والسلوك . ولعل الحرب الحاصره تنتهى
بالناس الى هذه الغاية السامية

منصور قنصى



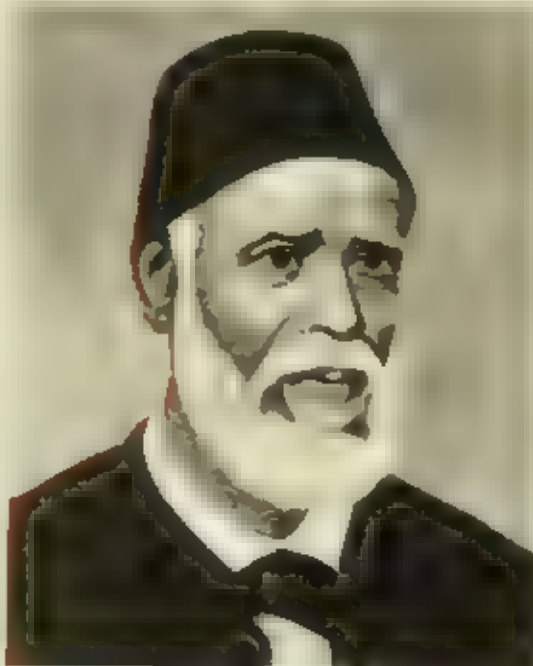
الشيخ محمد عبده

التربية والتعليم

بقلم الأستاذ محمد بك رفعت

ما عصفت بالبلاد الكارثة المالية في أواخر عهد الخديو اسماعيل ، وزنت على ذلك تدخل الدول الأوروبية صاحبات الديون وفي مقدمها إنجلترا وفرنسا في شؤون البلاد ، غاص مبيع المال الذي كان ينفق على المنشآت الحديثة التي تزعمت في عهد اسماعيل ، وس ما كان قد اردهر منها ونشر بأحسن الثمرات وكان يصيب العلم من خراء سياسة الاقتصاد وصعط القفاز عظماء ، اد حصرت مراه العلم الى ٢٠٠٠ جنيه بعد أن كان مخصصا لها في ايام عهد اسماعيل ٧٥٠٠٠ جنيه ، ثم ما لبثت البلاد أن انحدرت من الكارثة المالية الى الكارثة اساسية فكت في نورها المرأة ومعرض عليها الاحلال الاحى ودخلت البلاد في حوز خطير من الانتكاس الادبي ادى بصب الأمم اسى نهض وتثور ثم نعت في صرعها قسوا بامثل والحسرات وفي هذا انطور من الانتكاس سباق الأمم امريضة الى مداه حسنها بالانكسار على الماديات والخرى وراء اسامع اشخصه تاركة في روايا الاهمال أو النيان أهدافها الساسه والادسه ، وتعل هكدا رجحا من الرمن حتى اذا سعد خطها واثرت جهودها في مدين برراعه أو التجاره أو الصناعة ، أحدثت ندى لها اروح العموية من حديد ويكون الرمن قد عاجج بده رحمة أقدم الامسى فشا الحبل الحديد تحدوه الرعة لا هي مسح وصه العار فحسب ، بل في اوتوب الى اندروه انى تم تعاول الها أعاق السالمين

وهذا عين ما أصاب البلاد على أثر اتحاد الثورة في سنة ١٨٨٢ ، وقد أحس الانجليز في أول الامر انهم في قلق مستمر ، ومركز غير مستقر ، لانهم لم يدخلوا البلاد فاتحين حتى يستطيعوا اعلان حمايتهم عليها أو صنها الى مملكتهم ، وكان ما هناك انهم جاءوا كأصدقاء سلطان وبمجدبو لاحاد نوره المرايين وتوطد فواتم العرض واصطدم بها . وعلى هذا الأساس وضع الانحسر سياستهم فكان من اللازم لاستقرار النظام أن تبدأ الدولة في تمبذ الاصلاحات التي يتوقف عليها



عمران البلاد واستباب الأمن بها ، فاهتمت باصلاح الجيش والبوليس والقضاء واتشاء المحاكم الاهلية ، ثم وحتت عناية خاصة الى أعمال الري الكسرى والصحة العمومية . أما التعليم فكان الضحية وكانه كثر القضاة ، وكان « سندولا » الادارة المصرية و « سندولا » في الاساطير هي الاخت المطلوبة التي تكدر وتنقى لتسد أحوالها . وقد بلغ من اهمال شأن التعليم أن ظن الناس أن هناك حطة مرسومة يراد بها حبس النور عن أعين المصريين وقفل أبواب المعرفة امامهم حتى لا تنفتح أنفاهتهم الى الحرية السياسية والمطالبة بالاستقلال . ولو كان التعليم شيئا يصطنع أو

أبر التعليم : هي باشا مبارك

وسه رجع مصر في وضع أسس
مصر الحديثة في مصر وسعد شؤونها



طالبة السابعة مدرسة
المقوق سنة ١٨٩٣ بتوسطهم
على السيد باشا وعن يمينه محمد
ركى بك وتوفيق ميم باشا ،
وعن يساره محمد بيوى بك ومحمد
عبد الهادى الحدى بك. وحلقهم
اسماعيل الحكيم بك ، توفيق
حق بك ، بيوى محمد بك ،
اسماعيل صدق باشا ، محمد فهمى
بك ، محمود الطوير بك

يمطى لصدق هذا الصن ، أما والتعليم نور قدسى يعبر من بين صحاح الكتب ومن أفواه الناس كما يعبر
من بين جدران المدارس والجامعات ، فان دولة مهما أوتيت من القوة والخبرات وحسب الاستعمار لا تستطيع
أن تطفئه أو تجمد نوره الا الى حين

أما الحقيقة فان الانجليز اضطروا في سيل انقاذ مالية البلاد أن يقتصدوا في نفقات التعليم بقدر استطاع
فألغوا معظم المدارس الخاصة ، وأوقفوا حركة اشاد المدارس الابتدائية ، وأبطلوا المعاهد في التعليم .
فلما حسنت الحالة امانة وراحت ابرادات الدولة بدأوا يعملون على العلم الاولى والتعليم الصناعى وهما
أهم ما اتجهت اليه سياسة الحكومة في ذلك الوقت

وكان من رأى استوحي أن اسون بين الطبقات الفقيرة وبين الطبقات اشرية اعلمة عظيم جدا وأن
شيئا من اسرار والوارث بين هذه الطبقات يجب أن يوجد تعليم الطبقات العمدة . أما التوسع في التعليم
العالى فكان من شأنه في رأى المسئولين أن يوسع الهوية بين الطبقات وأن يؤدي في النهاية الى الطمان
والاضطراب الاجتماعى اذا ما راد طلائه على حاجة البلاد ، وكانت حاجة الحكومة الى الموظفين لا حاجة
البلاد الى الاصلاح هي معاس التوسع أو التصيق في العلم . ومن هنا نشأت فكرة الاسماحات الحديثة
والشهادات العامة واشترائط الحصول عليها لدخول في الوظائف أو الاعمال الى المدارس الرفاهية فقد
استجار الشهادة الثانوية لأول مرة سنة ١٨٨٧ وفي سنة ١٨٩١ صدرت لائحة امتحان شهادة الدراسة الابتدائية
وبدأ الجمهور يعرف قدر العلم وعظم قيمته اسسه فحصل الشهادة عليه اعاناه واسلمه وسله للوصول الى
هذه الاعانة ومنها مفتح السر الذى فتح له فحصل عليها ما أعلى أمامه من الابواب وسر ما اسعصى عليه من
الوظائف والاعمال ، ولا تزال هذه الفكرة سائدة الآن

ثم تطورت الامور وصحت الأثرة من العروة التي أسماها عطف صدمة الاحلال ، فسدت الى حقبة في
سوء مكانها اللانق في العلم والساسة فتكونت اخمصات الحرية ، وفتحت المدارس الاهلية ، وتأنفت محاليس
اميريات في سنة ١٩٠٩ وأحدث تنافس في شر العلم بين طبقات الشعب وفي انشاء مدارس الاولى
ومدارس العلم والتمهيد والمدارس الصناعية ، ثم توحدت هذه الحركة باسمه بواء الجامعة المصرية الحديثة
سنة ١٩٠٨ فبدأت فطاحل الاساتذة من مختلف امدان بشعرون العلم ويندرون بدور النهضة الادبية
والعلمية من الناس ، حتى اذا صحت أمانى البلاد باعلان الاستقلال وادسور اختصت الحكومة الجامعة
فأبنت كلياتها وازدهرت وحياها فؤاد كما حيا التعليم كله من فصله حياها وبعده كبرى لاتسى على من الرمن
ووافقت هذه النهضة في بدايتها وجود وزير بايعه على رأس المعارف هو سعد زغلول فبدأ بالتعليم محي
جديدا ، اد أعاد الله الحرية الى سابق مكانها فجعلها مع التعليم بالمدارس الابتدائية والثانوية بعد أن سطل
التعليم بها حقبة من الرمن اناروا لعله المحللين ، وأشأت مدرسة جديدة فده في تكوينها سحريج القصيدة
الشرعيين كما أعاد للكتاب الاوربية شأنها الاول فأكبر من ايجاد الشان المصريين الى الجامعات الاوربية فلما
عادوا كانوا من أهم المعاصر التي رفعت لواء النهضة العلمية والوطنية برعاية سعد العظيم



يحدث في راس الأنفال في شت في سنة
أخره وم يعرف على درس عملي في اللغة -



من أعمال كتابات من ٣٠ سنة محبين حول
« الفقه » يلتمهم صاوي القراءة والكتابة والفراغ الكريم

ولا نسمع مجال القول هنا للإحاطة بمناحي تطور التعليم في الخمسين السنة الأخيرة ، وإنما نكتفي بحاجات
من ذلك التطور في المسائل الآتية :

١ - التمدد والمدرسة :

كان التلاميذ يؤخذون إلى المدارس الجديدة التي أسسها محمد علي وإسماعيل كما يفرع الأعمار للجنس ،
فكانت الحكومة ملزمة بتعليمهم وكسوتهم وعدائهم وسكنهم بالمدارس ، وكانت مطيعه قوى ذلك مرات
شهرية لمصروفاتهم الشهرية حتى استعادت عفت التلاميذ بالمدارس معظم ميراثه التعليم في ذلك الوقت
وكانت علاقة التلاميذ بمدارسهم مجرد علاقات فردية ليس للأسرة التلميذ فيها أو لولي أمره أقل حساب أو
اعتبار ، ولذلك فقد التعليم الحديث في مصر في أول أمره تلك الصلة الثمة التي تربط الأسرة بالمدرسة
وتجعل المدرسة باظنها وأستاذتها قلة أطار الأسر ومحط رحلتها

ولما رأت الحكومة أفعال الأهالي على التعليم وتقدر شره بالطريقة القديمة القاصيه بحمله مجاناً وداحي
لجميع فرت أن تصبح التحول للسلامة الخارجية وإن يعوى أصه بين المدرسة وأست بمصه لأهلي
المدرسين بدفع مصروفات تدبر بحسب حبه أوبه الأمور ، ومن ثم أخذ عدد الطلاب الخارجيه يزداد في
جميع المدارس ، وبدأت الروابط بين المدرسة والأسرة من أثار اهتمام الأهلي بالتعليم وجعلهم يشعرون
بمسئله وسعهم إراء نزية أبنائهم وتعليمهم ، وأصبح من اليسور توسيع المدارس وزيادة عددها بعد أن
كانت المدرسة الداخلية تكلف الحكومة أموالاً طائلة في أعدادها وتأمينها وصيانتها ، وذلك حابه بصحة
السلامة من أهم أعراض التربية في مصر الحكومة ، فرب أن يكون عداء ظهر بسلامة احداً في معظم
مدارسها الحديثة بعد أن كان احداً ، وهذا هي وراثة المعارف الآن تولى موضوع صحة الاطفال بالمدارس
الأولية وتذنيهم اهتماماً خاصاً لا يقل عن اهتمامها بتعليمهم

٢ - المستوى العام للتعليم :

أما المستوى العام للتعليم فكان في العهد الماضي مرضياً بوجه عام بالمدارس الحربية ، أما في عهد
المدارس فكان متوسطاً أو أقل ، ولم يكن يتطرق أن يرتفع المستوى إلى أكثر من ذلك فقد كان الطلاب
يؤذعون على المدارس العليا أو الخصوصية بالقرعة من غير تدقيق في اختيارهم أو في تعرف استعدادهم ،
وطبعي انه اذا كان استعداد الطالب ضعيفاً في مادة تخصصه ، فإن هذا الضعف لا يد أن يلزمه في أثناء
الدراسة وينقل معه من المدرسة إلى ميدان العمل متى انتهت دراسته

أضف إلى ذلك أن نظام الامتحانات العامة والشهادات الدراسية لم يكن معروفاً إذ ذاك ، بل كان المعمول
على احضار صوريه سمعه بحريه ، فله معها انواراً بزيادة المدارس ويزرع خوثر على الطلاب الفالرين
في حفلات رسمية يحضرها الحديو بنفسه أحياناً ونصحها الموسيقى العسكرية دائماً



مؤسس الجامعة

في سنة ١٩٠٨ تأسست لجنة
بإشارة الأمير محمد مؤيد باشا
(المصور له الملك مؤيد الأول)
لإنشاء جامعة مصرية . وكان
مكرّمها قاسم أمين بك ومن
أعضائها رشدي باشا وتروت
باشا وعلوب أرئين باشا وغيرهم

ولا ينبغي أن معظم المدرسين كانوا من الأزهريين الذين حضروا العلم في الأزهر في عهد تدهوره .
وسواء أكان المدرسون من الأزهر أو من الدين أمّوا دراستهم في المدارس الحديثة أو عادوا من الخارج ،
فقد كانوا في حالة معوية يرثى لها بسبب قلة مرتباتهم ، إذ كان أحسن المدرسين بالمدارس الثانوية يتقاضى
مرتبا لا يزيد عن سبعة جنيهات ونصف جنيه في الشهر . أما الأزهريون فلم تكن مرتباتهم تزيد على جنيهين ،
لذلك لم يكن يصبر من هؤلاء منها أو يوا من العلم - ولم يؤث أكثرهم من احتم الا قليلا - أن يفلتوا على
عملهم بروح الطمأنينة أو يفرغوا لدروسهم ويحوتهم

ولا شك في أن المستوى العام للمدرسين والتعليم قد ارتقى بإنشاء دار العلوم في سنة ١٨٧٣ ثم بإنشاء
مدرسة المعلمين العليا سنة ١٨٨٠ وأخيرا بإعادة إرسال اللغات العلمية إلى الكليات والجامعات الأوروبية
للحصول في مختلف المواد العلمية والعملية وإنشاء معاهد المعلمين والمعلمات

وقد قطعت الحكومة إلى ضرورة مساواة المدرس الفني بزملائه في المصالح الأخرى من حيث المرتب
وإسرفي فصحت المرتب الأدنى للمدرس الأزهرى أربعة جنيهات ثم جاءت حركة الكادر العام سنة ١٩٢٢
فدوت نوعا بين مرتبات المدرسين وغيرهم من الفئات الأخرى . ولا تزال أمام وزارة المعارف مشكلة اعداد
المدرسين الأولى ورفع مستوى العلمى والمادى

٣ - تعليم البنات :

ومن أهم معالم تطور حدث في التربية في مصر الاعتراف بحق المرأة نصرة في التعليم . ولم تكن إلى
ذلك وقت قد أحدث مكاتب في مشروعات التعليم أو فواسه التي صدرت منذ عهد محمد على المهتم الأخص
يخص العدد اليسير الذي كان يقل مهن في كل سنة بدرجة الولادة المدخلة بمدرسة الطب . ولا تشك
مطلقا في أن كلا من محمد على وإسماعيل كان يرحب بما يوجب بإقرار مبدأ تعليم البنات لولا حكم التقاليد
والبيئة واحتمال تعرض الحكومة لأغراض المصالح المحافظة بدرجة يحتمل معها أن ينفذ صرح المدارس
الحديثة التي أُنشئت لتعليم الأولاد ، ذلك أعطوا تعليم البنات مؤقدا حتى ينشر التعليم بين الشبان وجيش
تشجع العوس بالآراء الحديثة وتمتد البلاد لقبول مبدأ تعليم البنات

ولما رأى إسماعيل ما أوجدته الجاليات والأرساليات الدينية بمصر من مدارس للبنات أخذت تحتذى
أهل باب مصر من سواء من الأسر المسيحية أو المسلمة سارع الخديو بفتح حديد في الشرق الإسلامي إذ لم
يسبق أن فتحت مدرسة إسلامية للبنات في شبة شرقية قبل عهد إسماعيل وأشار بإنشاء مدرسة حديثة للبنات
في حي السوفة وهي المعروفة الآن باسمه وكان ذلك بمناسبة أعراس رواح الأبطال الأمراء توفيق وحسين
وحسن في سنة ١٨٧٣

وقد أقبل الأهلى على إرسال بناتهم إلى هذه المدرسة أفلا عطيها شجع الحكومة على فتح قسم للمعلمات
السنية ، وفتحت مدارس للبنات في الأقاليم وراود عددها بالقاهرة ، ثم تنوعت بحسب حاجات البنت فأنشئت



الجامعة المصرية بعد أن أصبحت جامعة رسمية باسم « جامعة فؤاد الأول » اختاراً بفضل الملك فؤاد وتحييداً لذكره

مدارس للمعلمين الأولية ومدارس ثانوية على نسق مدارس البنين ومدارس للفنون الطرزية وأخرى لدفعه انشبه كرياض الاطفال والموسيقى والديكور والرسم هذا عدا المعهد العالي لتدريب المعلمين

٤ - ثالثة التعليم :

ومع اعترافنا بأن الإصلاحات التي تمت في الاحلال وبعده قد استلزامت مواءمة التعليم في مصر ذلك مصلح التعليم الاولى واحصائه لرقابه حكوميه لم يكن لها اثر من قبل من انشكته الكثرى بتعليم العمومي في مصر نقت على حالها وهي وجود نوعين من المدارس لكل منهما صفة وحطه وعرض النوع الاول وهو المكاتب القديمة دار الصفة الهندسة التي تسمى أولا وأخيرا بحفظ القرآن الكريم وعموم ما يدرس فيها المعلم الاولى ادى حفظ القرآن أو حصر بعض الدروس الدينية والعربية والحديث ، والنوع الثاني وهو المدارس الحديثة وحطه ايدراسة فيها مختلف احكاما أساسا عنها في مدارس النوع الاول او يدرس الى جانب القرآن والدين مقررات في الرياضيات والتاريخ والجغرافيا ومبادئ العلوم ورسم واحدى منها الاحصاء على الأقل ويقوم بالتدريس فيها مدرسون معظمهم ان لا يكونوا كلهم قد تخصصوا في دار العلوم أو مدرسة المعلمين العليا أو معاهد التربية أو الجامعة وطرحهم في التدريس لا تصد على اذكرة اعتمادا كما بل ان فيها ما يصبح امكان أمام التلاميذ للتمتع بالمشاهدة والملاحظة والتجربة واعمال الفكر

ولا تزال هذه الثانية في التعليم قائمة الى الآن .

وعلى الرغم من التطور الذي صادفه البلاد في جميع مراحقتها ، فانها لم تصل بعد في نظام تعليم أبنائها وبناتها الى خطة أساسية واحدة تغطي معها هذه الفروق قتل في المكاتب الأولية وتقوم على انقاصها مدارس جديدة تمتد وروح التربية الحديثة وحاجات البيئة ، وتصلح أن تكون أساسا لتعليم أولى أو ابتدائي واحد يتربى على نهجه أبناء وبنات الوطن الواحد جنباً الى جنب بدون تمييز بين الطبقات

محمد رفعت

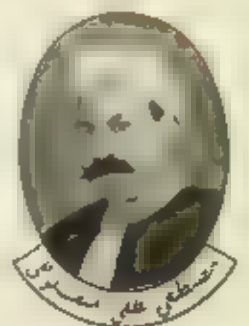
حالة التعليم في مصر في نصف القرن الأخير

سنة	المدرسين	التلاميذ	الانجازات
١٨٩٢	٤٨٠٠	٢٣٠٠٠٠	٤٧٠٠
١٩٠٢	٨٧٠٠	٤٢٠٠٠٠	٦٩٢٠٠
١٩١٢	٩٠٠٠	٤٥٩٠٠٠	٨٠٠٠٠
١٩٢٢	٧٥٠٠	٥٢٠٠٠٠	١٢٥٠٠٠
١٩٣٢	٨٥٠٠	٨٥٠٠٠٠	٤٥٠٠٠٠
١٩٤٢	٨٦٠٠	٩٤٠٠٠٠	٦٦٠٠٠٠

الأدب وأطواره

بقلم الدكتور أحمد بك ضيف

الأستاذ بجامعة مؤاد الأول



كنا ونحن صغار لا نفهم من كلمة (الأدب) ما يفهمه طلاب المدارس والمعاهد اليوم ، بل لم يكن هذه الكلمة شائعة عنده ، ولم يكن مدلولها معروفاً لدينا إلا بالنقص الخلفي . ولم يكن في مدارس الحكومة ولا في مساجدها درس قبل له درس الأدب ، إلا ما كان يلقى في الأهر أحد وفي دار العلوم من قراء كتب الأدب المعروفة وشرح ما فيها ، على أن ذلك كان يدرس بعنوان علوم الأدب أو علوم اللغة العربية ، فقد كانت عناية الأساتذة موجهة إلى شرح المعاني المعنوية وحل مشكلاتها ، وكان ما هناك من علوم البلاغة وفي العروض ، ثم شيء يسير عن تراجم بعض الشعراء مع تحقيق شبه الشعر لغائله وما فيه من سرفة للمعاني التي سبق بها الشاعر وأدبها في شعره . فكانت دراسة الأدب دراسة لكتاب خاص ، أو شرحاً للكتب الجامعة لعلوم الأدب من علوم اللغة العربية وشعر وشعر وفكاهات ومنهج وأمثال وأحاديث وحكم وتاريخ لأدب العرب وأحوالهم . ومن أمثلة هذه الكتب : لسان ولسان ، لمحات ، والكامل ، لبيد ، و « الأمل » ، لا يلى على القلى ، و « أدب الكاتب » ، لا يلى قتيبه ، و « المثل الثائر » ، لا يلى الأثير ، و « الأغاني » ، للاصفهاني . ومن كتب المحدثين : مواهب المعجزة ، للنسخ حمزة فتح الله ، و « الوصل الأدبي » ، للشيخ حسين المرصفي .

واسمعت الحال على ذلك إلى ما قبل الآن بمحو عشرين عاماً . وكان المدرسون أنفسهم يشرحون ما يقرأون بدون نظر إلى صلة ذلك بالاجتماع والنفوس وقد عسى كثير من الأدباء بحفظ الاسماء ومعرفة أسباب الشعراء وروايات الحوادث والامثال ومعاني الاصطلاحات ومعرفة أصولها ، وفي مقدمة هؤلاء المعهود لهم التبحر التفصيلي والشيخ حمزة فتح الله وكان من أمته اللغة وكبار الرواة ولما طلب المرحوم علي باشا مبارك من الشيخ حمزة فتح الله تدريس الأدب بدار العلوم ألف الشيخ حمزة كتابه : مواهب المعجزة ، ودرسه هناك وسمى ذلك علوم اللغة ، فلم يخرج عنه كان في الكتب الحديثة . وقبل مثله الشيخ حسين المرصفي أثناء تدريسه الآداب في المدرسة نفسها .

ولما عاد المرحوم الشيخ حسن بوفقي من أوربا عاهد أنه يتدرس الآداب في دار العلوم فكان قد اصبح على دراسة الآداب أثناء وجوده في أمان فأخذ يدرس الأدب على الطريقة الحديثة فجمع في كتاب طلب طائفة من الشعراء مع تراجمهم وشيء من نقد شعرهم مرتباً ذلك على حسب العصور ، فهو أول من سن هذه الطريقة في مدارس الحكومة . ولما ظهر كتاب المرحوم جورجى زيدان « تاريخ أدب اللغة العربية » مرتباً على عهد كتب استشرق بروكلمان الأسس على حسب العصور والنفوس كان له أثر عظيم في توجيه الأبناء إلى هذا النحو من الأسس ، وهو أول من أطلق « تاريخ أدب اللغة العربية » على كتابه وله يكن هذا العنوان معروفاً من ذلك ، وهذا الكتاب أول كتاب حديث جامع لتاريخ الأدب العربي على هذا النمط وكان رحمه الله بعد أن حربه الرأي فصح ، أصدره في تأليف الأدب وبعد كتابه حراً جمعته من الأدباء على نقد كتابه وما فيه من آراء له في الأدب والتاريخ .

ثم أصبحت وزارة المعارف في نحو أوائل القرن العشرين إلى إدخال دراسة الأدب في مدارسها الثانوية فألف جماعة من أساتذتها كتاباً سموه « أدبيات اللغة العربية » ثم كتاباً آخر سموه « الوسيط في الأدب »

العربي وتاريخه ، وبعد ذلك سارت دراسة الأدب في المدارس والمعاهد العليا على نمط حديث ، إلى أن صارت على ما هي عليه الآن في دار العلوم والآهر وكلية الآداب من دراسة علمية منظمة حازية على أحسن الأساليب الحديثة في أكثر الخدمات وألفت في ذلك الكتب الكثيرة في تحليل الأدب وعده بأفلام كبار الاساتذة والكتاب المعروفين لدينا الآن

أطوار الأدب الفنى

أما الأدب الفنى من شعر ونثر فقد حظى أطوارا دفعه اليها الأحوال اسبابه والاجتماعية والاطلاع على آداب الأمم الأخرى وانتشار الثقافة العالية في المعاهد والمدارس وأظهر ما كان ذلك في الكتابة

على أن اشتغل بالآداب كانوا قليلين فلم يكن يلقى يدك غير جماعة من طلاب دار العلوم والآهر وبعض هواة الأدب ممن تربوا في مدارس الحكومة أو درسوا في معاهد أوربا واشتغلوا بالكتابة والتحرير في الصحف اليومية أو المجلات وبعض أساتذة اللغة العربية ومن هؤلاء ضامه من طلائع الأدباء ، فقصوا بالكتابة بهوصا كان له أثر عظيم في نشر الأساليب الصحيحة للغة العرب منهم عبد الله شافى وفكرى والنسيخ حمزة فتح الله والسيد توفيق البكرى وحضى بك ناصف وإبراهيم المولىحى وغيرهم ممن سلك طريقهم في التمكن من علوم العرب ولشتمهم

وكانت هذه المطبعة متعة خاصة عربية خاصة حازية على أساليب العرب وطرقهم في الكتابة ولا سيما أساس العصر الحالى الآخر بحكى من الممد والخيرى والهمداني والحوارمى وغيرهم من الأساليب الخافلة بأنواع البيان والبديع متعمدين أحيانا التكلف في اختيار اللفاظ من سهلها وغريبها

ولكن الكتابة كانت من جهة أخرى مقتصرة على بعض الرسائل الأدبية كالأحوال وهاجرات الكتب ورسائل بين الأدباء والشعور اسبابه اسي كانت تنشر في اوقات معينة وعبرها ، وكل هذا أو حله كان يكتب بأسلوب مسجع قد يكون أحيانا مملا أو متكلفا . وقد استمر هذا الأسلوب إلى زمن قريب وكان من رجاله من ذكرنا من الأدباء . ولم يكن يطلق اسم الأديب أو الكاتب إلا على من اتبع طريقة هؤلاء الكتاب . ولقد سرت هذه العنوى إلى جماعة من أفاضل الكتاب الذين طرّفوا بعض الموضوعات الاجتماعية كإبراهيم المولىحى ومحمد المولىحى وغيرهما

ومع ما كان عليه هؤلاء من محاكاة للتقدماء في أساليبهم وأخيلتهم مما كان يحسب أحيانا ضربا من الجمود قد أدى ذلك إلى محافظة على رات الأدب العربى من عقد محار أو عاره حرة أو ميل سائر أو صبر صريح أو تدوق للتلاوة في العربية وأساليبها التي ذعت دحرا طويلا في الممالك الإسلامية

وكان مع هؤلاء الأدباء طائفة أخرى ممن تعلمت لغات أهل أوربا وقرأت كتبهم وداهم ومدوقت أساليبهم الكتابية فعملت على محاكاةهم فكتبوا الكتب وحرروا في الصحف والمجلات وألّفوا في فنون الأدب والعلوم . فكان من جراء ذلك أن رقت أساليب الكتابة وعالج الكتاب موضوعات جديدة بعضها سياسية وبعضها اجتماعية ردا على عصر من آثار هؤلاء في رجة الكتب والمجلات . ومن أشهرها ناسوبهم السهل ارفى

الشيخ محمد عده وقاسم أمين ومصطفى المعطوطى والشيخ على يوسف ومصطفى كامل والشيخ عبد العزيز شادوش والشيخ إبراهيم الدارحى وحورحى ريدان والدكتور عمر والدكتور صروف وجميع كتابنا المعاصرين لا الذين حسب كثير منهم من أرباب الاعلام سبعة وأتمه الأدب . ولا شك في أن الصحف اليومية ساعدت على انتشار هذا الأسلوب الذى يعد من الأطوار الواسعة الخطى في الشعر العربى

وقد ظهر أثر الأساليب الأخرى وتراكب الطبائع الأعجمية في الكتب الشرحة أو المكتوبة حديثا بأفلام من علموا العرب الأحسن أو ماوا إلى محاكاةها ورتد بوسعوا في ذلك حتى لقد منحروا أحدا عن الأسلوب العربى المألوف . ولا يزال هذا الأسلوب الحديث يغمرنا بسبيل حار من الالفاظ الأعجمية والمبهمات الأخرجة بما ينشره المربون والمؤلفون وكتاب الصحف



كتاب الفصحى

ومن الموضوعات الحديثة في أثر الفصحى كتابه القصص وأشهر هذا النوع الآن تأقلام جماعة من كتابنا الذين بشرور قصصهم ويحاولون فيها مسائل الاجتماعية وأساسيه والحقيقه وهذا النوع من الكتابه وإن كان لا يزال حدث العهد يحتاج الى صبح في الفن وعمق في التفكير والتحليل الفصحى فيه بشر بهبه عظيمه في أدبا وأساسيا اكديه ، ومما حدث أيضا في الشر الفصحى لهذا القصص النسله وأشهرها على مسرح النسل واقبل كثير من أدبا على نشر هذا النوع واحسانه به وقد كانت القصص النسله مد رس من قبل عن قصص كثر أدبا ، أورا مثل شكسبير وموليير وكورني وحبه وعمرهم من أدبا العرب الذين احدهم أدباؤا قدوة لهم في هذا النوع فأصبح الآن قصصا قومسه تمثل أحوال الاجتماع والحقيقه في مازلتنا ومعانينا

ومن تدخل تحت هذا الفن القصص النسله العكاه الى داع أمرها آخر ، سبأ وأقبل عليها الجمهور وهي على ما فيها من سافى مع موب الخاصه فانها تصور بعض النفوس وترسم أخلاق جماعه الناس ومن الأنواع التي حدثت ما كتبه المرحوم جورجى زيدان من القصص التاريخيه التي ذاعت بين القراء وعالج فيها تدوين بعض الحوادث التي مرت في عصور التاريخ الاسلامى معروحة بأخيلة الكاتب نفسه

الشعر العربي

أما الشعر فقد كانت تطوراتيه بطيئه إذ كان أى زمن قرب محاكاة شعر القدم وحريا على أسباب شعراء العصور المتقدمه في الموضوعات التي عرفت اذ ذاك : من مدح وقم وسبب ووصف الى غير ذلك . حتى لم يجد من بين شعراء هذا العصر الا من يبعد الى رصانة الشعر القديم فيقلده والى أسلوبه اسر محاكاة والى الاحده المعروفه بنفسها . وكادت تكون الصاعه المعنيه وسمى اخرته والنسبته المعروفه كل أعراض الشعراء . فلم يجرح الشعر عن انه صاعه من الصاعاب النقطه لا شعورا ولا أثر من آثار الهامات النفوس ولا سمة من سمات العصر الذى يعيش فيه الشعراء

وقد كان لشعر محمود سامى باشا البارودى أثر فى هوص الشعر فى مصر بعد أن وقف وقعة كادت تذهب يروائه بعد أن حدثت قرائح الشعراء . وحارر البارودى غيره ممن عاصره كاسماعيل حسرى باشا فى أعليه وفصائله وحفظ ابراهيم ته أحمد شوقى بروائع شعره الى حمله حامل لواء الشعراء جميعا

وقد ظهر فى شعر هؤلاء أثر الحياة الاجتماعية والسياسية فى مصر كما كان للحوادث الاخيره التي حدثت أثر فى نفوس شعراء المصربين لا فرسوا فى شعرهم كثيرا منها أو أشادوا ايها ولا سبب الحوادث السياسية التي نشأت عن الحركة الوطنية الاخيره . وانفرد شوقى بالتمسك بآثار مصر ومجدها حتى علم التمسك الحق الى الوطن ومحمد ذكرى آرائهم الأقدمين ثم تطور الشعر وكرر فى مصر هوائه من التمسك الذين درسوا اداب الأمم الأخرى فمبهرت فيه أساليب جديدة فى أنواع التفكير وتصور المعانى والخروج على المذاهب القديمة . ولا تزال صاعه الشعر تنقادها أهواء الشعراء

ومن أنواع الشعر الحديثة نظم الأمثال والحكم على أسسه الخوان محاكاة للشعر العربى «لافسين» ككتاب «العيون اليواقظ» فى الأمثال والمواعظ «لثمانى حلال» ونظم القصص القصيرة لتعليم الأطفال

ومع أن الشعراء ما زالوا سائرين على أهوائهم فى طرقهم وفى أساليبهم غير أن نهضة الشعر على صالحتها نشر يتطور عظيم . ولعل معرفة شعرائنا المصربين للآداب الحديثه الأوربية تدفعهم الى سلوك طريق جديد فى الشعر يحاولون فيه من الموضوعات ما يحمله غالبا يصور حياتنا الاجتماعية من جميع نواحيها

المحمد ضيف



مصطفى كامل

الصحافة

بقلم الأستاذ عباس محمود العقاد

إذا أردنا أن نجمع تاريخ الصحافة العربية منذ حسين سنة في كلمة واحدة لم نحظ به ولم نالغ إذا فلما إن كلمة « التقدم » تلخص ذلك التاريخ أصدق تلخيص

بعد تقدمت الصحافة العربية خلال نصف القرن الماضي في شكلها ، وتقدمت في مديها ، وتقدمت في سعة انتشارها ، وتقدمت في مكانها ومكانه الفائق بشأنها ، وهذه هي أحوال التي نفس بها تقدم الصحافة في كل أمه

فقد حيين منه لم يكن للصحافة شكل يضئ به سوى أنها وري مطوع ، فلا مسق ولا صور ولا حجة من نوع ما في الصحف اليومية وما شابهها من صحف لأحبار الأسوغة ، وقد بهم صحفهم الشهيرة بشر بعض الصور وتنظيم بعض الأبواب . إلا أنه اهتمام لا يجر سها وبين الكتب والرسائل المطبوعة ، فهي في جلتها أشبه بأحراء الكتب بها بالصحافة الشهيرة والصحافة العلمية والفنية التي مهدتها في السنوات الأخيرة

أما مادة الكتابة فقد كانت صحف الأحبار يميز أحبار من الداخل أو من الخارج ، والمطلب أن الأسلوب الصحفي في العهد الحاضر أرفع وأجمل وأقرب إلى أدق أسلحة من أسلحة صحفهم قبل حسين سنة أو خلال هذه الفترة أي من وحر ، ولا يجمع هذا أن صار حدى الصحف قسم من الأعلام النبغة من



من الصحف المصرية التي صدرت في خلال القرنين سنة الأخيرة

انتشرت في عالم الانتباه لمهدتها عبر مطردة ولا متكررة في جميع الصحف والمجلات ، ولكننا إذا نظرنا إلى الأسلوب الصحفي في مجموعة الصحافة بين يومئذ وأسوعبها وشهريها لم نتردد في تفضيل أسلوب العصر الحاضر على الأسلوب الذي كان عاماً شاملاً في أواخر القرن الماضي وأوائل القرن الحاضر . فقد كانت فصاحة التعبير امتيازاً لكاتب في تلك الأيام ولم تكن سمة صحفية شائعة بين معظم الصحفيين ، وهذا هو العارق الذي لا شك فيه

وربما أثرت للصحافة الشهيرة يومذاك ماحث شتى ترتفع إلى الطغمة العليا من التخصص في أبواب العلوم والآداب ، ولكنها على الأغلب مما ينتظم في ماحث الكتب بدراسة من أنظمة في ماحث في عليها طابع الصحافة الدورية ، وهي بلا ريب ماحث الكتب في طريقة العرض وطريقة التسلسل والتقسيم ، وإن كان الفرق قريباً لا يزال

بين موضوعات الصحافة العلمية وموضوعات الكتب العلمية الى هذه الايام ويلحق بالاسلوب والموضوع أدب الخطب ولغة المناقشة في المسائل السياسية وغير السياسية على السواء . فنحن نشكو اليوم اسعافا من بعض الافلام في مناقشة الخصوم والظراء وحسب هذا الاسعاف ظاهرا لم يكن له طير في كتابات الخليل الماصين ، ولكنه على التحقيق وهم من أوام النيان أو بادرة من بواذر السخط على الحاضر والحين الى الماصي يتير اكرات للمفاطة بين المهدين ، فان الادواق لم تكن في اخليل الماصين تستكر ما تعودنا أن تستكر- في هذا الجيل ، بل رعا حملوا الماله في الساب نوعا من انواع القرحة التي كانوا يتفكهون بها كما يتفكهون بالفرحة على صراع الديكة ومصولات « الادبانية » أو أدباء الطريق . ومهما يكن من الرأي في تفاوت الادواق من هذه الناحية فالذي يعتقد ان اسعاف العبارة لم يبلغ في عصرنا هذا اوضح ما بلغه قبل خمسين سنة من دركات الفجس والبداء

وتقدم الصحافة في سعة الانتشار أمر لا يحتاج الى مراحه طوله لانه طاهر من سرعة المطابع ومن كثرة القراء بالقياس الى عدهم المحدود قبل خليل . فقد كانت المطابع حينا تدار باليد في ذلك الحين ، وكانت الصحفة اليومية التي تطبع ثلاثة آلاف نسخة تمد مثلا من أمثلة الرواح والذويوع . فأصبحنا وعدنا من الصحف ما يقارب مائة ألف ويطر الى المريد

أما مكانة الصحافة فلا سطر فيها الى منزلة اصحابها الرسمية فقد كان ثلاثة أو أربعة بين اصحاب الصحف اليومية يحملون أرفع القاب الدولة قبل أربعين سنة ومهم اصحاب الاهرام والمؤيد واللواء

ولا تنظر فيها الى الثروة فربما كانت الثروة التي حمها المحضون في العهد الماصي أكبر بالقياس الى عهدهم من الثروة التي جمعها أحدهم الآن

ولا ينظر فيها الى الخاء فان جاء صاحب المؤيد مثلا قل أن يضارعه خاء صحفى في الآونة الحاضرة . وانما ينظر فيها الى الدلالة الاجتماعية التي وجدت لمهدا الحاصر بعد أن كانت مفعودة أو كالمفعودة في اخليل الماصين فالصحافة الآن ضرورة اجتماعية لا تسفى عنها الأمة وليست تسلية مينة ولا تزجية فراغ ، وليست مكانة اصحابها ان حاكما يرفع من شأنهم لضرب بهم حاكما آخر أو يكافئهم على خدمته بالمظاهر والالقاء ، وانما مكانتهم انهم يؤدون عملا يحتاج به جمع الحكام لانه يسد الى الأمة أو الى جمهور القراء وهنا قد طهر حديثا كما طهر قديما ان الصحافة أصدق من الهبات والاحزاب في تقيل الأطوار السياسية التي تمر بها الشعوب



عبد المندم



بشاره تفتا



ابراهيم اليازجي



علي يوسف



يعقوب صوف

عضو المجلس
القائم للثورة الأدبية



عبد الفتاح درحمزة



داود بركات



امين الراجحي

فكانت أطوار السياسة المصرية ملحوظة في اللواء والمؤيد والأحرار والمقطع قبل أن ينشأ فيها حزب من الأحزاب ، وكانت هذه الأطوار تمثل اختلاف الأعراض بين القصر والاستانة والانحدر والدول الأحيية ورأى الأمة الناشئة في مهد الطفولة ، فكانت الصحف التي أشرنا إليها تعرض تلك الأعراض احسن عرض مستطاع في أيامها ، وما زالت الصحف تلازم الرأي العام الى أيامنا هذه سواء كانت ألسنة أحرار فظة أو حارسة مستقلة للأراء والأحار . وكلما كان الحلي الذي يبرز فيه صوت الأمة ونحجب فيه ماوراء الأحزاب تكفلت صحفها من الصحف بإبرازها على نحو لا يحدى فيه المحال وموحز ما اسلمها أن الصحافة تقدمت في خمسين سنة ويزحى أن تقدم اذا طردت في خطواتها . فهي اليوم أحمل شكلا وأقوى مادة وأوسع انتشارا وأعظم خطرا مما كانت قبل خمسين سنة .



صورة كاريكاتورية معولة عن إحدى الصحف السياسية المصرية

والساحة الوحيدة التي نحشى أن نكون متأخرين فيها هي غلة العامة على الخاصة في هذا المصارف فقد كتب لخاصة فما مضى عيوبهم وحيلاتهم ومفائس رمانهم سي تغلبها مفائس مثلها في هذا الرمان ، إلا أنهم كانوا حاسه مرفعين ، وكانوا هم أصحاب الرأي واليدوي واليهوي لدى بحلي في مقاصد الصحافة وطبقه التفكير فيها ، ولم يكن للذوق العام طمعان عليهم كطغياته على مقروءات هذا الزمان وقد أصبح تعويل الصحافة على الكثرة العددية في زماننا هذا أمرا لا مباس فيه ولا حيلة فيه ، فمن هنا نحشى أن تطمي الكثرة على النخبة وأن يحور السواد على الصموة المختارة ، وهذه هي الساحة التي يرجع إليها الى ضمائر الصحفيين لاستدراك أحصاءها وقمع طغيانها

عباس محمود العقاد



لبيب من أعضاء نقابة الصحفيين في أول اجتماع للجمعية لصومه جدد صدر قانون تأسيسها

الهندسة والعمارة

قلم حضرة صاحب العزة أحمد رابع بك

وكيل وزارة الأشغال

قد أنكلم عن الهندسة والعمارة في مصر في الخمسين سنة التي تلت مولد الهلال لا بد من طرفة إلى ماضي الهندسة بوادي النيل لتربط الماضي بالحاضر ولتقف على درجه التقدم من جبل إلى جبل فمثل الأهرامات والربابي والمعابد التي شيدت منذ آلاف السنين تدل على مقدرة فائقة سواء من حيث الفن أو اختيار مواد البناء . فإن بناء أهرامات الجيزة مثلا لم يقطعوا الأحجار اللازمة لتشييدها من الجبل الغربي بل قطعوا في الجبل الشرقي كهوفا استخرجوا منها ملايين الأمتار المكعبة من أحجار أنواع الحجر ، ومن نكس الحديد أو الصلب أو الربر معروفا في ذلك الوقت فاستعملوا في قطع تلك الكتل الهائلة ونحتها وصنعها آلات من الصون ، الشطف ، لا سحاو حزم الواحدة منها راحة اليد ، كما قطعوا المسلات ونحوها بلوكها المسائل ومنها تلك رمسيس الذي الذي كان قبل أن يدمره القوس قطعة واحدة من الحرايت سحور . وربما ألف من قطعوها من الجيوب الشرقي لمدينة اسوان ونقلوها مئات الكيلومترات ثم عروا بها البحر وأدموها بالر العربي لمدينة الأقصر . . ويكتفي لبيان عظمة هذا العمل أن نقول ان من هذه الكتلة الهائلة من الحرايت برا أو عبر النهر عمل هندسي يصعب تعبده ، حتى مع ما لدينا من وسائل الرفع وانتقل في العصر الحديث

والهندسة بأثر كبيرها بالادان ، فلما دخلت المسيحية مصر وقف تشيد المعابد بؤنة وحوس أجراء من هذه المعابد إلى كنائس مركبت أعمال قطع الأحجار وهدسه البناء ولذلك فانه لا يوجد من الآثار الهندسة للمعهد المسحى إلا قليل من الكنائس وعدد من الأديرة على أطراف الصحراء



أحدث هذه الصورة سنة ١٩٠٢ في الاحتفال بوضع حجر الأساس في حرب سوان ببناء سدده . وقد حضر فيها بعض كبار مدعوي مصريين ولاسيما وغيرهم من الأجانب ، كما حضر بعض المحققين بوضع مكنون عنه به وضع عصوره الدوقه أوف كنوت في سنة ١٩٠٢ من حكم الخديو عباس

وجاءت الديانة الإسلامية سهلة في كل شيء فلم تعد إلى تحويل كنائس مصر القديمة إلى مساجد بل أقام عمرو بن العاص جامع الإسلامى الأول إلى جانب تلك الكنائس بسبب مواسمها - حوش يحفظ به سور من الطوباسية - دخله سقفه من جذوع الخيل وسقفه تطل عليها أقباب مصحمة والأبراج شامخة للكنائس المجاورة - تلك كانت هندسة العرب القادمين من واد غير ذى زرع

أما أول جامع أقامه عمر فهو جامع ابن طولون سنة ١٠٨٦ ميلادية أى بعد دخول الإسلام ثلاثين وست وثلاثين سنة وهندسة ذلك الجامع ليست مصرية بل هى أجنبية نقلت إلى مصر عن البلاد التى فتحها الإسلام بالقارة الآسيوية . ومع أنه أقيم عند سفح الصحراء قريبا من المحاجر إلا أن أحمد بن طولون به طوب لانه لم يجد فى البلد الكفاية من الأحجار والحجارة ومهره السائق الذين يستعملون القيد بهذا العمل الصحيح ، لأن عمال الماء بالاحجار بطلت كما أسلفنا منذ وقت به اعاد اوتيته حتى أن الأهالى كانوا يمدون فى الحصول على ما يلزمهم من الأحجار إلى هدمها من حدائق تلك المعابد



سد الجيزة وقد بدأه سنة ١٨٦١ فكان أول عمل هندسى تم على النيل ، كما كانت أول نقطة من نوبه وى حدم

ولستقل الآن من الهندسة الخاصة بمختلف الديانات وبناء القصور وحشد دكرى الملوك إلى هندسة به أو هندسة المل

ولقد كان النيل فى العصور العابقة تطفو مياهه مدة الفيضان على الاراضى بجانبه ثم تنحصر عنها بدون ساط إلى أن قام الملك مينا بإنشاء الطراد الغربى على طول النهر ، ثم تلاه إنشاء الطراد الشرقى وتقسيم الاراضى فيما بين النهر والصحراء إلى حقله حياض وحوش بواسطة جسور من التراب كان هم المصريين فى جمع العصور للاهتمام بها وصيانتها والعمل على رفع الطمي الذى يرسب بأقواغ الترع التى تقديها حتى يصير ساس أوفوتهم . ولكن جميع هذه الاعمال كانت من التراب لا من أعمال البناء . ولعل أقدم أثر سائى أقدم بحرى نهر أو فرعه لوربع اسناد هو فطره اللاهون اقدمه اعلمه عد مدخل بحر يوسف إلى مصر ، إذ يرجع تاريخها إلى أوائل اقرن الثالث عشر للميلاد وإن كان يوجد حولها آثار به أكثر منها قدما ونفى وادى النيل بما فى ذلك الوجهه المحرى خاصا لنظام الرى الخوصى آلاف السنين إلى عهد ساكنى احاز محمد على باشا الكبير مؤسس مصر الحديثة . فانه لما وجد النيل حرا حطفا فطورا عرق الاراضى به الحرت والزرع ، وأحدا بحرى عن بوفه أغراض الزراعة فحفل بالبلاد به الشرق به بل انجاعة -

ورأى أنه مع عظم كميات المياه التي يحملها كل عام لم يكن الناس يتمكنون إلا من زراعة واحدة كل حول ، بما يذهب معظم الماء هدرا إلى البحر المالح ، لم تطلق عقريته هذا الوضع ولم يستطع عليه صبرا فقرر أن يحكم ذلك النهر ويوجهه إلى الخير وأمر مهندسيه «ليان» و«موحل» سنة ١٨٤٥ بإقامة القاطر الخيرية عند تفرع النهر شمالى القاهرة ليصع بذلك المياه من أن تذهب إلى البحر هدرا ، ويرفع منسوبها مدة التحريق لتدخل بحارى نزع الوجه البحرى لاستفاد الأهالى بها على مدار السنة فى زراعة كافة المحاصيل ولا سيما القطن ، فكانت أول عمل هندسى عمرانى أقيم على النيل ، كما كانت أول قطرة من نوعها أقيمت على نهر عظيم فى العالم ، وأول حصر بئلى «كوبرى» ربط صفى النهر من الشرق إلى الغرب

ومع أن هذه القاطر بقيت مسطرة منذ الانتهاء من بنائها لظهور بعض الموب فى تصميماتها إلا أن ذلك لم يثن همه الحديو استعجل ، بل عمد إلى فكرة هندسية ثانية يستطيع بها سحب الماء من النيل حتى عند انحطاس مائه ، وذلك بإنشاء الترع الإبراهيمية بالوجه القبل ، وهى أكبر وأطول ترعه فى العالم ، كما أقام الطلمبات على السيل نفسه لرفع المياه واستعمالها فى زراعة كافة المحاصيل ولا سيما القصب

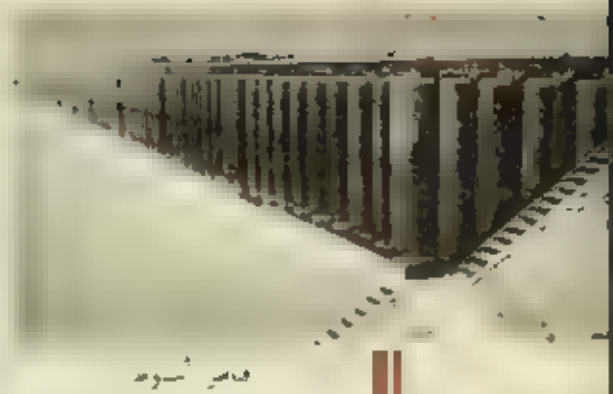
ثم بدأ التفكير فى بناء سد بالشلال الأول عند أسوان لحزن مياه النهر ، وقد أتم المرحوم السير ويليم ويلكوكس دراسته المشروع وتخصيص تصميماته سنة ١٨٩٣ ، وبدى العمل فى بنائه سنة ١٨٩٨ ، كما شرع فى بناء قناطر أسبوط وقناطر زفتى على فرع دمياط ، على غرار تصميمات القاطر الخيرية تماما ، وذلك لضمان تغذية الترع الإبراهيمية بماء على مدار السنة وتحويل نصف مليون فدان بمصر الوسطى من نظام الري الحوضى إلى نظام الري المستديم

وامتازت السنين من ١٨٩٩ إلى ١٩٠٢ بنشاط هائل فى أعمال الري إذ تم فى اثنتى عشرة السنين الساتدين لقناطر فرعى رشيد ودمياط ، وتقدم العمل فى تعديل طرق الري والصرف بمديرية الفيوم وتحويل بعض أراضي مديرتى أسبوط والميا من الري الحوضى إلى الري المستديم ومساحتها ٢٥٠٠٠ فدان - كما تم بناء قناطر أسبوط وقم الترع الإبراهيمية وسد أسوان الذى حزن به لأول مرة فى شتاء سنة ١٩٠٢ ما يبلغ مقداره مليار متر مكعب من المياه لرى المحاصيل الصيفية

وامتازت السنين التالية من سنة ١٩٠٣ إلى سنة ١٩٠٧ بعملات أخرى وهى الانتهاء من بناء قناطر زفتى سنة ١٩٠٣ وبناء سد حلما فى سنة ١٩٠٦ والاستمرار فى تحويل حياض مديريات سي سوف والحرة والسمود والاسهاف من درسه مشروع تطله سد سوان والابتداء ساعد هذه التعمه فى سنة ١٩٠٧ مع البدء بأقامة قناطر اسيا والأعمال النامه بها فى نفس السنة

أما فى السنين ١٩٠٨ إلى ١٩١٣ فقد تم الكثير من الأعمال أهمها انشاء قناطر اسيا واستعملت لأول مرة فى رمضان سنة ١٩١٠ - وانتهى العمل من تلية سد اسوان فى شتاء سنة ١٩١٢ وحزن بواسطته ٢ مليار متر مكعب من المياه لأول مرة

أما فيما بين الأعوام ١٩١٤ و ١٩٢١ فانه بسبب قيام الحرب العالمية وما تلاها من عدم استقرار وارتفاع فى الاسعار ركزت الأعمال الهندسية بكافة أنواعها ركودا شيا وتحويل الجهد من التنفيذ إلى الدراسة وتحضير المشروعات



قناطر شوب



سد



جسر مكوار



قناطر جمع حادى



جسر حسن لاوى

ولما استقلت البلاد بشؤونها الداخلية ، شغلت الى تعيد كثير من المشروعات النافعة . فبعد فيما بين سنة ١٩٢٧ و ١٩٣٧ كبر من الاعمال العظيمة ، يذكر منها اقامة قاطر فؤاد الاول على السيل بمنطقة جمع حمادى ، وانشاء السرىين المؤدية والقاروة ، وهو الاحياء لصلان الرى الخوصى والاستعداد لبحرين نصف مليون فدان الى الرى المستديم . كما تمت الحصة الثالثة سد اسوان فصاحب كمية الماء المحروية للزراعات الصفية

واقامت قناطر على رباح الحيرة عند كفر بولين بدلا من القنطرة القديمة التى اُشنت فى عهد ساكنى الجنان محمد على باشا الكبير بعد أن أتمت من عمرها قرنا كاملا

وكان لاعمال صرف الاراضى الخط الاوفر من عايه وزارة الاشغال العمومية فعمقت المصارف بالدلتا ونحصر الوسطى ، واقامت طلمسات أبى قير على البحر والصيل على بحيرة ادكو لسرف ما مقداره ٧٥٠٠٠٠ فدان من مديريه اسحرة وبدأ العمل فى اقامة محطات ليوصله الكهربية مدت سها الاسلاك حامله التيار لاداره سبع عشرة محطة من محطات الطلمسات لسرف اراضى شمال الدلتا الناحية مساحتها نحو مائتين فدان



قاطر محمد على ، صاحبه سنة ١٩٤٠ وقد نُشئت بحور بواخر الخيرية لبحر عنها وتقوم سديها

أما القتر السنوات الأخيرة فقد شهدت عدا انعام وايجاز المشروعات التى ذكرناها اقامة خزان جبل الاولياء على السيل الأبيض لامداد مصر بنحو مليارى متر مكعب من المياه للزراعات الصفية . كما شهدت موية وبدعم فاعل اسود بسطع صمان بعده الرعة الابراهيمية ببلية الصفية وارى الخوصى على حاسى النيل شمال اسبوط

وأهم الاعمال التى تمت خلال هذه الفترة ماء قاطر محمد على التى اقيمت شمالى القناطر الخيرية لتقوم بحس العمل اعظم الذى قامت به القناطر الخيرية مدائها فى عهد ساكنى احسان محمد على باشا الكبير

وإذا جاز القول بأن الاعمال الهندية فى حيز الرأى فى صرح انعمان بكافة اتجاه العالم فى هذا القول أصدق ما يكون بالنسبة لهندسة الماء فى مصر التى هى « حبة النيل »

ويكفى فى الدلالة على ذلك ان نظر الى محصول البلاد من القطن لثرى كيف كانت هذه الثروة لا تسير الهوى بل بغير فقر بعد الرادة ايراد اساء الصفية واحكم فى وسط ماء اشهر وتعد مشروعات الرى والصرف - فقل تدعيم إنشاء القناطر الخيرية كان ل محصول دون الثلاثة الملايين من القناطر فقمر سنة

١٨٩٢ الى ٢٢١٠٠٠ قطار فاداما لم يأت سد حراي اسوان ارتفع المنيء من ١٩٠٣ الى ١٩٠٩.٠٠٠ قطار ثم الى ٧٦٦٤٠٠٠ قطار عام ١٩١٢ عقب التعلية الاولى لسد الحراي - وفي سنة ١٩٣٣ عقب التعلية الثانية للحراي زاد المحصول الى ٨٠٥٧٥٠٠٠ قطار وفي سنة ١٩٣٨ تجاوز المحصول أحد عشر مليوناً من القنطير

ولم يكن الامر مقتصراً على زيادة محصول القطن بل كانت الريادة مطردة في كافة المحاصيل وأهمها الارز فقد كان المزروع منه عام ١٨٩٢ لا يتجاوز ١٥٠ ألف فدان فأصبح في عام ١٩٣٥ يربو على ٥٠٠ ألف فدان وكما زادت الحاصلات وتزود البلاد زاد فيها عدد السكان من ٩٧١٤.٥٢٥ سنة ١٨٩٧ الى ١٥٢٥.٩٠٤ سنة ١٩٣٧

ونعم الريادة في السكان والحاصلات اتساع حركة المواصلات على اختلاف أنواعها فزاد طول السكك الحديدية الواسعة من بضعة مئات من الكيلومترات سنة ١٨٩٢ الى ما يربو على ٣٥٠٠ كيلو متر سنة ١٩٤٢ وامتد السكك الحديدية الصغرى بالدلتا سنة ١٨٩٦ وبالفيوم سنة ١٨٩٨ كما مدت خطوط الترام بالقاهرة سنة ١٨٩٦ وبالإسكندرية سنة ١٨٩٧

وتسهيل سبل العمران في الخمسين سنة الماضية جدد أو أقيم على النيل كبارى للسكك الحديدية عند أسابه وبحج حمادى - وعلى فرع رشيد عند كفر الريات ودسوق ، وعلى فرع دمياط عند بها ورفنى ، وذلك فصلاً عن كبارى الطرق التى يوجد منها عدة فناطر الري القائمة على النهر ، كبارى كفر الريات وبها وسمنود ودمياط

وبيت على النيل بمدينة القاهرة كبارى : اسماعيل الاول ، و « عباس الثانى » و « مؤاد الاول » و « والروضة » و « الملك الصالح » و « الرمالك » و « الانجليز »

وكان لتقدم وسائل النقل في العصر الحديث واستعمال السيارات في السفر وحمل الحاصلات أن ازداد الاعتماد بالطرق والسكك الزراعية بعد أن كانت مصلحة الري تقوم بتمهيد ما طولاه نحو ١٠٠٠ كيلومتر من جسور الترع والمصارف عام ١٩١٣ أصبحت مصلحة الطرق والكبارى تقوم الآن بصيانه ما يتجاوز طولها ٧٥٠٠ كيلومتر كما أصبح من السهل اجتياز الصحارى بين مصر والإسكندرية والسويس والفيوم وتعا لانتشار العمران أنشئت ادارة عامه للبلديات تقوم بتخصيص المشروعات العمرانية اللازمة للسكن والحدود والفري فأنشئت محالس بلدية في ١٣ مدينه وبندر ومحالس محلية في ٦٠ بلدة ومحالس قروية في ٧٧ قرية

وما يتعلق بمياه الشرب فهناك اليوم ٢٣ بلدة تعتمد على مياه النيل المرشحة و ١٧ بلدة بمياه الآبار الصالحة للشرب و ٨ بلاد بمياه النيل أو الترع بدون ترشيح . كما نفذ مشروع لد معظم بلاد مديرية الفيوم بمياه الشرب المرشحة ، وتم تعيد النظر الاكثر من مشروع تعديه الحرة الشمالى الشرقى من مديرية الدقهلية - ويبلغ عدد السكان الذين سوف يتمتعون من هاتين الصليتين على أثر انتهاء الحرب نحو ١٠٠٠.٠٠٠ نفس ويبلغ عدد البلاد التى أنيرت بالكهرباء في الخمسين سنة الماضية ٥٤ بلدة

أما المحارى لتصريف المياه فيرجع الاهتمام بها لعام ١٩٠٦ ، ولم يبدأ في تنفيذ مشروع بحارى القاهرة الا في سنة ١٩٠٩ ، أما الآن فقد تم انشاء المجازى باحرة وبور سعيد والسويس والنصورة وطيطا ودمهور وكفر الريات والرقازيق والفيوم والمحطة الكبرى

أحمد راجب



حراي اسوان قبل تليته



حراي بعد تليته الأول



حراي بعد تليته ثلثه



احمد شوقی

الاكتشافات الإسلامية

بقلم الأستاذ محمد عبد العزيز مرزوق

لأمين المساعد بنار الآثار بحرية

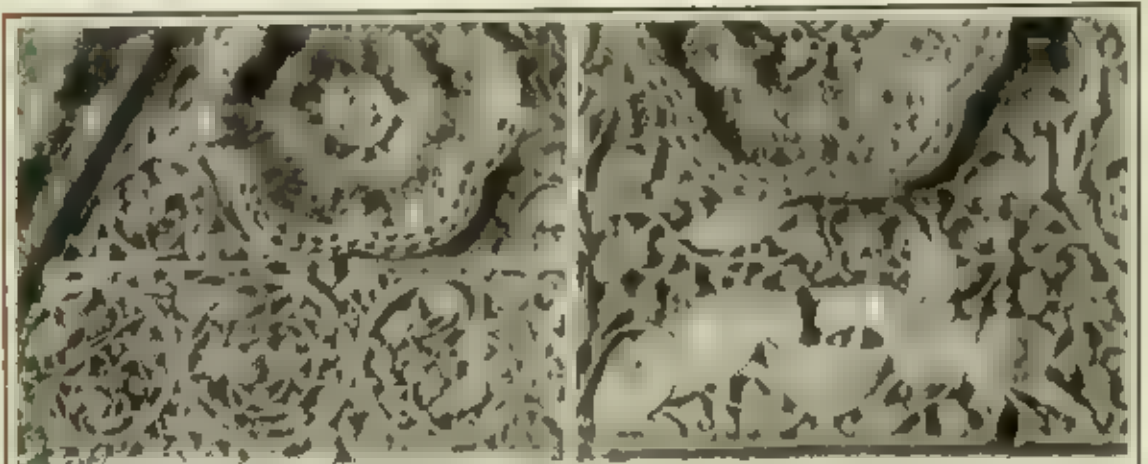
يشير كثير من الكتب العربية القديمة الى القصور والمدن الإسلامية التي ازدهرت في العصور الوسطى ، من بعض هذه الكتب وصفا شيقا لها . ولقد كانت معلوماتنا عنها تقف عند حد هذه الإشارة أو الوصف لا تتعداهما ، وكنا نقبل وصفها في كثير من الحبيطة ، ولا نطش اليه الاطمئنان كله اعما . من الطو والاطاب ، والمالفة والأسهاب كانت من الأمور التي يحرص عليها أسلافنا من المؤرخين والكتّاب ولكن ظهور كثير من هذه القصور والمدن بفضل الحفائر الأثرية قد عدل من موقعها السابق ، ورد ما نسمه تـؤـرخـيـنا ، وأثبت لنا أهميـها وصـمـومـهـا لم ينحطوا سباح الصدق والاعتدال . والواقع ان الخمسين السنة الأخيرة مصر بحق أهم فترة في حياة علم الآثار الإسلامية بمصر ، كُتـبـفـ في نتائج من الآثار المهمة وما كان المحال يضيق عن أن تـتـ كل هذه الآثار فانا سنختار منها أبرزها

مدينة القضاة

ولعل أعظم ما أظهرته الحفائر الأثرية هو مدنه عـصـد أو عاصمته إسلامه أسس في مصر ، وبنيت مدنه حطيطها المسلمون . ولا عـبـ أهمـهـ هذا لكـثـفـ عـدـ حد سـمـهـر أـمـلـان مدو والمصباح ، ولوقوف عـيـ تحطط اندس الإسلامه شـو عـه عـصـة اسـمـرحـه ، من مـدـي عـريـفـة وبنـي مـه اـحـدـه ، في العصور الوسطى ، من الرقي في الصاعات المختلفة : من حـبـ و حـفـ ، و حـجـ و رـحـج ، و سـجـ و عـجـ ، ومعادن ومسوحات ، وبمجموعة دار الآثار العربية خير ما يشهد بذلك

فهرس النبي

وهـر النبي الذي أشـاء الخـدـعـه لأموي (بولد ١٠٠٠) في سـجـراء البـدـاء (شرق الأردن) عـي مـد عـثـرين مـيـلا من عمان ، يحلو علينا صورة صادقة لنشأة من العمارة الإسلامية



نموذج آخر من حـرف مصر مـثـرة مـن نـطـقـي

نـمـوذج آخر من حـرف مصر مـثـرة مـن حـرفـي

فهذا القصر - وغيره من القصور الاموية المشورة
اطلالها في بادية الشام مثل قصر عمرو ، وقصر
الحلوات ، وقصر الحير ، وقصر الطوبة - متأثر في
تصميم جدرانها الخارجية بالحصون الرومانية التي كانت
تمتد من خليج العقبة حتى دمشق ، ومن دمشق حتى
تدمر . أما التخطيط الداخلي فقد اختلف تبعاً لاختلاف
العرش الذي شيد من أحله القصر ، وتباين تبعاً لتباين
العرب عن الروم في العادات والدين



صورة رافعات وحدت قصر الخوصق

ومرجع ذلك هو تلك السياسة التي كان يسير على نهجها الامويون في اقامة منشآتهم اذ كانوا يجمعون
الطوائف المختلفة للمسلمين من كافة أنحاء العالم الاسلامي لكي يساهموا - كل بمسعه وقفه - في بنسند
وتزيين قصور الخلفاء ومساجدهم في بلاد الشام مقر دولتهم
فمن هنا في الواقع انما يرجع من فون مختلفه لم يعصمها العرب بعد ولم يكن قد تمثلوا عناصرها منسبه
حتى يفرحوا لنا ذلك الفن الرائع الذي نراه في قصور مدينة « سر من رأى »

مدينة « سر من رأى »

ومدينة « سر من رأى » أو « سامرا » كما يسميها الأجانب لها بين الآثار الاسلامية مكانة ممتازة ، فاسمها
سوم على طرز ممسه من الحرفه اسما - في بلاد العراق - اصمم أحد حلفاء الدولة العباسية ،
وسكنها بعده حلفاء سبعة من هذه الدولة رجعوا نحوها بقصور فخمة أهمها الخوصق الخديسي ، والهادوسي ،
وبلكوارا ، والمختار ، وقصر العائيق . وعلى أسة معاول علماء الآثار نقصت الاكفان عن هذه القصور
فاسنت من تحت الرمال التي طمرتها قرونا عدة تجدتنا بتخطيطها وما وجد في أرجائها عن ترف العباسيين
وانه قصورها ، وحلوا على برحارفها مختلفه صورة صادقة للفن الاسلامي الخالص بعد أن بصحت
شخصته ، وتحلت لنا خصائصه ممثلة في الميل الى تسبيق الصور التي تنقل عن الطبيعة وتهذيبها تهذيبا
بعد بها بعدا شاسعا عن الاصل الذي نقلت عنه . وقد درست هذه الرخارف دراسة وافية ، وقسمها

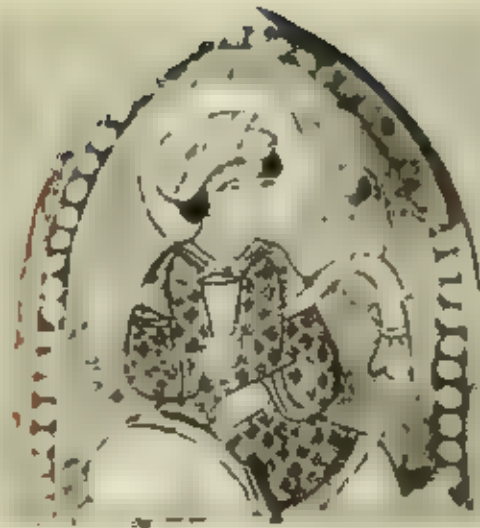


فمنه في رشفه من رخارف
لصرا « سكور » أحد قصور
مدينة « سر من رأى » في
فلس رخارفها مختلفه نفس
حلفاء عباسيين في تزيين
قصورها وكشف عن جمال
الفن الاسلامي في ذلك الحين

حدها بحسب عصورها الى اقسام مختلفة ، أقدمها قريب
لثه من زخارف قصر المشتى سالف الذكر مما يدل
على اختلاف أغراضها وجنسية الذين رسموها

المنزل الطولوني

وهي مدينة « سر من رأى » كان يعيش أحد من
طولون قبل أن يلى الحكم فى مصر ، وكانت لها فى
هذه مكانة سامية ، يعجب بقصورها ، ويرتاح الى
زخارفها ، لذلك تراه بعد أن أمسك بزمام الأمر فى
مصر يعمل على جعل مدنه انماطية على أنماط مشابهة
لها . وفي القرن الطولوني اواقع فى أول انماطه
من الحبوب والذى كشفت عنه دار الآثار العربية ،
بؤكد ذلك ، فهذا السر فى حوضته سر على



صورة على جص وجدت فى حوضه

بفتح دور سامرا ، ويترسم فى زخارفه خط الطراز الساساني زخارف تلك المدينة

الحمام العاطفي

وبغروب من اسرل الحمويى كشفت دار الآثار العربية عن أقدم حمام إسلامي فى مصر اذ دلت زخارفه
على انه يرجع الى العصر العاطفي

وايضا الحمامات من انداع العرب ، بل عرفها قبلهم المصريون القدماء كما عرفها سون ورومن
وقد سار المسلمون فى تحطيط حماماتهم على النهج الروماني الذى وحدوه بين يديهم ، ويحدثوا عنها صورا
فى كتبهم فذكروا صفاتها ومزاياها وأدائها ، وسواء كان هذا من أثر عصب فى حياء الاجتماعات
العصور الوسطى ، ووصفها ما اردت به حذرهم من صواب حياء ووصفها ما يهدد العصور من أثر فى
نفوس المستحيين ولقد تأيدت أقوالهم ، كشفت عنه حيراب الأثرية من صو .

هذه إشارة موجزة لأهم الآثار الإسلامية التى اكتشفت فى مدى حرس سامرا لاجلها ، قصد
من لا يطلع الى هذه الآثار فحسب

محمد عبد العزيز مرزوق



هذه وجهه قصر من
وحياته من روع بحسب
من لاسلار وآثاره
وهو من دى قطعه من صلا
لث وجهه الى غلو
بحرفه صوره مدونه مشاة
من حواء لاسلامه

الاكتشافات الفرعونية

بقلم الأستاذ محرم كمال

مدير المتحف المصري

ليس هناك من شك في أن أهم اكتشاف وفق اليه عالم أثري في الخمسين السه الأخيرة ، هو الاكتشاف الذي أدى الى العثور على مقبرة الملك توت عح أمور بالشاطئ العربى من طيبة (مدينة الأقصر الحالية) كما أن الظروف التي أدت الى هذا الكشف هي في تمصيلها وحتمتها أنه نتوء بالفحص الروائية التي تسلسل حوادثها متدفقة في دفء وحكمة فيه فنقل القارىء من موقف بديع الى آخر مثير حتى تبلغ القمة من الروعة وحسن التأليف

ولكى يحيط القارىء الكريم بهذه القصة النبيلة (ولسمها قصة اكتشاف مقبرة توت عح أمون) يجب علينا أن نعود به خطوة الى الوراء ، فذكر له شيئا عن الاكتشافات الأثرية التي تمت في وادى الملوك بطينة قبل هذا الاكتشاف العظيم بنحو عشرين سه

ففي عام ١٩٠٢ كان ثرى عجور يدعى Theodore Davis يقوم برحله في الليل فأعجب بحوض الوحة الضل اصحابا شديدا دعاه لان يشرى « دهية » قرر أن يقضى فيها شتاء كل عام الى حوض طيبة (الأقصر) وشاء مساعدته أن يكون اعتمادا مصلحه الآثار في هذه السه قليلة لا تقوى على الجهر وعقابه يعرض هذا الثرى على المصلحة أن يعطى ملحا من المال لمستر هوارد كارتير - الأثرى المعروف الذى اكتشف فيما بعد مقبرة الملك توت عح أمون ، وقد كان كبيرا لمفتى الآثار في هذا الوقت - لكى يقوم باستشاف الحفائر في وادى الملوك ، وعنى عن السال أن المصلحة قد رحت بهذه الهبة على أساس أن يعتبر المستر

دافير نفسه كممول يقوم بالصرف على الحفائر بدلا من المتحف المصرى ، دون أن يعطيه هذا الاعصار أية حقوق بامتياز ما بدأت الحفائر اذن عام ١٩٠٢ ولم ياب عام ١٩٠٣ الا وكانت مقبرة الملك تحتمس الرابع قد اكتشفت وهي السه ههها اكتشف المستر كارتير مقبرة الملكة حتشوت وتولى الصرف في كل هذا مستر دافير الذى أصبح ممولا للحفائر التي تقوم بها الحكومة في هذه المنطقة التي اختصت بها نفسها في الاصل وفي عام ١٩٠٤ حل العالم الانكليزى كويل Quibell مكان كارتير كبيرا لمفتى الآثار بالأقصر واستأنف الحفائر بالشروط عهها ، وفي السنة التالية (١٩٠٥) عين ويجال Wengall كبيرا للمفتشين فاشرك مع كويل في الحفائر واكتشفا معا مقبرة يوبا ونويا والذى الملكة « نى » . وفي بهايه هذا الموسم عادر كويل الأقصر ، وفي الموسم التالى لم يستطع ويجال الذى كان متقلا بأعماه وطبيعته الرسمية - ككبير للمفتشين - الاستمرار في الحفائر فانفقت مصلحة الآثار مع مستر دافير الذى يمول الحفائر على أن يختار مستر أرتون Ayton واستمرت الحفائر في السنوات التالية فاكشفت مقبرة الملكة « نى » والملك « أختاتون »



الملك عح للملكة مريت متحف
برلين ومتبرعن أروع آثار القراعنة



للك مصري ساد بوب عبح آمون وعلى رأسه تاج
دواصل وأسمه روجه كاسدوب في بعض نقاشها

و « حرم » و « سياح » وغيرهم

وتشاء الظروف أن يحضر اللورد كارنارفون Lord Carnarvon مصر وأن يحديه حو الأقصر الديق ورعيته الملحه في ايحاد عمل بنفى فيه وفيه فينق مع كارن - الذي كان قد استقال من خدمة الحكومة المصرية - على العمل ، وابتدأ حفائرهما في جهات عديدة من جبانة طيبة . وتشاء الظروف نفسها أن يموت ديفر في أواخر عام ١٩١٢ فيسهر كارتر الفرصة ويرجو اللورد كارنارفون أن يعق مع الحكومة على منحه ترخيصا بالحفر في المنطقة التي كان يحفر فيها ديفر أى في وادى الملوك . وقد تمكن اللورد من الحصول على هذا الترخيص واستأنف أعمال المرحوم ديفر ، ولم يمض وقت طويل على هذا حتى قامت الحرب الكبرى فاضطر للورد ومدير أعماله المسمى كارتر الى وقف الأعمال حتى انتهاء الحرب

وفي الواقع لم يستأنف عملهم الخدي في وادى الملوك الا في حريف عام ١٩١٧ ، وطل العمل يجرى عاما بعد عام ، وبوسعا بيه موسم حتى أشرفا على عام ١٩٢٢ دون أن يصلا الى نتيجة ما ، حتى فكر الانسان في ترك العمل أو البحث عن منطقة أخرى يكون العمل فيها أحدى وأكثر

ولكن المصادفة وحدها جددوا احد الحسن دعت أحدهما (كارتر)

أن أن يحفر في منطقة مع جوار مقبرة رمسيس السادس كانت مشعومة في هذا الوقت عند حته للعامل القدماء .. كانت محس فكرة طارئة يريج كارتر بها صميمه فل أن يطلق العمل في هذه الجهة التي لم تورت حتى هذا الوقت الا النعب والخذ والال . ولكن هنا يلح الخط دوره ، وهنا تبدأ القصة المثيرة التي تقتطف بعض تفصيلاتها ملخصة عن مذكرات كارتر هه :

أول نوفمبر عام ١٩٢٢ - بدأنا في منطقة يعطها عدد من أكواح العمال الذين ربما كانوا يعملون في حجر مقبرة الملك رمسيس السادس ، وهذه المنطقة تقع أمام مقبرة رمسيس السادس نفسها

٤ نوفمبر صباحا - أعلن عمال الحفائر أنهم وجدوا درجة مخفورة في الصخر تحت أحد الأكواح فواصلنا العمل والتنظيف الى أن ظهر مدخل في الصخر أسهل مدخل مقبرة رمسيس بأربعة أمتار

٥ نوفمبر - استمر العمل في التنظف ورفعت أكوام عديدة كانت تغطي القطع الذي ذكرناه أمس فظهرت الاجزاء العليا من سلم أخذا في تنحه فظهرت ست عشرة درجة يليها باب معلق عليه أحكام جبانة طيبة الملكية . حفرنا نقبا في الحائط الذي يسد الباب لتري ما يليه فظهر أن الدهليز الذي يلي الباب مسدود بالآتربة والاحجار

٦ نوفمبر - أرسلت برقية للورد كارنارفون (الذي كان في انكلترا حينذاك) صها : « وفقا أخيرا الى كشف عظيم في وادى الملوك ، مقبرة محجة أحكامها سليمة ، ودماها لحين حصولكم - نهائى »

٨ نوفمبر - وصلتنا من اللورد برقتان احداهما صها : « يرجح حصولنا قريبا » والاخرى : « نصل الاسكندرية يوم ٢٠ »

٢٤ نوفمبر - فتحنا الحفرة ثانية بحصول اللورد وكشفنا درجاتها



« مر » رئيس الحفارين ، وهو من
أيدج خنسن مشعومة - نعب المصري



الأمير سكي ورع حبه ، ووجهه مرقع ، وسلام
من نسل بهمن بهمن ، ووجهه مرقع ، وسلام

حتى وجد أن باب المعبد قد به مخوم بعلو أحده حده ملكه
(حده ضه) ووجد أحده نصص سم ملك بون عجم أمون
٢٥ نوفمبر - بعد أن غدا الإحده اسكه اسى على باب ومورده
أول الحائط الذى بسد باب المعبد قد به نصص اسى دهلر هدم
بعرص سله المدخل سلع اردهعه نحو سروس وهو مملوء بالاربه
والاحجار ، فظهر على عده ثمانية أبواب من باب الخرجى ، باب
آخر مخوم يشه الباب الاول عله أختام احبانه اسكه واحده ملك
بون عجم أمون . أحدها تقا فى الجانب الأيسر من أعلى الباب أدخل
فيه قصصا من الحديد كمنابر للتحريه فأظهر ان ما على الباب فارغ
وسن مسدودا كالدھيز الذى سبق تطيحه . عده ذلك أدخلت فى
ثقب بور وصرت وقد وقع حتى اللورد كار . بور واسه سحر
فى سور وبهذه سم تكفى أن أرى نش فى اسده ، ولكن عده ما
يعود عساي على البور بآب مخوم عرقة بصر س فث من
الظلام ، بدأت تظهر أشكال غريبه وحيوانات مدهشه وعنان ودعب
يأخذ بريقه بالابصار ، كان كل ما فى الحجرة يتوهج وساق

٢٧ نوفمبر - بعد ما أحدها المدكرات الكافيه عن هذه الاحتم
ومورده . أرب الحائط الذى بسد هدم باب فصر باب حجره مسعره
(سدها اردهه) كدست ثاثة ومخوم يأخذ بريقها بالابصار ،
كل عده قد نص من احده عده ان يمين العرقة وحده مسدودا بحرسه ثمالان كبريان وحده باب
الذى حله فيه وحدها ثلثه أسره حديريه وقطع عده من الاثاث معطه جميعه بصايج من الذهب الخالص
ساق ثايق الشمس فى رائحه البهر

٢٩ نوفمبر - به صباح مفره ارسى وقد اشترق به كثير من استحضار ارسه
ى هنا تكفى بهذا القدر من حصه ربح اعزى . قد أحسن فيها ملك المحضار ارهيه سى بجهه عجم

لا . وهو يصل فى حفره ، حصت الأمن ورجاء ورجه
والاسعار وشوق ولهمه من وساح واجنه أص

كشف مغار تانيس (صابو المحمر)

وقد وقعت البعثه الفرنسيه خلال عام ١٩٣٩ الى القنور على الحجرة
لنى دهن فيها ملك يدعى شسق من ملوك الاسرة الثايبه والعشرين
ووجدت فيها تابوتا من القصه على هيئة مومياء برأس بانق كان يحتوى
على حته هذا الملك (حوالى ٨٤٧ ق.م) . وقد تحللت الحته برغم
حسنتها بشر الرطوبة غير انها وجدت معطاه بأصلى الذهبية والاحجار
الكريمه . وهذه احدى شرايط رجفه من الذهب عليها اسم الملك
« هيروسنته » وعنا من الذهب على هيئة اسك النومي وقلادة على هيئة
عقاب رمز الالهه تحت ناسرة جناحيه وهى من الذهب ومعطاه بحته
ملونه ، وأغصه من الذهب لاصابع اليدين والقدمين ، ومجموعة من حلى
بصير مصنوعة من الذهب مطعمة بالالورد والبلور الصخرى وطاقفه
من الخواتم والاساور ذهبية المطعمة بالاحجار الكريمه

وفى مارس سنه ١٩٤٠ قامت هذه البعثه برفع كتلة الجرايت التى



مثال بديع من الزهر لاهراء روم
كشف عه فى « البهسا » سنه ١٩٢٠



حدى مجموعات الذهبية في متحف متروبوليتان في نيويورك
التي هي مصنوعة من حجر «سب» ومن الذهب الأصفر

كانت بالحائط الغربي من حدار الحجر التي عثر فيها على التابوت
المنقش للملك ششيق (في مارس سنة ١٩٣٩) السابق ذكره وعندئذ
اتضح للبعثة أن هذه الكفة تسد دهليزا يؤدي إلى حجرة خازنية من
الحرايت الوردية لم تمت بها أيدي القصص دلت فيها الملك
سوسنس الأول (١٠٨٥ - ١٠٦٧ ق.م) ثاني ملوك الأسرة الحادية
والعشرين

وهذه الحجر مستطلة الشكل طولها تسعة أمتار وعرضها ثلاثة
أمتار ، وفي نهايتها تابوت صحن من الحرايت ، وصمت أمامه على
الأرض أشياء خازنية . والتابوت مستطيل الشكل زخرفت جوانبه
بصورة بارزة وقد مثل الملك على العطاء واقفا على ظهره في هيئة
أوريس وحلف رأسه الهة جاتنة تحمي الملك المتوفى بذراعيها
المدودتين . ويدخل هذا التابوت تابوت آخر من الجرايت يتدرج

وكانت حفة الملك يدخل تابوت من المعصية على هيئة موماء برأس
ملك ، وصندوق التابوت حال من القوش ، وقد أصابه عطب شديد
ونكسر قطعا عند نقله . أما الحفة فقد تحطمت بتأثير الرطوبة ورغم
تجفيفها ، فلم يبق منها سوى العظام ، كما بليت أكفائها ، غير أنها
وحدات معطاة بقناع وصفيحة من المعصية المدهنة ونكسر من الخلي الذهبية

النادرة والاحجار الكريمة ، من أهمها قلادات من الذهب وأخرى من الذهب واللازورد حشرت عليها أسماء
الملك وصن آخر ذكر فيه أنه لم يكن للملك غيره قلادة مثلها ، ثم أساور مختلفة من الذهب ملغ ورن أحدها
أربعة أرباط وحوائم من الذهب وعلائ من الذهب فريدا الشكل كانا يقدمى المومياء

وكانت الحجر الأخيرة من مقبرة سوسنس التي قامت بفحصها البعثة المذكورة سنة ١٩٤٠ تحتوي على
تابوت وأثاث خازني لملك أسنوسى ثالث ملوك الأسرة الحادية والعشرين ، وله نكن من المعصية بحال
أن يدعى في هذا المكان اس سوسنس وحليته في الحكم . وكان أثاث الملك الخازني أقل سوعا وفخامة
من أثاث سوسنس ، على أن كثيرا من المعطع تسد في امره الأولى ومقتنر منحه لمجموعة الجواهر الفاخرة



العالم الأثري مير موتيه
أمام تابوت النقي الذي
يجوز مومياء الملك
«سوسنس» ولتغطي
الرأس قناع من الذهب
حتى أعلى الصدر أشبه
بالقناع الذي وجد في
مقبرة توت عنخ آمون

التي حفظتها لاجلها ناس ومنها ما يأتي : فاع آخر من الذهب ، صقر كبير يثر جناحه من الذهب والاحجار المطعمة ، عقد مكون من سمه فروع من الذهب واللازورد تألف منها شكل ذو خطوط مسوجة ، عقد من ثلاثة فروع ، ثلاثة أزواج من الاساور ، حوران للقب مركب من الذهب ، حله للصدر مفرعة من الذهب والاحجار ، قميصان للقلب من اللازورد وغير ذلك من الخلي

مقابر بستان النوبة

قامت بستان بستان النوبة بستان حفائر في مواسم ١٩٣٩-١٩٣٣ بحجة قسطل حوى أبو سعل ياحدى احداث التي برجع تاريخها بوجه عام الى أوائل العصر البرطى ، وهي تحتوى على مقابر تشمل كل منها ثر بها عدة حجرات كست حدرانها بالطوب . ويوصل الى كل مقبرة طريق مسدر ، وتغطيها حنا كومة هائلة يبلغ ارتفاعها ١٨ مترا

وقد وجدت حث الموى مرتد ملال من الحلد . ووصت الاطمة والامنة الشخصية فى حجرات مسدة . وكانت أبواب المقابر من الخشب المكسى بالزبر الذهب ، وكانت حول الحرف ، الخاصة بصاحب المقبرة ، وانطهه بمد من الفضة ، قتل بالقوس فى الطريق لمسدر ، كما كانت تصحى المد وتجر الاقار واحمال بالطرقه معها

ولم يتوصل الباحثون الى معرفه حقيقة هؤلاء القوم الى الآن . والمعروف انهم كانوا على صلة مع الحوب بوجه خاص ، ويظهر انهم كانوا يملكون عبيدا من النوبيين . وتدل الاصابات لكثرة التي وجدت باحت ، وكذا كثرة الاسلحة التي عثر عليها ، انهم اقوام متوحشون مالون الى القتال

كشفت مدفن الملكة « حنف حرس »

روحة « سغرو » ووالدة الملك « حوفو » بحوار هرم الحيرة الاكر

فى مارس سنة ١٩٢٥ كشفت على مسافة مائة متر من احاب الشرقى لهرم الحيرة الاكر ، ثر لم تقسها يد انسان ، ملئت بالمائى ، ولما رفع الحشو لوحظ أن حجرة الدفن ، وهي على بعد ٣٠ مترا تحت سطح الارض ، كانت على حالها ايما وبها تابوت معلق من زمر ، وبقايا مظه كبره من الذهب ، ومجموعة من اثاث حمارى آخر ، وصايق مربية أو مكسوة بالذهب ، وأوان من الذهب والحاس والمرمر والاحجار ، وأدوات للرسة من الذهب وغيره من المواد الاخرى ، وحلاجل أو اساور من الفضة ، وآلات من الحاس الاحمر . . الخ . وقد نقش على السرير والمطبة والصندوق الخاص بسحب السرير أسماء والقبائل الملك « سغرو » والدة الملك « حوفو » ، مابى الهرم الاكر وبلغه فى احكم ، عر أن النقوش المكتوبة على الاشياء الاخرى بين أن مدان الدفن خاصة بالملكة « حنف حرس » وروحة « سغرو » ووالده « حوفو » . ولم يكن بداخل التابوت شي . ما . وقد وجد صندوق الاحياء فى صحوة من عليها بأحد حواب حجرة . وبطن أن قبر الملكة كان فى مكان آخر برجح أنه دهشور ، ثم أمر الملك « حوفو » بنقل الدفن كله الى الحيرة ، لأن المصوص كانوا قد سطوا عليه وبهوه

كشفت مجموعة نية من مواهر الأسرة الثانية عشرة

فى عام ١٨٩٤ عثر بحوار هرم دهشور على اللس على مجموعة نية من حلى الأسرة الثانية عشرة فى مصر لأميرتين . ثم أعصها مجموعة أخرى من حلى الأسرة نية ، عثر عليها فى مقابر أسرة الملك « آمسحت » . ولم يقطع تار الاكتشافات الثنية مد ذلك الوقت . وقد أخذ لكشوف القصة تلو نية بها مد ذلك الوقت ، وقد زاد هذه المجموعة نية ما عثر عليه فى حانات صفاره وطمة والملاهون والحيرة وللال الدلتا ، حتى صار لا ضارعا الا أن مجموعة أخرى فى العالم

مهرم كمال





التمثيل العربي

بقلم الأستاذ خليل مطران

ليس للتمثيل عهد قديم في مصر على ما أعلم ، وإنما كان بدء التمثيل في أيام المنصور له الخديو اسماعيل . ولما لم يكن للمسرح ولا للفن المسرحية العربية وجود آثد ، اصررت مساعدة الحكومة الى التمثيل الاخيرى . ففى مسرح « الكوميدي » بداريكة واحصل « فتحه » فى ٤ من يناير سنة ١٨٦٨ ، ثم ست دار الاوبرا سنة ١٨٦٩ وكان داعى اشائها الاحتفال بفتح قناة السويس حتى لقد تم بناؤها فى خمسة أشهر ، وبلغت تكاليفها ١٦٠ ألف جنيه ، ومثلت فيها مساء ٢٩ نوفمبر سنة ١٨٦٩ أوبرا « ديحوليتو » .

ثم عهد الخديو اسماعيل الى الموسيقار الايطالى المشهور « فردى » فى تلحين أول أوبرا مصرية لتمثل بدار الاوبرا فوضع له العلامة الفرنسى مازيت ناشا قصة « عائدة » ليصور أحداثها ، ومثلت بالقاهرة لأول مرة فى ٢٤ من ديسمبر سنة ١٨٧١ فالت نجاحا عظيما . ومن ذلك الحين جعلت الحكومة تستوفد الفرق الاحسنة ومدق عليها الاموال والهبات حتى بلغ ما صرف على أفراد احداها فى شتاء احدى السنين ١٢٠ ألفا من جها ، ولا عرامة فى ذلك فقد كانت الممثلة الواحدة تقاضى أحيانا ألفا ومائة جنيه فى الشهر !

أما مسارح «ى وحدث بعد دار الاوبرا وأشائها أفراد على التعاقب فهى فى القاهرة مسارح « بوليتاما » و « عبد الحريز » و « فردى » و « دار التمثيل الحرى » و « ريتا » و « عيسى » و « الكورس » و « حديقه » و « الملكة » و « ريتا احده » و « ريس » و « سمو » و « الاسكندرية مسارح » و « ريتا » و « مصرى » و « النهر » .

وكانت أول فرقة عربية عرفت فى مصر فرقة قدم بها من بيروت مسلم نقش وأدب سنجو وبوسف الحياط ، فمثلت على مسرح زيزيا بعض الروايات ثم انتقلت الى القاهرة وباد من المنصور له الخديو اسماعيل سنة ١٨٧٨ سمح لها بدار الاوبرا فمثلت فيها لأول مرة باللغة العربية ، وحضر سموه أولى عروضها .



دار الاوبرا
كما هو من الخارج
وقد مهر على ممره
سما حديقه
في ٢٩ نوفمبر سنة ١٨٦٩

وطلت دار الأوبرا تابعة لوزارة الأشغال إلى أن ألحقت بوزارة
الاعراف بمرسوم مؤرخ في ٤ من أبريل سنة ١٩٢٩ فتولت عابثتها عاما
بعد عام بتظيم مواسمها وجلب كبريات الفرق التمثيلية من أوروبا على
اختلاف أنواعها بين كوميدى وأوبرا لأحياء الليالى فى تلك المواسم بما
يكفل للمصريين والجناليات الأجنبية الوقوف على أشهر المحدثات الفنية
وهي للطلبة المصريين ثقافة علمية وخصوصا فى الروايات المقررة
عليهم باللغة الإنجليزية



لوحة تذكارية للشيخ سلامة
حجازى دار الأوبرا المصرية

التمثيل العربى

وأول من خطر له ادخال هذا الفن فى لغة التاطيعين بالضاد هو المرحوم
مارون النقاش ليعين سبه مصب اذ جمع فرقه من التران الذين اصطلحهم
له فى بيروت ، وترجم بعضا من روايات مولير ترجمه حاسب أنه
بالتأليف لحسن تصرف الرجل فيها ومراعاته للذوق العربى ولم تقدم تلك الفرقة هذا القطر ولكن ندوة
الاسراك المتصل بين الشام ومصر ولا سيما منذ ابدأ هذا العصر لا تدع فرقة بل فصل سبها فى تاريخ
الادب والمصنوعات ، فرقة مارون النقاش لست تحت شأب الى أن حلت ، ولكن رواياتها ، النحل ،
و ، الحود ، و ، أنا الحسن المعقل ، حانت التحوم الى وادى النيل ، وطلعت تسعاد فى مسارحها أمدا عر سبر
وأعجب مارون قرب به معروف بين أديبه المحروسة فى زمانه وهو المرحوم سلم النقاش . وسلم هذا
أول من أنشأ فرقة للتمثيل عصر باتفاق بينه وبين الحكومة أوجت على نفسها بمقتضاه امداده بالمال
والترخيص له باستخدام الأوبرا زما مطلوما لتمثيل رواياتها وأشهر تلك الروايات « المظلوم » و « مى »
و « الطائر » و « عائدة » و « اندروماك » . ولكن هذه الفرقة انحلت بعد حين فهض المرحوم يوسف خياط
سكون جماعة أخرى بساعده أخوه المرحوم أطول خياط ، ثم تلاهما المرحوم سليمان الفرداحى فجمع
جماعة لم تقصر تمثيلها على مصر بل تنقلت بين الشام وتونس عبر مرة ، وأرت أهل الغرب العربى أشياء من
روائع هذا الفن لأول ما رأوها

فى أثناء تلك امددة كان المرحوم أبو خليل القباني قد أحد يجمع فرقة بدمشق الشام وطلع بوحى نظره
يخلق للعربية نوعا جديدا للتمثيل هو خليط من هرل وحده وكلام وعاء يعرف عند الأفرنج « بالآوبريت »
وايدع صربا حديثا يسميه القريبون « باليه » واسمه عندما رقص السماع ، فصادف النجاح الذى كان به
خلقا عند السواد الاعظم . وقد حمل أبو خليل بعد قليل فرقة الى مصر ، ومصر يومئذ كمة القصاد من
قوى حربه اعون ولكنة فى بلاده ، فشرع يعرض ما لديه والامه
فرقة به مقله عليه



لوحة تذكارية للشيخ سعد
دويش دار الأوبرا المصرية

ومى تلك الايام عنها كان المرحوم اسكندر فرح وفى فرقة المرحوم
الشيخ سلامة حجازى يلى البلاء الحسن ليحلب الجمهور ويستمد
النوع الذى آثره ما يعر به بعض أقطاب الادب آنذ بمصر . بعد ذلك
تلاشت فرقة المرحوم أبو خليل القباني ، ثم انفصل الشيخ سلامة
حجازى من اسكندر فرح وأسس فرقة التى لقت نجاحا كبيرا برجع
الفصل فيه لهمة الشيخ وبناته وسخائه وحصول لاحداته أحياء سائعات ،
وتطسقة اناها على قصائد مما تعوى به أعراض الررداة فى العلوب
والادهان ، ويستمد به الخيال من طاهر الحقيقة غاية التشويق والتطريب
فى صدر المعرفة بخرج عبر واحد من مهره المندى . وقبل الحدث
الانتم الذى أقصى الى انحلالها انفصل عنها الأستاذ عبد الله عكاشة



لوحة تذكارية لاسناد عبد الرحمن
رشدي مدار الاوبرا الملكية

وألف فرقة ، وفي نفس الوقت أيضا ألفت فرقة الاسناد جورج أبيض ،
ثم فرقة الشيخ سلامة وأبيض ، ثم فرقة أنيس مسعلا بدرة شيه
ثم فرقة الاسناد عبد الرحمن رشدي على أثر انضمامه من فرقة أنيس ،
ثم فرقة شركة ترقية التمثيل العربي أسسها ابراهيم الاقتصادي المرحوم
محمد طمعت حرب باشا ، وبوي اذاعة العمل بها عبد الله أفندي عكاشه
وأخوه ، ثم ألفت فرقتا الاسناد يوسف وهبي والسيدة فاطمة رشدي
واردهرتا ازدهارا كبيرا غير انه وبيا للأسف لم يطل أمده ، ثم ألفت
فرقة السيدة فكتوريا موسى فرقة اتحاد المثليين بامداد من وزارة
المعارف ولم تطل مدتها

وكل من هذه الفرق أتت بحركة جديدة للمسرح العربي وعرضت
لمحبوب من القصص المعربة والمؤلفة التي شجعت كتابتها واستكثرت
عدهم ما زاد الجمهور أفلا على التثليل ورغبة فيه وإطلاعا على
مختلف أنواعه ، فكان ذلك فصلا لا يحسد له حده من باب اشرف ولا
سبيل قيامها

الفئة المسرحية

وكان مما يذكر لها بالحمد أيضا أن اشتغل بتأليف القصة المسرحية أو ترجمتها الناس من صحة شعراء
العربية وأدبائها بعد منهم بترتيب زمانهم المرحومين الشيخ نجيب الحداد ، وطانيوس عده ، ومحمد تمور ،
واباس هادي ، وفرح أعلون ، وساعد عاصم ، وشوقي ، ومحمد مسعود ، وعبد الرحمن رشدي ومن
الأحباء مد الله في أيامهم لاسيده موفق الحكيم ، وارايم رمزي ، وأحمد رفاعي ، ومحمد معري ،
ومحمود عزمي ، ويوسف وهبي ، وعمر عارف ، ويحيى مسعود ، وإبراهيم جلال ، وصالح جودت ،
وبديع خيرى ، وعاس علام ، وعاس حافظ ، وسليمان نجيب ، وعبد الوارث عسر ، وحسين رمزي ،
وجورج مطران ، وكاتب هذا المقال ، وقد يكون من المؤلفين من فائى عن غير قصد ذكر أسمائهم لعدم
الهم

أما الروايات المؤلفة والمنقصة فمما نرى الذاكرة منها بلا ترتيب في الزمن : محبون لبي ، و . و . عره .
و . مصرع كلبو مصر . و . مصر . و . عنيت الكبير ، شوقي ، و . صلاح الدين لأبوي . و . دار
العرب ، لنجيب الحداد ، و . أبو الحسن المفضل ، لمارون النقاش ، و . المأمون ، لأحمد فريد الرفاعي ، و . طارق
اس . و . لديترى سباط ، و . الصنعة ، لإبراهيم جلال ، و . هدى .
و . هو الحب ، لعمر عارف ، و . أهل الكهف ، و . سر المتحجرة .
و . شهرزاد ، لتوفيق الحكيم ، و . الدرة ، و . أبطال المصوود .
و . الحاكم بأمر الله ، و . الدوية ، لإبراهيم رمزي ، و . عبد الرحمن
الناصر ، لياس علام ، و . الايمان ، لصالح جودت ، و . صلاح الدين
ومملكه أورشليم ، للمرحوم فرح أنطون ، و . القضاء والقدر ، لكاتب
هذه السطور

أما الروايات المترجمة فتمد بالمئات بين جدية وهزلية ، عن الفرنسية
والانجليزية والألمانية والإيطالية

معاونات وزارة المعارف

لما تصافرت العوامل وكانت جمة ومتوعة على اصناف المسرح العربي



لوحة تذكارية لاسناد محمد
بمور مدار الاوبرا الملكية



مسرح الاوبرا الملكية وقد ظهرت الى الحاضن القصورتان اللكيتان

وأصابه الكساد لانصراف الناس عنه الى السينما وغيرها من الملاهي الاخرى قامت الوزارة بمحاولات عدة لاطالته من عثرته ، فوفرت مقدار الاعانة ووكلت امرها الى لجنة العليا لذلك ، كما رأت أن تعدى المسارح بعض الروايات ذات الشهرة العالمية فمهدت الى طائفة من الكتاب في ترجمة بعض روائع الادب القريب ترجمه بمودحه عالية ، طمعت فيما بعد على حساب الوزارة ، ونظمت في الوقت نفسه مباريات للتأليف المسرحي لتشجيع الافلام المصرية ، وصرفت جوائز مالية للروايات التي تعال القول ، كما أشتأت بهذا لتعلم الممثلين وتحريجتهم ، حولته الى قاعة للمحاضرات التمثيلية تشمل فن الالقاء والاحراح ونشر الثقافة المسرحية وعصت في اعانه مديري الفرق التمثيلية العاملة والاندية الادبية والممثلين الذين تيسرت كفاياتهم على أن يثابروا في عملهم ووصلحوا من شؤونهم

غير أن هذه المحاولات لم تنجح لاختلاف المشارب وتنوع الاهواء ، وسار التمثيل من سوء الى أسوأ ، فعكرت الوزارة في تأليف لجنة باسم لجنة ترقية المسرح المصري لتدير الوسائل الحاسمة التي يستطيع بها انهاض التمثيل العربي وحمله في المستوى الفني اللائق بالبلاد

وقد ألفت هذه اللجنة الفرقة القومية المصرية منذ شهر اغسطس سنة ١٩٣٥ وقررت لها الحكومة اعانه كانت في البدء ١٥٠٠٠٠ جنيه ثم خصصت الي ١٣٠٠٠٠ ثم الى عشرة آلاف جنيه من بدء الحرب ولكن هذه الفرقة حلت هي الاخرى بعد سبع سنوات من تأليها لان الحكومة رأت ان يصم ايها عناصر شعبية وعائبة وسيبدأ بهذه التجربة منذ الموسم المقبل

وفي مصر عدا الفرقة القومية فرقة الاستاذ نجيب الريحاني وفرقة للاستاذ يوسف وهبي ، الاولى للنوع الكلاسيكي والثانية للنوع الحدي باللغة العامية وكلاهما في حالة مادية حسنة

خليل مطران

الفنون الجميلة

بقلم الأستاذ محمد حسن

مراقب الشؤون المحلية بوزارة المعارف

لا يورج كاتب للصور الجميلة الا ذكر مصر القديمة في الطبيعة . وفيها نسج وحده الذي لم تأخذه عن غيرها واما صدر عن مصفا . ولقد كانت له عند القوم المكانة العليا ، ولا غرو فهو لم يكن من موافق احصاءة وترفها كعبدنا به اليوم ، بل كان من مظاهر الدين ورسومه

ثم جاء الاسلام لمجددات الملكة العية في اتحاد جديد ، وظهرت آثار ذلك في المساجد خاصة . وان المصير الاسلاميه في تاريخ العن الاسلامي أحفل الصفحات وأروعها في العماره والزخرفه وبعض الصاعات كالرحاج والنحاس المعرغ المعوت

فما غنت مصر عاشته القوسى واحدت أمورها ، راى لاسكاز وحمدت القوسى قودها وفواعدها
ورالب عنها الروح ، ثم أحدت فى الاسفاف والاسطاف

حتى اذا كانت الحملة الفرنسية كاد من آثارها أن انتفض الفن بعض النوء . الا أن بداية النهضة كما رجع الى منتهى عصر الحديثة ساكن الجبال المعزولة محمد علي باشا فقد اشتعلت بعوثة التي أوهدها الى أوروبا للدراسة والتحصل معونات في الهندسة والرسم والخرافة ، وقد تولى أصحابها بعد عودهم ازرع المصنوع وأهم المشروعات وذكر من توابعهم حسني بك كوجك وصنع رسم مسجد الرفاعي وقد تولى وكالة ديوان الاوقاف وقتئذ

واسمأف هذه النهضة المعفور له الحديو اسماعيل . وكان همه أن يحطو بالبلاد أوسع الحطى حتى تطاول
مدنيات العرب ، وأن يحقق شمارى فى قوله المأثور عنه : أن مصر حره من أوربا ، وتقتصر ها من برامحه
على الناحية الفنية فقد أشتأ فيما أشتأ مدرسة المهندسخانه ووجه اعياه الى مدرسة الفنون والصاعات وكانت
معروفة وقتئذ بمدرسة العمليات فصلا عن فرقه الرسم بالمدارس الملكيه . ومما يجب التنبيه اليه أن النهضة
الفنية فى عصر اسماعيل شملت الموسيقى والشاء والمثيل الى جانب العمارة والمهندسة
والرسم عدا التصوير فلم يهتم اليه

على أن القوم الحيلة كانت ملحقه بصيرها من الدراسات الاصلية بجدسه هذه ومدارس الصاعات . وكان المردود في الرسم من المتحرجين بحدود ممدية لتدريسه للتلاميذ . وظل الحال على هذا الموال لا يطر الى القوم احسنه على دراسة فاعله بذاتها حتى عام ١٩٠٨

فقد هيا الله لمصر أميرا من أمرائها الذين كانوا يتدورون على بلاد العرب ، يروون
معهم ، ومما رآه في صور فيها وبحور الهند ، يروونه من معهم ، هو الأمير
خليل يوسف كمال الذي هرتة أريجته أن يصل على أن يكون مصر أم - من
ما يكافه الدول - الهندية - معه - محض منقول اجيله و - يعنى فيه فدين مصريين
كالذين يراهم فى سياحاته وقد بعثهم الى مصر فى طلب تصوير المناظر الاترية
والطبيعية بين الجبل والنجيل والرمال المحرقة والشمس المشرقة والعطائر المسطرة
فبعد بذلك الى المسيو لا بلانى يعاونه ليعب من الصائين الاحباب ، وكان لهؤلاء من

صاحب الجو الأمير يوسف كمال
مؤسس مدرسة القوى الحية



جميعهم للفن ما حصلهم فخلو على تعلم الطلح ولا يدحرون وسما
في ارشادهم مع ما كان من جهل المعلمين والمتعلمين كل يلطه
الآخر في بادي الامر . ولا يتصور القاريء مبلغ اينهاج الامير
وهو يرور ابدسة ويرى تقدم الطلاب ، وكان يجلس لهم
حلسة النموذج ليرسموه . وكانت المدرسة في حي وطني من
أحياء القاهرة . وكان فيها قسما . قسم نهاري وقسم ليلي وعدد
تلاميذها في الاعوام الاولى نحو مائتين وخمسين تلميذا ومن
بين المتخرجين فيها المثال الناحه المرحوم محمود مختار وغيره من
الغايين المروفين

وقد ألحقت مدرسة الصوف الحسنة بورادة المعارف ابداء من
السنة المكتبة ١٩٢٧-١٩٢٨ . الا ان الامير الكريم أبي الان
يطل مساهما في انهاء الصوف فخصص عدة الوف من الحسبات
لأعاد الصوف لاستكمال دراسة الصوف الحسنة في الخارج

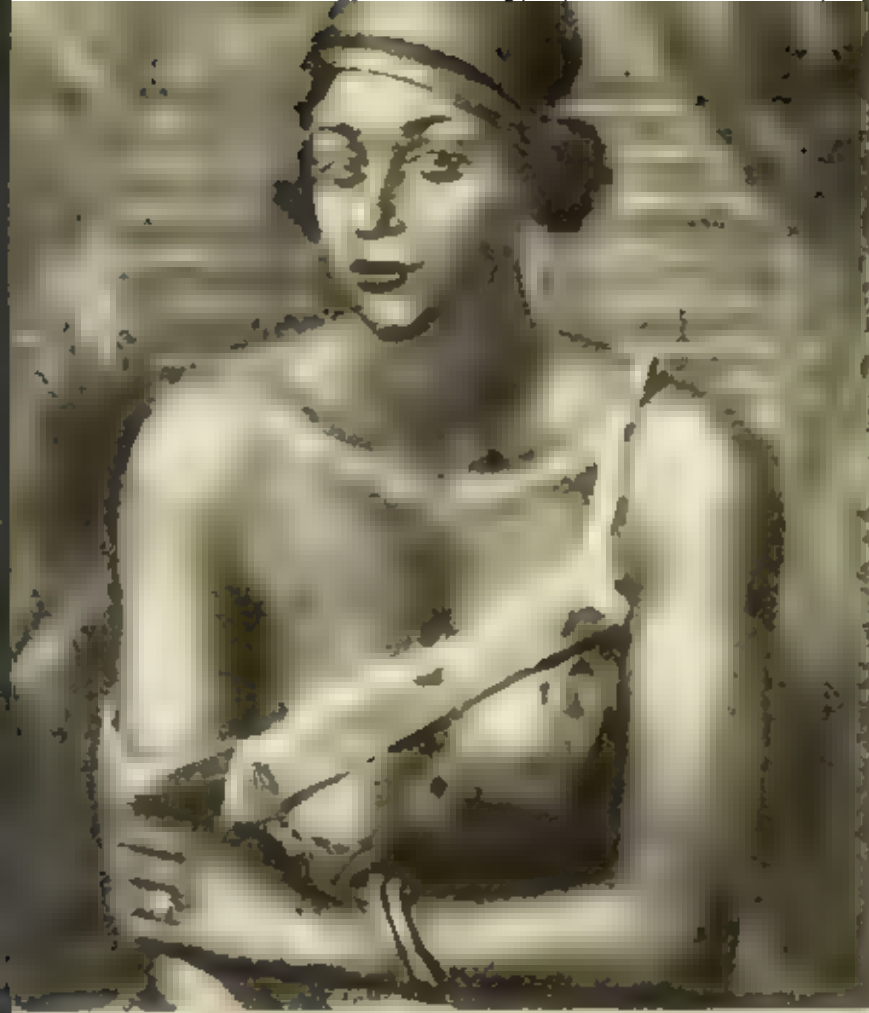
ومنذ ذلك الحين صاعقت وراة المعارف من غايتها بالصوف
الحسنة في جميع ماحيها ولم تزل غايتها ترداد عاما بعد عام
ونقد وجدت الصوف راعيا الاكر في حلاله الصوف له الملك
فؤاد الاول ، فقبلها فيما شمله من أسباب النهضة بالتحج
والتوجيه . وحلالته صاحب الرأي في تأسيس ما تفجر اليوم
به مصر من المؤسسات العلمية والعبة الحديثة . وهو أول من
استن من ملوك مصر سنة افتتاح المعارف ، ولم يكن ذلك منه
تقليدا رسميا بل اهتماما شحسا بالصوف وقد ساهم الامراء في هذه الرعاية فأقلوا وأقلت الطلبة من السيدات
والسادة على شراء المروصات تقديرا لها وتشجبا لاصحابها ، والناس على دين ملوكهم



مثال صوف حلاله الملك : عمل الأستاذ محمد حسن



برعه لاسمعة . برعه خورج صناع



مرأة - مرشدة هود بك سعيد

ولا أحب أن يعزى وأنا سبيل الانشاء الى أمدي حلاله الملك
فؤاد على الفنون وتشجيع الفنانين المصريين أن أذكر أن جلالة
عهد الى وأنا ناظر مدرسة الصاعات الزخرفية عمل ثلاثة تماثيل
كان تملك رئيس الموسيقى الملكية لتكون قائمه في أوجه ساعة
كبرى ويحرك كل منها عصا القصيرة بحركة مدبرة على
موسيقى دفاتها . فاقصى ذلك سعري الى الخارج فتم لي درس
فن حذقه مصر القديمة ثم خيب عليا بعد ذلك معاليه ، وهو
صب التماثيل الرومانية . ولما عدت سمعت التماثيل التي أسلفنا
وصفها وهي في قصر المتزه العامر . وينصح من ذلك أن الفصل
في قيام هذا الفن في مصر اليوم راجع كله الى جلالة

ومن مظاهر النهضة نفسه في مصر عهد الملكى لموسمى
المرسة ولا من الغراء ولا رب يدكرون مؤتمرا موسيقى امدى
دعا اليه جلالة الملك الراحل للمذاكرة في أمثل الطرق لاصلاح
موسيقانا والهوى بها . ومنه أيضا متحف الفن الحديث امدى
أشياء عام ١٩٢٩ وتضم جدراته طائفة مختارة من المقنيات العلية
من صور وتماثيل وتحت بعضها مشرى من الخارج وبعضها من
مصر وجميعها لأبرع الرسامين والتحاتين ، ومن بين عروضاته
مجموعة نفيسة مهداة من الملك فؤاد الاول ، ألف من أدوات
ومسكوكات . وهناك أيضا بواذ لتحت للفنون التسمية اجتمعت
به مجموعة لا بأس بها معروضة بدار الجمعية الجرافية الملكية .

وفي طليعة الهيئات المسه بالفنون جمعية محبي الفنون احييله . ولقد أدت لها أجل الخدمات وأبدتها أثرا
وليكن مسك الختام لهذه الكلمة ان يذكر بالحمد أن جلالة ملكنا المحبوب فاروق الاول سائر في اثر



بعض طلبة قسم التحت مدرسة الفنون الحيلة العليا يصحون مثالا لاحدى القباب الواقى يستعملونها كنماذج لهم



فاتي مصر التاسع محمود مختار

والده العظيم في رعاية العلوم والفنون . وقد انفق براء بالصور
الجميلة أن يفتح معارضها بشراء ما يرى تسجعه من
مروضاتها ، وكذلك شامت مكاره صاحبه احلا له لنكه وصاحبه
الحلاله الملكة نازلي . وآخر ما جاء من آيات وعابته للنهضة ما
لنت اله من وجوب اشياء متحف للحضارة المصرية عن الاحقاب
العابرة قبل التاريخ الى العصر الحديث
والى جانب هذه الرعاية الرسمه اهتمام خاص من قبل حلاله
باستصاع الكثير من القصبات والتحف بأيدى الفنانين المصريين ،
وأمره الكريم بأن يكتب عليها صنع مصر
ومن يحمق أن الصور الجميلة المشغولة بهذه الرعاية واجده
أمامها ندى الله مستعلا رائعا حديرا عما كان لها في هذا البلد
الامين من ماضى خالد محمد

محمد حسن



مودله من سيرة أحمد محمد مختار



في يوم من أيام تونس
من تخطيط مختار

نهضة مصر - المختار



مباحث عربية وغربية

عن الماضي والمستقبل

- | | |
|---|-----------------------------------|
| بقلم الدكتور محمد عوض محمد | جغرافية الشرق والغرب في خمسين سنة |
| بقلم الاستاذ سامي الجريدي | تطور التفكير العالمي في خمسين سنة |
| بقلم الاستاذ محمد عبد الله عنان | أحداث التاريخ في خمسين سنة |
| بقلم الدكتور أمير بقطر | العالم سنة ١٩٩٢ |
| بقلم الاستاذ ابراهيم عبد القادر المازني | الأدب بعد خمسين عاماً |
| بقلم الاستاذ حبيب جاماتي | القضية العربية في خمسين سنة |
| بقلم الاستاذ محمد رضا الشيباني | الأدب والأدباء في العراق |
| بقلم الاستاذ محمد كرد علي | النهضة الأدبية في الديار الشامية |

جغرافية الشرق والغرب

في خمسين سنة

بقلم الدكتور محمد عوض محمد

عام ١٨٩٢ يشرق الهلال على العالم العربي ، فشر شعاعه في أفطار قد أحدث تصحح أعينها بعد اعماص ، وتنته مد رقاد ، وتنهض بعد طول ركود

العالم كله - شرقه وعربه - في حومة عهد جديد ، مفعم بالأحداث ، يتمحص كل يوم عن حطب حبل ، بعد حطب حبل . . . أحداث الهائلة تتابع ملاحقه مزاحمة ، متدافعه تدافع الموج ، لا يعلم الناس إذا أمسوا هم يصحور ، وإذا مشوا إلى أين ينهون . . . والسرعة الهائلة تسطر على كل ظاهرة . . . والعالم يسر على بحر وبرق ، لا على دابة وشراع ، كان بالأمس ينشئ ، وهو اليوم يجرى ، ويمس في أحراش
عد أتم المكشعون عندهم الذي عهد الهم ، ورفعوا لطف الكشف الذي كان يحجب أقطاراً مسجحة
عنه ، تسكها شعوب ، أوله ، نعش على المطر . . . كانت من قبل محجوبة عن الأبصار بظلام حائل غلط ،
هاذا هي نور لميون أوروبا من بين أحجب : مساحات صحبه من الأرض ، لا تحصى لسلطان أوربي ،
ولا ترقف عليها رابه عربه . . . أهلها صحفاء عزل الأمل من فوس وسهم ومع عبق . . . ما أحل الصبه ، وما
أهل الطول عليها . . . وبأثنا من لقمة شبه تصحح ألا من بينهم !

إن محور صحبه لحدوث فيها شعرات برفه . . . ثم لا يلبث أن تكري أن بعض على أممته ، يدفع
بالأيدي وبالأرجل وبالناكب ، وليس فيها من يفرق أو يستأى . بل الكل مدفع كاللنت ، يشبه مخالبه
في أكر قطعة تصل إليها يده . . . وفي وسط هذا الاندفاع والتكالب الذي يسيطر على العقول والقلوب ،
من ذا الذي يستطيع أن يترث برهة لكي يذكر مادي السبل والكرم ، وسن المسجحة السجاء ؟

في عام ١٨٩٢ يشرق الهلال على قارة أفريقيه ، وقد حصفت جميع أقطارها بحكم عريب ، ما عدا دولة
أحش الذين استطاعوا في عام ١٨٩٦ أن يقموا غزو السودان لبلادهم ويحصلوا استقلالهم . أما سائر
القارة فمقسمة إلى مستعمرات أو حمايات أو مناطق موث أو احتلال أحسى ، وقد فازت بريطانيا في هذا
المصارع بالنصب الأوفر ، تليها فرنسا ، ثم ألمانيا ، وحالت إيطاليا متأخرة ، فكان حطها من الضيعة قليلاً

استطاعت دول أوروبا أن تتفق على هذا التقسيم دون أن تشب بينها حرب ، أو تسفك دماء . ولكن هذا
التناحر والتراحم ، هذا التمايق إلى الفتح والانسلاء ترك العوس تنفذ غطا وحفا ، والقلوب تملؤها
الطراوات والأحس والأصمان ، واندمجت الحراخ على فساد دفين ، لم يلبث أن أحدثت تارة تدو دمه بشبه
المطر ، في هذه الخمسين عاما المليئة بالأحداث والأحوال . . . أهل وليس من الأسراف في شيء أن نرعى أن
التكالب واحشع الاستعماري والتجاري الذي امتار به الربع الأخير من القرن الماضي ، هو الدرد اسمه ،
أى آكلها المر في عام ١٩١٤ و عام ١٩٣٩

في هذه الخمسين عاما ثناب العالم الشرقي والعربي أحداث عصم تدله ونجوره ، وصل أثرها إلى الأقطار
والحدائق ، مثل أروس ، وتغير الحدود ، ويتبدل وجه الأرض وتسندل الأقطار حوا بلون ، وسلطانا
سبطن . . . وفي يوم برده الهلال ، من هذا القلم العاخر أن يروى في صبح صفحات ، قصة هذه التقلبات
الضخمة الصبة ، فمن أين يتبدى ، وأي طريق يسلك ؟ اللهم إن هذا ظلم لا يرضك !

لأن تدخل عدوان انفاضة
 لتجارة حين خست أد
 على أنامها أسواق العالم
 أن يعمل دور الاسماء
 على احكام سواقي
 سحران وهاهو انمود
 لتت حركة مداهم
 مدوح وان يكون المرحس
 حارة و حدة امة
 جمع من اجل هذا
 سم في عقد الاعلان
 امة و بوجه خاص
 لمة له مدس بشرق
 الاقصى كما يدب بجهود
 كبر في هاتس الصل
 و لمة و عملت على نشر



نور بعد حرب عام ١٩١٤

حارة حارة في مدعها و سحر بعد كنه دمه في مدعها
 لا سمح الله لا سمح الله في مدعها في مدعها في مدعها
 كات لمة في مدعها في مدعها في مدعها في مدعها
 سواقي جمع امة في مدعها في مدعها في مدعها في مدعها
 لمة في مدعها في مدعها في مدعها في مدعها
 من كنه مدعها في مدعها في مدعها في مدعها في مدعها

حركة الاسماء في مدعها في مدعها في مدعها في مدعها
 حارة في مدعها في مدعها في مدعها في مدعها
 سواقي في مدعها في مدعها في مدعها في مدعها
 لمة في مدعها في مدعها في مدعها في مدعها
 من كنه مدعها في مدعها في مدعها في مدعها في مدعها

سقل الآن الى القوة الثانية التي لا تقل خطرا عن الاولى ، والتي كان لها في بحور اممات وادون
 اثر واسع عميق ذلك هي الحركة القومية ، التي شعورها ، كما كان سمها المتقدمون - اني احب
 بعد رواج كان شعور ، و شعورها في حارة حارة ، و شعورها في حارة حارة ، و شعورها في حارة حارة
 مصاح كثر من شعور ، و شعورها في حارة حارة ، و شعورها في حارة حارة ، و شعورها في حارة حارة
 منها على حسن أو سوء ، و شعورها في حارة حارة ، و شعورها في حارة حارة ، و شعورها في حارة حارة
 فحارب حركة قومية في حارة حارة ، و شعورها في حارة حارة ، و شعورها في حارة حارة ، و شعورها في حارة حارة
 حارة حارة ، و شعورها في حارة حارة ، و شعورها في حارة حارة ، و شعورها في حارة حارة

فأمرى مرسى كان حاصرا دونه آل عثمان ، بحكم هدم لافطار العربية من العاصمة التركية الأنقرة ،
وهي هدم العاصمة جلس خلفه الاسلام التركي ، بحكم من وراء الاسوار واخرس ، حكما استناديا
محصا ، عالما دا حصاره عرصة ، وثقافة قديمه معانزه . عالم يشعل الشام والعراق والحداد والنس ومصر
(ولو اسما) وطرابلس

وقد كان لدوله آل عثمان قبل ذلك شأن جليل وعز يادح . ولكنها كانت آخر القرن الماضي عاحرة عن
محاربه بار التقدم الشدي والسياسي ، فافدة تلك المرونة التي تمكنها من مساله الرعة ، والاستجابة للمطالب
القومية ، صخرت حتى عن انماض جيشها واسطولها لكي يتمكن من الدود عن حوصها ، والمحافظة على
كانها . سمحت والعالم يتقدم ، ووقفت والديا تحرى بحطى عاجلة . ولم تمهيا الدول القوية الطامعة في
اسلاط حتى عن وصح من شأنها ، اذا كان من امقدر لها أن سالها الاصلاح والتقدم ، فلم تلت أن أحط
بها ، وأحد العدوان الاحسى ينال منها ، ويقطع من اطرافها شطرا بعد شطر . وقد افقدها الحكم الاستبدادي
عطف المنصر التركي نفسه ، فلم يكن في وسع حكومتها أن تستغل احلاص شعبها وولاءه ، بعد أن صيحت
حقوقه ، وحرمة اتحاد الحرة .

ولم يكن يد في مثل هذه احوال ان تور الشعوب العربية ، وأن تحاول الخلاص من ذلك الكابوس الذي
افقدها الحرية والعزة ، وكانت مصر أول الاقطار التي حطت من عقها ذلك اجل ، لقاء دفع جرية سوية
وسمه اسمه . وش كك بقدر على مصر أن تحصص بعد ذلك لاحتلال أحسى فان روحها الحرة لم يرب
صاعد وباصل ، حتى لم يبق بها من آثار ذلك الزمن الا ما قلته عن رضى واحدا . كصصى عهد تلت على
نفسها أن يحفظه ويرعاه .

و- لكن الروح القومية في سائر الاقطار العربية أقل حظرا منها في مصر ، ولكن العرصة لم تكن بواقة
و- لكن يد من انتصار الطرف الملائم ، وقد أتيح لها هذا في الحرب لاسمه الأولى ، التي كان من نتائجها
شرب دونه آل عثمان ، وولد وحدات قومية جديدة مشتة قوة وحيوية ، مقدم تلك الكتلة الصاعدة التي
بحرب عن أن يحفظ بحفظها في النفا .

ومن الصعب أن يركب نفسها قد نصت من بين رباب الدوله انضمامها با حديدا ، ولم تلت أن تحب
دونه دا حطرت حارب الجميع حديدها وحططون وده ، واستطاعت حديدها أن يحصو بحو احدا



دونه حاصره قبل حرب صاعه

والرقي حطوات حملتها في مدى سنوات أمه
أعظم شأن مما كان عليه دونه آل عثمان

لقد اصطدمت الجمهورية التركية في عهد
شأنها بالعدوان الاحسى ، ولكنها استطاعت أن
مخرج منه فائز مرفوعة الرأس ، اما الاقطار
العربية فقد لقيت من دول أوروبا عناوينا شديدا
فقد فرصت عليها الوصاية وصمت بلاد الشام الى
اقطار واجزاء فصصت فلسطين عن شرق الاردن
وصمت سوريا الى ولاية دمشق وحلب وسائر
الكبر ، وبلاد العلويين ، وقويت احركات القومية
بجميع والتده ، وبولت برصا شؤون فلسطين
ومرسا شؤون الشام ، وخيل لمن يسيطر للامور
ظفرة سطحية عارضة أن الاقطار العربية لم تفعل
سوى أن استبدلت يرا بيرا ، وحكما أحسا بحكم
أحسى . ولكن الدين يهيمون قوة الروح القومية

تطور التفكير العالمى

فى خمسين سنة

بقلم الأستاذ سامى الحريرى

ما هو التفكير العالمى حتى يبحث ما طرأ عليه من تغيير أو تناوله الدهر من تعديل وتعديل ؟
لا بد للحوار على هذا من تحديد التفكير العالمى - فإن وصف التفكير العالمى يجرجه عن مناوئ بلد
واحد أو قارة واحدة ويحمله شائعا بين بى الامم ، فإذا كان الأمر كذلك سهل التدليل على هذا النوع من
التفكير وسهل علينا بالتالى ان نرفق ما اعتوره من تحول وتغير
فإذا رجعا بآثر ما تركه تأمسا القراءات والمشاهدات الى لوراء خمس سنه رأيا عاملين عظمى سطرا
على العالم أو كادا وهما المبدأ الاقتصادى والمبدأ القومى
فلا شك أن العالم كان مد خمسين سنه متشبا على مبادئ أوائل أيام القرن التاسع عشر خاصا لها حتى
جاءت الحرب العالمية الاولى فزلزلت ما رلزلت من هذه المبادئ ، وكأنها لم تحسن الهدم ولم تنفج التحريم
فجاءت هذه الحرب التى عطلت مآزرها الآن عاقدة اله على انقام النفس على العالم أن يبهض بعدها الى ساء
آخر أقوى دعمه وأتقن ساءا
وما كانت مبادئ القرن التاسع عشر الا رأسماله مطلقه لا راعده لها فى الاقتصاد وأخذ بنظام القوميه فى
السلة والاحتشاع

النظام الاقتصادى

قامت جميع النظم فى القرن التاسع عشر على مبدأ الحرية . وأخلق بقرن هو وليد الثورة الانجليزية
والثورة الفرنسية ان تكون روحه مشبعة بالحرية وقد كانت الايام من قبل غارقة فى بحار الاستبداد والنظم
هذه الحرية التى بدأت ثورة على الاستبداد تطلمت فى جميع النظم الاجتماعيه وما سلم منها النظام الاقتصادى
وقد طن القوم ان اطلاق الحرية فى الاقتصاد يهض الفقير من كيوته ، وما دروا الا أحيرا أن تلك الحرية
أحلت بالنظم الاقتصادية ، فتجمع المال فى أيد قليلة أخذت فى استغلاله فاحتكرت مرافق الحياة فى البلد
نوحه وسررب عبر بحار فكر الاسماء وكاب سروب اصحبه بعض عا كبريون وسعد بها اميدون
وقد كانت اخل مما يطاق لو ظل العالم رراعيا خاضعا للحقل ولحصاة الحقل ولكن يوم الصناعة كان
أخدا فى الظهور ثم طمى فنهجر الناس الرغب والحقول الى الصناعة والنجمهر ، فكانت المدن والكتلات
البشرية يتكالب بعضها على بعض وحالا ونساء وأطفالا

وما يمت الرأسمالية واستمر أصحاب الاموال الارضى وما تحتها يسحبون الآلة وهذه تسحب ابن
الاسان حتى ضاقت المداهب على العامل وأحد يتطلع الى من يأخذ يده

وليس كالحاجة من حافز الى الاستكشاف . وليس كالفقر من سلم الى الترم فالثورة

فى هذه الحال ثمت المادى الاشتراكية ونزعرت حتى أصبحنا اليوم فاذا بها مسيطرة على مقدرات العالم
أو تكاد

قلنا ان الحرية كانت الاساس الذي قامت عليه نظم القرن التاسع عشر فلم يكن مدوحة عن ان تطلق
العمليات الاقتصادية من اعلان الاستداد القديم ولما كان ابن آدم شريفا في برعته الفطرية تأخذ عليه
اللاه كل مشاعره ، ظل الذين رأوا الثروة تكاد ان تكون محصورة في أيدي قلة ان الاجتهاد والكفاية هما
المدان يعملان في ميدان الحرية على اصلاح المجتمع الاقتصادي ، وما دروا ان هذه الحرية نفسها هي التي
حازت على انصباب الذي لا حول له من مال فاعته ريفيا يسطه الرأسماليون في السياسة فحتكرون مقاعد
مجالس النيابة ويقتنون ما شاءت لهم مصالحهم وما شاءت لهم أندية الأبقاء على مودهم وتسلطهم

فكانت النتيجة ما رأينا وما لا يزال نراه منذ نصف وثلاثين سنة من اضطراب يتلوه اضطراب ، ومن تقلقل
بمعته تقلقل حتى أدت الحال الى هذه الحرب التي يكتوى العالم كله سارها وليس لها من سب وجيه الا العامل
الاقتصادي وعامل القومية الذي سببه فيما بعد

فإذا لم يهد العالم الى معاد يحل محل الرأسمالية وقد فشلت وحق عليها الافلاس فانه سائر الى ثورة
لا نعي ولا نذر

ولسا يرى بابا للفرح الا الرجوع الى ائسادى الاقتصادية الاشتراكية وقيل من الناس من يدركونها .
هذه ائسادى تركز على أساس ان العالم كله وحدة اقتصادية لا تتحرا وأن لكل أحد الحق بأن يضمن
نفسه أو تضمن له الجمعية غذاءه وسكنه وتهئية أساس العمل

والامر سهل طالعالم أوسع من أن يضيق بهذه الامور لراحه المحتويات الشرية جماء . فإذا حملت
المرافق العامة في يد الجمعية مثلها الحكومة أو الهيئات النيابية أو البلدية ، وإذا جعلت موارد العيش والبرود
اطمية ملكا للجمعية لا للفرد ، اطمان المرء على كفايه المادى واصرف الى الانشغال بالرقى الادبى فانه
عند ما يرتفع مستوى المعيشة المادية يرتفع المعايير الادبية ويحطو الاسان خطواته الصحيحة في طريق
الحضارة الصحيحة

النظام السياسى

وهنا أيضا ترى الحرية تتخذ المقام الرفيع في تكوين النظم السياسية في أوروبا . وبرى هذه الحرية
سملص من عبودية الأديان وتحو نحو جديدا في توجيه الأوضاع السياسية . على أن وصفا لها بالجديد
ليس بالحقيقى على اطلاقه . فئادى السياسة في القرن التاسع عشر غرست بقورها من قبل بل كانت دائما
نستى في تكوين اشعوب رعد سطره اسلف ادبى على طرق التفكير ودارت احكومه فما مضى من السى
فبدأ لقومه بلع أشده في أواخر القرن اسمن عشر وظل اسمل الأكر في كل سلسل القرن ساسع
عشر ، وشط القوم في الاخذ به فصارت القومية Nationalism مدأ يكاد يكون مقدسا

فأصبحت فادما تواضع الناس على انه حرام أو مكروه في قاموس المجتمع الادبى حلال شريف اذا دعا
اليه داعى القومية

وإذا بنا وكل شى يرمى الى تعزيز القومية

فالتسلح على قدم وساق لرفع شأن القومية

والاقتصاد كله مسخر للقومية

والاصلاح في شى يواجه وقف على المصلحة القومية وان مر منها ناموس الجار الادبى

فكانت النتيجة أن حل الكره بين الشعوب محل ما كان يجب أن يكون من تادل منافع ووفاق . وكان أن
أصبحت الصورة قائمة على الجور أكر ما يكون من ضر في قومه احسنه عن قومه اسفل عرسا عن انصام
في خدمة الإنسانية . وكان أن تفرق الناس شيئا ومداهب كلها قوميات تتناحر وتتفاخر بالحروب بدل التعاشر

في الخدمة العامة . انه لا شك عندنا ان نظام « القومية » الحق بالانسانية مصائب لم تصبها من نظام آخر سواها

ويكفي ان ندل على التسليح وتجارة السلاح من اثر بارز من آثار المثلثة في حب « القومية » . وهكذا حتى بدأت طلائع الحرب عظمى الاولى ضمن المصلحون الذين كانوا يدعون الى « سياسة » Internationalism ان عفاها خير وان حمية الأمم متوحه العالم وجهة خير

ولكن المرض المزمع - مرض القومية - ظل متغلغلا في حشوم الاوربيين وفي عقولهم فكانت الدولة من دوعهم صبل لنفسه أولا وآخرا فأفسد النظام كله سواء اكان سببا أو احصاءا أو اقتصادا . وعلى وجه الغرور الخلفه مصرنا على عقوب أولياء الامر في مختلف الدول حتى كانت هذه الحرب اعطى السياسة واما يؤمن انما لا يتصوره شكك أو الخاد ان يحى هذه الحرب أيا كان المصير فيها سيكون قورا بشعوب دون الرعماء - قورا مصطفات اسي كانوا يدعونها على - قورا للعامة على القومية - فان « دريح سياسة الشر موحه هذه الوجهة منذ القدم لولا هذه الاشواك التي تزرع في الطريق تارة باسم الدين وأخرى باسم الوطن والرايعون في معظم الاحيان واسماليون يسخرون الروح الشريف لكسب هذا الشيء القافه دين سموه مالا يفسون له الهياكل واسمايل ويمدونه أو مقبوضون بأحدهم اخره « لاوطن منجورون على الوطن الاسمي والقومية الخفة وهي الانسانية

والفكر العالي في نظرنا رعى في الخمسين سنة الماضية الى هذين الأمرين اللذين يكبدان يلمسار بد - أولهما التوحه في الاقتصاد وحمية اشراكه ، وثانيهما التوحه في السياسة الاحصائية وجهه عامه ولاشراكة لت مدفع أو قور من قوراس مدي وقارس وانما هي طريق في كتمه يورج دجن منكه فهي نظام « وترتيب » يتحصص للتبديل والتغير شأن كل « ترتيب »

فالذين كانوا يسمون هذا النظام في اروسا بأسنة حداد أصبحوا اليوم يحدون حدود وشون عنه بكل تنعه ولسان

ذلك لان الاحتمار الروسي هذب ما قيل في الكتب وطبق الرأي على العمل

وانما نكاد نراه قائما الآن في انجلترا وهي الولايات المتحدة مما يجعلنا ناسحي الايمان بقور هذه الامم على أمم تأخذ بالصف وتسمى اليه كامة اليابان مثلا

كذلك قل عن المبدأ « العالمي » . فانه أخذ يحل المثل الاول في السياسة الدولية الصليه بعد ان كان حلما منه الكرى لبعض المفكرين . حتى أصبحنا نقرأ منذ الآن مشروعا يتلوه مشروع في مرجح الأمم الناطقه بالانجليزية مزجا أو اندماجا يكون مقدمه لما سيكون عليه الاندماج العالمي فيما بعد

هل نتحقق هذه المدي التي وصل اليها الفكر العالمي الآن ؟ وهل صبح قول العنيس بأن العالم سعى من سعى الى حسن فالى أحسن حتى يبلغ مرحلة سعادة لا بأس بها ، يتمتع الآدميون فيها متاعا ماديا وأديا ظلوا يحسون اليه منذ قرون ؟

أم بصبح قول الا حرس الذين يقولون عن الاسرار حواس أو شر من الحواس ، وان هذا اطلاق لادبي لا يلت ان تزيله الحرية الهيمية فيعود بعد قليل من الراحة الى ما أعد له من حطة لا تتغير في أصلها وان تدون اسديل شكلها ، ألا وهي ان الآدميين يأكلون ويساقون ويتفانون وما راد على ذلك فأنس على الهامش . سبه الله في خلقه ولن تجد له الله تبديلا ؟

سامي الجبريني

أحداث الشانج

في خمسين سنة

بقلم الأستاذ محمد عبد الله عنان

شهد العالم في الخمسين عاماً الأخيرة أعظم الاضطرابات والتهورات التي عرفها الإنسانية اسمدها ، ففي هذه الفترة لعصره تحول محوري التاريخ ومعبر معاد الكبرياء لأرضه ووقف حارس عديد ، واختفت من الوجود دول عظيمة تالدة لتحل محلها دول قبيحة ، وتصدع بناء أوروبا القديمة ، وانهار صرح التوازن السياسي الذي عاشت في طيه أجيال ، واحلت النعم المدمرة في كثير من الأمم سجل محلي بقدر حدسه ، وتطورت عقليات الشعوب والأمم وتميزت حياة الفرد والمجتمع أعظم تغيير

وقد كان القرن التاسع عشر ، عصر الانفلاتات السياسية والاجتماعية الكبرى ، ولكن الاغلايات التي شهدتها هذا القرن وكن بها أعظم أثر في مسار الأمم ، تصورات الجاهل التي عاينت آثارها الصيفة نصف التاريخ بسرعة يستحيل معها أن تصور أين تقف وكيف تنهى

حينما أشرف القرن التاسع عشر على أعوانه الأخيرة كانت الدول الأوروبية العظمى تمتنع بنوع من الهدوء والاستقرار ، بعد أن حادت السلسلة الأوروبية قبل ذلك بأعوام فلال أزمته من أعظم ما شهدت في النصف الأخير من هذا القرن : الأولى حينما وقعت الحرب الألمانية الفرنسية في سنة ١٨٧٠ وانتهت بهزيمة فرنسا وفناء الامبراطورية لاسبانيا الكبرى ، والثانية حينما وقعت الحرب الروسية التركية في سنة ١٨٧٧ واحتلت معاهدة برلين التي مهدت لتسريع تركها وتحرير الأمم اللقاقة من حكمها

غير أن هذه الفترة التي قمت فيها السياسة الأوروبية بوع من الاستقرار كانت في الوقت نفسه تمتاز باصرام المنافسة بين الدول الكبرى في المسادين الاستعمارية والاقتصادية ، وكانت ألمانيا بعد قيام الامبراطورية لاسبانيا تحوز عصراً من عهده وسع سببه نشائه قوة ، وبدل فرنسا جدها لمخلص من آثار الضربة التي أصابها في الحرب الألمانية واستعادة مركزها القديم في أوروبا ، وكانت روسيا القيصرية تكاد تستأثر بتوجيه سياسة في شرق أوروبا وفي سلفان أما انكسارها فكان في حدم العصر المكنوري قد وصلت الى دروة



حرب البربر

أول جمع عقد بين قائد بريطاني - لورد كينغز - وبين قواد البور لتتلم على شروط صلح بين الفريقين المتحاربين ، المكون من ليد ، هاملتون ، كينغز ، بوز ، دي وب والواقون من البور دي جيجر ، ماكويل ، فريزر ، والطن ، فان طون ، همدسون

الرجاء الاقتصادي والتوسع الاستعماري ، ولم يكن لا يعلنا يومئذ كبير شأن في توجه سنة العازة . أما الدولة العثمانية القديمة فكانت تسير نحو التفكك والفساد بخطى سريرة

وفي هذه الفترة بالذات ، أعنى في حتام القرن التاسع عشر وضعت أسس التوازن السياسي والحربي الذي وقف في طله الحرب الكبرى ، فقد عقد التحالف الثاني بين ألمانيا وفرنسا وبريطانيا وروسيا ثم انضمت إليها إيطاليا وفرنسا فام التحالف الثلاثي ، ووقع بين النمسا الأوكريه وفرنسا مدي حربي نوع من وحدة ، وفرنسا فرنسا من أحد أكثرها مصر تريض السياسة الأوكريه ، وتعامم الخلاف بين الدولتين في سنة ١٩٠٥ حينما حاولت بعثة مرشدان الفرنسية أن تحتل أعالي النيل ، وقد احتلت فاشودة بالفعل ، وكادت الحرب تنشب بين الدولتين ، لولا أن غلبت الحكمة وجعلت السياسة الفرنسية بعد ذلك إلى التعامم ، وانتهى الأمر بعد الاتفاق بين فرنسا وألمانيا سنة ١٩٠٤ ، فصار فرنسا عن كل تدخل في المسألة المصرية كما سارت ألمانيا عن كل تدخل في المسألة الأمريكية ، وبذلك وصفت أسس المعسكر المناوئ للتحالف الثلاثي وفي أثناء ذلك كان السافس الاستعماري شديد بين الدول الكبرى ، وكانت معام القارة الأفريقية حدها



في سنة ١٩١٩ احتل فرنسا بعد ١٤ يونيو جندياً مزدوجاً ، لأنه كان أول عهد للحرية بعد انتصار حلفاء في الحرب العالمية . وترى هنا الأرشال حور وديرش فوش على رأس جيش لم يسي بطوق شوارز باريس انتصاراً بعد

حمياً ، وكانت البعثات الاستكشافية تطلوها الحملات العسكرية ، وعقدت بين ألمانيا وفرنسا اتفاقات عديدة لتقسيم الأراضي الجديدة وتحديد مناطق النفوذ ، ولكنها لم تصح حداً للخلاف والتنافس وحرصت ألمانيا وفرنسا من معام القدرة الأفريقية بأعظم قسط ، ولشت ألمانيا عاصمة تريض العرص . ولما شنت الحرب بين البوير وألمانيا في سنة ١٨٩٩ ، وظهر البوير على القواب الأوكريه غير مرة كانت ألمانيا تعاهر بطلها على البوير ، ولكن ألمانيا تطلت على مقاومة البوير النائلة بعد ثلاثة أعوام ، واستطاعت في النهاية أن تحقق مشروعها في إنشاء اتحاد بين أقاليمها في جنوب أفريقيا وأراضي البوير (البرسفال والأوراج) ومنذ بداية القرن الحالي يرى الناس الاستعماري والاقتصادي يهمن على سياسة الدول الكبرى ، ويثير أكثر من حرب أو أزمة خطيرة فقد شنت الحرب الروسية اليابانية في سنة ١٩٠٤ من جراء التنافس بين اليابان وروسيا في السيطرة على قواعد الصين الساحلية ، وكان انتصار اليابان في هذه الحرب على روسيا أعظم عامل في ظهور اليابان على مسرح السياسة العالمية كدولة عظمى . وفي سنة ١٩١١ وقعت من جراء الخلاف على المسألة المراكشية بين فرنسا وألمانيا أزمة كادت تضم نار الحرب بينهما . وفي أغسطس من ذلك العام رست سببة حربية ألمانية في ثغر أعادير المراكشي احتجاجاً على ما قررته معاهدة الجزيرة التي

وقبها ألمانيا ذاتها من ترك الشؤون المراكشية لمابيه غرب وإسبانيا ، فأثار هذا التحدي وما صرح به
امبراطور ألمانيا يومئذ من أن ألمانيا يجب أن تظهر بمكانتها تحت الشمس ، سخطا شديدا في فرنسا كاد يؤدي
الى الحرب بين الدولتين ، لولا ان عملت فرنسا على ترصده الماسا بالتشاور لها عن بعض أملاكها في
الكونغو الفرنسي

وقامت إيطاليا بعرو برقة في سنة ١٩١٢ لكي يحول بها الفتح اليهين ما أصابها في عدوة على يد
الاحباش في سنة ١٨٩٦ من هزيمة ساحقة ، ووسد الدولات النعسة في عين الوقت بدوتها أعدته
فاضطمت منها ولايات أخرى ، وظهر ضعف تركيا يومئذ واضحا ، وبدا الرجل المريض على وشك الاحتضار
وكانت الولايات المتحدة الأمريكية في تلك الفترة ملثمة عرلتها التقليدية بسدة عن التدخل في شؤون
السيدة الأوروبية ، بيد أنها استطاعت أن تعمل على اتراخ كوبا وجزائر البليين من اسبانيا سنة ١٨٩٧
وفقدت اسبانيا بذلك آخر مستعمراتها العسة

وأما دول أمريكا اللاتينية فكانت جميع تسير في طريقها الخاص مرتسمة حتى السباسة الأمريكية في
السعد عن جميع الشؤون الدولية التي لا تمسها

كان شوب الحرب الكبرى ساحة محومة للنسافس الاستعماري والاقتصادي بين الدول العظمى في أواخر
القرن الماضي وفتحة القرن الحالي ، وكانت ألمانيا بوع خاص تحوض هذا الصال روج الساسة الخرمسة
امعية Weltpolitik ويرمى فصلا عن جهده لاجرار السطرد الساسة في الفارة الأورسة ، اي احرار
العوق العاني في المدارس الاسمية والاقتصاد ، ولم يكن ساء الما لاسطوطها الصمحة قبل الحرب الكبرى
الا تدعما لهذه السباسة . وثشت الحرب الكبرى في صف سنة ١٩١٤ بين العسكريين العظمين اللذين
نفسب الهما أوربا ، وتركت إيطاليا في الداية جانب التحالف الثلاثي ، ثم انصمت بسد ذلك الى جانب
الحلفاء لما وعدت به من المائم والمرايا . وأحررت ألمانيا في المراحل الأولى انتصارات عظيمة المدى سواء في
الشرق أو الغرب ولكن هذه الانتصارات لم تكسبها الحرب . وجاء دحول أمريكا في سنة ١٩١٧ مرححا
لكفة الحلفاء وانتهت الحرب الكبرى بهزيمة ألمانيا وحلفائها في نوفمبر سنة ١٩١٨

ونحن نعرف ما ترتب على طمر الحلفاء واكسار ألمانيا بعد فرصت على ألمانيا في معاهدة فرساي شروط
ومدموم ودحة . واستثرت الكثير وفرسا بعد المعاء الاستعمارية ، واسبعد فكرة الاسداد لافسدة أملاك
الدول المنهزمة وقامت عصبة الأمم كأحدى نتائج مؤتمر صلح ليمس على نصم علائق الأمم في طر السلم
والعدالة ، ولكنها ظهرت منذ البداية كأداة في يد الدول الطاغرة تعمل لتوطيد سباسبها وتحقق رغائبها
ولم تقبض أمريكا بتاتج الصلح فأقرت معاهدة فرساي ولكنها رفضت الانضمام الى عصبة الأمم
وكان من نتائج معاهدة فرساي أن عبرت خريطة أوربا تغييرا عظيما فقامت فيها على حساب الدول
المنهزمة عدة دول ودويلات جديدة هي المجر وتشيكوسلوفاك وبولونيا وجمهوريات اللطوق أي لوانا
ولاتفيا واستونيا وفلندة

ومعصمت الحوادث في روسيا قبل نهاية الحرب عن أعظم انقلاب اجتماعي واقتصادي شهده التاريخ ،
فقد انهارت دولة العصور في مارس سنة ١٩١٧ ودمم مكانها الديمقراطية ارأساله مدى أشهر فلال ،
ولكن سرعان ما انهارت بدورها تحت صربات الشيعة في أكتوبر من هس العام وقامت مكانها الشيوعية
المركسية ، ومن ذلك التاريخ تعيش روسيا في ظل النظم الشيوعية السوفية ، وسيادة الكتلة العاطمة .

ولم يمض على عهد الصلح سوى ثلاثة أعوام حتى دمب الفاشية في ايطاليا فوق أنفاس الديمقراطية
ارأساله واستثرت بكل سبطه وكل توجه وكان قدامها أول مدير بالانفاس على معاهدات الصلح مارغم من
أن إيطاليا كانت الى جانب الدول الطاغرة في سنه والتمتع بمراياها

وقامت في تركيا المنهزمة حركة تحرير قوية يزعمه مصطفى كمال وزملائه فخطمت القرو اليوناني

وأقادت الآتانة من الاحتلال الأجنبي وبشت إلى تركها قوة وحياة جديدين
ولت معاهدة فرساي مدى أعوام دستور أوروبا السياسي والاقتصادي ، وألمانيا والدول المهزومة توزع
تحت شروطها وأغلاها ، وتعاين أروع صروب الفوضى السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وعصاة الأمم من
جهة أخرى عاجزة عن تحقيق البرنامج الصحيح الذي سبها معاهدة الصلح . ومرت فترة قصيرة لاح فيها
أن الخصومة بين العال والمطلوب قد أخذ نحو صرامها ، وارتفعت الدول المطالبة أن تحجب أعينها عن
المروسة على الدنيا ، ثم عقد مشق بوكاريو بين الفريقين صفاء بتوحيد السلم الهائلي ، وسحب بعد ذلك
حوار الاحتلال من منطقة الرين ، ولكن هذا النعاهم العصور انتهى ما لث ان اصطدمت شروع برع السلاح
الذي قتلته عصاة الأمم في تحقيقه ، فانسحبت ألمانيا من العصاة وأخذ هذا الصرح الحلب بهار رويدا ،
وأخذت ألمانيا تنحى إلى طريق جديد . يدرك خطورته في البداية سوى فلال من ذوي النظر الجيد
ذلك أن بدور السخط والناس التي بدرتها معاهدة الصلح في ألمانيا المهزومة كانت تنمو بسرعة ويزيد
في اضطرابها ما يفسد الشعب الألماني من صروب الخرماء والدقة التي ترثت على انهيار ألمانيا الاقتصادي



أحد هذه صوره أثناء عقد إحدى جلسات اللجنة المؤممة برع سلاح سنة ١٩٣٢ في حلف وفده ظهرت إلى
يمين منصة الرئاسة سفير هندرسون رئيس مملي بريطانيا في مؤتمر ، والذي انتخب يومئذ لرئاسة الاجتماع

والاجتماعي . وكانت حقه من الترحال ذوي الغراء يعمل مند البداية على استعمال هذه امرأة وتمي من
جماعات الشباب اللانس المتعطل مهادا خصاة لت دعوتها ، وهكذا قام الحرب الوطني الانشراكي برعاه
أدولف هتلر يدعو إلى تحرير الما من أغلال المهزيمة واسترداد مكانتها في أوروبا ، وكان نموه بطا في
الداية ولكنه أخذ منذ سنة ١٩٢٩ يتنوا مكانه في حلة الصراع السياسي بسرعة ، وب طفر في السحب
ديسمبر سنة ١٩٣٢ بعدد كبير من كراسي الريحساع دعى إلى تولى الحكم فتولى مقالده في ٣٠ يناير سنة
١٩٣٣ وغدا هتلر من ذلك اليوم سيد ألمانيا الحقيقي

وأخذ الحرب الهلري أو النازي يعمل بسرعة مذهنة تعد برامجه التامل ، وشمره الداخلي تحطم
اليهودية والشبوعه ، وسحق جميع احزاب المعارضة وادماج الما في كنهه موحده هائلة بأمر رعيم واحد ،
وشعاره الخارجي تحطم معاهدة فرساي وتحرير ألمانيا من أغلالها واسترداد الما مكانتها العاصه التي فقدتها
وحتى يعرف مبلغ نجاح الدية في تعد برامجه الصحيح وقد كانت دعاهم محاجها العمل بهمه لا تعرف
الكس على احباء قوه امان العسكرية ، وكان زعموها اخدد يعرفون مبلغ تعلق الدول الاخرى بالسلم
والرحاء الاقتصادي وبلغ مصيرها في اعداد قواها المدعاه ولم يكن ثمة في أوروبا دولة تستطيع ان تمد ألمانيا

الهايد المحالمة سوى إيطاليا الفاشستية فلما عدت اجدلها في سنة ١٩٣٥ مشروعا لفرو الحشة جاهرت المانيا
بناصريتها ، وسخا دلت الديمقراطية يومئذ عن مقاومتها واجهت النازية والفاشستية من ذلك الحين وتحالفا
ولما اتست المانيا النازية انها تستطيع املاء رغباتها احدثت تسدد ضرباتها ناعا . وكانت اول صربة اذهلت
أوروبا وكشفت عن مخططها الخفية هي الاسلاء على اسبانيا في مارس سنة ١٩٣٨ ، ثم كانت مشككة اسودت
في سر من هذا الماء ويحاول الكلترا وفرنسا وجههم عن شكوسلوفاكيا ، ثم كان مصرع شكوسلوفاكيا
دائها واسلاء هتلر عليها في مارس سنة ١٩٣٩ واسلاء إيطاليا على النازيا بعد ذلك بأسابيع قلائل
هذه الصربات العمة المتوالية أيقظت الكلترا وفرنسا من سباتهما العميق وبدا خطر المانيا النازية عدلث
على سلام أوروبا وسلام العالم واصحا جبا ، ولم يكن مسأله دائرج التي أثارها المانيا بعد ذلك بأشهر قلائل
سوى حجة طاهرة لاصرام نار الحرب التي انتوت النازية ان تضرمها لتحقيق أطمعها في سادة أوروبا
وسادة العالم ، والتي لست أعواما طويلة تستد لها وتسحر من أحلها كل موارد المانيا العظيمة الزاخرة
وحين نعرف كل ما كسفت عنه حوادث الأعوام الثلاثة الأخيرة من ظهور قوة المانيا وانهاض الدول التي
عربها ومنها فرنسا في أساع معدودات ، ووقوف برطاب وحدها في وجه خطر ادهام ، ثم ادهام هير
على عرو روسيا التي استطاعت أن تشت في وجه المرأة ، وأن تقلب حططهم رأسا على عقب
ثم كان فصل جديد من المأساة فدخلت اليابان الحرب لتحقيق بردها الاستعماري الضخم الذي بدأته
منذ أعوام بحرو الصين ، كما دخلتها أمريكا الى جانب برطانيا وحلفائها

وكانت الأمم الشرقية خلال هذه الحقبة تشق أيضا طريقها الى مصائر جديدة ، وكانت حتى شوب
الحرب الماسية تحوز شهرة ركود عمق ، فبب انتهت الحرب بطفر الخفاء وداعت مديي الرئيس ولسون
في تقرير المصير ، احدث معظم الأمم الشرقية من الهدالي مصر تعيش بحركات جديدة ، ترمي الى تحقيق
أمانها وكانت الأمم العربية التي سلحت عن الدولة الضعيفة قد وصعت تحت الانتداب ، وفرض الوطن
القومي اليهودي على فلسطين ، ووصعت مصر منذ شوب الحرب تحت الحماية . ولكن سرعان ما تبين
الطافرون اخطاهم وأخذوا يستمعون شيئا فشيئا الى صوت الشعوب المطوية ، ومع أن هذه الشعوب لم
تضمر حتى اليوم بحصص مطالبها وأمانها فانها قد استطاعت أن تحقق قسطا منها . ولا ريب انها بما أبدته من
مؤازرة لبرطانيا العظمى وحلفائها في هذه الحقبة العالمية الجديدة بأن تحقق أمانها المشروعة

هذه صورة سريعة خاطفة لأحداث التاريخ التي شهدتها العالم في الخمسين عاما الأخيرة وهي أحداث
جسام تملأ مجلدات ضخمة

وما زال العالم منذ ثلاثة أعوام يتقلب في حجم الحقبة التي ألقته اليها القوات النازية الملوثة لأحرار
السيادة العالمية بطريق الفرو الشامل ، ومن المسجل أن يتكهن انسان في الوقت الحاضر متى وكيف تختم
هذه المأساة المروعة التي لم يشهد التاريخ مثل هولها وشاعتها

يد أن هناك شعاعا بدا يتفج في الأفق ويملا قلوب عباد الحرية والكرامة والانسانية أملا في أن تهاز
قوى الشر التي احدثت تحو وتبدو عليها علام الوهن . ففي ميادين روسيا الشاسعة تستعد قوى النازية
ومواردها ناعا ، وبرطانيا العظمى وأمريكا تسرعان الخطى في مضاعفة الانتاج الحربي والاستعداد لتسديد
الصربة الحاسمة . ومتى بدأ الصدون في التريج ، ومتى لقيت ألمانيا النازية ضربتها الساحقة سواء في ميدان
الحرب أو ميدان الثورة الداخلية ، فمئذ فقط يستطيع العالم وتستطيع الشعوب أخره كنها أن يعود فسم
بسم الأمن والحرية والسلام

محمد عبد الله عمار

العالم سنة ١٩٩٢

بقلم الدكتور أمير بقطر

في مقدمه ما يسرعى الانظار فى سنة ١٩٩٢ تطور هائل فى سرعة المواصلات ، لا تكاد تصدقه العين ، ولا يكاد يحلم به انسان . تقصر المسافات بين البلدان ، فيصير العالم الذى بعث فيه ، وتكفى الكره الارسيه ، فيستطيع السائح أن يدور حولها على جناح الطائرة فى ساعات معدودات . وادما ما شاء أن يبرح فى طريقه على بعض العواصم ، استطاع أن يناول طعام الافطار فى لندن أو باريس ، والقهوة فى نيويورك والشاء فى سان فرانسكو ، والشاي فى شىاى ، وه الكوكبى فى بنما ، والعشاء فى القاهرة . وبذلك يصبح التسابق على الشربط الارزى ، بين كوبى مازى وما يعادل بورماندى ، حديثا سيج عليه المكسوت حوضه

وتستطاع طائفة من علماء الساسه والاقتصاد والاجتماع والنفس ، فيشيدون هذه العلوم على مادي . وأسس تحت التجارب صحتها ، فسموا الخلق الدولى ، وبعض الساسه فى جو أقرب الى الصراحة وحسن النيه ، من الى الدس والخديعه . ويسج من ذلك أن تصنف القومية ، ويرداد التعاون بين الأمم ، وينهدم جانب كبير من الحواجز الجبركية ، ويكون أساس التجارة وتوزيع السلع العالميه ، النعم المتبادل ، لا حشد الثروة فى بلد على حساب بلد آخر . أما مصر وسائر الافطار العربيه ، فتقرب من أوروبا فى ثقافتها وحضارتها وتكبرها ، ويقل الكلام عن العروبة ، ويكثر الحديث عن اعناق الأوربيه . خصوصاً حصاره البحر الابيض المتوسط منها ، ويحفت صوت المتحدثين عن الشرق والتريقين ، والمصريين ، والعرب ، والمسلمين ، ويعلو صوت المنادين باحياء الحصاراب التى رعت على صعايف الكنج ، وترعرعت بين القرات والدحله ، وبلغت أعراف المحد على شط النيل ، ثم امتدت الى حوض البحر الابيض المتوسط ، وأخيرا سمعت الى السمك على شطى المحيط الاطلسى . ويعبر الناس الى هذه احصارات كثرات قديم ثقى ، ومتاع مشاع بين جميع الأمم . وماندر الذى به تقصر به المسافات بين البلدان ، تقرب الافهام ، وتوحد الارباب ، ويتشابه التفكير الاسى ، وطرق العيش ، مع عدم الاحلال بمقتضيات المناخ والخرافيا ، وبما لا تأس به من العرف والتقليد

ويعبر العلم قمرات حاطفه فى بهيه الحسب من الملة ، حتى تلج سرعتة فى شتى الواحى عشرة أمثالها فى خلال الحسب من العائنه . فى عالم الطب يعمى على الألم فى جميع صورته قضاء مرما ، ويقطع دابر عدد يذكر من الامراض الخشنه ، ويحل بعض سحب العنوص التى تملط الكثر من الامراض العصبه ، والاضطرابات العقلية والعصبه ، ويهرع الاصحاء والمرضى الى علماء النفس ، لتحليل الصباني ، كما يهرع المنمديون البوء من آن الى آخر لفحص اجسامهم وان كانوا من غير المرضى . اما الهندسه فصاح حاكمه شمر الله ، تنصع به الكهرا ، والاثير ، وخصاب الهواء ، فحرمه ، سه احالم بوساها نسيما يقلب طرق البناء ، والمواصلات ، والرى ، والمكابيكيا رأسا على عقب ، وتكشف لنا علومها عن حقائق لا تقل روعة ، عما يكتشفه لنا العلم عن حقيقة العدد ، والاشعه ، والصايق ، والدره

ويصعب علماء النوايد وتحسين النسل صيب من النجاح فى التحكم فى المولود ، فيمكنون من ان يوصوا به أن يكون ذكرا أو انثى ، أو أن تحمل المرأة به بغير أن تتصل برجل ، وقد يشي لهم ان تتم عملية النلقح بطريقه كيميائيه خارج الرحم ، أى فى أسويه اختار ، وبذا يخلقون للعالم مشاكل حديده لا حول لنا على محابيتها ولا قوة ، ويضعفون استقلال المرأة عن الرجل ، فوق ما ياله فى العصر الحاضر من استقلال .

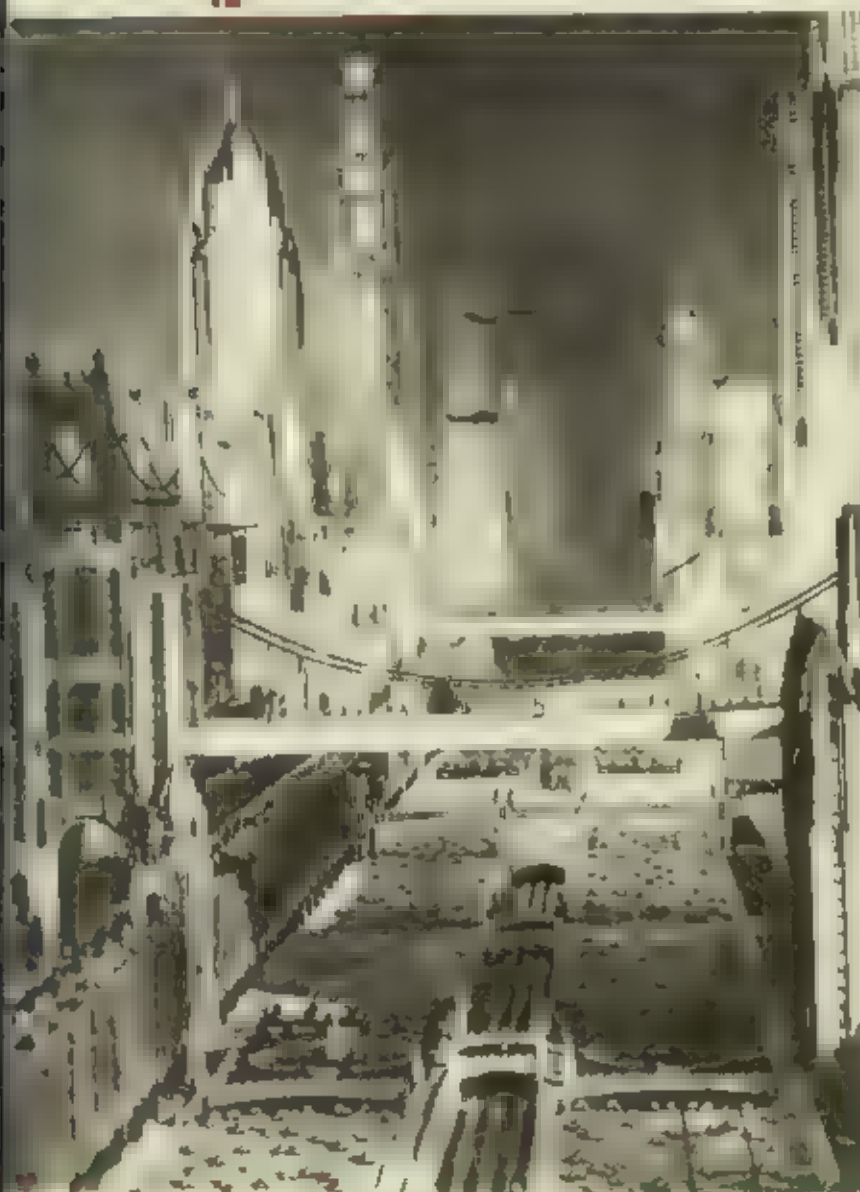
ويتأني من هذه وسواها من مظاهر التقدم الاجتماعي والاقتصادي ، تعقد في مسائل الزواج ، والعلاق ،
والعلاقات الجنسية بين المرأة والرجل ، وتحول متطرف في هذه الناحية ترتد لها مرائص آباء هذا العصر
وأمهاته . وتراحم المرأة الرجل في جميع الميادين ، وتعقد الكثير من أنوثتها وطراوتها ، ولكنها ضحي
أشد اغترارا بنفسها ، وأكثر اقتحارا بشخصيتها ، وأقل اعتمادا على أسرها وزوجها ، وتمثل دورا هاما على
سرح السياسة ، فقلب الحكومات متى شئت ، ووطد دعائمها متى شئت ، فتجده في ذلك سعادا حدين :
الأنوثة والمقدرة . ولن يكون اختلاف الدين حائلا بين رواج رجل وامرأة من غير دينه حتى في أشد البلدان
العربية تحفظا

وتصح بلدان العالم المتدين الى نوع من النظام الاشتراكي المعدل ، فهبط النسبة العديدة في كل من
الطقتين الموسرة والمعبدة ، وترفع في المتوسطة ، كما هي الحال اليوم في أمم اسكتلندا وسويسرا وفلندا
وسنغال ومصر وسائر الاقطار العربية نصيبا غير وفير من هذا النظام في المدن على الاخص ، فتتخض مرتبات
كبار الموظفين تخفضا كبيرا ، وترفع مرتبات صغارهم قليلا ، وتنفي الرتب والنانين ، ويقل الأقال على
وظائف الحكومة ، ويصحح التسان دود المطامع عن الاشتغال بالأعمال ذات المرتبات المحدودة ، وبؤرور
الأعمال الحرة المربحة ، تاركين الوظائف الكتابية التي تملأ دواوين الحكومة اليوم ، للحسن اللطيف

ويصح عدد الآتين من المصريين في كل مئة مثل عدد المعلمين في كل مئة اليوم ، على ان السواد
الأعظم من سكان الريف يرفع ذلك ، لن يتمتعوا بما تعلموه اذ أنهم وان استطاعوا أن يقرأوا ، فاهم لن
يحدوا ، يقرأون ، وسرعان ما يسبون ما تعلموه أو يكدون ، أما عن ليرة عامه ، فسأخذ مصر والأقطار
شقيقه عمادي المدرسة الحديثة ، فتعلم الناهج أساسها نفسية المعلم ، لا المنطق ، وتحمل النظام أساسه

الرعة والحاجة ، لا الضبط والأزهاب . وبذلك تصح كل
مرحلة من مراحل التعليم الحاة بسيا ، لا الأعداد الى الحاة ،
أو الى المرحلة التي تليها . ويختفي من المدارس الابتدائية
العلمون من الذكور ، كما يحصى المرحضون من المستشفيات ،
فيحل مكان هؤلاء المعلمات ، ومكان أولئك الممرضات . ويختفي
المعلم حصري في أكثر مدارس البنوة ، ويأخذ مكانه للمعلم
العملي الذي يمد الطلاب للحياة الصناعية والتجارية والروايعه ،
اد لا يقال عدده ان مصر بلاد زراعية ، بعد أن تنتشر في ربوعها
المصانع ، فتكون صاعية تجارية أكثر منها زراعية . وبعل أهم
اهلال في نظام التعليم تعطل الحياة المدرسية في الحياة الاجتماعية
واسماح النشاط المدرسي بالنشاط الاجتماعي . فهذه المدرسة
المصرية يتكفل طلابها بالمياه بأشجار شوارع الخيرة . فلكل
طالب شجرة يتولى سقيها بالماء وتشد أعصانها والعناية بها .
وهذه مدرسة فاروق الأول يتولى طلابها طهارة شارع المدرسة ،
فيكون كل منهم مسئول عن شطر منه ، أو حارة أو طريق
منفرع منه . وهذه مدرسة الأميرة فورية تسمى طالباتها علاجى
الأيام في الأحياء القريبة من المدرسة ، وهكذا

مدرسة سمن كما جده
أحد محررى سمن لأمر كان



هناك أنباء تكون في سنة ١٩٩٢ كما هي اليوم ، لا تعبر أبداً ، أو لا تعبر إلا قليلاً ، واحصى بالذكر أولاً الطعنة الشريفة ، وثانياً الفلاح المصري لا تكفى الخمسون سنة القدمة في زحزحه كائوس الفقر والجهل والمرص قد أمته ، كما لا نستطيع أن تهدب طبيعة الانسان ، وقد مضى عليها أبوف من السنين وهي لم يصل لها إلا ذلك الضياء الرقيق ، الذي سرعان ما يمحى حتى تندو تحته المادة الخام

مد أعوام قلعة مصت سنل دكتور بارلو (من مؤسسه روكفلر سابقا ومن أعضاء وزارة الصحة حالا) هل هناك أمل في قمع داء السلهاوس والاكلسوس ؟ أحاب نعم ، مد أربعة آلاف سنة اذا بدل أقصى الجهد في مكافحتها مضى مد ساسدون في كتب الاحصاء بعد ٥٠ عاما أن أكثر من ٩٠ ٪ من الفلاحين مضبون مهددين اداء ، ومثل هذه النسبة مضب بارمد الحسبي وتوح بلايجار أصع ثودح من أحوار محليه في مسجعة يومته من صحف سنة ١٩٩٢ ، يرى فيها القارى صورة لا يختلف عن منها في صحف هذا العام :

١ - تشكلت برئاسة وزير الاشغال لجنة للنظر في استدعاء خير أجنبي واحماء مشروع توليد الكهرباء من ماقط المياه في خزان اسوان

٢ - يجمع مجلس السكة الحديدية الاعلى اليوم لاستشاف البحث في مسألة كهربية خط حلوان

٣ - يطر مجلس النواب في جلسة هذا المساء الاستجواب المقدم بشأن خفض نسبة الناح في الانتقال من سنة دراسية الى أخرى في جميع الجامعات المصرية

٤ - طلبة الانتساب مدعوون للاجتماع حول كسك حديقة الاربيكة عدا الساعة السادسة مساء

٥ - بلغت تبرعات أعيان مديرية الدهيلية لمشروع الحفاء ٣٥٠٠ جنيه مصري

٦ - يلقى عميد كلية الحقوق في حمية التسان المسلمين في تمام الساعة الخامسة من مساء العد محاصرة في عيوب الوقف الاهل وطرق علاجها

٧ - جاءنا مقال النحي فيه كانه باللائمة على مصلحة التنظيم لاهمالها الاحياء الوطنية ، مع شدة عايتها بالاحياء الاوربية ، فاكفينا بالاشارة اليه

٨ - نشرت صحيفة النيس بلندن مقالا لمراسلها في القاهرة وصف فيها القرية المصرية كما رآها وما جاء في المقال أن حياة الفلاح المصري وبيته وطرق معيشته لم يطرأ عليها تغير منذ آلاف السنين

٩ - يشكو نطار امدارس الحرة من ان وزارة المعارف لم تصرف لهم اعانة الاستقاء الى الآن

١٠ - شكلت لجنة من طلبة جامعة فؤاد الاول للسمى في ازالة سوء التفاهم بين الزعماء والتوصل الى تكوين وزارة قومية

أمير قطر



صور نكاز - الاسكندرية

قلعة صلاح الدين الايوبي بالقاهرة

الأدب بعد خمسين عاما

بقلم الاستاذ ابراهيم عبد القادر المازني

بعد خمسين عاما كيف ترى سيكون الأدب - أو غيره؟ من يدري؟ وليست حمسون عاما بالمسافة الطويلة من الزمن، وإنما تسعد إذا كانت عمر انسان مفرد، فكيف بها في حياة أمة لا يموت عمرها يطوي من يختلف أحاديها لذهابها، على ظهر هذه الأرض؟. ولكن قصر هذه المسافة لا يعين على حسن استئصال وصحة التصور ما عسى أن يكون، وإلى لا ترى محاوله ذلك اجراء على المس، وما أعرف في أدركت ما في يومى الخاصر أدراكه، حتى أستطيع أن أمد بصري إلى ما وراء الأسار اسدله، ثم ان ارمن يغير يسره حتى لحسن امره كأنما ساق بالسطر. ولو شئت أن أرسم صورة ما عسى أن يكون بعد ألف عام لكان أهول، فإنها حقبة مديدة يمكن أن تغير فيها الدنيا بمرآة تاما، وسع احتمال حدوثها، أما حمسون سنة فالأرجح أن يجيها المرء ولا يتغير بالتطور الحاصل، أو يهطن إلى ما صار إليه، بالقياس إلى ما شب عنه

على انه لا خير مع ذلك من التسلي بالتخيل. أوليس معظم حياتنا وهما؟ السانئش بالأمل والخوف؟ ولا أعلم متى يصعب هذه الحرب أو راحها، ولكنى أكاد أقنع بأنها لن تكون الأخيرة، ولا سرعا على سبب الانسان. وستدور أرحاء حرب أخرى بعد فترة استحتم واستعداد فاني أرى بذورها تلقى من الآن ولا تحصى الحرب في دأبها وإك حبيبي منها، بورت الدس - وهي شب الأحاسيس وبوقد السور في أوب الأمر ولكنها صعب فهم. يتفكر اسلم عبد الجمهور، وأنه ذلك ما راء في أمانا هذه من سرعه التصديق للسحافات اذا اتفق أن تعجى موافقة للهوى أو الأمل أو الخوف. ومن آفات الحرب انها توهم ملكه اسعد الدقيق والوزن المحكم للحوادث والحقائق وتسمح المبالغة العاطفية للمفسر واداء طالت أورت الناس - من مدبين وعسكريين - كثافة في الحس وبلادة في الشعور وحسونة في الصاع وأثرة واضحة وأدبه صارحه فمحط السوى الاخلاقي العام، وتزعزع الأركان الأدبية التي يقوم عليها البناء الحضارة الأساسية ولا نزاع في أننا نحن المصريين صرنا بعد الحرب الماضية أكثر استناحة لما كان محرما أو مكروها قلبا وصحيح بعد هذه الحرب أشد شططا وأعظم انحرافا لأن هذه الحرب تكلف أعصاب فوق ما تكلفها الحرب الماضية. فإذا جاءت حرب ثالثة - وهو ما لا يخامرني شك فيه - فإلى أى حال نصير يا ترى؟ انى أدع لمعاريء أن تصور الأثر الذى يحدثه في عيشنا ومناخنا صدمع صدم الحاء والأمطرات الحصول من أن يقوم نظام جديد يسفر على حدوده الامور

ويحيل إلى - كلما أدركت عيسى فيما مر من الحوادث في زمانى - أن هذه الحروب - وأما أصيف اليها ما أراه آتيا لا محالة - من العلامات المؤددة لملاد عالم جديد بعد أن يتم عدم علما القديم وفي حمة امريك - فإلى أعنى بالعالم حصارته وطمه السياسية والاقتصادية والاجتماعية - ولا يبقى منه سوى انفاص كأنفاص المدنية المعروية إلى عفى عنها زمن - ندهش الناس ولكنها لا تؤثر في حياتهم لأنها ماتت ودفنت كما دفنت يومى ثورة ركان معروف

وانتقل إلى اللغة والأدب فأقول انى أحسب أن الترووة اللغوية للفتا لن تكون في المستقبل من مزاياها وسيكون هم الناس الانحراف كما هي بحتاجات الحبر وطرح الدنى الذى لا حرفة ولا حاجة إليه ولا حجة له لانه غير لازم. وليس هذا من الشطط في التخيل فإنا صمنا الآن وما على من يشك في هذا إلا أن

يشأ منه كم كلمة يستعملها الأديب ما فيما يكتب من كل هذه الثروة اللغوية التي غلّا عدة مجلدات صحته ؟ ما أطول أن أحدا ما يستعمل أكثر من بضع مئات من الألفاظ في الجبه الصالحة أما ما عداها فبست ولو كانت به بقية حياة لسالت به الأفلام ودار على الآلة

ولا يوهم أحد أن هذه الألفاظ المسمنة بصعب الاداء أو بحول دون وفائه أو يؤدي إلى التقيصر فيه فإن أوزار القنطرة أربعة لس إلا ومع ذلك يعرف الموسيقى عليها كل صوت ويخرج من هذه الأوتار أغلله أخا لا عداد بها وأداء التصوير يصنع ألوان أساسه براوح سها المصور ويرسم بها ما شاء فليت محمد اللغوي الموهب على ما حصه هذه اثبات القصة من الألفاظ الخبة ويهمل ما يريد أن يصنع به وقته من وضع معجم شامل محيط لتقديم مبدود وجديد سيند ما لا صلاح له منه

وبعزع على هذا أن الترادف سبرول أول ما سبرول لانه عمت وعاء خاص لا يسع به وقت الاحمال الغفلة وسوحي الكتب أن يفصلوا كلامهم على فصوص الماسي ومن يدري ؟ لقد شاعت « موده » « السراويلات » واقتصان القصيرة التي تظهر من الجسم أكثر مما تستر ويوشك أن يصحح رى عاندى هو الشائع ؟ فإدا عدده هذا اتجاه يصلح أن نفاس عليه فقد يصحح الاداء كالمهرس - انما اب وحرره إلى معان عمقه أو واسعة أو نوعا من الإحترال

وهذا يستدعى أن تحظى كتب النان والديع وما إلى ذلك ، وأن لا يعمى من الحو وصرى إلا ما لا عى عنه لصواب التأليف

ويكبر في وهمي أن الشعر لن يكون له محل - أو الا محل ضئيل - في هذا المستقبل فيقل الأفعال عليه وسر اربعة في فلا قول اعلى سوى أمان مفرقة يكون كالمغنين - ويذر هذا التحول منحوطه من الآن فان سوق الشعر ليست بذات رواج

وسواء بقى أم لم يبق فإن هذه المحور والاوران سذنت - كما تذهب التقية - فانها أعلال للهن كما هي أعلال لتأليف الكلام وصوغ العبارة ، والاتجاه - فيما أرى - إلى التحرر من الماسي الضيق لكثرة ما يخلط فيه من الفساد يجره القليل

وهذا الذي اتاحله في المستقبل القريب سيبا ليس الا مرحلة في الطريق إلى ما أما مقتنع بأن الامر صائر ايه لا محالة بعد زمن كاف ، وأعى بذلك الاستقاء عن اللغة حملة ، وعن أداة اللفظ في التفاهم والاكتفاء بموجات نفسية يتبادلها الناس ويتفاهمون بها ولا يحتاجون معها إلى كلام وثرثرة - وقد استحدثنا اللاسلكى في التراسل وفي اذاعة الاصوات ، فلماذا يشذر الترقى إلى استخدام الموجات بين نفس ونفس ؟ وما حكم الله فيما ترك لنا السلف من آثار ؟ أظن أن هذه ستختصر ويختار من كل أثر أحوذ ما فيه وأحفه بالقاء أما سائر فبقي في « متحف » دار الكتب !

ولا استطيع أن أقول شيئا في موضوعات الادب فانها - كما هو ظاهر - رهن بما تستقر عليه حياة الجماعة من قواعد حديثة . على انى اعتقد أن العقول ستكون أقدر على التقى والاستيعاب والارسال ، وأن أسلوبها في النظر سيكون « مباشرا » خالبا من اللف والدوران كألطوب التعبير سواء بسواء

هذه صورة لا أزعم انها واضحة أو متطمة ، ولكنى مؤمن بالاتجاهات فيها بنظر النظر عن مسافة الزمن وقد شئ جحا مرة « كم نجما في السماء » فقال « مائه ألف » قالوا « يا شيخ هذا قليل » قال « من كان لا يصدق غلبه إلى السماء » ولبعد ما فيها من نجوم ! ، وأما أقول كما قال جحا

براهيم عبد القادر المازني

القضية العربية

في خمسين سنة

بقلم الأستاذ حبيب جاماتي

في سنة ١٨٩٦ عقد أحرار الترك مؤتمرا في باريس دعوا فيه منتهى من جميع العاصر واشعوب التي كانت تتألف منها الدولة العثمانية في ذلك العهد وكان حرص الأول من عقد المؤتمر الوصوف الى ابراه سوه التناهم من الترك من ناحية و لارمن من ناحية أخرى ، على أثر سقوط ادمه اسي بواس ملا اعطاع في ارميا وقد فشل المؤتمر ، واحتدم احدل في حلقه لاحد من ضعف من ممثلي اترك ولعب من ممثلي العرب ، فهض رعبه العربيون تركي ، مردت مداعمتي ، وحاطت أحد ممثلي العرب الكاتب السياسي لشهر جلد عاب المدني ، قائلا : « أصبح ان العرب يريدون الانفصال عن الدولة العثمانية ويسعون الى تأسيس دولة عربية مستقلة » ، فاجبت جلد عاب ان رمنة بدره بت مظران أحد ممثلي العرب استجبت في سورية ، وطلب اليه ان يرد على هذا السؤال باسم رفاقه : فوقف بدره بت وحطت قائلا : « منحصه ان العرب في الدولة العثمانية لا يريدون الانفصال ولا يسعون الى تأسيس دولة مستقلة . ولكنهم يطلبون الإصلاح ويرعون في ان يسموا بدار الخلق التي يسميها مؤصوهم اترك . و غايه ما يصبون اليه هو إنشاء نظام « لامركزية » الذي تمنح بموجبه الولايات العربية نوعا من الحكم الذاتي الداخلي . وأعلن الخطب بلهجة قاطعه ان العرب لا يفكرون في ان يمدوا أيديهم الى الاحاد وأنها صافصون على استقلال الدولة العثمانية وسيادتها بحفاظه الترك أنفسهم على ذلك بركات العمومي الثمين



ملك صوف أول

ملك حبيب م علي



خلالة الملك فاروق تصدر نادبة لشكة بني أمير ناظمها في يناير سنة ١٩٣٩ تمثل الأنظار حربه في مؤتمر لندن حل مشكله فلسطين . ولبن بيه الأمير نصر رئيس الوفد السعودي ، ولبن بيه الأمير سيف الاسلام ، الأمير حسين وبن عهد النبي ورئيس الوفد اليمني

تلك كانت خطه العرب منذ نحو نصف قرن ، وذلك كان شعورهم . وما كانت القضية العربية في أول نشأتها بأكثر وأوسع مما وصفها به سره بك مصران ، أي أنها كانت حركة واحدة ، حسن بطون الدولة العثمانية ، ترمى إلى الحصول للنصر العربي على حقوقه المدنية والسياسية كاملة غير منقوصة فأول مطهر اذن للقصة العربية هو « اللامركزية » ومعنى هذه الكلمة كما كان المطالبون بها يحسرونها « عدم حصر السلطات جميعها في يدي القاض على تمام الحكم في الأستانة » بل ورسمها واعضاء احكام ومعاونهم في الولايات العربية صلاحات واسعة تخضع على كل جانب ، في يده الأمر ، لتسقطه المركزية في عصبه الدولة ، عبر أن الداء العالى لم يكن في ذلك الوقت واسع الإدراك بعد النظر ثواب التفكير كما كانت تقتضى الظروف والأحوال والتطورات السياسية والاجتماعية والثقافية . فقد نظر السلطان ومن حوله إلى طلاب الإصلاح من العرب طرهم إلى أعداء يرومون الأذى بالدولة ، وظلت العلاقات تسير من سيء إلى أسوأ بين اسرك والعرب بسبب عشت هؤلاء نطائهم ونعت أولئك في مذهبهم ، أي أن حدث الأعلان الذى أسفر عن سقوط السلطان عبد الحميد وقام النظام الدستورى الذى رحب به العرب ترحب الترك أنفسهم ، إلى حد أنهم أطلقوا عليه اسم « عهد الحرية »

ولكن آمالهم حابت في هذا النظام الجديد كما حابت من قبل في النظام السابق له . وارتفعت شكائهم مرة أخرى من تطبيق الدستور بروحه وأحكامه وصوصه نطقاً غير عادل يحرم العرب من حقوقهم وفرض عليهم جمع الواحات . وحاول عقلاء العرب أن يحملوا أصحاب الأمر والنهى في الأستانة على المدول عن سياستهم الحالية من الانصاف ، ولكهم عجزوا عن اقتناعهم فاشتد الحياء وحمل العرب يعكرون في ملوك مسلك آخر يوصلهم إلى تحقيق أغراضهم

وفى سنة ١٩١٣ عقد المؤتمر العربى الاول في باريس . وهو المؤتمر الذى يمكن اعتباره المطهر الحقيقى الاول لدخول القصة العربية في الدور الخطر الذى أدى إلى اعدام طائفة من الاحرار في بيروت ودمشق في الحرب العظمى الأخيرة واعلان الثورة على الدولة العثمانية

وقد عقد المؤتمر العربى جلسته الأولى في ١٣ رجب سنة ١٣٣١ الموافق ١٨ يونيو (حزيران) سنة ١٩١٣ بالقاعة الكبرى للجمعية الجغرافية بشارع سان جرمان بباريس . وكانت لخته الادارية المتحبة مؤلفه



مؤتمر يهودا عوار دمشق ، وهو أحد المؤتمرات التي عقدت لحل مشكلة فلسطين . في الصف الأول من اليمين أمين بك العيسى
فهمد باش سعد فالكور عبد الحميد سعد فهمد علي عويته باش فالح أمين شبيب وأمين أرسلان وحلفهم بقية مندوب الأمم العربية

من السادة عبد الحميد الزهرراوى (رئيساً) وشكري غانم (نائب رئيس) وسلم على سلام واسكندر
عمون والتشيخ احمد صداره ويدر مطران وعد الفاضل العريسي وعبد محمد محمصاني وعوي عبد الهادي وحمل
مردم وشارب دوس

وبذكر هذا أن عبد الحميد الزهرراوى والتشيخ احمد صداره وعد الفاضل العريسي وعبد محمد محمصاني كانوا من
الشهداء العرب الذين أعدمهم حاكم بلاد الشام في دمشق وبيروت سنة ١٩١٦ ، وأن الكاتب الشاعر شكري
غانم مؤلف « عترة » بالشعر الفرنسي أنشأ لجنة في باريس وافقت على انتداب فرنسا على سورية ولبنان
وتوفي مجدية آتية . وأن سلم على سلام توفي من سوات في بيروت . وأن اسكندر عمون قام مدة على
رأس جمعة الاتحاد العربي تقصر إلى كات خطاب بالسلامة من - انضم إلى الميت فصل في دمشق وعن
وبرا لمخارجة السورية وتوفي من سواب . وأن يدره مطران توفي أيضا بباريس وقد وضع كتابا بالفرنسية
عن سورية سطر فيه قصة العرب بظا واق . وبواصل عوي عبد الهادي الآن جهاده في سبل فلسطين
كما بواصل حمل مرده جهاده في سبل سورية ، فقد ترأس حكومتها وهو من باسمها لعقد المعاهدة السورية
الفرنسية . وأما شارب دياس فقد أصبح في عهد الانتداب الفرنسي رئيسا للجمهورية اللبنانية وظل في
كرسه إلى أن وافقه الله

ولقد الآن إلى المؤتمر العربي يقول ان مباحثه ومناقشاته لم تتناول قط مسألة الانفصال عن الدولة
العثمانية . وبعد أسمع ذلك على ذلك في القرارات التي وافق عليها بالاجماع في حربه الاخيرة ، وأدعاه
على الملا ، وقائلها العاصر العربية في البلاد العثمانية والخارج بالارتياح والقول ، وهي :

- ١ - ان الإصلاحات الحقيقية واحدة وضرورية للمملكة العثمانية يجب أن تعد بوجه السرعة
- ٢ - من أهم أن يكون مصموموا العرب التمتع بحقوقهم السياسية وذلك بأن يشاركوا في الادارة المركزية
للمملكة اشراكا فعلا
- ٣ - يجب أن تنشأ في كل ولاية عربية ادارة لامركزية تنظر في حاجاتها وعاداتها

- ٤ - كانت ولاية بيروت قدمت مطالبتها في لائحة خاصة صودق عليها في ٣١ كانون الثاني (يناير) سنة ١٩١٣ بأحاج الآراء وهي قائمة على مبادئ أساسيين هما : توسيع سلطة المجالس العمومية وتميع مستشارين أحاب. فالمؤتمر يطلب تنفيذ وتطبيق هذين الطلبين
- ٥ - اللغة العربية يجب أن تكون مضمرة في مجلس النواب العثماني ويجب أن يقرر هذا المجلس كون اللغة العربية لغة رسمية في الولايات العربية
- ٦ - تكون الخدمة العسكرية محلية في الولايات العربية إلا في الظروف والاحيان التي تدعو للاستثناء الأخصى
- ٧ - ينسب المؤتمر من الحكومة السنية العثمانية أن تكفل لمصرفه لسان وسائل تحسين مآلها
- ٨ - يصادق المؤتمر ويظهر مبدئه لمطالب الأرض العثمانية القائمة على اللامركزية
- ٩ - يحترق تسليم هذه القرارات للحكومة العثمانية السنية
- ١٠ - وتبلغ أيضا هذه القرارات للحكومات المتحالفة مع الدولة العثمانية

هذه هي القرارات التي اتخذها المؤتمر العربي بباريس . وأضيف إليها ملحق جاء فيه أنه إذا لم تنفذ القرارات المشار إليها فالأعضاء المتمون إلى لجأت الإصلاح العربية يمتنعون عن قبول أي منصب كان في الحكومة العثمانية إلا بموافقه خاصة من الجمعيات التي يتمون إليها . وأن هذه القرارات ستكون برنامجا سياسيا للفرس العثمانيين ولا يمكن مساعدة أي مرشح في الانتخابات التشريعية إلا إذا تعهد بتأييد هذا البرنامج وطلب تنفيذه

ذلك كانت مطالب العرب قبل أن سفحوا أركانهم وتندفع برؤس الحرب اعظمى في سنة ١٩١٤ بعد أن بعض رجلاء العرب في الدولة العثمانية كانوا في ذلك الوقت وقتله يذكرون في حركة أوسع نطاقا وبسببهم نفس يأمل أن بعد من هذه فحلهمون باشا، دولة عربية مستقلة بقطع كل صلة بالدولة العثمانية ولكن عدد هؤلاء المحسنين اضطر من كان فعلا جدا . وما كان الحركة العربية إلى سنة ١٩١٤ تنمى تلك الدائرة الضيقة التي وصفناها أو ترمى إلى أحداث ثورة مسلحة . ولو أحسن الترك السياسة والتصرف ، وعالجوا الخلاف القائم بينهم وبين العرب بالحكمة والتعقل ، لتسكنوا من حل القضية العربية في سنتي ١٩١٣ و ١٩١٤ خلا يرضى الفريقين ، ولحالوا دون قيام العاصر العربية بثورتها العامة في سنة ١٩١٦ مما أدى إلى تحجيل انهار السلطة العثمانية ، وقتل الأوضاع السياسية في الشرق الأدنى رأسا على عقب

فقد دخلت تركيا الحرب بحباب ألمانيا وحلفائها . وبدل أن يسعى رجال تركيا الفتاة إلى حط ود العرب وانضمامهم معهم لأعدائهم على ولائهم بدونه ، عاص أولئك الرجال إلى أعماقهم في سياسة العنف والارهاق التي أنهت بهم الأمر إلى صدمتها بالدماء . ووقع اختبار الحكومة التركية حينذاك ، لتنفذ خططها العدائية نحو العرب ، على رجل غليظ شرس ، فطر على حب الأذى وكان دائما توافقا إلى سفك الدماء ، وهو جمال باشا ، الذي أطلق عليه العرب فيما بعد لقب « السفاك »

رأى أبور سنا ورفاقه أن بعدوا هذا العهد امراجه انطباع عن الآتية فإرسلوه إلى سورية ولبنان فائدا لمحتش الرابع وحكما مطلقا على البلاد ، بصح فيها ما يشاء للقضاء على كل حركة عدائية من جانب العرب ، فعند أي مجموع السكان من ناحية ، وإلى انعدام الرعب ودوى الرأي وأصحاب العود من ناحية أخرى وهل كان يجب أكثر من ذلك لكي يقطع الكل وينور الركبان ؟

لأن الحرب كانت قائمة بين الدول . وكان الفريق الذي ناصته تركيا العداء قد أدرك مكان الصف من جسم الدولة العثمانية فحعل يتقرب من العرب وينودهم بهم ويعرضهم على الانتفاض وكانت السياسة التركية

ورس أشهر رسال
علاء في ثورة عربية



بحو العرب ترداد شدة وعجرفة وسوءاً ، بحيث يكتا الغول السوم أو الترك هم الدين دفعوا العرب الى الثورة أكثر مما دفع العرب أنفسهم اليها أو دفعهم الحلفاء أعداء تركيا في ذلك الوقت

في ١٠ يويه (حزيران) سنة ١٩١٦ دفع الشريف حسين بن علي في مكة راية العصان وأعلن ثورة العرب على الدولة العثمانية ودعا لعصر العربية في أنحاء لسنه اي لالحد به ورفاقه وخرج من دمشق حصه لعرب من السوريين بعد اتفاقه مع فيصل بن حسين الذي كان قد أقام في العاصمة لسونه مدد من ارمس وتدفع اسطوخودوس من كل فتح وصوب على الحد وقد أصبح مهد الثورة وفيه أعمار التأثير وسلم فاده الحركة الشريف حسين أو ، مثل العرب ، كما يودى به ومعه نسوة على وعد به وقبيل وريد ، وحولهم نجدة عتارة من رجال السوريين والعراقيين كجهمر العسكري وبوري السيد وفوزي وسبب الكرى وعد الرحمن شهيد وأبناء الصلي والمؤيد وغيرهم . ولما رسل الحلفاء دورهم في بوجه الثورة وتوسيع نطاقها وعلى رأس أولئك الرسل الكولوبيل لورنس المشهور . ولست في حاجة هنا الى سرد تاريخ تلك الثورة فقد أصبح أمرها معروفا

الثورة اذن اتعلت بالقصبة العربية من طور الى طور فأصبحت هذه القصبة قائمة على أسس وراميه الى أعراس غير التي وصعها المؤتمر العربي بباريس ، أي أنها لم تعد مجرد حركة اصلاحية بل أصبحت حركة استقلاله ترمي الى الاعضاء عن الدولة العثمانية وجمع شمل العرب ووحيدهم في حدود دولة ذات سيادة فهل جمعت الثورة المسلحة التي قام بها العرب في وجه الترك الأغراض الثلاثة التي كانت ترمي اليها ، يعني به الاعضاء والوحدة والاستقلال ؟

كلا لم يجمع من هذه الأعراس غير واحد فقط بجمعها كاملا ، وهو الاعضاء عن حسم الدولة العثمانية فقد رالت السادة التركية عن جميع الولايات العربية التي كانت داخلية في حدود السلطة العثمانية ، أما الوحدة فقد ظلت وما رالت الى الآن حلام من الأحلام . وأما الاستقلال فإنه لم يتحقق بكامله وطل مقيدا بقيود يختلف نوعها باختلاف البلدان . فالعطر العربي الذي نال استقلاله فعلا بعد الثورة - أو بعد الحرب العالمية الماضية - هو الجزائر . وأما البلدان الأخرى التي اشتركت في الثورة فقد فرض عليها نظام الانتداب وهذا ما جعل الصراع الذي كان قائما بين العرب والترك من قبل ، يتخذ وجهة جديدة لتصبح صراعا بين العرب الخاصين للانتداب والدول الأوروبية المتدبة عليهم من حمسة الأمم ، وانهمك كل قطر من الأقطار العربية بقصبة الخاصة فصممت بذلك القصبة العربية بجمعتها . ولكنها عادت فشلت مرة أخرى في السنوات الأخيرة على أثر الحوادث المختلفة التي وقعت في معظم الأقطار العربية ففرت بين العرب وأجبت في عوسهم الآمال الرافدة

والآن ، بعد مضي نصف قرن على تكوين الفكرة العربية الحديثة ، ومرور ثلاثين سنة على المؤتمر العربي الأول في باريس ، وأكثر من ربع قرن على قيام الثورة العربية الكبرى ، نجد أن الاعضاء العربية التي كانت حروا من الامبراطورية العثمانية تؤلف طائفة من الدول الخاصة لا طمة يختلف بعضها عن بعض . لنسوق عليها نظرة عامة :

مصر : لم تشترك مصر في الحركة العربية ، لا في أول عهدها عند ما كانت ترمي الى اللامركزية ، ولا في تطوراتها المتواليه في أثناء الحرب الأخيرة وبعدها . غير أن قيام الحركة الوطنية في مصر سنة ١٩١٩ ، وما عفت ذلك من حوادث داخلية ، قبلتها حوادث مشابهة لها في البلدان العربية المجاورة ، كان ذلك دفع مصر الى التعاون - ولو من الناحية السوية - مع تلك البلدان المتحددة مثلها في سبل الحرية والاستقلال وقد تصاعد ذلك التعاون في السنوات الأخيرة وأصبح عمدا ، مد أن يدجب مصر في القصبة العثمانية حلها بالاعاق مع جاراتها العربات . ويرى اليوم مصر استعبد ، حكومة وشعبا ، تطغى على قصصا البلدان العربية الأخرى ونسعى لتحلف ابوسائل لحنها خلاص مع رعيات السكان وأوسهم ، فصلا عن اهتمامها

مصب سد كاري شهيد
لقصبة العربية في دمشق



في حالي - سياسة والتجارة والاقتصاد مع الاقطار العربية بوجهة بشر بحر عميد ومصر يوم قد
حببها الوطنية بعقد معاهدة تحالف وصداقة مع بريطانيا العظمى ، بعدها كل من الفريقين بروح
المودة والاحلاص

الملكة السعودية : صمم المملكة العربية السعودية الحجاز ونجد . وهي مستقلة ذات سيادة . وقد حلت
فيها الأسرة السعودية محل الأسرة الهاشمية ، صاحبة الفصل الأول في علاج الثورة العربية

اليمن : زالت السيادة التركية عن اليمن عند الحرب الاخيرة . ولم يشترك هذا القطر العربي في الثورة
التي أعيدت اليه ولكنه استفاد منها بطريقة غير مباشرة . واليمن اليوم دولة مستقلة ذات سيادة

العراق : حصص العراق للانتداب الانكليزي . ثم ألغى هذا النظام وأصبح العراق دولة ملكية مستقلة
ترتبطا ببريطانيا العظمى بمعاهدة صداقة وتحالف

سورية : تألفت منها الجمهورية السورية التي خضعت للانتداب الفرنسي . وفصلت اليه دم فيها
الوطن القومي ليهود كفا هو معروف . وشرق الاردن الذي جعل أمده على رأسها الأمير عبد الله بن
الحسين . وقد عمل الفرنسيون الاحرار احراراً اليهم يعرفون باستقلال سورية - ودافعهم على ذلك مشي
بريطانيا العظمى وحلفائها - ولكن المصير النهائي الذي يحصل الاستقلال دحراً معمولاً به من توسع في
موضع التعبد الا بعد انتهاء الحرب الحاضرة

لبنان : حصص للانتداب . ثم حدث له ما حدث لسورية بالنسبة الى الفرنسيين الاحرار
الامارات العربية : أما الامارات العربية الاخرى كالكويت والبحرين وعمان وغيرها ، فانها لم تدم من قبل
بأى دور في تطورات القضية العربية . وحمها الآن معصلة عن الدول العربية التي تحاورها ومرتبطة
بمعاهدات مع بريطانيا العظمى

هذه نظرة اجمالية عن الوضع السياسي في الاقطار التي يحق ان نسميها عربية ، بالنظر الى قوميتها سكانها
وحسبهم وديتهم ولغتهم وعاداتهم وتقاليدهم . ويتضح مما تقدم ان القضية العربية قطعت شوطاً بعيداً في
سبيل الحل . فقد تألفت دول عربية ولم يكن للعرب دولة قبل الحرب العالمية الماضية . كما انه لم يكن
لهم ملوك أو أمراء يستمعون فاصحوا صوتهم وهم الملوك والأمراء ورؤساء جمهوريات . وأما المصير الحاسم
بكل قطر عربي على حدة ، فقد حل بعضها ، والبعض الآخر سائر في طريق الحل

بعت الآن مسأله « الوحدة العربية » أو « الاتحاد العربي » أو « الكتل العربية » وهي فكرة تعددت
أسمائها وتباينت آراء أنصارها ، ولكنها ترجع الى رغبة في عوس العرب متشابهة ، تدفعهم الى العمل في
سبل توحيد مصاحهم ، ورفع الحواجز الميعة التي تفصل بين أوطانهم ، والاستفادة بعضهم من مواهب
البعض الآخر أو موارده

فالقضية العربية لم تعد ادنى اليوم ما كانت بالأمس ، بعد ان تم للعرب الاصل على الدولة العثمانية ،
وبأنشأ دول مستقلة أو شبه مستقلة . بل ان تلك المصير قد أصبح اليوم حركة يرمي اليها القضاة
والتعاون والكثافة بين تلك الدول ، كبرها وصغيرها ، على أمل الوصول الى ما هو أبعد من ذلك : الوحدة
العربية أو الاتحاد العربي

وليس تحقيق هذه الامة بالامر السهل ، اذا عرف المشتغلون بالقضية العربية كيف يسوسون
أمورهم ، ويخاطبون سياسهم ، ويحسون الأوهام والأحلام ، ويسكنون الطرق القويمة الهنئة ، ويسعون
في بعض ما هو قابل للتحقيق

عيب جاعلي



الأدب والآداب في العراق

في خمسين سنة

بقلم الأستاذ محمد رضا الشيباني

وزير مطارف العراق الأسبق

مر على الأدب والآداب خلال هذه الحقبة النافذة خمسين سنة في العراق عصرا من شأين لكل عصر منهما طبيعته ومسيراته ، وهذان العصور هما عصر الدولة التركية وقد استغرق النصف الأول من الحقبة المذكورة ثم عصر الدولة العراقية وهو العصر الحالي ومن العرب أن عدا العصر الأول على الذي منه يكون عصر النهضة الأدبية ولذلك أسباب سذكرها ، وهناك شرح الأدوار التي مر بها الأدب خلال هذه العصور

في عصر الدولة التركية

بدأ هذا العصر بسلطنة عبد الحميد سنة ١٢٩٣ هـ = ١٨٧٦ م وينتهي بتخلي الترك عن العراق بعد الحرب الماسية ولنا أن ندعو عصر العراق هذا (عصر المرحلة) ويمتاز بأن البلاد كانت خلال مدته على الأكثر يهرول عن كل ما هو أجنبي من حضارة أو ثقافة كما كانت مادة الثقافة فيه « ما عدا ثقافة الجالية التركية » عربية بحيث من الطرائف المألوف في المصور الأخيرة . ولما كان العراقيون كما لا يخفى من رعايا الدولة في هذا العصر ، وكان حكامهم المستبدون بالسياسة هم الأتراك أعرض أبناء البلاد عن السياسة وانصرفت جهود أدبياتهم ودوى المواهب منهم إلى الأدب في بعض ما انصرفت إليه . لذلك لم يجل العراق في عصره هذا من حركة أو نهضة أدبية ، وقد تعددت هذه النهضات واختلفت باختلاف عواملها وأسبابها والظروف التي شأت فيها ، فمن نهضة للأدب العراقي في فترة الاستبداد التركي إلى أخرى تختلف عنها اختلافا كبيرا في فترة إعلان الدستور ودونك بيان ذلك على وجه الإجمال

فترة الاستبداد

وعوامل هذه النهضة دية بحسب عمت الأقاليم الجنوبية في الربع الأخير من القرن الماضي إلى أوائل هذا القرن ، وكان مركز هذه النهضة بعض حواضر الفرات وأشهرها الحف والحلة وقد اقتصر على الشعر دون أثر عال فكتب به الكبة وأشرف دور له شعر لأن الشعر في أسسه من مواهب وديت سبق النشر بمراحل كثيرة كما أنها أي النهضة المذكورة لم تكن منحة عن دراسة منظمة على الوجه الذي نعرفه الآن وإنما كان يجل اعتمادها على البدائيه والدراسات الشخصية الحرة المعروفة في مدارس الحف والحلة وغيرهما من المدارس القديمة في العراق ولهذا الطريقة الحرة في الدراسة مراعاة عند فريق من أساتذة التربية ومن ذلك أنها عكس الدكاء والاحتشاد

وللأدب في النهضة المشار إليها - وعواملها دية كما قلنا - مبررات خاصة ويصح أن يدعى (الأدب العلوي) أو (الحسبي) وموضوعه مسألة الحس وغيره من أمه أهل الت . وللعاطفة الدينية عاطفة الولاء والتعاني في محبة القوم والتعلم لهم أبلغ الأثر في ازدهار الأدب المذكور وهو أدب معروف في تاريخ الإسلام قديم قدم المأسي المذكورة ، شعاره الساطة والصدق والاحلاص ، ومن أقدم شعرائه الكنت الأسدي ودعل الحراعي وسهم بعد هذه الطقة أبو فراس الحمداني والشريف الرضي ومهيار الديلمي وشعراء كثيرون جدا لا يحلو منهم عصر من المصور



منظر طبيعي من عربون الشس خلف دار البرلمان في بغداد

ولس هذا الادب أدب دموع وآلام فقط كما ينادر الى الادهان بل هو في جوهره أدب قوة وحماسه أشاد
بذكر البطولة ودعا الى التضال ومجد الدفاع عن النفس واحمىة في قصص وملاحم وقصائد سجلها
ذكر عادات العرب وسائرهم في بلادهم وأوصاف الحروب والسلاح وهي قصص وقصائد وملاحم لا تكاد
تخصى عدا وكثير منها متداول مطبوع . ومما لا شك فيه الآن أن المصطفى انتفعت بما في هذا الادب من
ثروة لموية وأساليب عربية بل كان من أقوى العوامل على نشرها في أقطار عديدة منها العرب ومنها الهند
عن العراق كما ساعدها على دحر (الغانية) في هذا العصر الذي طعت فيه وذلك لأقبال العامة عليه أقبالا
منقطع الظير . فكانت النهضة والحالة هذه بهمة أدبية عاملة . ومن أبلغ شعرائها أسأحريين الشيخ جعفر
الحطلي وابن معنوق والكمي وابن معصوم ، ومنهم بعد هذه الطفقة الأخرى وعد سمي العمري ثم شعراء الخلة
الفحول وفي مقدمتهم السيد حيدر الحلبي امام هذه الطريقة وأشهر شعرائها فدي وحدث ، وكذلك الشيخ
صالح الكوازي والجاح حسن القيم وغيرهم ممن لم يرب شعريهم بمحمود ودواوينهم مدونة خصوصا في
المراتي وما أسما وأحرره السيد جعفر الحلي الشاعر المشهور .

ولس معنى ما قلناه أن أدب العصر المذكور كان أدب مرث فقط فمن شعراء هذا العصر وأئمة الادب فيه
ما لا يعرف لهم نظم في امراتي وإنما طربوا سائر أبواب الشعر ، ويرجع بعضهم في الشعر العائلي أو العربي
بذكر منهم الشيخ محسن آل الشيخ حصر واشيخ محمد الجرائري والسيد الجبوري واصحاباني ومن مرث
فمنه غير مشهوره وآخرون من آل الشيخ جعفر وآل القزويني في النحف والخلة ، ومن سجل كل من بغداد
والعصره والموصل من شعراء أو أدباء في هذا العصر لا غار على أنسابهم العربية كما سألني الأستاذ في ذلك

لغة المعززة الرشيد

أعلنت أحكام الدستور في بلاد الدولة سنة ١٣٢٦ هـ = ١٩٠٨ م وأصبح رعاها حق الجمع بحرية
الرأي والقول والاحصاع ودخلت البلاد بذلك دورا من أدوار النهضة في الفكر والشمور لا عهد لها به من
قبل وقد سجل ذلك في بعض الصحف وكثرة الصحف والمجلات التي ظهرت في بغداد وغيرها من مدن
العراق وكذلك كثرة الأديبة والخطباء وما ان يدعو هذه الفترة فتره « البصير » و « المنجد » في أدب

العراق بطما وشرا فصها تكاثر عدد المحدثين من الشعراء وقد عبدوا شعريهم عن مذاهب المقلدين الحامدين
 فقد اندح في الشعر وكثر اوصافه وصف حباب الكون ومحاسن الطبيعة وشاع الشعر الاجتماعي والسياسي
 . عمر أصحابه بأجل عرايتهم عن مساوي الاسود ومحاسن الحرية وأشادوا بقدر اعصائل ومكارم الاخلاق
 في بهجات الامة والشعوب . وما شجراؤنا الى (وحده لموضوع) في قصائدهم بدلا من تعدد المواضيع .
 وقد تطور الاشياء في هذه الفترة وارتقت لغة الكتابة بعد أن كانت مسطحة عن لغة الشعر كما رأيت في الفترة
 السابقة وظهر عدد من الكتاب والصحف ليس في كتابتهم تكلف ولا في ترسلهم سجع أو مصول وبعد
 بعضهم في طباعة كتاب العربية وبهم حوالات في أرفق الصحف العربية الصدرة خارج العراق وبعض هذه
 الصحف تعد مرآة لأدب العراقيين في ذلك الحين وكما أنهم فيها من أبحاث قيمة وآراء سديدة في اللغة
 والأدب والتاريخ وغير ذلك

والخلاصة يمتاز أدب هذه الحقبة بأنه أدب له رسالة وللأدباء من متعولهم وشؤونهم أهداف يتوحيها
 ومن سها الشعر الحبل عن آمال الامة وآلامها وعن طموحها الى محراء الامم لاهضة ورعها في التخلص
 من عوامل الضعف والانحلال الى غير ذلك . على أن رسالة الادب هذه أصبحت في أحرى هذا الدور من
 أدوار حياة الدولة قومية بحيث بعد أن كانت وطنية عثمانية ، ولذلك أسباب من أحداث ذلك العصر وأحواله
 السياسية وعلى من شاء الاطلاع على الأسباب التي حطت من الادب العراقي ولا سيما الشعر أدبا مشعا
 بالثروة القومية في ذلك الحين مراعاة الكتب الخاصة بتاريخ الفترة المذكورة

وقد أبعثت في كل من بغداد والصرة حركة أدبية . انبثت في بغداد من مدرسة آل الالوسي وعميدها
 في هذا العصر الأستاذ محمود شكرى الالوسي وقد تنقعت في مدرسته رهط من البغاددة يمدون في طباعة
 المثقفين في اللغة والأدب العربية كما كان متدي الشيخ أمين عالي من وحيوه الصرة وخزانة كنه
 الثمينة بمثابة معهد للباحث الأدبية . ومن المكتبات التي أصدرت بشايطها وكثرة روادها من المثقفين وكانت من
 قبيل المطابع المختصة بالباحث اللغوية في هذا العصر مكتبة دير الاله الكرمنش بغداد

ومما هو جدير بالذكر أن الصحف حافظت في هذه الفترة على استقلالها الأدبي وراثتها بروحي ابدى
 حلت عليه العصور فما زالت دار علم ومدرسة للثقافة فيها أسر قديمة توارثت طلب العلم والأدب خلفا عن
 سلف وأساتذة ممتازون في المنقول والمقول ومكتبات غنية بما ينشده الباحث والأديب ، وقد عرف المحفون
 منذ أقدم بدوهم المطب في اشتهار انكسار واسانه في قلب المجتمع التيه من المخطوطات ، وكان من
 مميزات هذه الحقبة في الصحف ظهور طائفة من رجال الفكر والأدب راعهم ما تنانیه السلاسل من الجمود
 فحاضروا برعيتهم في التجديد ودعوتهم الى اصلاح نظم
 التدريس والتعليم ، وقد اتحدوا لهم طريقة حديثة في
 البحث وفي الطم والنثر تحالف الطرق القديمة وكان لهذه
 الحركة أثرها الذي لا ينكر في نشوء الادب العراقي
 الحديث وتطور الحركة الفكرية في البلاد

في عصر الدولة العراقية

يتبدى هذا العصر وهو عصرنا الحالي بتحتل الاثراك
 عن البلاد بعد الحرب العامة الماسية فهو عبارة عن



جميل صدق الزهاوي : الشاعر العراقي

فترة حكمه من عهدي أو بين حربي طاحين وفيه احتك العراق بعد عرثته احكاما قويا بالخصارة الآتية الحديثة ومختلف الطبقة الجديدة للأدب والثقافة والتعليم فكان لذلك تأثير لا يسهر به في حياة البلاد كما أصبح - أعنى العراق - دولة مستقلة ذات سادة في هذا العصر فاصغر نشاط العرب في أساسه وطمت هذه على أدب - فادا كان عصر الدولة التركية عصر الأدب في العراق فان عصر الاستقلال به عصر السياسة وليس للأدب في هذا العصر - عصر الانتفاذ - مرة بمادتها اد الأدب عين الأدب في العصر الماضي والأدباء كذلك ، ولما الآن عدد من الشعراء والأدباء الناشئين منهم من تخرج على شيوخ الأدب في الماضي العربي ، أما أدب الشباب فهو أدب شوية المصوح في الخاصر ويحتج عليه من الموصى في المستقبل ويعرى هذا الركود في الحركة الأدبية الى الالهةك سياسية دون الثقافة الأدبية العامة

أطل على العراق عصره الحديث وفي البلاد تروية أدبية مقترنة في الكتب والمدارس وتواترت صحف من المصور تقدمه وفيها فيه من الإحصائيات في اللغة وادبها - عصر لا يسعى عهد حال في عصر الأساطير ولكنها أهملت ولم يمت إليها عدد ما أحدث البلاد بطنها الحديثة في الثقافة والعربية واسلمت ، ولا شك أن العربية أصبحت لغة التعليم في مدارس الدولة منذ عشرين سنة وهي مدارس كثيرة وبعضها عالية ولكن لا تشأ سها مدرسه واحدة للتخصص في اللغة العربية أو في آداب هذه اللغة . فكانت كتب الدراسة في العراق هريه من حيث لغتها وادبها ومادتها كما عهد بالدراس الى مدرسين صغار غير إحصائيات في لغة على الألعاب وكار - حسب أكثر إحصائيات من أساء البلاد الأبرياء والحمول وان كان لحدود والتعبيد اليه أثر في ذلك كما انصرف فريق آخر من الأدباء الى السياسة ، ومن هذه الناحية طاه ضعف استشه وشباب تنفع في اللغة والأدب والثقافة العربية وإى ذلك - كما قلنا - يعرى ركود الحركة الأدبية في البلاد من بذلك يمكن نعتل هذه الأزمة انى يعانيها الأدب وامحه الى حداثها الآن ، ولم تكن بلاد حية من صحافة باهضة في مهن عصره المذكور ، ولكن الصحف والمجلات البهضة احتجحت الواحدة تلو الأخرى لقله المتحمين المؤاديين

وهذا هو مشأ الفرق بيننا وبين مصر في نهضتها الأدبية . قد قبض للأدب العربي الحديث في مصر من نحي في موجهه أحسن ساحى وسلك لأحيائه واليهوس به أمتل طرق من قادة الفكر ورعاة حركة الأدب فشجعوا التخصص في اللغة وأحدوا بصنع التخصص وأشأوا اساعده اعاليه لهذا الغرض ثم عملوا على حياء برات الصالح وشرف كتب اسلمت بهه ، ومصر سامى أقطار الشرق الآن - ساعل مصرى ويحافظ وشوقى ومضى رعلون وحصى ماصف وأمتاعه من شعر ، وكنت وهم مدسول بأذههم وسوعهم الى تلك العاية لئالهم بالأدب وإى تشجيع التخصص والتخصص فيه - ولا يصح ونحن في صدد هذا البحث اننع بعض مذهب الحديثه نشأته في مصر وشر الآن وهي ما يطلق عليه أحياء - أدب الشباب ، ويمار هذا الأدب على الأكثر صنفه أو عجزه انطام في البصه ومحاولة الخروج على أحكامها وفواعدها ولتخلص من أساليب ومن أصداره من يتجاوز سر هذا العجز بمقدرة على المعاي والتوصل الى أغراض الشعر الحديث وهبه - وادا تصفح بمادح من هذا الأدب وخصوصا شعر حد لى أن الشعر العربي الحر قد مات ، مات بمهية ومباه وان آداب اللغة العربية مفضى عليها بالروا - أما لأدب القصصى وهو من أحدث أنواع الأدب واليه يميل كثير من الشباب في هذه البلاد وغيرها فلا يزال في دور نشأته

وفي البلاد الآن طبعه أخرى من الأدباء الناشئين حموا الى حوهر ثقافة العرب حرصا على آدابهم القومية ولا يزال عدد هذه الطبقة قليلا وأكثرهم ممن تخرجوا بشوح الأدب في الماضي القريب ، وادا تكاثر عدد هذه الطبقة وفصل لها من يشجعها كانت عاملا قويا من عوامل اسكات حركة الأدب - فلا يردهر الأدب الا في دولة يؤمن دحيها برسائه ويرفعون مكانة أعنه ، ولا بد لاسكات الأدب في المستقبل من الأحد وسائل حجة لا مئاض من مساهمة الدولة فيها بأكثر نصيب

محمد رضا الشيبى

النهضة الأدبية في الدار الشامية

في خمسين سنة

بقلم الأستاذ محمد كرد علي

وزير المعارف الأسبق ورئيس المجلس الأعلى عرب

في الربع الأخير من القرن الماضي كانت المعارف في الديار الشامية منقسمة الى معسكرين ، يقود الأول دعاة الكتلكة والرتشاشية ، حمله عبوه المذنب الحديثة ، وبعود الثاني دعاة تريك العاصر أصحاب القومية التركية ، ومن ورائهم الدولة العثمانية . وكان معظم جماعة المعسكر الأول من المسيحيين في الساحل ، وجامعة جمعة المعسكر الثاني من المسلمين في الداخل

وظهرت شحنة العلوم الجديدة من مدينة بيروت بعد مباحث سنة ١٨٦٠ بعزل الجامعيين الاميركية واليسوعية وما أشي ، فبهما وبمدهما من المدارس الطائفة والتربية . وغدت اللغة العربية تدرس بجانبه في تلك المدارس ، وشاعت اللغتان الانكليزية والفرنسية ، والعلوم تدرس بأحدهما ، وكانت درست زمنا باللغة العربية في الجامعة الاميركية ، ثم جعلت الانكليزية لغة التدريس فيها الى الآن . أما مدارس الترك الرسمية فكانت لفتها التركية في الثانوي والعالي ، وتدرس العربية في الثانوي والابتدائي تدرسا ضعيفا ، مثل ذلك كان حظ اللغة الفرنسية من العناية

وبما كانت اللغة العربية تهوى في الساحل بصفة محدودة ، كانت في مدارس الحكومة وفي المدارس الدينية القديمة طاهرة الصنف ، سقيمة الأسلوب . وبما كان طلبة المدارس التبشيرية والطائفية يتقنون من العلوم واللغات ما سمعهم في معاداة المصنوعات اجرة وممارسة اجرة ، كان طلبة المدارس الحكومية يتسعون بعلم اسمهم تركية ، شأهم في الدولة موطون في الخدمة والادارة ، ولا أثر من اظهرهم بعلمهم الذي يؤهلهم لخدمة الجرة

بم كانت اللغة العربية في حالة برع في البلاد الداخلية ، اذا درست فواعدها في المدارس الاميركية (ولا يحس التركية من لا يعرف العربية والدارسة) فدرس بالتركية وشرح بالتركية ، على صورة أنه يهرل منها واحد . ورعا كانت وزارة المعارف تعتمد يومئذ نصب الاتراك لمعلم العربية ، كما كانت تعهد الى بعض أبناء العرب بتدريس اللسان التركي . ووقع لها غير مرة أن عجت في المدارس الثانوية أناسا من الارمن واروؤ تدريس العلوم الاسلامية

وبما كانت الجامعة الاميركية وغيرها من المدارس الطائفة الكبرى في لبنان تفرح شعراء وكتبا و مترجمين ومأربين مثقفين بثقافة العصر ، كانت علوم الدين واللسان تدرس في مدارس حلب ودمشق على الطريقة القديمة العقيمة ، والقوم لا يعرفون شيئا يعتمد به عن العرب وعلوم العرب ، وبلغ بهم الجهل أن نسوا أن أمتهم كانت ذات عر علمي عظيم في سالف الاحقاب

كانوا في العصور الأخيرة يحفظون القرآن ولا يقرأون بغيره ، ويحسون اللغة ولا يحشون عن أصوله وفروعه ، وسركون بلاؤه الحديث ويحفظون صححه سقيمة وندارسون هوعد لحو ولا يسمعون بهم حله صححه ، ويسمعون دساتير التصريف ولا يصححون الرسم والاعلاء ، ويدرسون المروص وما يطلقون عليه علم المعاني واللسان والديع ، ولا يحسون

الشيخ طاهر امرأوي



علم أبيات ذات معنى طريف بألف حزل ، ولا إنشاء خطه مؤثرة أو صفحة بليغة ، وليس في شيوخهم من يرتحل حقلين ، أو يكتب سطرين

وكتبوا في هذا بحر من درس التاريخ ، ويقولون لا يحفلون به من لم يحدث ، على حين كان هذا العلم في العصور الوسطى يدرس درسا عاما في الجامع الأموي بدمشق كما يدرس الحديث النبوي وكانوا يعدون علوم الطبقات والرياضيات والعلل مدرجة في الرتبة . أما الفلسفة فإن مجرد ذكر العرف بها كان كافيا لتحكمه بالحداد ، وأصبح هذا المنصب وماله في بعض الأدوار بل تعد حرموا فرائد المنطق ، فلاحظ فيه من توسع العمل ، وهم لا يفتنون من العمل إلا أن يكون حقيقا . واقرضت فيه من طلبة يعطوا هذه الآراء اسفهم ، واستمعوا بأفواه الرسة على اصطهاد من يدرسون العلوم امدية ، وخلف من يمدهم خلف لأدوا بالتقنه فما وسعهم إلا السكوت لما ان رأوا أبنائهم يدرسون ما كانوا هم يحطرون على الناس تعلمه

ولا عجب أن أصبت الفنون يمرض عظام أشبه بدهاء الفصح ، بحيث لا تقوى على الحركة ولا على الاتحاض وأصبح الأهل يرون العادة فيهم فيه ، راضين بجهلهم إذا سلم لهم شيء على الصورة التي سجلوها دينا ، وما كانت أنفسهم لتحديثهم بالخروج عما ألغوا عليه آباءهم ، ولا أن يجدوا قد أغلقت عما حطه لهم سد تهم وكراؤهم ، من حكام كان الفناء من مصلحة حكومتهم ترك العرب ، وهم نصف سكان المنطقة ، في حائله جهلاء ، ويصرحون بأن الملك لا يستلم لترك الأبرع سلاح العلم من العرب ، ولذلك كان وزارة المعارف تحارب سرا انتشار التعليم بين المسلمين العرب ، زاعمة أنه تقدم تقدما كافيا ، فالرأي تأخيره إلى الوراء لا يدفع به إلى الأمام . وما أصبت أحواله في هذه المراكز من الجهل خلا الجو لدخالين واستخرجين وعم الفقير والحمول

وفي السنة التي كان فيها العلم العربي في أخط مراحله ، والتدريج بحلول الأحمق سيطر عليهم الذي كان يرمي على الموت والسوء ، لا سحر حو من أن يرموا الجهل للآفة إحصاء لأولى الأمر منهم ، فام في الشام أسد العلامة الشيخ طاهر الجزائري ، وهو في هذه امدار كلاسك الامام محمد عبد في مصر ، فمى بأشاء المدارس الامدائه الأميرية (لذكور والامات) في ولاية سورية العظمى ، وأحد يؤلف لها الكتب في الفنون اللازمة ، ويلقن المعلمين أصول التدريس والتربية ، واشترك في تأسيس ثانوية دمشق . وفي هذه المدينة شأ دار الكتب الصهرية ، ثم دار الكتب الخالدة في القدس . وكان طوب حده الحركة الدافئة في نشر العلم ، لا يجد مقفلا لث الأفكار الا نقد اليه ، ولا طريقا إلى نشر الثقافة الحديثة الا سكه وعنده آدم السالكين . كان نشر كتب الأقدمين كما نشر كتب المحدثين ، ويحبي علوم الدين كما يحبي علوم الدين ، ويحب إلى الموس الحصار العربية كما يحث على اقتباس الحصار الغربية ، وبأورثاده اصغت عافته صالحة من النسخ ، وتخرج به من كان على استعداد لقب دعوة ، ومنهم من تلقى تعاليمه مسرة ومنهم من اكتمى بالأحد عنه بالواسطة . وطهور هذا المصلح العظيم دلل على أن البلاد كانت ذات ثقافة محبة لا تحتاج إلا إلى يد صالحة تتعهدا وتوجهها

ولما نفس خناق الشاميين بانتشار القانون الاساسي (سنة ١٩٠٨) هت القوى الكامة في بعض القوم إلى احياء كل ما كان فيه حياء مجد الامه العربية ، وعدت دمشق عاصمة الامويين منعت ملك الحركة الرشيدة ، فصدرت فيها الصحف السياسية والمجلات العلمية ، وبديء بإرسال بعثات علمية إلى مدارس فرنسا ، وأنشئت في الخواصر الكبرى مدارس ثانوية أميرية تعلم العلوم بالبرية ، إلى حد المدارس الثانوية التي ظلت سائرة على ما كانت عليه تعلم بالتركية

وما ان وصفت الحرب العامة أورادها ، وخرجت البلاد عن حكم الضمانين (١٩١٨) حتى نهض القوم لتلقف العلوم بهمة عظيمة ، فأسس المحمى العلمى العربى في دمشق ، على عهد حكومة العربية ، كما أنشئت كلية الطب وكلية الحقوق . ثم كليه الآداب ودور المعلمين والمعلمات ، وأصلح نظام المدارس الثانوية

والابتدائية ، وتشر التعليم بالاستناد من المدارس الابتدائية في المدن والقرى . واستطاعت اللغة العربية بعض جهاتها اعدية ، وأصبح لها المقام الأول في مهج الدروس ، وحظت لغة تعليم في درجته الثلاث ، وأصبحت اللغة العربية تدرس مدرسا حديا رافيا . بمعنى أن أهل هذه المدارس أخذوا يتعلمون على الطريقة التي يتعلمونها كما يصح على ذلك صك جملة الأمم التي سادت فرنسا بصفه

وما هي إلا أعوام قليلة حتى نشأ في الداخل شأن دارسون على النحو الذي كان ينشأ عليه شبان الساحل ، وأصبحت دمشق أو سورية الداخلية تدرس من صفوف العلوم ما كان قد انقطع عنه أعضاها طويلا ، وبقي على حاته حامده ما يعنى لحد الذي عرف به عند اعداءه ، وما يصح استعظيم به وهم أفراد فلائيل جدا أنه طرأ على تلك العلوم ما غيرها رأسا على عقب بفصل العرب وحامياتهم

وبعد حين ظهر الأطباء والحقوقيون والمهندسون والزراعيون ورجال التربية والتعليم ، وسع كتاب وشعراء وأدباء وحطباء ، وتدرج أساء الرجال في هذه السهبة مكره ، فأصبح منهم المؤلفون والمترجمون على مثال الرجل بمصر . وأحدث الحكومة ترسل إلى جامعات فرنسا كتاب من سماء الطلاب للتخصص في العلم والأدب ، سؤلوا يدرس في تعليم حتى والثانوي . وسأطى بعضهم الأعمال الحرة وحدهم بمصالحهم الحكومية ، ومنهم من تعلموا على عصبه الخاصة في فرنسا وفي مصر وغيرها ، ولا يقل عدد من تعلموا العلم على في جامعات العرب عن بضع مئات ، وهم الذين وضعوا كما وضع بعض أساتذتهم تأليف مدرسه ومصنفاته . فظهر عليها الانتقاد والحد ، وذلك في الحقوق والخط والتاريخ والفلسفة والرياضيات والطب والبريه والزراعة وماله والأقتصاد والكيمياء والأدب والعصه . ودرجت دمشق بيروت في هذا الشأن ، وكانت هذه مسأله بطبع الكتب وشراء الحرائث والمجلات ، فدأب عاصمه سورية مافس عاصمه سان مافه طاهره ، وأصبح لها انتداب بدت خصوصه بعد أن نجحه التعليم في مدارس لار وجهه افرجه في العهد الآخر ، وصنف العوام بالعربه وآدابها

وما صدر من التأليف العلمية في سورية الداخلية منذ عشرين سه ، وما تلى على سمر المجمع العلمي العربي من محاضرات الإحصائيات ، وما حملته مجلته المجمع في سبعة عشر مجلدا من الأبحاث بأقلام علماء وأدباء شاميين ، وما تشر في مجلات الطب والحقوق والزراعة والتربية والأدب من مقالات وتحقيقات ، عدا ما نشره شاميين الصحف المصرية وغيرها ، برهان على ما تقول . وكان للحمصيات الحثيرة والندية أثر مهم في التربية وشعر الثقافة ، ومنها ما علم اليوناني والبيجمات ، ومنها ما علم الكبار ، ولا سيما في المدن الأربعة (دمشق وحلب وحمص وحماه) وذلك في مدارس ليلية تعلم فيها عشرات الألوف من الشبان ما خرجوا به عن حد الأمية

والأدباء طرأ إلى السهبة في سورية والعصه في سان ، بعد أثر العرب في السهبة الأولى أهل من الغريب ونجد العكس في الثانية أي أنا إذا جلتا البهتتين ، إذا صحت تسميتهما بهذا الاسم ، يشت لنا أن جلد الوصى من بهت سان كان أقل من حظ الأحيى ، وحظ النوطى في سورية طاهر كل الظهور ، ويد العربي حثيلة الأثر فيما تم . ومن الطواهر الغربية أيضا أن أكثر من تعلموا العلم العالي في فرنسا وغيرها عادوا إلى وطنهم يدعون للمعديه العربيه ، أي أنهم تلقوا من امدته العربيه ما استمروا به فقط على بث مدينة أمتهم

استحدثت سورية لأول أمرها من بهت سان ، كما تسعد لار من بهت مصر ، وبهتة سورية يوم تشبه البهتة المصرية من وجود كثيرة ، ولسورية من الأوصاع مثل ما لمصر . واجامعة السورية هي الوحيدة من بين جامعات الشرق التي تدرس العلوم لعابنه ، عربيه ، وقد وضع لها لاسانده ألوف من الأعطاط اعلمه في الكتب التي ألّفوها مباشرة أو نقلوها من إحدى اللغات ، وسورية تناول بكثرة كتب مصر ومجلاتها ، وربما عرف الشامي عن مصر أكثر مما يعرف المصري عن بلده

ومن الطواهر في أخلاق المتعلمين على الناحي الغربية أنهم يسمون في سورية اليوم بأن تكون أرضهم

مدان علمهم ومجالهم الجبوى ، فى حين كان أكثر من تعلموا فى مدارس لبنان يؤثرون الهجرة الى
الأمريكتين أو مصر و سودان ، ومخدراتهم ماعط رؤوسهم ، وصرف جهودهم فى البلاد التى يملكونها ،
سمحت فواء بالصح عن خدمة بلادهم لأصه ، وقد بطول هجرته أو صح قطعه فى بلاد غير عرسه ،
فتأ أساؤهم يمدن عن المرونة

وفى الحق انه كان من مدافسه انطونى وحماد مشربى شر العلم فى بلاد ، فعل فيه عدد الأثمن ،
ولا فعل سورة أى سوى بلاد فى ذلك قد عشرين أو ثلاثة من الأعوام ، والمأمول أن يرد العلم فى
أعنه سحائس فى مدتهم ، وأن يصحح المواقف من بين أهل الوطن الواحد ، ويدرك الخاصة والعامه
ماتى القومية التى لا تنس الأثمن بعيرها ، خصوصا فى قطر كهذا تكثر فيه المذاهب والنحل ، وفيه منها
عشرون أو أكثر ، فهو قسما أديان بقدرته ومجموعة بدائع فى طسمة

لا حرم أن اصلاح العلم على اختلاف درجاته قد سهل أحد احد على معظم أقطاب ، وضمم اسكوريا
خدمه أدخل الدراسة فى طور عملى برفع ، وبسطم ارتقت له السجدة والكذب ، وأصبح ما كان صحنه
بدرسون من اسوح بعه بل نسبه صمد ، أصبه ابدى لم يلموا العلم ، وفعل ثقافته فى تحسنى ممتلك
و عادات ، وأصبح معلمون حتى من انصروا على ثعلب الاندائى ، عمنور أى سجل وسطافه وحسن
الهداء ، وألقوا النظام والنسب فى معص مر فى حادهم ، وكاتب ابدى واعرى أى عهد قرب على حانه
اندائية من حيث مظاهر المديية ، وباتشار العلم فى بيتان ما كان يظن أنه يسرى إليها ، حسنت حاله البلاد
الأدبه والاقتصادية ، ومما أعلن فى هذا الشأن كثرة لثقل فى طلب الرزق فى البلاد الاحصيه ، وسهونه
ناول الكتب والصحف والمجلات ، ويسر الاستماع الى اذاعات المدييع ومحاضرات المحاضرين وحط
أخص ، والفصل الاول فى مد لاقتلار للمدييه ، وبو استعدت الحكومات أن تد فى شر معارف
أكثر مما بدلت ، وعلمون الاهليون فى هذه السبل معاونة صححه ، لعم التعليم القرى كما عم المدن ، ولاصاب
من نسبه البدو كما أصاب الحضرة ، ولظهرت البلاد بالظهر الذى يليق بظلمتها الطمس والتاريخه ،
صحمت الى قديمها حديثا تسط به من كل وجه ، أمام العرب والعرب

محمد كرد علي



الجمع لأموى دمشق

الهلال ودار الهلال

في خمسين سنة

- | | |
|------------------------------------|-----------------------------------|
| □ بقلم الاستاذ أحمد أمين بك | جرجي زيدان المؤرخ والأديب |
| □ بقلم الدكتور طه حسين بك | أثر الهلال ومنشئه في الأدب الحديث |
| | مؤسس الهلال : حياته في صفحة |
| □ بقلم الدكتور محمد حسين هيكل باشا | عهدي بالهلال |
| □ بقلم الاستاذ أنطون الجليل بك | ذكرياتي عن الهلال ومنشئه |
| □ بقلم الاستاذ إسحق المقدسي | رسالة الهلال في الشرق العربي |
| □ بقلم الاستاذ فكري أباطة | تحية |
| □ بقلم الاستاذ طاهر الطناحي | سبعة عشر عاماً .. هنا |
| □ بقلم الاستاذ عبد الوارث كير | الهلال في نصف قرن |
| | ١٨٩٣ : سنة ميلاد الهلال |
| | بعض ما قيل في تأسيس مؤسس الهلال |
| | بعض ما قيل في « الهلال » |
| | دار الهلال في خمسين سنة |

جرحي زيدان المؤرخ والأديب

بقلم الأستاذ أحمد أمين بك

عصامي كوني نفسه ، وحمل عشه ، ورسم له مثالا أعلى آمن به ، ووضع الخطط المحكمة له ولم يهدأ حتى وصل اليه - ربه ان نعم ولا يجد المان فجمع الرمن لأرادته ويرفق بين مظهره في العلم ومظهره في الأدب حتى اذا أمكنه فرصة للاشهر «لنعم» وحده فهداه في عز ردد ، وأي طريق عسى فتح له سلكه ، فهو يدرس الطب وقد أتاحت له الظروف دراسته ، وهو يدرس اللغات العبرية والسريانية وأحواتهما وقد وجد في بيته مكتبة من ذلك . وهو كذلك يحرب حظه في الحياة ينذوق ما يصلح وما لا يصلح ، فبمثل محررا في حريدة الرمان المصرية ويشتمل موطئا في الحملة الإنجليزية على السودان بقيادة عوردون باشا ويعود الى مصر بعد ذلك فيكون معلما في المدرسة العيانية ويرك ذلك ليدبر مجلة امقتطف سنتين . ثم يخرج من كل ذلك وفي ذهنه صورة كاملة لما يريد أن يصله مسترشدا بجاربه في الحياة وتجاربه في الاسعار وتجاربه مع رايون من أعمال ، مهتريا بما تجبى له من ملكاته وتعاملها مع طروقه الخارجية

ادى فلتكن حطته أن يهب نفسه للعلم كما يهب العابد نفسه للدير وليخدم العلم من طرقه المختلفة ، شئ به اسمه ، الهلال ، مدرسه ، وجرها مع من أعانه من الكتاب ويطي لذلك جرما من زمة أم الرمن الآخر للدراسة والتأليف ، في اللغة ، في التاريخ ، في الأدب ، وليحسب حساب المال كـ يحسب حساب العلم ، فقد صدق منه شفه وهو أن يكون مؤلفا وناشرا ، عالما وناسرا ، مسحا في العلم وادب ومورعا للاسح ، وهي منه حوله كثيرين فقتلوا بل حاولتها حكومات فقتلت ، أما هو فقد نجح فيها بجهده وبفضه وبفه حياه وسعادته

ظل يعمل لهذه الخطه بضمه وعشرين عاما من غير انقطاع . وتعرضه الصعوبات الحمة فيحاول علاجها على الطريقة التي سمها في الطب من تشخيص للمرض ومعرفة السبب ووصف العلاج - هؤلاء ، فراء ، امره لا يقرأون فليجرب اليه القراء بالموضوعات الخدنة والاسلوب السهل ليس واسمه «المفحص» ، هؤلاء ، يحاربونه لانه يوزج الاسلام وسن مسله وسدع صرفا غير اقي أموره ، والمخالفين - دائما - أعداء الحديده ، فليستقد من تقدمهم وليقف على سهم ، ولينزكهم للرمان يأكل هجوماتهم وشتمهم فاقدمون الطمى ن الرية بدم حقا ، وأما ما يقع اسس فمكت في الارض ، هذه بعض مناعه علم . وهات مناعه تاجرا فمعاملات عاشه خادعة ، وحيل وسرقات تجوز على الحذر ، فليعد من يشق به من أقاربه ليتولى عه هذا شيئا فشيئا حتى يخرج للعلم شيئا فشيئا

وهكذا كان . وهكذا نجح فيما سمع الموت أدد وهو مسدد مسجحه في علمه وسعادته في حياته

بضمه وعشرون عاما خرج فيها اثني وعشرين مجلدا من الهلال ، واثني عشر كتابا بعضها في عهد ومعه في حبه وبصها فدا من ذلك وحيد واحد وعشرون جرما ، ويخرج اثنين وعشرين رواية فيكون معدنه في السنة مجلد هلال وروايه وكتاب أو مجلدا من كتاب ، وهو علم بلا شئ عظيم ، وبجهود حبار لا يسعه الا انحصص منه مؤمن بتمنه الواهب منه مدته . ولست هذه الكتب تقدر بكميتها وحدها بل بكميتها أكثر من كسب ، فمن عرف ما يجده العلماء من عناء أده في البحث عن من واحد بكتشف عامه أو يوضح مجهولا أو في تحقيق مسأله تدر حولها الخلاف ويصارف فيها الآراء فهم يعاون الامر في ترسب اسائل واحكام الحق - من عرف ذلك كله عرف مقدار جهد الذي بذل فيها وقوم النتائج التي وصل اليها

كانت دراسة التاريخ في العالم الشرقي عند ما بدأ حرجي زيدان في تأليفه التاريخ قد هدمت بمصر
 انعدم بمصل شاطئ المطبع في نشر الكتب التاريخية والأدبية القديمة فعكس الخاصة على قراءها والاستفادة
 منها . ولكن كان من ألف منهم في التاريخ مره الوحدة شخص ما في هذه الكتب وهربها الى الأدهان
 وانتقاء بعض الروايات وتمصليها على بعض ، وهذا هو النافع في أكثر ما ألف في التاريخ الإسلامي في
 ذلك العصر . كان بعضهم شيء آخر هم لا يستطيعون الاستفادة منه وهو اطلاعهم على انجهد الصبح
 اندي قام به استشرقون ، فبعد القرن الثاني عشر الميلادي بن قل ذلك واستشرقون سجنون في الحصار
 الاسلاميه وأداب الله العرسه . ولما احرعت المطابع أجدوا يشرون الكتب العربية التاريخية والأدبية في
 حد وشاطئ ، وألغوا الخصاص الاستشراقية المحلقة والمحللات المصدرة والنوثرات الكثيرة فكان من عملهم
 ثروة كبيرة مما شروا ومما ألغوا ومما سجنوا . وأي حاد ذلك كله كان لهم فصل آخر وهو مهجهم الذي
 اتعوه في البحث وهو على نحو مهجهم الذي تنوء في أمثاتهم في تاريخهم ولعائهم وآدابهم وعباسهم
 بذكر مصادر ومافيه الأدلة وطريقتهم الصمة الى الموضوع وتحليل أسانه وعينه وما الى ذلك . كانت هذه
 التروة كلها مجهولة عند أكثر اشعاع التاريخ والأدب في العالم الشرقي فعملهم بعباب التي أنفت بها
 فكان حرجي زيدان من الأفراد القلائل في ذلك العصر الذين استطاعوا ان يستفيدوا من المكتبة العربية
 مطبوعاتها ومخطوطاتها وأن يستفيدوا من مكتبة الأوربى الاستشراقية أثبت وأن يجرحوا ذلك كله
 ويستخرجوا منه نتائج جديدة فيما

بدأ عمله بنشر أبحاث حرثه في محله الهلال ، ونفى بتأليف روايات تاريخية ليحب اعراء في التاريخ ، ونفى
 بالكتب التاريخية وأصحتها وأهمها ثلاث : تاريخ التمدن الاسلامي ، وقد حدث هو نفسه عن ذلك كله
 فقال : « قد علقنا بدرس هذا التاريخ منذ أعوام وكنا نقتنم ساعات الفراغ من انشاء الهلال ونطلق ما يبدو
 لنا من حقائقه على أمل التمرع بتأليف تاريخ مطول فيه . وبصرا لما نصفه من افسار قراء العربية الى نشر هذا
 التاريخ بينهم ما فشا بحسن العرض لنشر ما سهل تناوله . وأحدنا يعني : أدهان انقراء مطبوعه هذا التاريخ
 بما تنشره من الروايات التاريخية الاسلامية لان مطالعة التاريخ الصريف ثقيل على جمهور القراء الخ »

تاريخ التمدن الاسلامي عمل في مهوى اشقة والصبر ، فاعرض له بلومه أن يكون مثقفا ثقافته واسعة
 في العلم والأدب والشأن واعفه والمداهب الذبى وقواين التطورات الاجتماعية وغير ذلك ، ولكل فرع من
 هذه المروغ مصطلحات دلفه ، والمؤلفون من مؤرخي العرب لم يعوا بالدرجة الاجتماعية وأدبه عباسهم
 بأجداث الخلفاء والملوك والوقائع الحربية والعزل والولاية فسطر اسحت الى نمى الكتب العديدة لاستخراج
 من في ظاهرة اجتماعية وتقليب كتب أخرى لاستخراج من آخر تكمل قصه وحك هذا من عا
 لذلك لا نجيب اذا قال لنا انه لكتابه طالع أكثر من مائتي مجلد ما بين عربي وفرنسي وانجليزى وامسى

كان يجمع النصوص الواردة في موضوع واحد ويسلط عليها ذهنه ليربطها بعضها ببعض ويستخرج منها
 صورة كاملة ، قد أحد عليه أنه كان يستنتج من النص أكثر مما يحتمل ، وقد يفسره تفسيراً غير معروف ، وقد
 يفسد على كتب يؤلفها المؤرخون ، ولكن هذا كله لا يقلل من قيمة هذا العمل الضخم الذي تعرض فيه لأن
 يشرح الحضارة الاسلاميه في ترويه وادارتها وسببها وحدتها وعلمها وأدبها وصانعها وحلقها ، وأي
 مؤعب سم من القدر وعصم من الخطأ . انه الخطأ الفاصح أن يفسد قوم الى أحد بعض المساوي . فشرون
 بها ويتمدون نقطه الحاسن وسرها ، كما حدث أن بعض النقاد ترك هذا الكتاب كله جانبا ولم يتعرض
 لما فيه من جهد واستكشاف وكن ما أهمه في الموضوع أن كنهه « التمدن » ليست صححه به وانما الصواب
 التمدن ، فما أتفه ذلك وأصححه

وكما أرح الحضارة الاسلاميه في كانه « تاريخ التمدن الاسلامي » أرح الآداب العرسه في كنهه
 الصبح « تاريخ آداب اللغة العربية » فأراد به أن يتم ما بدأه من الدم في فهرسه لمجله من دائرة

معارف لطلما والأدياء والشعراء ووصف مؤلفاتهم وما بقي منها وما عدا عليه الزمن ومكان ما بقي في جميع أنحاء العالم - وهو نتيجة درس طويل استغرق من المؤلف بضع عشرة سنة في اعداده

وكان منهجه فيه منهجه في سابقه من الاطاحة بدر الامكن بما ألف في ذلك من كتب العرب وكتب اشترقيين ، وهو في نظري أشق من تاريخ التمدن الاسلامي وأعقد لانه يتطلب احاطة تامة وعلما واسعا بما في حرائر الكتب في الأقاليم المختلفة شرقية وغربية - ويشعر بعيب هذا العمل من يعلم ان الأمم الاسلامية في عصورها المختلفة من أكثر الأمم اسحا لطلما والأدياء والشعراء ، وعلماؤها وأدباؤها أكثر اسس تألما واتاحا فالتعريف بهم وبآثارهم فوق طاقة الجماعات بله الافراد

وسطون بما القوب لو وصفا كل ما كتب في التاريخ ، كدريج مصر ، حديث العرب قبل الاسلام وراحم مشاهير الشرق والتاريخ العام وتاريخ الحضارة وتاريخ اليونان ورومان ، فهو في كل ذلك ناقت منق عارض عرضا جديا يقرب أعقد المسائل الى أبسط الازهار

وطبعي أن من يعرض لهذه الموضوعات الواسعة المتسعة ويكثر هذا الاكثار في الاتاح ويقدم هذه الألوان المتعددة من اعداء بلاوان متعددة من لأدها بكثر هذه ، وقد شكاه بعضه من ذلك فقال : لا طعن كات من كتب العصر لأفي ما لأفاه من الاسعاد في أدب استطاع بهذه الصناعة مد بضع وعشرين سنة . وهذا طبعي لما جاء أحد من ما جاء به الأودي ، وكان يقاده بحلقى الاصاف ، فبهم هادي ، ربي في بقده كنفيد المرحوم وفق بك المعلم والاب لويس شبحو وقد لادع شديد كنفيد المرحوم الشبح أحد الاسكندري في محبة المار وعد ربه وعد غير ربه وهكذا - بعد بعض السنين لانه بعض بعض محاسن عما سعى وبعدة بعض السنين لانه بحسن للسلسل أكثر مما سعى - وبعد الحافة لانه لم يوسع بعد ما شهو وبعد الحافة لانه أكر ما شهو ، وهكذا لمي كثر ، وعالي كثر من الشى وبقيصة

وهذا اعد في أوب أمره أن يرد على النقاد فيقبل منهم القليل ويرد عليهم في الكثير ويقارع الحجة بالحجة كرده في حريدة المؤيد على نقاد اجرة الاول من تاريخ التمدن الاسلامي ، ثم اعتاد النقد وسعة الصدر فكان قرا لعد ولا يرد واحد ، راد حقا فبعدة منه وصلح حطاه وبهمل الدافى في صمت وعدم اكرات ، ثم جاء الموت فذهبت الحارات وبقيت الحقائق

وخرجى ريدان بحجة أدبه بحاب ناحه اشترجه ، محلى فيما ألف من روايات وما كتب من مدلات ، فأما رواياته فكلها روايات تاريخية احدث لها وقائع تاريخية في تاريخ الاسلام ودرسها في سعة وعمق ثم أعمل فيها حيلة فحلق بها أشخاصها ورب وقائعها وأثار بده اعادى ، بأحداث الحب والكرم - عالا - فمرح الوقع بالحد والتاريخ بمفصص وهو من عى به أدباء العرب وألموا به الروايات التاريخية التنبليه وعن النمنسة فلما حامت الهمة العربية قلدت الغرب في هذا الباب فالف جميل مدور - مثلا - كتابه - حضارة الاسلام في در السلام - وهو رحلة صور مهاجدة ملكة الاسلام في أيام هرون الرشيد محتدا فيها ما كنه الكاتب الفرنسي « برنلى » عن رحلة أحد الاطباب الى اليونان قبل وفاة الاسكندر واصفا ما يتحسه من عذاب اليونان وأحلامهم ومعارفهم - وقد بدأت محاولات من هذا العمل فأحد أدباء مصر واشتهر بكسور القصص مقتسة من تاريخ العرب كرواية السموه والمهلل وشهداء نجران ونكبة البرامكة وحرب السوس وغير ذلك - غير أن خرجى ريدان قد معها خطوط ما أحسن منها من متاه الحك وحسن السك والاحادة في التنويق كما انه وضع لذلك برنامجا أوسع وأشمل اذ أراد أن يصور عصور الاسلام المحيطة في مناسكه المختلفة في روايات سلسلة ، بعضها في أحداث الشام وبعضها في العراق وفي مصر وفي الاندلس وفي السودان وقصد من ذلك كله تعميم أكثر عدد ممكن من قراء العربية العصور التاريخية الاسلامية

والتمهيد للناس لتذوقوا التاريخ بحثا كما تذوقوه رواية ولو أسى له في عمره لأنهم يراهم الواسع
 أما مقالاه الأدبية فمثل غيرها برعة الإصلاح ومعالجة المشاكل الأخلاقية والأحسان والعبودية فكانت في
 تكون الأخلاق والمودع الخفة في الهيئة الاجتماعية والخلق والأودم والمعة العصى والمعة بامة الخ
 ويعد عليه في ماء معانه أسطره التاريخية لموضوع والسلسل المنطقي في التفكير والسلسل العنسي
 في تحديد الموضوع الذي يريد تكلامه فيه ونفسه أي أحرار وبهاء الكلام في كل حرة قل أن يصل إلى
 غيره حتى يصل إلى الخاتمة

قد يؤخذ عليه عدم خرافة في تركيب جملة وعدم قوة في أسلوبه وعدم الألفة في تأديته معانه ولكنه
 كان يبعد إلى ذلك عن مذهب في الكتابة وعقيدة في الأسلوب واختيار تعتمد للمصالح الذي يسير عليه
 حطب المستر ويلكوكس مرة في موضوع « لم لا توجد قوة الإخضاع لدى المصريين » وقال أن من جملة
 لأسباب في ذلك عسكهم « المعة العربية العصى - فرد عليه حرجي زيدان يحفظه في هذا الرأي وارتأى
 أن من الممكن لعرب إلى الأفهام تحت الألفاظ العربية والأساليب المعقدة وحسن رده بأن مذهب « وهو أنه
 يجب أن يكون عامه الكتب في النحوت التاريخية والأدبية عبارة بسطة واضحة سلسة حارة من كل تعقد
 حتى يكون السلي حله لمصالح كل اصلاء لا يحتاج في فهمها إلى التوقف حصه أو مراعاة معجمات اللغة
 والا فإن يحجز الكاتب عن ذلك يحد قصا في واجبات صاعه »

ووصف - في موضع آخر من كلامه - الكاتب الذي يكتب للناس لا لنفسه بأنه يلزمه أن يتصف بصفات
 ثلاث (١) أن يجد موضوع الذي يرى الأمانة في حاجه إليه (٢) وأن يسكه في قالب سهل سأل من
 التراكيب والمعقد خارج مع روح المعصر لا كاستلوت هؤلاء الكتب الذين يحسون اللغة وقد لا يحسن لغة أو
 المعصر في فهمه وأن اللغة حاصلة لموس لا ربه سمر سمر أحوال الاحصاء فتسبب بولاد الأعطال احدهم
 المعاصر حديده والتراكيب المعصرية للأفكار المعصرية ومن حاول الوقوف في سبل هذا المعصر فقد عارض
 المعصر وهو لا يستطيع أن يعف في سبله ولكنه بعد عنه (٣) وأن يكون صادق المصلحة حريصا في قوله
 حاليا من القرض وهذا الأخير من أصعب الشروط إذ لا يسهل على الإنسان أن يحدد نفسه من الروابط
 الدنية والاجتماعية التي تتحاذيه وقد رسمها من اللس وتمكنت من عصبه بوالى الأعوام
 هذه مادته التي اعتفها فحرى أسلوبه على وفقها يضحي بحمال اللفظ حمال المعنى ، ويرصاته الأسلوب
 لهم الجمهور ، ويقود القدماء لمجاراة روح المعصر

طل حرجي زيدان حياته يلقي على الناس دروسا بمقالاته ومجلته وكنه التاريخية والأدبية لا يفرغ الناس
 من قراءة أثر حتى يستقلوا أثرا بل كان أسقى في الانتاح من القراء في قراءتهم إذا أمسوا فيما يقرأون
 - بضعا وعشرين سنة شمر الثمار الطيبة والناس يعيشون على ثماره في قراءتهم وتذكيرهم وقدهم
 وعرضهم ، فله قصي طلت دروسه بقى على الناس لما تخرجه المطابع من أعداد طبع مؤلفاته ونشرها من عدد
 أكثر وجمهور أوسع ، وحلت آثاره توالد حتى بعد موته ، فسجلته بلد محلات والكتب تنفج حقون فسد كذا
 جديدة وأفكارا جديدة ، وأصاف - بعد أن قصي - درسا حديدا للناس يتعلمون منه كيف يستطيع الرجل بموه
 ارادته أن يكون نفسه وعرضه على الزمن - رعد الطقبات - بحاجة ، وكيف نشر الحد وكيف سجع المعصر
 والخزم ، وكيف يحمل من الحية قبة ومن الذرة شجرة ، وكيف يستطيع الإنسان أن ينشئ نفسه ليس يومه وأن
 يكون أحد مواد الحركة الفكرية في أمه رسم مع الراسم الخطط في نهضتها وضع مع الساعين الحجر
 الأساس في رفعتها . رحمه الله

أحمد أمين

أثر الهلال ومنشئ

للدكتور طه حسين بك

إذا طلبت كما طلبت إلى صديقي أن تكتب فصلاً تؤرخ ظاهرة من ظواهر الحياة الأدبية في نصف قرن فلا تخرج من أن نصف إلى نصف القرن عد أعوام أو بعض من أعوام فإن ظواهر التاريخ الأدبي ليست بسيرة الحديد من يريد أن يوفيه بالأعوام . وأكد أعيد أن ظواهر التاريخ السياسي كظواهر التاريخ الأدبي في هذا ، فإني يمكن أن يؤقت هو الحوادث المرددة أو التي تحددها الظروف التي وقعت فيها . فإنا الظواهر التي أقصبت وقوع هذه الحوادث فأمرها أدق من ذلك وأشد عسراً . فقد أنشأ الهلال ، مثلاً سنة ١٨٩٢ وكان أنشأه حدثاً من الأحداث الأدبية ذات الخطر الشديد كما سنرى . فإذا استظمت أن بوقت نشأة الهلال ، عام وانتهر واسوم فقد لا نسمي أن يحدث هذا عن أصف والأبعر ، عن الحق والأبجل . فإنا قد وقتاً نشأ الهلال توقفاً دقيقاً . ذلك أن الهلال لم يشأ فحاة وإنما نشأ لأن هناك أموراً أفقت انشائه ومن المحقق أن المرحوم حرّحى زيدان قد عرف بعض هذه الأمور وأحصاه ، ونثر بها فيما أقدم عليه من عمل أدبي حطير . فهو قد أحصى حاجة الشرق إلى هذه المجلة ، وأحسن قدرته على انشائها ، وأحسن أنه قد يقصر في ذات نفسه وفي ذات الشرق وفي ذات الأدب إذا لم ينشأ مجلة الهلال .

ولكن إذا أحسن هذا كله ، وإذا حطر به هذا كله ، وإذا دفع إلى أن يحس هذا كله وشكر فيه الأسباب
كثيره ، وأطن إلى عسى باحسانها ، أو استغاثها ، فقد كان رجلاً عاقلًا ، لا فساد أكثر
منه من عسى الشمره شطرين كما فعل بعض مؤرخين وبعض مؤرخي الآداب نوع
خاص وأكثر من الأسباب التي دفع إلى إنشاء هؤلاء كذب أفدأ وأبعد من حكاية
فه ، بل كانت أفدأ وأبعد من وجود حرجي بدل منه فقد حصل اشرف من عرب
انصافاً قواماً في حرج قلوب من غير وأنشأ اشرف احسنه الى أن نجد ما يهيج
العرب في التمكن والتفكير والاشرف والاشرف من أفرا سمعوا ووجدوا به وصحرت
محو لا بد من كنه أصبح حصصها عور وقضى على بعضها الآخر وحصل اشرف كلما
تقدمت به الأيام اشتدت حاجته الى استئناف هذه المحاولة والوصول بها الى اعواء ، وكان
جهده الذي به حرجي زبدان في انشاء محله وتعهدها جهده من هذه الجهود الخاصة
اموقعه ، من من يك في ان يصنع ان يرجع في أسباب أخرى بعد من اعير
اسمع عشر ومن اعير اشمن عشر ، ولكنه أرده أن يصير اسد ما أشرفت اليه آغا
من أن يوفد اعواءه لادبيه بالاعواء والأيام ليس شيئاً يسيراً ، وقد لا يكون
شيئاً معمولاً في كثير من الأحيان

فإن أرادني صديقي حمد بذلك على أن أؤرخ له الملحة والادب في نصف قرن وعني أن يكون هذا التأريخ في فصل عصر دني سعادته في أن أجدد نصف القرن هذا وفي أن ألاحظ أن السطور امدى عبر حدة الادب عربيه في مصر حاضره وفي الشرق عربيه بوجه عام دني كبر أفده من نصف القرن هذا ، ورتا كذب من اعتبار أن يرجع به إلى أهم اسما على حق كثير ، بل المطعنه وحق كثير ، بل المبعوث اعلمه في أوروبا وآثار سموت اعلمه من أوروبا ، أي الشرق وحق أصبح الاتصال امدق من مط السبع عبر

۱۹۸۴



مقصود على أوروبا والشرق العربي بل متاولا للشرق اجمع أيضا بعد أن احترق فيه السويس ، وعبر
مقصود على التعليم والتعلم بل متاولا للسانة والادارة والاقتصاد والمال ، وحتى شاع هذا كله حتى ساحت
بحر نفسه وبكرامته وما ماته ، وحتى شاع هذا اسخط العالم اضطراب عم في الشرق العربي كان من
بعض مظاهره الخطيرة الثورة المصرية التي وقعت أحداثها قبل نشأة الهلال بغير سنين

وقد كان حرجي ريدان رحمه الله رجلا من رجلى هذا الجيل الساحط الطامح وكان التمسك له من
سائح سحطه وطموحه كما كان محمد عبده رجلا من رجلى هذا الجيل الساحط الطامح وكما كان الإصلاح
الدينى وحربه الرأى سحطه وطموحه . وكل من ذلك فى قاسم أمين وكل مثله فى البارودى وحافظ
وشوقى وغيرهم من الذين قامت عليهم نهضة المعاصرة مهما تختلف فروعها ومظاهرها

وفى الادباء كثير من الاعتداد بالنفس والاكثار لآثارهم فى الحياة الفنية بل فى الحياة عامة . ويكاد كثير
من الادباء يعظم بأن بطور اخاء انما هو أثر من آثار الاساح المعلى لهذا الكاتب أو لهذا الشاعر ، وربما يقول
من بأن فكره سائم بين العلماء أو احرازه رجل من رجلى اصون الطبيعة قد كان لها أثر فى هذا الطور
ولكن الادباء قلما يجعلون مؤثرات الاقتصادية ومؤثرات امدية بوجه عام ومع ذلك فهذه المؤثرات
مدية والاقتصادية خاصة سائحتها الحاضرة فى اخاء الانسان منه وفى اخاء العقلة والادسة على وجه اسديد
كما يقولون . وقد يكون من السحوت لطرفة الخصة أن يحور محاور اسكتاف الآثار العرمة والمدة
التي تركها فى لغتنا وآدانا احتقار قاة السويس وما نشأ عنه من هذا الاتصال المظم بين أقصى الشرق
وأقصى الغرب وما نشأ عن ذلك من حياا الاقتصادية والادبة ومن محض احده اى كات مصر بفتح
اليها منذ أقدم عصورها وهى أن تكون مركز الالتقاء بين الشرق والغرب

ولست أقول هذا كله تزييدا أو تعددا للاسراف فى الاحياء والاستقصاء وانما أريد أن الاحب أن من
أصعب الاشياء وأشدّها عسرا أن تفرض فى تاريخ الطواهر الأدبية وقفا معينا تبدأ فيه أو تنتهى عنه .
واشئى لدى لاشت فيه أن يحبه اسب الهلال شئت من نصف قرن وكان مثله رجلا من رجلى هذا
الجيل الذى صورته ساحتها طامحا شديد الطموح عظيم التوثب تنطوى نموس أسائه وصائره على آمال
ضخام عراض يتسها المثقفون المتنازرون من رجاله وكان منشئ هذه المحلة من هؤلاء الرجال . فلم تسأف
بهذه لمويه أو أدسه فى بوقت ابدى أشئت فيه محله لالهال وانما كات هذه الهصة موحوده قويه سرعه
الحركة الى أمام وكات مظاهرها واصحه كل موضوع ، كات سبون الشعر والبنير والمكبر الاحساسى
والدى كما كات سبون اعلم أصا . ومن الحق أن هذه الهصة قد صدمت صدمه عسفه قبل انشاء الهلال
بغير سنين حتى كات الثورة المصرية والاحلال برطانى . ولكن من الحق أيضا أن هذه الصدمة لم تمنع
الهصة وب تحوليها عن وجهها وانما وقعتها أعوانا ثم لم يبت هذا احد اساحده به أن ألق من الصدمه
واسترد نشاطه القديم واستأنف سيره الى أمام . وكان انشاء الهلال مظهرا لاشاف هذا النشاط . وقد
لاحظت فى غير هذا الفصل ان انشاء الهلال قد كان بيد الأثر فى حياا الادسه وانما يكفى أن سمر الى
لاحراء الأولى من هذه المحلة والى الاحراء الاحيرة للاحط أن منى الهلال كان يكس محله كلها على
وجه الغرب وأن صاحب الهلال بعد الحرب ناصيه له يكن يكس فيه الا فعلا جدا ومضى ذلك أن محله
اهلال لم يوجد عسها اقراء فحسب وانما أوجدت عسها اقراء والمحربين أيضا . وهى لم يوجد اقراء
والمحربين فى اسنة المصرية وحدها ولا فى اسنة الشرعه وحدها وانما أوجدتهم فى شات صدمه جدا عن مصر
والشرق ، فى اليات العربى الأمريكته ومضى هذا كله أن صفت القرن ابدى يريد صديقى اسل ريدان على
أن أؤرخ الادب واللمه به قد اصاب مظهرة أدبية شديدة الحسب عطمة الخطر بيده الاثر جدا فى الحياة
الادسه العربيه وهى نشأ الهلال

وما أريد أن سعن قارىء هذا الفصل اى أكس نحوه للهلال لانه قد أعيق من حيااته الطويلة نصف
قرن ، فالا لا أريد على أن أكون مؤرخا للأدب العربى ولكن مؤرخا بحرص على ألا يشتم عليه موضوع

وعلى ألا يحاول في فصل قصير ما لا يوفى إلا في كتاب صحيح . ولكني أن لاحظ لأني ما أقول أن محله الهلال قد كانت مصدر أحداث أمة خاصة كان لها أبعد الأثر في حياة الأدب العربي المعاصر وقلما شاركها فيها من مظاهر النشاط الأدبي الحديث . فليس من العنوف في شيء أن يقال أن معنى الهلال قد أوحى في اللغة العربية هذا العلم الحديث الذي سببه تاريخ الأدب ، لا بالتلف كدبه مشهور فحسب ولكن بالبحوث الكثيرة التي شررها في الهلال وبالكلمات التي أخرج بها الأمة العربية والحضارة الإسلامية

على أن معنى الهلال لم يعب هذا الحد ولكنه بسط العلاقات بين الشرق والمغربين وألهم النهضة أو كاد يلهمها بين العلماء الدارسين للغة والأدب في الشرق والعلماء الدارسين للغة والأدب في الغرب . ولست أنكر أن لمر معنى الهلال آثارا فقهية في هذه السبل ولكني أزعج أنه هو الذي مهد لهذه الآثار وفتح للشرقين هذا الباب من أبواب العلم . ثم لصاحب الهلال رحمه الله أثر آخر بعيد في حياة الأدب العربي المعاصر وهو أثر أدبي خالص لم يوف حقه من المدح والذكر . فصاحب الهلال هو الذي نقل إلى أدبنا العربي مذهب الأدب الأوروبي هو القصص التاريخي . ولست أزعج أن القصص التاريخي الذي كرهه جرجي زيدان كان يشار بروعه الأسلوب وبراعة السطو ولكني أسجل هذه المنحاة أولا على أنها نحو جديد من انحاء الإنتاج الأدبي في انحاء التاريخ العربي وفي توجيه الشباب وفيه بهذا كله تأثير قوى في الحيال . ومهما أنس فلن أنسى أنني كنت في أيام الصبا والفتاة أبدا في قراءة القصص التاريخية من قصص جرجي زيدان فلا أكاد أتقدم في قراءتها شيئا حتى أفنن بها وإذا هي تستلني عن دروس الأثر حتى أتمها . وإذا هي تأخذني على تفكيري وتطاول بها فاعلمها . وينطبق العناد أن يقولوا ما يشاءون ، ولكن الشيء الذي لا شك فيه هو أن القصص التاريخي الذي أصدره جرجي زيدان قد كان من أهم المؤثرات التي أثبتت لهذه النهضة . تؤمن النادر القصص التي سمع بها قراء العربية الآن

ومن الواضح أن جرجي زيدان لم يكن وحده الذي يعمل وينتج ويغزو الثقافة العربية فقد كان هناك علماء وكتاب وشعراء ومفكرون كما كانت هناك محلات كثيرة مختلفة . ولكن من الواضح أيضا أن جرجي زيدان كان أحد هؤلاء المنعمين أثرا في الحياة الأدبية المعاصرة كما أن محله الهلال كانت أحد المحلات أثرا في هذه الحياة الأدبية . وقد يكون من الحق على أن اعلم هذه القصص وقد يكون ملتبس لها مذهبها لمص الدين بمحبين الأحكام في التاريخ الأدبي ، ولكنه مع ذلك ملتبس صحيح فما أعفد ذلك أن جرجي زيدان لم يكن أرسنر على الأدب وإنما كان رجلا يجمع بين برعته بحلف من الأدب والاحلاف وبكلمة بغير تشدد العلم إحداهما النزعة العلمية التي تظهر فيما كتب من التاريخ الأدبي والسياسي ومن تاريخ الحضارة . والثانية النزعة الشعبية التي تظهر في هذه الكتب التاريخية منها وتظهر بسوع خاص في قصصه وفي أصوله الثقافية العامة . فهو قد كان يتجه إذن بعلومه وأدبه إلى أوساط المثقفين ولست أعرف بشيء أحسن استعدادا للانتماع بثقافته من هذه الفئة المتوسطة التي لا يرفع بها الامار عن الاستعداد ولا يحط بها الجاهل عن الانتفاع بما يقدم إليها من غذاء العقل والقلب والروح . وقد كان جرجي زيدان شيا في علمه وفي أدبه ولكنه كان بعيدا كل البعد عما يتعرض له العلم الشعبي والأدب الشعبي أحيانا من الأسفاف والابتذال . فكان له من أجل هذا أعظم الأثر في نفوس الذين قرأوه وفي عقولهم أيضا . وما أسعد الذين يصعبون أن يحصوا لاسمهم بين العلماء والادباء وأوساط المثقفين تلاميذ كالدكتور ساطع أن يحصيه جرجي زيدان . وما أسعد الذين يعجز التاريخ الأدبي عن أن يبر بأسمائهم وأعمالهم دون أن يقف عندها وقفة طويلة كالوقفة التي يقفها التاريخ الأدبي عند اسم جرجي زيدان وآثاره

وقد طلب إلى أن أكتب فصلا عن اللغة والأدب في خمسين عاما فلذا أنا لم أكتب إلا فصلا قصيرا جدا . وإن كان أطول مما رسم لي . عن أثر جرجي زيدان وعمله في اللغة والأدب أثناء نصف قرن . وأؤكد لك أنني بعيد كل البعد عن أن أوفي هذا الموضوع الخطير بعض حبه

طه حسين

مؤسس الهلال

تاريخه

- * ولد مؤسس الهلال في بيروت في ١٤ سبتمبر سنة ١٨٦١
- * تلقى مبادئ العلوم في بعض مدارسها الابتدائية
- * واسطر إلى ترك المدرسة صغيراً لمساعدة والده
- * ودرس اللغة الاسكلمرية في مدرسة ليلية في مدة لا تتجاوز
- * خمسة أشهر
- * ثم انتظم في «جمعية شمس البر» الأدبية فكان يحضر محاضراتها
- * وفي سنة ١٨٨١ صمم على ترك شغلته والشارفة على طلب العلم
- * دخل المدرسة الكلية ببيروت لدراسة الطب فكتب بها سنتين
- * حدثت احتلال في تلك المدرسة فخرج منها بعد ما نال
- * شهادة في العلوم الصيدبية
- * جاء مصر عقب الحروب العراقية لشككة الطب
- * حول عمره عن دراسة الطب واشتغل محرراً بمجلة «المنار»
- * وفي سنة ١٨٨٤ سافر في الحملة السود إلى السودان متجراً
- * بلم الحفريات
- * عاد إلى مصر بعد عشرة أشهر وقد مال ثلاثة أوصيه مكافأة
- * له على خدماته
- * في سنة ١٨٨٥ انتدبه المجمع العلمي ليعرف ببيروت ليكون
- * عضواً عادلاً به
- * أقام ببيروت عشرة أشهر فدرس اللغات العربية والسريانية
- * وأخواتهما
- * في سنة ١٨٨٦ انتدبه مجلة «المقتطف» لإدارة أشغالها
- * فقام بذلك نحو عامين
- * انصرف بعد ذلك إلى الكتابة والتأليف
- * في سنة ١٨٩٢ أصدر مجلة الهلال
- * كان في أول نشأة الهلال يحول وحده جميع شؤونه
- * لما اتسع نطاق الأعمال في الهلال عهد في إدارته إلى شقيقه
- * واستخدم آخرين
- * أكب على التأليف والتحرير فكتب بعد نشأة الهلال
- * مؤلفات جمة
- * قام بعدة رحلات أهمها رحلاته إلى الآستانة وإلى أوروبا
- * ووسطها
- * في ٢١ يولييه سنة ١٩١٤ وافته المنية فجأة ضلعت روحه
- * إلى خالقتها

آثاره

- * محور آثاره كلها «الهلال» وقد أصدر منه ٢٢ مجلداً
- * أم مؤلفاته :
- تاريخ مصر الحديث - جزءان
- تاريخ التمدن الاسلامي - خمسة أجزاء
- تاريخ العرب قبل الاسلام - جزء واحد
- تاريخ آداب اللغة العربية - أربعة أجزاء
- تراجم مشاهير العرب - جزءان
- الفلسفة القوية والألفاظ العربية - جزء واحد
- تاريخ مسمومة عدم
- تاريخ كلمة حرة
- تاريخ حب تقدم
- عمر عمره حديث
- صوت الأمم
- مخاض حبس
- * نقل تاريخ تمدن الاسلامي إلى خمس لغات هي :
- الأوردية ، والتركية ، والاسكلمرية ، والفرنسية ، والقارسية ،
- وترجم كتاب الفلسفة القوية إلى التركية
- * ألف عدة روايات تاريخية جعلها متصلة منذ ظهور الاسلام
- * ظهر من سلسلة روايات تاريخ الاسلام ١٨ حلقة اليك
- أسماءها :
- ١ - فتاة عسان : جزءان - ٢ - أرماتوسة المصرية -
- ٣ - عذراء قرينش - ٤ - ١٧ رمضان - ٥ - عادة
- كرنلا - ٦ - اجتماع بن يوسف - ٧ - حج
- الأندلس - ٨ - شرب وعقد الرحمن - ٩ - يوم مسلم
- غراسي - ١٠ - نكاحه أمه برشد -
- ١١ - الأمين والمأمون - ١٢ - عروس فرسه -
- ١٣ - احمد بن طولون - ١٤ - عهد رحمن
- ناصر - ١٥ - فتاة غفيراوان - ١٦ - صلاح الدين -
- ١٧ - شجرة الدر - ١٨ - لاسلاب نحاسي
- * له أربع روايات خارجة عن السلطة هي :
- المملوك الشارد - أسير الشهدي - اعتماد المالك -
- جهاد المحبين
- وقد نقلت إلى أم اللغات العربية وبعض اللغات الأوردية



مرحوم - ۵

عهدى بالهلال

بقلم الدكتور محمد حسين هيكل باشا

مرجع أول عهدى بمحله الهلال الى أربعين سنة حلت . كنت يومئذ طالب بالمدسة الخديوية الثانوية ، وكنت كرملاحي التلامذة موشد ، وكأناك التلامذة اليوم ، أقصى الأحاديث المدرسية قريبا في اريب . وكان والدى مشتركا في مجلس الهلال وانعطف . وكان حريصا على أن يذوق الطعام مع أبنائه في الوجبات الثلاث ، وخاصة في وجبة الظهر . فإذ فرغا من تناولها آوى الى مصحفه بعضى في ساعة أو بعض ساعة وكان يقرأ قبل أن ينام . فلما اسفلت من دراسى الابتدائية الى مدرسته الثانوية كان يدعونى بعد العشاء لآتلى الفصل الذى يجارده من محله الهلال . وأطلت في ثلاثين حتى إذا اضطأنت الى أنه نام اسحت من محده وقررت الى حيث طلب أحوى وأعمامى لآشترك معهم فى لعب الررد أو كرد القدم ، أو عبر ذلك مما يكون بسببه من ألوان اللعب . وكثيرا ما حدث أن اعقدت أنه نام فوصت محله ونهت لآسحار فإذا هو ينهنى الى أنه لم ينام ، ولا بد لى عند ذلك من متابعة القراءة حتى ينام .

حفت هذه القراءات شيئا من الألفة بسى وبين محله الهلال من ذلك العهد . وكثيرا ما كنت أقرأ فى صحفها الأحيرة ما تشته من فصول لهذه الروايات التاريخية الإسلامية لسى كان يكتبها مشوها المقصور به حرجى ريدان . وقد سرسنى قراءة هذه الفصول أثناء الأحاديث ودفعسى الى فرء هذه الروايات كاملة وكانت دار الكتب المصرية - أو الكتبخانة الخديوية كما كانت تدعى اذ ذاك - تحتل جردا من البناء الذى كان مجمع وراة اعادى ، ومدرسة الخديوية ، وهذه الكتبخانة الخديوية ، فكنت أخرج عن البناء الدروس يوم الخميس فأذهب الى دار الكتب لأجلس فى عرفة امطبعة وأطبع هذه الروايات التى كتبها حرجى ريدان ، وتشهرها الهلال . ولا يزال الأثر الذى تركته قراءتى لفائدة كربلاء عالقا بفسى الى اليوم سررت ما أقدم ببرى أثناء لوم ما كان للهلال من أثر فى توحه ثقاف حتى أنه الامس . وأثر الهلال لم يبق فى حدود مصر حيث كان يظهر ، وم يبق فى حدود بلاد اشرق العربى ، بل كان سحطها الى كل متكلم بالعربية حيثما كان من بقاع الأرض .

وكانت ميزة الهلال ، فى عهد منشئه ، البساطة فى عرض المسائل الأدبية والاحمدىة والتاريخية باطه تقربها الى الدهن وتجيها الى النفس ، كما أنه كان يتجه بأبحاثه الأدبية والتاريخية الى بحث لرات العربى والى نشر الثقافة العربية على نحو يؤلف بين الذين يتكلمون العربية ويطلع نموسهم وقلوبهم بطاسها وسمت الى حوارهم محنتها وأنست بها .

وهذه امرة قد احصط بها أثناء مشى الهلال بعد والدهم ، ولهذا صب الصلة بين الهلال وقرنه لاولين ، أقام الهلال على اوفاء لهم وأقاموا على الوفاء له ، مع بصره كطورهم للآثم اجمع روح هذا العصر اسرع التطور ، ولعل الهلال قد منع من محاربه العصر فى سرعه تطوره ، لم يلمعه غيره من صحف ومحلا . وسرسنى لهذه المسألة التى دعب لظهور هذا العدد الخاص من الهلال أن أوجه حالص الهئة لآباء المرحوم حرجى ريدان ، ول آتى عنهم لآحمدتهم سرات أسهم وحرصهم على أن يظل محله الهلال محله الثقافة العامة لسى يسريج جمهور امراء حين مطاها الى أنهم يصول على صورة احاء العامة فى عصرهم ، وصورة الثقافة العربية فى العصور المختلفة .

محمد حسين هيكل

ذكريات عن الهلال ومنشئه

بقلم الأستاذ انطون الجليل بك

خمسون سنة مرت منذ أشأ المرحوم جرجي زيدان مجلة « الهلال »

الا رحم الله منىء الهلال ، وعصا باتاراه الناصية

ومد الله في عمر مجلة الهلال ، وأخاها عاملا فعالا في خدمة الشرق واللغة العربية

أما منىء الهلال فلا أزال أذكر ما كان له من الفصل يوما ما على نشأني الأدبية . وإذا كنت أعمد
مقطعا ، لخاصية هذه الذكرى الحمسية الى تسجيل هذا الفصل فلا شك أن كثيرين عيرى من مجلة الاعلام
اليوم يعودون مثل الى ماض قريب أو بعيد فيذكرون مثلما أذكر . . .

. . . كنا قليل الحرب الماسية ، وكان حيننا من شبان تلك الحقبة يتطلع الى النهضة الفكرية في الشرق ،
ويلبس آثارها في كتابات من كان في الطبقة من أديبائنا

وكان أن صدر « ديوان الحس » لاسادام مطران فاصرف اليه أصابع معطوعة في كبر من التحف
والاعطاب لأنني وجدت فيه الكثير مما كانت تشوق اليه نفوسنا الغنية التي نهلت من الادب الفرنسي ،
وأصبحت تبحث عن مثل هذا المعين - دون أن تحده - في أدبنا العربي المصري . وبعد أن رويت طمعا
بشي من هذه المطالعة أحسنت أن أدور ما حال في خاطري من أثر هذا الشعر الجديد . فمكنت على كتابة
بحث طويل عن شاعرية تحليل وعوامل التجديد في قصائده وموضوعاتها . ولما أتممت بحثي وأتقت تبصنه
حينه في منىء الهلال ، لأن صفحات المصنف البوينة لم تكن تتسع وقتئذ لمثل هذه البحوث . وكان ، رحمه
الله ، يقصد عد معرب كل يوم الى مكتبة الهلال ، في أول شارع الصحافة ، حيث تلف حوله عصبة من رجال
العلم يتفكهون ويتأدرون . فدفعت اليه المقال على أن أعود اليه في اليوم التالي لأعرف رأيه فيه بعد اطلاعه
عليه

وعند معرب اليوم التالي عدت الى مكتبة الهلال ، فوجدت المرحوم جرجي زيدان بين ردهط من اصدقائه
كالعتاد ، فابتدرسي بالنجدة مرحبا وقال : « أهيك بمالك » وأسأله في « هلال » الشهر القادم . ثم
أسمعي بعض عبارات التشجيع قائلا : « أشررك بمستقل حسن في الادب اذا تابرت على البحث والكتابة ،
وفي الشهر التالي قرأت بحثي منشورا في الهلال وتفضل ، رحمت الله عليه ، بأن أهدى الى المحلة على
سبيل المكافأة

ولا شك في أن هذا الحادث كان من الحوافر التي دفعتني الى الكتابة في المستقبل
هذه أولى ذكرياتي عن منىء الهلال

أما مجلة الهلال وما قدمت به من الخدمات الجلى للادب والتاريخ واللغة فقد يكون بعض الدليل عليه في
نعمه الآتية :

كما في مطبع صيف سنة ١٩٢٧ شاعر لسمر الى أوروبا . وقصدا مع بعض الاصدقاء الى بور سعيد
لسمر منها على « حرة » كانت قادمة من حرر الصليبي الى حموى



مؤسس الهلال جالاً إلى مكتبه

وتأخرت البحرة عن موعد وصولها إلى الميناء انصرى بسبب هبوب الرياح الموسمية في المحيط الهندي .
فعمداً لنا في أحد الصادق سمر فدومها . وعمل طوبوع الفجر أجمع ، وكل شركة اتلاحه مشراً بأن البحرة
قد اجتازت قناة السويس ، وأنها لا تلبث أن توصل سفرها حالا . فسرعنا بحفائنا إليها . وما كدنا نستقر
على ظهرها حتى أطلقت صفارتها مؤذنة بالرحيل

يعرف الذين يسافرون كيف تقضى أيام السفر في البحر : مطالعة ، وحديث ، وسمر ، في حلقات يقدحها
الذين تعارفوا ، وذهاب وإياب على ظهر السجدة للرياضة

وبينما كنت في اليوم الثاني من السفر أذرع السجدة ذهاباً وإياباً ، رأيت رجلاً وسيدة في مقعدين
متجاورين . وكان مطرهما قد لقت انتهاء منذ اليوم الأول

الرجل مثال للعصر الترقى : بشرة سمراء ، وعنان سوداوان ، وشعر كث فاحم كظلام الليل ، وهو
في نحو الخمسين من عمره

والسيدة مثال للعصر الاحلوسكسوني : بشرة ماصة الياص ، وعنان زرقاوان ، وشعر أشقر كشعاع
الشمس ، وهي في نحو الثلاثين من عمرها

نرى ! من يكونان على ما فيهما من تفاوت السجة والهدام ؟

سائحة وترحان ؟ لا . ! انهما بطالمان كتابا ماء ، ويصوران بعض مناظر البحر ومشاهد السجدة ،
ويدخلان إلى فمرة واحدة ممارة (كمين ده لوكس)

وبينما أنا في طوافي حثة ودهاباً ابتدئ في الرجل ، وأنا أمر ألامه ، بسؤال وجهه إلى باللغة الاحليزية

- يوسبيك أرابيك ؟ (هل تكلم العربية ؟) فأجبت بلسان عربي :

- على كيمك !

فقال بالعربية أيضا :

.. اذن ، تفضل واحلِس معنا

فجئت وجلست ودكرت اسمي ..

فقال : أعرف هذا الاسم .. ورحب بي ، وقدمني للسيدة ، وهي زوجته ، ثم ذكر اسمه ، وسرد قصته قال :

.. اسمي عزيز توفيق هاشم ، من كفر شيما بلسان . هاجرت من قريتي وأنا في الثانية عشرة من عمري . وقد مررت في المهجر أربعين سنة كاملة لم أرحم فيها إلى الشرق . ذهبت في أول أمري إلى أمريكا الشمالية ، ثم انتقلت منها إلى أمريكا الجنوبية ، ولم يصادفني التوفيق في كلتا الأمريكتين ، فسمت شطر حبر القليل ، وسألت بعض الأعمال استجاره في ماسالا ، فحاصلي الحاج . ثم اشتريت بالاشتراك مع الدكتور حسني أراصي واسعة ، وكان من حظنا أن كنسنا فيها سحيم لحم ، فكان لنا مه ثروة طائلة

قال ، والطمسي على مجموعة صور فوتوغرافية لذلك السحيم ومئات العمال يشتغلون به

وكان الرجل يروي لي قصته هذه في لغة هي مزيج من اللغة الفصحى واللغة العامية الدارجة في لبنان تخللها شطرة بت من الشعر أو كلمة بالانجليزية أو الاسانية

ولما أبدت له استغرابي من أسلوب نصيره اختلط ، قال :

.. لا تسحب ! قلت لك اني هاجرت من الشرق منذ أربعين سنة ، وأنا فتى يافع . وبعد بضع سنوات بلغت كذا من المرحوم والذي يقول لي مه ما معناه : « يا بني ، أحنى أن تنسى في ديار القرية لمة قومك وعادات عذرك لاني لا نراي صغر السن . لذلك اشركك لك عجة الهلال لطل يطالع فيها لمسا فلا تساهي ، وتقرأ فيها أبناء شرقا العرير .. » وهكذا عرفتك عند ما سميت لاني قرأت لك فصولا في الهلال ، وهكذا تراني بعد غياب أربعين سنة أحفظ بلعنا ، وإن كانت العادة قد أدخلت على عباراتي كلمات أجنبية كبر ..

وقد رأيت اليوم ، مناسبة عيد الهلال الخمسي ، أن أروي هذه القصة ، بدلا من تحرير مقالات الاطراء والثناء ، لأن فيها دليلا محسوسا على فصل الهلال في تشر لفتنا وآدانا وتاريخنا

والى العيد الثوي ، إن شاء الله

الطوبه الجميل

رسالة الهلال في الشرق العربي

بقلم الأستاذ أنيس المقدسي

أستاذ الأدب العربي بالجامعة الأمريكية ببيروت

للهلال منذ نشأته الى الآن عهدان مهمان: العهد التاريخي ولعهد الثقافي. ففي الاول كان الهلال مورداً عاماً لدراسة التاريخ العربي، من معنه يستقى القراء تلك المعلومات العامة التي كان مؤسسه يهيئها بحرصها وتطعيمها وعرضها عرضاً متكاملاً يستند به المطالع والناقد ويستفيد منه الخاضع والعام. ولا يقصد بهذا الهلال في عهده الاول بالتاريخي انه كان - بومئذ حايماً من غير الأبحاث التاريخية - فهو كسائر المنشآت الادبية كان يحصل الى قرائه من الاحبار العلمية والانتخاب الادبية واعنه ما يوسع لديهم أفق الحياء ويعلمهم على اسباب التقدم، على أن التاريخ كان اصحة اعطاه عليه أو قل كانت رسالته الخاصة الى الشرق العربي.

ولا يبدو الحققة ان قد ان الهلال من هذا الفصل هو اسناد الادب في الشرق وارتداهم في مجاهل تاريخهم المعكري والاجتماعي. ولا ريب أن للعلامة المقصود به حرجي ريدان الفصل الاكبر في نه أساء العربية الى ما بينهم وبسطه ابوسائل اشوقه لهم ما تر أسلافهم واتحاد ذلك أساساً لحماة أفضل وعمران اكمل. أحل كان بهلال في ذلك رساله روحه يجب على كل شرعي عرير العرس أن يقف بها وقفة الخشوع والاحلال. فقد كان يحتوينا في كل منشوراته تراث الماضي لشعرنا شيء من الكرامة القومية أو اللغوية

في عصر لم يكن فيه للعربي بل للشرقي عموماً من كرامة تذكر بزغ الهلال والعالم العربي لا يزال ينسكب في ظلمات التأخر الاجتماعي والعلمي. وكان الناس منذ فتحوا عيونهم لنور المدنية الحديثة المشرق عليهم من وراء الحرق قد أقبلوا على تقليد الغربيين في عاداتهم واذيائهم واقتباس أنوار المعرفة من مدارسهم ومناهجهم. فقادهم ذلك دون أن يشعروا الى تحقير عروشهم وتعظيم الغريب حتى أصبح العربي عندهم مثال الكمال وأصحهم الاكبر السج على منواله ومتابعة رحاله.

ولا يحصى ان تضخم الدولة العثمانية يومئذ هو الذي جراً الاحاب عليها فزاد نفوذهم السياسي والاقتصادي في اقطانها ولا سيما في القسم العربي منها. وقد أصاب من قال (١): «سبب تشویش الإدارة وتذبذبها لم يد للحكومة قاعدة مطردة ولا أصول مرعية لا في سياستها الداخلية ولا الخارجية ولذا سقط اعتبارها عند الدول الاحبية حتى تحرأوا على تهديدها في المسائل الطعنة العادية. وسقط اعتبارها في نظر رعاياها وصار أكثر الموجودين منهم في الديار الاجنبية يأمنون من دحولهم في النجاة العثمانية».

(١) اندر ١٤٨

من مؤلفات مؤسس الهلال
التاريخية والأدبية والتقصية

فام ريدان و لعالم العربي هذه حانه - شعور بالانصار الداني ، تحجر التراث القومي ، عطية لكل ما هو احسن - وعرف العربون ذلك الشعور في الشرق فاستمروا ما ربههم بل تقادوا في استغلاله حتى صاروا لا يتورعون عن التشايع على بني الشرق ولا سيما الناطقين بالعربية وامتثالهم في عقر دارهم وقد آلم ذلك امة الصم من الوطنى فها دعوى الى محسن الحان وكان بعض دوى احسنه انهم يتحدثون الشعر او من الخطاه وسله لمحاربه هذا شعور كما فعل أدب اسحق ادون (١) في خطاب له في الشرق الى فساد ما ساد من اعداد ناقصيه العربي وعرفه افكرى . أم لا يرى انك لو عبت شعر قومك عنابتك بالاحنى تقوم بأمره وتولع بشكره لما لشت أن ترى منهم من يبلغ شأوه وان كان رفيا ، ومن يدرك سميه وان كان سريعا .

وقد اتخذ هذا الالم الوطنى عند بعضهم مجرى سائيا عيفا ومن ذلك عطف الشعر العربى على اليابان يوم اشكها وروسيا سنة ١٩٠٤ . وانما فعل ذلك لكونها دولة شرقية محاربه دونه عربية . وعلى هذا النحو ما كان يقو به في اواخر القرن الماضى وأوائل هذا القرن بعض الصحفيين لمعود العربى من ادعوه بحاجته اخديه (وهى تحمل عندهم الكرامة الشرقية) ويكفى أن يذكر منهم ه الحبيب عبدالله بديم وارغم مصطفى كمال و لعالم رتد ربا وشاعر أحمد شوقي . ثم ما استفت به الصدور يوم اعلان الدستور الضمانى سنة ١٩٠٨ وقد ارتفع الصعق عن الالس والصدور وانعد الشعور الوطنى انقادا لم عهد مثله من قبل . فأخذ الأدب العربى يسمى دعويه بعبا اشركت فيه جميع العناصر والطوائف ولم يكن حماسه مسيحيين نأفل من حماسه المسلمين اذ رفعوا الهلال الضمانى الى أوج التعظيم . وهم يرون فيه مجدهم القومى وان فى سموه سموا للروح الشرقية التى طالما اتمتها الصلف العربى

أما حرجى . من فلم يدفع اندفاع الشعراء المحميين أو الدعه القوميين والرعه السياسيين بل سلك مسلكا آخر - سلك مسلك العالم الباحث فدرس بشغف تاريخ العرب وآدابهم ورأى أن يحمل الى العالم ما وصل اليه بعد البحث والسقب . فلما أشرف هلاله رأى الس في ما لم يروه فى كتاب أو مجلة من قبل . رأوا روحا شرقية بحاته تلمس فى طيات مكتبات الحرية افدته وسبحوح منها عداه شهد للموس وأولت عليه جميع العدم الوطنيه المستيره فاساعه ورأت فيه مقويا روحيا كبوا فى أشد احاجه اليه . وهكذا استطاع الهلال أن يخدم الشرق العربى خدمه لم يسع سواء د حمل اليه رسالة الكرامة القومية موحده من مآثر عصائه وبراث لعه وآدابه . هذه الكرامة القومية كان شعرها فراء اهلال مسموهم ومحسوسهم على السواء . ولا أدري أكان ريدان يرمى فى احبته التاريخيه الى هذا العرس أم لا ولكنى أدري انه لم يكن لصحى بحجمه تاريخيه لأجل عرس ما . فقد كان مؤرخا بريها يحاول الوصول الى احصيه عهد كرت . على انه ككثر من البواع كانت رساله نتيجته طبعه طحياته الفكرية الرصيه . واذا حق له ان يكرر هذه الرساله الى حملها الهلال فى مشوراته المحضه ومصلها من حيث تأثيرها فى شرق على بنات الحياء وشعراء والرعه فلابها لم تكن بت ساعه من ساعه الاعمال أو رهيه دعاه من الدعيات بل لايها مسبقه من مسابح الاسعراء مسره مور احقيقه ثابته على ممر السنين وتوافق الاحيال

فما ربح المدن الاسلامى مثلا لم يوضع مدعوه أو بحايه خاصه خارجة عن حد البحث ، ولكن واضعه فى دراسه لأسباب ذلك المدن وتطوراته وفى تعميمه طرق البحث فى هذا الموضوع اشكر قد أرا عظمه اشرف الحره والاجتماعيه والفكرية وبرهن سادون أن يحاول الرهان أن للشرقى فانه للتقدم وأن ما استطاعه فى الماضى استطاعه فى الحاضر والمستقبل ، وأيه خدمه لانباء الشرق العربى أحل من هذه الخدمه ؟ كذلك هو فى كتابه تاريخ آداب اللغة - حيث طالما بكل ما استطاعه قرائح أدبائنا وعلمائنا فى كل المصور - قد نظم بدماديق والسجين ما كان مضرا فى طيات الكتب والمجموعات فأزاح عن نراتهم افكرى غواشى الصلوات وعرس فى موسهم بروز الثغه بانفس اد أراهم ما كان لاسلافهم من آثار فى تاريخ الفكر العام



مؤسس الهلال في عهد الخامس من حياته

وما أدوه لأهل الغرب من خدمات علمية في سالف الأيام
أما رواياته الإسلامية فلا تراث إلى الآن أفضل مشوق لدراسة
تاريخ العرب والإسلام وأحب ما صنف في هذا الباب إلى قلوب
النشء العربي الجديد فهو يجمع بين لذة القصة وحقيقة التاريخ
كل ذلك وسواء كان ينشر في الهلال فتلقاه الأوساط الأدبية
بارتياح لا مزيد عليه ولا عزة بما كان من تسرع بعض الحساد
والمفرسين ومحاوالتهم العن من عمل ريدان التاريخي والأدبي
فقد ذهبت محاولاتهم أدراج الرياح وظل ريدان يوطئه لهدائه
واخلاصه العلمي عاملا كبيرا في رفع نفوس الشرقيين ووطيد
كرامتهم بين الطالبين فلا غرابة أن يهتر الشرق العربي جزعا يوم
معه وإن تنفق انداه جمعها على التوبة لما كان له من فضل
في صغاه

فقد كان للتاريخ نيراس حكمة . به يهتدي الساري بليل ضلاله
تزعزع والأيام يمس وجهها له وصروف الدهر تزي بحانه
فساور جيش الدهر حتى أدله وفل يماضي العزم ررق صاله
وما مات من في عالم العسل روحه إلى الدهر تقي في نفوس رجاله
ستذكره الأوطان ما در شارقي وما لاح فوق الأفق ضوء هلاله
سيذكره الإسلام ما دام مسلم يمر بتاريخ أسى وآسه
ستذكره الآداب في كل معهد وبالدكر بحا امره بعد دوانه

أما العهد الثاني فعهد التوسع الثقافي على أيدي القائلين بإدارة الهلال الآن
ذهب المؤسس وترك وراءه من تلقى الرسالة الأدبية فحملها إلى الشرق العربي ولكن عن طريق آخر
فهد أن كان . الهلال . بمعنى في الدوحة الأولى بفتح الريح العربي وطلوه من مدسه لاسلامه - وقد
رأى أن هذه الصلة حلت في أسد الحجة اله - أصبح الآن يرمى إلى هدف أبه ، هو رفع مستوى
الثقافة في مصر والقطار العربية الأخرى وذلك بالتوفيق بين قديما وحديثا والطمع بين محاسن الشرق
ومحاسن الغرب . ولكنهم أخرى - أن رساله الهلال في عهده احدث هي درس الحف من العربية واشترقه
واستخلاص أصل ما فيها ليكون أساسا لعمران شرقي جديد

ولو نظرا نظرة تحليلية إلى الصحافة الثقافية في العالم العربي لوجدنا هناك مدرستين تحتمس - احدهما
لا ترى من صلاح الأبناء القديم من عاداتنا وآدابنا والاستعاضة عنه بالجديد من عادات الغرب وآدابه
والأخرى بعكسها تهولها المدنية الحديثة ولا ترى فيها غير الانحطاط الاجتماعي والمفاسد الخلقية . وهدم
أن كتب مدرسين مطرعات و - ارمى احصى لا يقوم على هذه . وثلث واما هو تطور مسر فانه على فهم
مادى الحياة المثل والتسلك بكل ما هو معقد فلا يقدم بحب بده ولا جديد يجب التعلق به واما نحن نسد
العائد من القديم والجديد وتعلق بالصالح مهما . وما الصالح الا الذي يستطيع التقدم مع موكب الحياة
وكيف يد لك هذا الصالح الا اذا اطمع الاصلاخ الكف على حقيقه المصاحي وحقيقه الحاضر وطرقه انصر
الصائب في حناهما وشهد حتى سهل على سلوك الطريق المؤدية إلى خير الجمهور وصلاح حاله
وهذا ما يقوم به الهلال في عهده الحالي وهي داره الجديدة .

في العهد الأول وصحت برور الكرامة القومية مستمدة من اعهاد التاريخ وفي العهد الثاني نرى هذه
البرور سمو على ضوء الحقائق العلمية والاجتماعية في الهلال اليوم دعوة أن التقدم - فكأنه يقول عبر محمد

ان يعرف تاريخها وعرف عند هذا الحد - غير محد الصور في الحناء وعن العوامل المؤدية الى الرهي العلمي
كسائر الأمم الراقية ثم يفضوا عيوبهم عن وسائل ان تشر أبناء العرب بكرامه بنوعهم وقابلتهم بالنعم
ان الهلال اليوم - وبعد أن أدى على يد مؤسسه رسالة انارحيه المنارة بنس حله فنة من الحناء
الصحة . وهو يسي أن يكون سراسا وصاء يحمل الى أبناء العرب في جمع الامصار انوار الحلة الجديدة
يصل ذلك لا ليخدم طفه محدودة من ذوي الاختصاص العلمي بل لخدمة الجمهور المسر في العالم العربي
فيه يجد الاختصاصي كما يجد المتعلم العادي ما يلزمه ويوسع دائرة الحياة أمامه

وبين عمله هذا عند التحقيق الا يكتمه طعة صله اسبق . وادا كان الهلال في عهد حرجي
ردان قد جمع في يدهب امس الشرفه بحررها من رقي الصغار اذاني فالهلال اليوم بفضل الجهود
الحارة والصحات المدنية والمعنوية التي تقوم به رئيس تحريريه ومعاونوه قد جمع أو كاد في الجمع بين
حصارى الشرق والغرب ومرج روحهما مرحة تتجلى فيه مثل الحلة العك . ولم يطلع الهلال ما يلمه في هذا
المهد من حسن الأذن وسعة الانتشار الا بوسائل ادارة وفيه قلما عيب بها بحلة أدبه أخرى . ولندكر من
هذه الوسائل الثلاث التالية :

- ١ - حمل التوايح من الكتاب والمفكرين على تقدية القراء بما يلزمهم ويفيدهم من شتى المباحث
- ٢ - حسن احصار التواصم اخذاته والابواب المتوعة التي تحسن لدى العامة كما يحسن لدى الخاصة
- ٣ - رفع المستوى العلمي في نبي الطبع والرسم بحيث أصبح الهلال يصارع أرقى المجلات العربية
فحس لا يحطى . اذ قد ان رسالة الهلال هي رسالة الثقافة الأخرى . وبو سأل سائل ما هذه الثقافة وكف
يحميها الهلال الى الشرق العربي أحبا . ان ثقافته هي الاسس احصاه من تهذيب القوى العقلية
والروحية والفنية . وعلمه فقد ينصرف شخص ما الى فن من الفنون كالشعر أو الموسيقى أو الى علم من
العلوم كالطب أو الهندسة فحرج شاعرا أو موسيقيا أو طبيا أو مهندسا حصرا كل قواء في عمله الخاص
معرف عن كل شيء سواه . ولا يكون مع ذلك ذا ثقافة حرة يحس بصفاء الاستنارة العامة التي يضي اطلعا
واسعا وذوقا مرعفا وعادات لائقة ومبادئ انسانية سامية

وقد أدرك الهلال هذه الحقيقة وعرف ان حاحه جمهور - جمهور الناصح - يصاد انما هو الى هذه الثقافة
الحرية التي تحمل من الشعب مجموعة مهدية ذات رأى عام مستير . وعلى هذا الاساس نظمت دار الهلال
وأحكمت الوسائل التي تساعد على حمل هذه الرسالة ونشرها في الشرق العربي

ولست رسالتي من هذه الرسائل التي بدعها كثير من حمار الادب أو دعاه السياسي الحريه بل هي من
اسوع امصار الذي جمع بين البحث العلمي الصحيح والحرص الادبي الرفيع

وسس على الذي شك فيما يذهب اليه الا ان يطالع مجلدات الهلال في ربيع امر الأخر فيراها مشرفة
أنوار الحلة بل هي مرآة يمسك بها خير ما تحبه الحضارة العربية وانفسه الشرقية ابواعه

« دار الهلال تؤدي واحبا يهدوه وعمرته مما مطبقة اي ما قد أبحث مصطلحه الى انباء ما مسح
لا يدهن فريده ولا يستلبي كبرا ولا ساهل فيه شعرة فيما يقتضيه حقا وصوابا . وهي يؤمن بقاء العلم
الصالح واحدا ما عداه ولذلك لا تحسن «الصغار بل ربح لكل فكرة بريده وتقصه كل جهد شرف

وشاهاها على الدوام الى الأمام »

ذلك ما صرح به صاحب الهلال سنة ١٩٤٠ تحت موضوع « شعارنا » . وذلك ما يصادق عليه كل أديب
عربي يطالع الهلال باستمرار ويؤدي فيه الى الاجيال شهادة الاحلاس

أنيس القرني

تحفة

بقلم الأستاذ عبد العزيز البشري

ان حرانة كتب تنظم حماسة مجلد أو تزيد ، لا شك في أن تكن باحرازها شهوة هاو مكش في جمع الكتب واقتناء الاسفار ، ولو لم يشق منها كتابا ، ولم تحض عبه مه في أسفار ولا شك في أن خزانه كتب تنظم هذه المجلدات تتحدث في التاريخ ، وفي حمرة العلوم ، والعلوم والآداب ، وتعالج ما شاء الله من كل ما له صلة بالحياة ، وتطالع الكثير الكثير من الاسباب الدائرة بين الناس . لا شك أن حرانة كتب كهذه فيها معج وعسى لعدم ريد أن ينحرف من الاحلاف الى دور الكتب ، والاسفار من الخرائن العامة أو الخاصة

واذا كانت هذه الاسفار مما أخرجت المطابع من مسحتها المئات بله الآلاف ، منتشرة سحها في أديان الأرض وقواصها ، فلا ريب كذلك في اختارها متحدا لا تنفذ دختاره ، ويسوعا لا يصب فيه . بل هي بحر مدق نظم الأقاليم ويسلك الأنظار ، ويسقى الحرف ذات اليسى وذات اليسار . فلا ترى إلا بنا رابيا ، وورعا زاكيا ، ووردا يصحك للنظر ، وورعا يهيج النفس ويسر الخاطر . وشجرا ثبت أصله وسقى فرعاه ، وأدرك ثمره وطاب للأكلين يمه

وهذا هو مجموعة « الهلال » ، وهذا أثره العقلي والروحي في مصر ، وفي سائر الأنظار العربية هي ثمانون ألف صفحة ، أو تزيد . ما من صفحة منها إلا وهي عصارة الفكر ، وخلاصة العلم ، ووحى الماطعة ، وإلهام الفن ، وثمر اجهد السيف في المراحمة والتقليب ، وعاية الكد الشديد في المحصن والتتقيب . هي هذا الخلق الذي سواء سهر الليل في السنين الطوال ، وحلته العراثم بأنفس ما في الكنوز من جواهر عوال

ومجموعة « الهلال » ، ولا ريب ، هي أحسن « فلم سينائي » يعرض البهصه العنبيه والادبيه في مصر ، بل في العالم العربي كله ، مدى جبل كامل ، فيحلوها على أصدق وجه ، ويصورها أدق تصوير

وبعد ، فإن سؤالا لا يمتأ يضطرب في النفس : ترى ما الذي كان يقدر مشي الهلال للهلال يوم تقدم فردا لا حصد له من نصير ولا مال ؟

أنراه رأي ، بلحظ الصب ، أن هذا « الهلال » الذي تقدم لانشائه ، سيصبح ، على الأيام ، ثروة علمية فيه لا تطاولها جهود الزمان ؟

أم هي العرمه الماسية تدفع صاحبها الى العمل دفعا . وربما تطرقت له ، بادية الرأي ، بعايه قرية المثال . ثم لا تزال المثل العليا تحده وتقدمه كلما قطع شوطا ، وطوى في سبيل القصد مرحلة وكذلك تتم حلائل الأعمال ، على أيدي أعداد الرجال ، يأتون بما يحوق الطاقة بل ، يصل نامحان اللهم ان « الهلال » ومشى الهلال ، لأبرع مثل على ما للمصر والمتأبرة من آثار في حبه العام حمام

عبد العزيز البشري

سبع عشر عاما... هنا

بقلم الاستاذ فكرى أبانلة

«سبعة عشر عاما» هنا؟! ما أسرع العمر؟!!

أى والله سبعة عشر عاما فى هذا المكان - دار الهلال - ومع هذه الوجوه؟! ومع ذلك لا يحيل الى انسى كرت ، أو انها كرت .. بل ما رأيكم انه يحيل الى أسى صغرت وأنها صغرت؟! وأن دم الشاب الحامى - مع بعض وسائل بحدلى والتألق والخصبى - قد جرى فى عروقها حتى كأننا جميعا فى «سبعة عشر»؟! هذا المكان - رعم الحس والسمين درجه من درجات سلالة الطوبى النبوية التى «عالمها» يوما صاعدين وهابطين - ينث الحبويه والفتوة والقوة .. فمن أراد أن يعود صياا فليبحث عن عمل فى دار الهلال ..

«نكن علاقى صحبه مع «الهلال» و «دار الهلال» رجع الى «أى كم» «أى الكذب احدى» رجع فى الواقع الى حبه وثلاثين عاما بوه كنت فى الخامسة أو السادسة أو السابعة أو الثامنة من عمرى وكان أبى من «ريائه» ومن أحباب «جرحى زيدان» ومن عشاقه ومن قرائه .. كان أبى يكلمنى بأن احسن «كديس» اعد «الهلال» فلما برعرت وقرأت كان أبى رحمه الله يكلمنى بأن أقرأ «فصوله وأرواه» «رسائله وملحه» «سلته وأجوبته وأملن أن مجلة «الهلال» هى التى سببت لى «قصر النظر» الذى أسكوه بعد نكن «ر» فى «كفر أبى شحاته» مركز منيا القمح قد أدخلت بعد الكهرباء فكنت أقرأ على بور اللمة غرة ٣ أو على بور التسمية الصلة أو على بور الفانوس الذى كانت تشعله «أم رجب» «خادمتنا» الأدبية التى كانت تسهر على حتى أتم على والدى حصه قراءة فصول «الهلال» ..

من ٣٥ عاما عرفت «زيدان» .. وعرفت «الهلال» .. وعرفت «دار الهلال» ..

والعجب لم يرس

كف جمع سى وبن الهلال ودر الهلال منفلا ، وفى ، وصا ، كم كف جمعى ، كهلا .. من بدرى كف جمعى ، سجا

وكنا فى احوال الثامى من القرن العشرين حلة بالمعى الصحيح .. كنت احفظ أربعة آلاف بيت من موت الشعر المختار! أين ذهبت هذه الآلاف من الذاكرة الصبة؟! وكنت احفظ مقامات الحريري كلها أين ذهبت هذه المقامات؟! كنت أتعقب «جرحى زيدان» فى الجامعة المصرية اخوة .. وكنت ألهم سلسلة رواياته العربية التهاما .. وما اظنى سئلت فى أحسن ما يقرأ فلم أنصح بقراءة هذه السلسلة الرائعة التى عجز الخيل الحاصر عن أن يخرج أمثالها ومطائرها ..

ومضت السنوات وكبرت الأمام ومرت النبالى حتى طلع على صباح ١٧ يولييه سنة ١٩٢٦ ..

فى «تراس» حمام سان استامبو العالمى الجميل خلست أخرج الكاروزة جرجا بعد حمام منع كله صحه وعافية .. وإذا شباب سمهرى القد ، نحيل القوام ، يقترب منى وجيسى .. قال : أنا اميل زيدان .. قلت : شرف .. قال : عندما فكرة فى اصدار مجلة مصورة ويسرنا أن نعاون .. قلت : على العين والرأس ..

وكان هذا هو «كل العقد» ..

لم أكن أهم مطلقا الا أن أكتب وأفرح بطبع ما أكتبه وشره .. وكنت أكتب «الاهرام» «الحدة» من

سنة أعوام . وأصبحت مجاحا ملا شاك . وهي ذات يوم من الأيام استدعاني « جبرائيل بك تقلا » اذ داك وقال لي بلمحة رفيعة انه جرت العادة في أوروبا ان « يقض » الكتاب المشهورون « حقهم » من الكتابة . فلا بد أن يحدد لك أحرا

نرب يوما نوره لا أعلن تقلا باشا ينسأها . شعرت كأنه لطفي لطمة مست شرفي وجرححت كرامتي وكلف ارداد دهشة من نوربي ارددت عطا وحفا . كتب كتاب . بكرا . وصلت أن . غلوس . جرح « عذريتي » وأخذت أصبح في دار الاحرام : أنا محترف ! أنا حرب وطني ! أنا أكتب للسند لا لجبي وخرحت غاصا ساحطا الى حبي

فما حاضني . اميل زيدان . هذا الخطاب المختصر به يرد بحاصري مصفا أن في أسائه « غلوس » وكنت المقالات الاولى في الاسابيع الاولى من الرافيق حيث كنت أقيم . واداء « شاك » طرف نهادي الى « بنوسه فافيه مدهشا ولكن رفقه اعلى محمد نوربي ويهدى . أعصبي ومحمد بنى محذرا فافيه وأنا صمت .

وأعلن « غلوس » صمت - من سنة ١٩٢٦ حتى سنة ١٩٤٢ - الى اليوم - دون أن أكلمه أو بكلمني وهكذا حرني . اميل زيدان « اني الاحتراف بدون أن تنكلم في الاحتراف أو في الغلوس ومن يومها « احرفت » حتى اليوم وأنا لا أدري

في دار الهلال « قدوة » تفضل كن شرم بكثرة العمل أو بمعى الجهد . هذه القدوة هي صاحبه اميل وشكري زيدان . انهما يعرزان « ويديران » ويصدران « ويستوردان » ويصلان يوميا من الناس صاحبا حتى الواحدة والصف بعد الظهر . ومن الخاصة مساء حتى الساعة أو بعدها . مما بين الادارة والتحرير . فضلا عما يعف بهما من مشاغل ومسؤوليات سلق بهما في دوائر الحكومة وغير الحكومة وبعد ما يشكو الى محرر من كثرة الواجب الملقى على عاتقه أقول له : أنظر الى هديي كيف يصلان . صاحب العمل الذي يشعر كل معاوييه بأنه أكثرهم عملا واتناحا وجهدا وعناء يرسم الخطة للجميع ويضرب المثل الواجب الاقتداء . ولقد طالما أشعقت عليهما ووجهت اليهما من النصائح بأن يستمتعا « بالكسل » كما يستمتع به كل الناس وأرجو أن يصلا بصيحتي بعض الشيء

وأسرة « الهلال » التي عاومت على تشيد هذه الدار وعلى غوها أسرة كريمة . بل أكرم مما يتصور القاري . عاوتها هذه الاسرة معاونة أدبه واسعة النطاق منسطة السلطان شرابية الاطراف . هل ظفرت بحيلة في العالم - مثلما ظفرت دار الهلال - بأن ساهم في تحرير محلات ميوت وسلاص « أمراء » ميوت الشرق كنه وفي مقدمهم وطلعتهم من مصر « جنوب صدور » صحف الهلال امس . بعد « قلامهم وهذا شرف كبير » وهذا يحتاج فادح » وهذه هي « ندوة » صحفهم « نى » تلهم صحفهم بعد

« من » نى حكومة أو رئيس أمه أو رئيس حزب أو نص من أقطاب أسائه « نى » الاحتماء لا وحرر في محلات دار الهلال أكثر من مرة . وكل هؤلاء الأدباء لعاسين العربى والتشريفين . حرب برسائلهم وآرائهم صحف محلات الدار في كل عهد وفي كل حد

هذا هو « رأس المال » الحقيقى لهذه المؤسسة . ولا يمكن أن يتأني لهذه المؤسسة هذا الطغر الصحفى وهذا « القول » و « الأقال » من ذوى التبحر وذوى العروش وذوى الخطر الا اذا كانت المحلات في حد ذاتها قد برهت بياضها وحاصرها على أنها حديرة بهذا الشرف . وبهذه الثقة . وبهذا السر العريض العالى

فكرى أنافه

نسى « نى »

الهلال في نصف قرن

بقلم الأستاذ طاهر الطناحي

قد أنصف للقراء ما كان عليه الهلال منذ تأسيسه ، ثم ما درج فيه من النمو والتقدم في مدى خمسين سنة بحسن ما أنشأه هذه المراجعة التي افتتح بها مؤسس الهلال الجزء الأول لتبيين الخطّة التي سار عليها الهلال ، والعناية التي رعى اليها . قال :

« لأدللهم بما يصرح فيه من فاعلة يستهل بها ، وخطة يسير عليها وغاية يروى اليها . أما فاعلة فحمد الله على ما أميع من نصه وأمه من كرمه ، وسوسل به أن يهتما لصوب وصل الخطاب أمأطط فالاحلاس في « ما » وسند في الحب ، والاحهاد في وفاء حتى خففتا . ولا غنى لنا في ذلك عن معاينة أصحاب الألقام من كنية هذا النصر في كل صنع ومصر . أما ما الذي نرجو الوصول اليها فاقبال السواد على مطالعة ما سكتبه ، ورواؤم بما تحسبه ، وإحصاؤم مما ترتكبه . فإذا نسج . ذلك كمد سوب أجورنا فنشط لما هو أقرب الى الواجب عليها .
« ثم موضوع بحثنا مقصود الى خسة أبواب :

« أولاً : باب أشهر الحوادث وأعظم الرجال . فلا يغفل جزء من تاريخ مادة شهيرة أو رجل عظيم أو أكثر مع ما يحتاج إلى إيضاحه من الرسوم

« ثانياً : باب المقالات . ويظهر في كل جزء مقالة أو غير مقالة بقلم أو ألقام كتبتا المعاصري
« ثالثاً : باب الروايات . وسندرج فيه من الروايات على مثال ما كتبناه مما هو تاريخي أدبي يمثل لعادات العريقين وحوادثهم ، موزن لأروفتهم ، حال من حوادث الأحسنه وسمات الأهمه . سندرج في كل جزء من هلال جزء من الروايات مع ما يحتاج إليه من الرسوم

« رابعاً : باب تلويح الشهر . وهو يشتغل على ما حريات الشهر الفابر في سائر أنحاء العالم . ولا سيما مصر ومصرية ملحمة من إحدى صحف الأخبار ، فيجسج منه في آخر كل ستة حوادث تلك السنة مرتبة حسب زمن حدوثها يوماً بيوماً
« خامساً : مقتبسات من الأخبار والتقرير والاعتقاد وغير ذلك

« وقد دعونا بحسب ما هلال ثلاثة أسبَاب : أولاً - تبركا بهلال الحيات - ربيع شأن شعار دولته عهدها الله - ثانياً - بشارة بهلال هذه مجلة مرة في كل شهر - ثالثاً - ماؤلا ينموها مع الزمن حتى تتدرج في مدارج السكالك . فإذا لاقت قبولاً وإقبالاً نصبت بذكرها كما لا بد من ذلك . . .

هذا . . . افتتح به مؤسس الهلال أول جزء منه . ويرى فيه الخطّة التي سار عليها والعناية التي رعى اليها وما عرّفه من مدد الجهد في خدمة هذه المجلة والاعتماد على المرمعة الصدفة في عديمها وتوفا وفقاً لتقديم وسعد وتموئداً . وقد أحسن رحمه الله بحويات الهلال في هذه العاتجة فذكر أنها خمسة أبواب تحتوي كل باب على ما يلزم ويمد من الموضوعات القريبة من حاجة القراء على اختلاف طبقاتهم . وقد توخى الأسلوب السهل في كل ما كتبه مع توضحه بالصور والخرائط المدة

وكان مؤسس الهلال في أول تشكّله يتولى وحده جميع شؤوناته التحريرية والإدارية ، وشرف بنفسه على أعماله . وقد سعى بنسق المجدد عهد في إدارتها الى شبيهه واستخدم أحسن للانشال الأخرى وعكف هو على التحرير والتأليف . وعنى عناية عظيمة بالتاريخ ، وعلى الأخص تاريخ الشرق وتاريخ رجاله البارزين سواء أكانوا ملوكاً أم قواداً أم فلاسفة أم رجال علم وأدب

وبدأ الهلال في أول ستمبر سنة ١٨٩٢ . وكان يظهر مرة في الشهر . وكانت سنة اثني عشر شهراً . فكان يبدى في سبتمبر وينتهي في أغسطس . واستمر الهلال يصدر على هذا الموال (مرة في الشهر) الى عهده سنة لا بد . وفي أثناء هذه السنة مهرب رعيه كبير من الفقر ، في ريادة حجم الهلال واتساع مادته ،

واقترح بعضهم أن يصدر مرتين في كل شهر ، فوعدهم مؤسسه بذلك ابتداء من أول السنة الثانية
عندما كانت السنة الثانية تظهر الهلال مرتين في الشهر : الأولى في أوله ، والثانية في منتصفه . وأصبح
عدد أحرار الهلال في السنة أربعة وعشرين ، كل حرم يحصى على ٣٢ صفحة ، وفي حصول هذه السنة
زادت أبواب الهلال بأيا سادسا هو « باب السؤال والأعراج » . فصارت أبوابه ستة

وفي السنة الثالثة من حياة الهلال زاد مؤسسه عدد صفحاته ١٦ صفحة ، فصار مجموع الجرائد ثمانية
صفحة في الشهر ، وأضاف إلى أبوابه بأيا سادسا دعاء « باب الأحبار العلية » درج فيه ما كان يحدث في
العلم والصناعة من المتكررات والاختراعات والاكتشافات . وذلك تحفيضا لما وعد به القراء من الريادة
والتحسين كلما رأى منهم أملا وتنحضا

وفي السنة الرابعة زادت أبواب الهلال بأيا تامنا درج فيه قسما من فصول رواية تاريخية عراقية بصواب
« أرماتوسه المصرية » وصار ينشرها تارعا . ولا بد من ملاحظته أن هذا الباب سبق أن وعده في افتتاحه
الجزء الأول من السنة الأولى . ولكن لكثرة أعماله واحتياج هذا المؤلف الروائي إلى طول البحث اضطر
إلى الاستعاضة عن هذا الباب في السنين الثلاث الماضية بـ « باب آخر سماء » باب المراسلات . ثم لما اشتد الحاح
القراء عليه في إضافة هذا الباب إلى الأبواب الأخرى لم يسعه إلا أن يجيهم إلى رعتهم

وزاد في السنة الخامسة بأيا جديدا وهو « باب مشاهير مصر » وفيه رسوم مشاهير مصر الأحياء
فأصبحت الأبواب تسعة . وما انتهت هذه السنة حتى كان « الهلال » قد انتشر في مشارق الأرض ومبارجها
وأصبح له كثير من القراء في سورية والعراق وفارس والهند واليابان وتونس والجزائر ومراكش وعرب
أفريقيا إلى أمريكا الشمالية والجنوبية وجزائر الهند الغربية وجزائر الهند الشرقية وأستراليا ونيوزيلندا
وأواسط السودان وحبشه وشرقه وعربيه وفي زنجبار والترسفال وفي أكثر مدائن أوربا
واستمر « الهلال » في تقدمه ونموه حتى كان العام الأخير من العقد الأول من حياته ، وهو العام العاشر
قد حل في طور جديد من التقدم والنمو يظهر فيما يأتي :

١ - العناية بشؤون الصفحة . ففتح لها بأيا خاصا سمي « صحة العائلة »

٢ - زيادة عدد الرسوم مع اتفاق حرمها وطبع بعضها على ورق خاص

٣ - العناية بحودة الورق

٤ - تقديم هدايا إلى المشتركين . وكانت هدية السنة العاشرة « تاريخ النمدن الاسلامي » لمؤسس الهلال

الفصل الثاني

هذا محمد بن الهلال وتطوره في العقد الأول من حياته . وفي العقد الثاني ظهر النمو والتطور عظم
أكبر ، أحسن ، ففي السنة الحادية عشرة زادت الصفحة بطبع هلال واحد له وفي أحواله ما كان يصح
عنه في السنين الماضية ، وحين كثير من الصفحات بعدد من الرسوم الواضحة ، وحمل لكل صفحة إطار
حمل بفصل الكلمات عن الهامش ، وفيه يصدر مرتين في الشهر . ولكن نظرا لهذه التحسينات رؤى أن
سود صفحات كل جزء إلى ٣٢ صفحة ، وريدت قيمة الاشتراك عشرة قروش

غير أن مؤسس الهلال أراد أن يعرض قراء الهلال من نقص الصفحات وزيادة الاشتراك بشيء يجيدهم
علاوة على التحسينات المطبوعة ، فأشأ بأيا جديدا من أول تلك السنة عرض فيه بالتوالي أصح وأغرب ما في
الطبعة من المخفوقات ، وهو باب « عجائب المخلوقات »

وما كادت تبدأ السنة الثانية عشرة حتى أعد مجموعة من الحروف الإسلامية الجميلة ، وهي أحسن أنواع
الحروف في ذلك الوقت ، وفتاز بصورها عن الحروف التي كان الهلال يطبع بها ، وبذلك تمكن أن
يستوعب الهلال كثيرا من المواد والموضوعات

وفي هذه السنة نفسها رأى مؤسس الهلال أن يصدره عشرة أشهر في السنة مع مدته مرتين في الشهر ،

« العرب والاسلام »
عدد أحرار الهلال

الهلال

عدد أحرار الهلال

العرب والاسلام

للهلال
١٩٢١
١٩٢٢
مقتات في سنة ١٩٢١

المجلد
١
العدد
١

العدد
١

وان يعرض المشركين عن التهرين بالفيين بكتاب يهدي اليهم بحجم أحراء التهرين

وفي السنة الثالثة عشرة شكوا قراء الهلال من قلة الصفحات مع كثرة الموضوعات التي تستلزم زيادة عدد صفحاته ، وسحب أعينهم من أحزاب أو بعضها ، وصدورهما حردا واحدا ، في آخر كل شهر فلم يسع مؤسس الهلال إلا إحاطة رعه الأكره ، وعاد الهلال يصدر مرة في الشهر على أن يكون صفحاته خمس صفحة ، وستة عشرة أشهر وأن يعرض القراء عن حراى التهرين بكتاب

وفي خلال السبع الماصه كانت افعال الحرحه لى ثامى السه من بعض العلماء والأدباء ينشر في الهلال نادرة ، ولكن في العقد الثانى من حياة الهلال طهر على صفحاته أسماء لبعض العلماء والأدباء الترفيق كالمرحوم « المقدسى » صاحب كتاب « علم الأدب عند الافريق والعرب » وطالما أتصف هذا العالم قراء الهلال بآلات تاريخه وفلسفه وعمرانه حرد ، وكذلك الدكتور بقولا فاص ، وأخوه المرحوم الناس فياض ، وحافظ بك ابراهيم والدكتور شلى شميل

وأحد الهلال في هذه المرحه نشر بقلم مؤسسه مقالات احصائية واقتصاديه فصلا عن افعال السه بحيه مثل « النهضة المالية المصرية » و « الاحصاء المصرى » و « الله العرمة والمدارس » و « تاريخ التعليم في مصر » ونحو ذلك مما يحتاج الى درس وتقلب

العقد الثالث

بدأت السنة الأولى من العقد الثالث ، وهى السنة الحادية والعشرون للهلال . وكانت قد تشأت طبعه حرد من بعض شعرا بالصوم الحديثه وتأديوا بالأدب الجديد ، وظهر قههم ميل الى البحوث الفلسفيه فى تاريخ والاحصاء والاقتصاد ومع ما كان سره هلال من هذه الموضوعات فقد بدس الحاحه الى التوسع فيها وإدخال بعض الانواع الأخرى . لذلك كثرت الابواب ووصلت فى (السنة ٢٢) الى صدوت فى (١٩١٣ - ١٩١٤) الى ١٢ بابا عرضت فيها موضوعات قبة وبحوث هبه لبعض المشهورين ، وشرت ماضرات لبعض العلماء والأدباء ، وردت صفحات الهلال هذه السنة ١٦ صفحة

وفى ٢٢ يوبه من تلك السه فاحأت المبة المرحوم حرحى زيدان بعد أن أعد وكتب وراجع آخر حرد من السنة الثانية والعشرين للهلال . فطويت آخر صفحة من عهد الهلال فى حياة مؤسسه ، وبدأ عهد حبله الأستاذين اميل وشكرى زيدان . والأستاذ اميل هو النحل الأكر لمؤسس الهلال . ولذلك تسلم شؤون تحريريه على أثر وفاة والده وأخذ يحافظ على تلك الأمانة (الهلال) التى سلمه اباها والده وأوصاه قائلا : « حافظ على الهلال ، هو الأثر الذى وهبت له حبانى وتشاطلى » . وسار على الخطه التى رسمها له وهى تلخص فى قوله : « كلما زادوا القراء اقلوا ، ودناهم اتفاقا وتحصيا » . وقد بدأ هذا التحسين فصلا من العدد الأول الذى صدر فى أول هذا العهد ، اذ كان يريد على سابقه ثمانى صفحات . واستمر على ذلك فى الأسهر السه عدد فى خمس الورق وعاد اصنع وحرد حروف وما نسب الحرب الكرى وأعصف أبواب التجارة الاحصية اصطر الأستاذ اميل زيدان ان يصدر الهلال فى ورق أقل حودة ، ولكنه أكثر حقه واذا كانت مادة الورق قد صمعت فى خلال الحرب الكرى فان مادة الموضوعات قد غررت وتنوعت اكر من قبل . على أن سألته الورق ما لنت أن انتهت باشها الحرب الكرى ، وعاد الهلال يصدر على ورق حيد محتويا على الموضوعات الشائقة والبحوث المتمه ، ومزينا بكثير من الصور والرسوم الهامه

العقد الرابع

فى هذا العقد دخل الهلال فى طور ممتاز عن سابقه بكثرة التحسين غنبا مع التطور الحديث وبنار الرقى والتقدم الراهم وقد ألفت منه بعض الابواب ، واسمى عنها بأبواب حديده وموضوعات أحل قائدة وأكثر ملامحه للتطور المادى والأدبى والعلمى فى السنين الأخره

أما الأبنان الأخرى فقد «عكس» من المعدل «مصر عديدا» ، وأحرز بها عدوس «و»
 واصطلحت بصحة جديدة في الأسلوب والاختيار والنسب «ومن ذلك» «باب سنو» و«أفراح» «وم»
 عنوانه باسم «بين الهلال وقرائه» و«باب التفريط والانقاد» أصبح عنوانه «عالم الأدب» و«الآثار
 العلمية» صار باسم «سير العلوم والفنون» وفيه من الصور ما لم ينشر من قبل «و» «أخبار اجتماعية» باسم
 «من هنا وهناك» و«صححة المائلة» باسم «شؤون الدار» أما «باب عجائب المخلوقات» فقد استعصى عنه
 معرض صور مختلفة لهذه المخلوقات المصحية مع الطلي عليها

وقد ألقى «باب تاريخ الشهر» ثم أعد أخيرا بمظهر جديد وذلك باسم «معرض الشهر» ويشتمل على
 صور أهم الشخصيات وحوادث التي شملت الأدهان في شهر مصر «هذا فصلا عن السجدة في بوزو
 والتحسين في الطبع والتصوير» ومنذ حلت دار الهلال مكثت الطبع باروتوغرافور صارت صفحات هذه
 المحلة تردان بصور جميلة تصاحي الصور المونوغرافية في وضوحها وحسن طبعها

وقد اتجه الهلال وجهة جديدة باتجاه الأفكار الآن نحو العرب وعلومه وآدابه «ولكنه ما زال صورة
 واصحة لتطور الشرق وتقدمه» وقد حاز من تقدير العلماء والأدباء ما جعله محالا لحونهم القيمة وآرائهم
 الناصجة «وأخذ نحة منهم يشرون فيه مقالاتهم وقصائدهم وآراءهم

فأصبح الهلال بذلك معرضا حافلا للعلم والأدب والأحماص «ومدانا تنادي فيه أفلام العلماء والأدباء

الفهر الخاص

بدأ الهلال عمله الخامس سنة ١٩٣٢ وكانت في مصر وسائر بلدان العالم أزمة ماله استحكمت حقائقها
 وعانت منها جميع الأمم متاعب مادية ومشاكل اقتصادية عدة «ويختتم هذا العقد في أيار أزمة أخرى أشد
 وأدوع «وهي أزمة الحرب الزعه التي هدمت كثيرا من معالم المدنية الحديثة «ورأت الأمم بضائقة خطيرة
 وكما صعد الهلال في تلك الأزمة الاقتصادية وفي أزمة الحرب العالمية الماضية التي مر بها «يصعد الآن لا مه
 هذه الحرب مؤديا رسالته في خدمة الشرق وخدمة النهضة الشرقية

وهذه امتازت السنوات العشر الأخيرة من حياته بما أصدره من أعداده الخاصة المتعددة «تنبيا مع الشاهد
 المكري والاجتماعي والسياسي في مصر والأقطار الأخرى «وهذه بلغت هذه الأعداد ١٨ عددا تناول أهم
 الموضوعات التي تشمل الأدهان في المسائل العلمية والأدبية والسياسية أيضا «ونذكر من هذه الأعداد :
 «الفاروق عمر بن الخطاب» «حياتنا الجديدة» «أبو الطيب المتنبي» «المرأة والحرب» «أبو نواس»
 «أبو العلاء المعري» «العرب والإسلام» «العالم العربي والحرب» «الاحتلitz» «الحرب»
 «العرب والديمقراطية» إلى آخر هذه الأعداد الممتازة في تحريرها وفي تسقيها وفي طبعها «وقد صادقت
 بجاحتها وتقديرها من جميع القراء «وكانت سجلا جلاب كبير من الحياة العلمية والأدبية وصورة واصحة للنهضة
 الفكرية وجهود العاملين فيها

وقد سطر الهلال في السنين الأخيرة أن يدمج عدوس في عدد واحد تحت ثلة الأزمة الخربة
 احصاء «وبكن ذلك لم ينعص من قوة تحريره ورفي اعلى في صمعه «ولا من ارسابه في أشي «لاحب»
 ولم يحمده من هذه الشطة التي أوقدها مؤسسه «ومهددها الذين جاءوا من بعده «ولا ريب أن تلك الأزمة
 ستمر كما مرت الأزمات السالفة «وسيعود الهلال كما كان «وخيرا مما كان «وسيقى كما يقى في
 الحسب عاما للناسيه مؤديا واجبه في خدمة العلم والأدب والاجتماع

ظاهر الطاهي

العديد

ال

الحرب

العديد



العديد

١٨٩٢ : سنتميلاد الهلال

بقلم الأستاذ عبد الوارث كبير

حمولته إلى أوراء . وخمسون سنة إن تكن شيئاً ذا قيمة في عمر الإنسان ، فما هي بشيء بالنسبة إلى عالم أبنى
الغروب ومذبح شانه مجدداً ، هرم زمان . فصر أن هو في أمه المد القريب ، منه في حاصره العجيب القريب ،
حمولته إلى أوراء . العالم كله يصر نحو الحصدرة ولكن محطى ادا ما فوريت عما يرى اليوم كانت أشبه بحبو
الاطفال أو وئيد الخيال ، ومع ذلك فقد كان يعمع نوع من الاستقرار ليس له اليوم وجود ، ويتمتع بلون من
الطما أمانة ما أشد افتقاره إليه في العصر الجديد ، عصر اللذية والنور والار والحديد
كان « مرس » إله الحرب ، قد أحدثته منه من اليوم بدأت قبل عباداء سبع سنوات ، فأخذ العالم إلى راحة
مؤقته ، بعد سلسلة من العواصف والاعصر حلت دوله ومصفا في دروة عجمه وأوج عظمه . وبصه قد أمهكه
المرعة فراح يسبح ويحمل على سترداد قوته ، في حين قبعث القبة اباية بالحياة على هدمش الحياة ، وهي ترى غيرها
بعسم الصائم والاسلاب فلا تنس بيت شه ، عذبة أن بعدو بعض هذه الصائم والاسلاب
سكون ظاهر ، وهدهو مصطنع ، والكل واقف بالمرصاد ، لأن العالم بدأ يعكر في الياسة عن طريق الاقتصاد ..

عصر بين عهدي

وكان بعد ذلك كله في شأن مصر من غير سوب ، فترك فيها أمة تارت نقر رجوعها البيسية والفسورية
هذا يورتها تنهى بصبغ ما كان من قبل من هذه الحقوق ' «سور قد لقي والرماد قد حل . وهي أطلال
هذا وددت قام النظام الجديد ، فأشبه « مجلس شورى القواص » و « لجنة لعمومه » ، ولكن رأيهم كان
استشارياً محضاً ، للحكومة أن ترضه دون أن يكون لأهم حق الاستشار عن سب الرض أو المناقشة فيه
ومع أن مصر كانت قد أمست في حال لا حلال لبرصى عشر سوب . إلا أنها كانت ما تزال - محض - تحت
السيادة التركية . لذلك لم يكن محباً أن يكون له فيها « مندوب سام » هو يومئذ محمد مختار باشا العاري ، « الذي
كان « الدب العالمى » قد أوفده - سنة ١٨٨٥ - كأوفدت برطانيا من جانبها « السير دراموند وولف » تعديلاً
للعاق وقضته لدولتان على أن توجد كل مهمما « مندوباً سامياً » يشترك مع الخديوي في إعادة تنظيم الجيش وبحث



مبنى لأور من حين
سنة ، وقد منه في
مؤخره مبنى « حو
نوس » مروف
الآن مبنى كوسمان



إحدى سيدات الطبقة الراقية في الحيل الماضي تهم بالزول من مصر

التغيرات التي عجزت إدخالها على نظام لادره اصرية . ولكن مدويي احلف وتحفت المحولة ، فقد «ووم» الى بلاده . وفي غدير «شا في مصر كرم» صحت لخدمة السلطة القومية ، والسلطة القومية يومئذ تزدن تسميها بالعبث . أما «لعبد» الرضوي فكان في ذلك العهد «البر افس» ربح ، «لدي مسح في تلك السنة اقب» «Par» «فصار معر» باسم «نورد كرومر» ذلك الاسم الذي سيطر مصر . تاريخ مصر في تلك الفترة لا لأن صاحبه ست يشع هذا لمص ثلاث وعشرين سنة لحب ، بل لأنظمة لدور الذي صه على مسرح السياسة لمصرية . الريتديه كل هذه السنوات

عالم جديرو . . وخديرو جديرو

وجاءت سنة ١٨٩٢ وعلى عرش مصر الخديو محمد توفيق باشا . لكن ضمن العام الجديد لم تكند تشرق حتى سري في البلاد ما يشبه موه «الحي الوافده» . وكان لضي يومئذ أنه مرض عارض لن يلبث حتى يزول ، لكنه عد أن أحس بالحنن انتكس بكفة شديدة ، فلم يأت الساعة لخدمة والثلث من مء يوم الخامس ٧ ر حتى اعط العس الأجير وكان العميد الرضوي قد اجتمع رئيس الطار وبطر الخرجه واستشار اناب الرضوي بسحت في يجب انحدوه إذ مات الخديو ، فاسمر لرأي على وحبو إعلان تولة «الرسن عباس» ولي العهد الشرعي في حال عذوة تدخن السلطان .. فها هو في الخديو اجتمع كرومر بالتقدم من حديد ليحتوا هل لدرس عباس - الذي لم يكن قد بلغ يومئذ ثمانية عشر عاماً ميلاداً - يصلح للحكم نفسه ، ثم بحث تعيين نائب له ، ولكن لبحث سبي أن البارخ المحعري هو الذي يجب العمل به ، خصوصاً وقد أعس نوع ولي العهد - عس - من ارشد على حبه والوفاة والده شهوور وكان «عس» يومئذ يتنقي علومه في «فيل» عاصمة لهما فطلب اليه الاصور على نور باخرة ، ولكن لامرطور «فرسوا حور» أمر بوضع البحث «مردبد مكسمليان» تحت تصرف الخديو الشاب ليعود به إلى بلاده عندما ث . . فها كان صباح يوم السبت السادس عشر من سائر ، كان البحث تش طرقة في ابياء المصرية ، طرحت لاستفاده في عرس البحر زرع قطع من الأسطوب الرضوي تحمل العلم المصري ، وهي نصن مدافع في الهواء ، وحدث حدود السفن الحربية لايطاسه بق كانت قد وصلت إلى ميناء الاسكندرية بشتك في هذا الاستقبال ، فأخذت طواحي الميناء ترد التحية بمثلا ، بينا للموسيقات تعرف والبحارة يهتمون بحياة الخديو الجديد

الحالة الاقتصادية

بين هذه المظاهر ومثلها استقلت مصر العام الجديد وهي ترحو أن يكون اخر عهد جديد . فقد ولي عباس العرش ومبرية الدولة لا ريد على عشره ملايين ما دون الحكومة قد بلغت ٩٥ مليوناً أو تزيد . . وكانت رؤوس الأموال الأجنبية قد تدفقت على البلاد فقد استثار موارده الطبيعة في الزراعة والصناعة والحرفة . وتسلط ، فست عدة موك أجنبية وشركات للرهن ، وأولى ما كان يستثمر يومئذ من هذه الأموال على ستين مليوناً ، حتى

كانت النتيجة - كما يقول لورد كرومر نفسه في كتابه « مصر الحديثة » - أن احتفاج حواشيت أثرياء الصناع والحرف المصريين إلى كتاب عملاء الشوارع ، وفانت على أطلالها حواشيت وحانات مملوءة بالصائغ الأوربية والمحور ثم طقة الأعيان والكبراء والمتوسطين فقد انصرفت إلى مقاصد الخدمة العربية دون محاسب ، فباحت بذلك الفرصة للمراسم الأحاب كي تتعللوا في عتف الأوساط وحيوسهم ملائى بالقود بلوحوب بها شكل من ريد ، حتى بعد دعت الدينون الخصوصية مسجلة في المحاكم في أوائل ذلك العام عشر من ميوياً من احسب ، صاع في سبل سدادها كثر من الثروات ، أصبح أصحابها أحرار يعمون لحساب دانتهم في كانوا « لأمس يملكون »

التعليم والجيش

وإن تكن حالة العلم يومئذ خيراً من الحالة الاقتصادية . . وحسبك أن تعرف أن مدرسة الهندسة لم يدخلها حلال السوب لثلاث السعة عام ١٨٩٢ إلا خمسة تلامذ ، وبكل مشقة . وأن مدرسة الطب اضطرب لاعلاقى أبواب القرتين الأوليين ، إذ لم يقبل على دخولها تلميذ واحد جديد !

وكان العلم الصناعي غير مرغوب فيه فلم يكن يقبل عليه إلا أبناء الفقراء . . أما معلم الفتاة فكان « بدعه » تقبل بكثرة من أوربا والامم ، لأن كرامة الفتاة كانت يومئذ في أن تطل حائلة حتى تتدرب القراءة والكتابة . وكان لا يحضاط مستوى التعليم أثره الصغى في النهضة الأدبية . فلم تكن نمة مثل حتى للثقافة في البلاد إلا « الصحافة » ، إذ كانت تصدر في ذلك الحين مجموعة من الصحف اليومية ، وأسبوعية ، شجع ههنا العمل بقابون المظنوع - يومئذ على رادة عددها حتى امتت نحو مائة وسبعين جريدة ومجلة ، أهمها « الأهرام » ، و « المعلم » ، و « المؤيد » ، ثم مجلة « الأستاذ » التي أصدرها السيد حيد الله نديم قبل مولد « الهلال » بشهور

أما الجيش فكان هو الآخر قد تصاعد إلى عشرة آلاف من صباط وحوود ، وهو الذي سمع في عصر اسماعيل عباس ألفاً أو ريد . وإن تكن في البلاد غير مدرسة حرس واحدة لا ريد عدد تلامذته على مائة ، حسب عدد سب مدارس في عهد اسماعيل كان عدد طلابها يزيد على ألف ومائة !

وكانت البحرية المصرية التي حدد اسماعيل شامها قد انحطت بسبب التدخّل الأجنبي ، فمطلت مساهمها ، وبعت سبها ومهماتها ، ولم يبق من أسطول مصر العظيم إلا « البحرية » التي حطت « بحاً » ركوب الحديبو !

الحياة الاجتماعية

وكانت الحياة الاجتماعية يومئذ تختلف عما اليوم أي اختلاف . كان الجهل متفشياً كما رأيت ، ولكن الحياة الحميمية كانت أقرب إلى الفصيلة والاحتشام . وكان الحجاب من تقاليد المرأة فلم يكن أحد رها في الحفلات العامة ، ولم تكن تخرج كما تخرج الآن ساهرة مكشوفة الذراعين والباقيين ، وإنما كانت تخرج مؤطرة متحججة ، قد عطى « لبسها » أو « الرقع » وحبها ولم يبد منه إلا العيان . . وكانت أرباب الطبقة اراقية في ذلك العهد عذمت عن أن يهد رمد فارتحال يرتدون « النافة » العاية والحل كانت الطويلة ذات الأزرار الثلاثة ، والسيدات يرتدين « شندين » وهو سروال واسع جداً يصيق عدد القمصين بحيث تستطيع السيدة أن تحبس على « الشنة » ثم « البلك » وهو رد طويل من الحرير للرركش ، وفوق هذا وذاك « الفرحة » ذات الأكمام الواسعة المفتوحة ، وعلى أرائس « عربية » سب إطار من الوردود الصناعية ، سدل عليه « تل » شعاف لا يحججه ولا يحجيه أما سيدات الطبقة الوسطى فكان يرتدين « السلة » بدل « الفرحة » - وهي قميص من الحرير بغير أكمام - و « الحرة » و « الرقع » بدن « لشحك » ، وربطن رؤوسهن بأكاديل المطررة بالحرير « القوية » بما لا يزال يشاهد حتى اليوم في الأرياف وكان من معاهير بوفار عند كبريات السيدات ارتداء الطربوش المعرى دى « القرصة » الرصعة « بالخيريات » للبهية ، التي كانت تزيد وتنقص تبعاً للسكانة ودرجة الثراء

أما في الزواج فكانت الأسرة في العال هي وحده التي تحمار لاسها عروسه ، دون أن يكون لها أوله رأى أو إرادة . . وكان الكبراء يملكون في مصاب الأفراح ويسدرون فيها الاموال بلا حساب . حتى إذا جاءت ليلة الزفاف قصدت ثم « المرسى » في رهط من سيدات الأسرة وصديقاتها إلى دار العروس في عربة « حرة مريسة بالوردود



« التفتوا » الذي
كانت تتركه حرائر
الحبل الماصي ، يتقدمه
فصل السلي والرمال

والسلاسل الكسرة ، حشد من لاعبي الدس ، وبندهم ران من العزات يحمل المسعوبات ، فاحدن العروس في
أبهر ردها ، ويطعن بها أشم شوارع مدته ، حتى إذا ما وصل بيت الروح محرت للذبح وصدق انوسفاد ،
ورب العروس من حائرين من الشيلان سكتهم محدد من معها عن عين الرجل

أما العرس فكان يخرج بعد تناول العشاء في رعد من أضوائه إلى « الجامع » تتقدمهم الموسيقى وحلة
القيصر « والرهور » قاد ومن به لوكك اسعد دهن فصيل ركض ، مود ومدهم أدرجه توكه في حيلة الراف
والمسكن أفرح الصفة القميرة عصف عن أفرح لاعبه إلا باسمه لشعب و « الفصل الهدي » من موسيقى
ثم العروس فكانت غف بما في « سجنوا » و « ح » « الموسى » يتقدمها فصل الهدي ، و « ح » « فصل المسوبات »

وكما كان أهل ذلك العصر مسرفين في أفراسهم كانوا مسرفين في أفراسهم . . . فكان من ثمار ذلك عند
الموسرين أن يتقدمها « الصحب » من الأثقال وخاموس لندع عند لقر ساعة لدهن . م « الكفارة » وهي
« سحابة » كثيرة ملوكة بالبحر والخر الفجوات باسم محمولة على الجمال ، وعلى كل حين رجل ورع هذه « الكفارة »
طول الطريق . ثم يحى بعد ذلك رجل النوبس فأرهاب طرق والملونة وفر « دلائل الخير » ، حمله القهقهه والساحر
شعرون ماء يورد ويشعرون البحور . ثم قطعان سكتت « ما مآم الطقة القميرة » فكانت عاصدها مصفحة مؤبه

ولم تكن البلاد قد عرفت التزام أو السيارات . ولذا كان « القنات » يتقلون في « الدوكار » أو في « الكارينة »
أو « مسوب » بها كان سرح ركوب سحر التي كان حدهم عدد عدد خاصاً لركوب السداب
و « كان فدهي » حدهم عدد سرح هده لاعشر الكسرة . كما كان حل زوادها من أهل « المسرة » مسي
وصغار للوطنين والعامية . أما « القنات » فكانوا يحضون سهراتهم في البيوت . وكان عدد هذه تقوى في ذلك
العهد لا يتجاوز الخمائة ، كان معظمها في حي الأركنية ، في حين لم تكن عدد الحانات ليريد على المائتين
وكان بالقاهرة في ذلك العهد خمسون حماماً عمومياً ، وثلاثمائة وكالة « النوم » عدا خمسة عشر فدها للمعنى

ولم تكن الشيا الناطقة قد عرفت عفا ولد « الهلال » . . . ويمكن يحظر ببال أحد يومئذ أن الحديد عكى أن
تغير آلاف الأسس . أو أن يصح في معذور الأسس سجدت - أو سمع - إلى بعد كله في خصه ، عن طريق
« الراديو » ، ومن وراء المحيطات والصحارى وشواهي الحال

عند الوارث كبير

مقنطفات مما قيل في ثابين مؤسس الهلال

ولك المآثر خالدة كلها ذكرناك من أمثالها تنضج
تنضج كتب الزمان وشرحه فيها أصول كالوجود وأوسع
أحييت ذكر السابقين وأول النبي إلى الكرم كله يتشبع

من كلمة للمرحوم سليم سركريس

حسن مخارق - وهو المند الشير - في مجلس هرون
الرشيد وكان يتخير أياتاً يطرب لها الخدمة فأشد :
والى المحتاج الى ظل صاحب يروق ويصعوان كدوت عليه
صان الرشيد « يا مخارق حتى هذا صاحب ولك صف
خلقه »

ولو أني عاصرت الرشيد لأحدث نصف خلقة إذ أقدم اليه
حرجي زيدان قد كان صالة الأمير

من قصيدة للمرحوم عفي ناصف

أريدان ما أصفنا إذ تركنا عليك بكياً بينا أنت تهم
نسيت ولم نض الوفاة واننا عليك في بؤس وأنت سم
وظارفتنا محمداً ونحن بحاجة لمن ينصف التاريخ فينا ويحكم
فماهر بدار ليس فيها ناصف وناسي يحكم ليس به تحكم

من كلمة للمرحوم رفيع العظم

إني عانيت من تاريخ العرب ما يعاب المؤرخون وعرفت من
صعوبته ما لم يعرفه إلا من طاق ما عانيت من المشقة في انشاء
الحوادث والأحبار ، فلم أر أحسن من الأسلوب الذي اتبعه في
كتبه المرحوم جرجي زيدان ، ولا أدق ترتيباً للمواضيع
واختياراً للحوادث خصوصاً فيما يتعلق بالمدية الإسلامية ، حتى
على كل مؤرخ أن يتعرف بعمل جرجي زيدان على التاريخ
العربي ببيان ما لم يسبق إليه من آثار المدية العربية وتاريخها

من قصيدة للمرحوم أحمد شوقي

رئت ملكاً أحداً لمحت هم ورحمت من رفقة الأحباب برؤي
رحم مالك من ديب لا حس أيسر يوم أنصير حه
فداكن الله ذلك دغلان ، فلا رأى الدهر قصاً بعد كال
فيه الروائع من علم ومن أدب ومن وقائع أيام وأحوال
وبه حمة نفس زاتها خلقي مما لاقى العالي خير متوال
علقت كل مؤوم في الرجال به أن الحياة بآمال وأعمال

من خطبة للمرحوم داود برطانت

حرجي زيدان يتحدى فضله بأنه علم شه ، ويتضافر
هذا الفضل ويظهر وقعه ويسمو بأنه كان في مدى حياته كلها

من مقال للمرحوم مصطفى الخطي المتفاني

نطع الشمس في كل صباح من مصرفها على هذه الكتابات
ناظراً وصانها ، حبها ومنها ، جملتها وسائلها ، قشيدتها
كل مادة حياتها التي تقومها أو موردها التي تشكل بها ،
وكذلك كان حرجي زيدان في سماء هذا البلد
لقد كان حرجي زيدان روحاً عالية تعيدها لنا وجددها
مسا بها قليلاً ثم قدناها أحوج ما كنا إليها

من قصيدة للمرحوم حافظ إبراهيم

أيام زيدان طويت مؤرخاً بحلى له ما أصغر التفتاب
وعقلاً ولوعاً بالكوز كأنه على الدر عواصي بحر عمان
وعزماً شامياً له أيما معنى شأ هدواني وحد يمان
وكفأ لإحالات على الطرس حولة عايل إحصاء بها الهجان
أشادت بذكر الراشدن كأنه في القدس من يست الحرمان
سألت حمة التثر عد خلالة قال بما أعجا الفريض زيدان

من مقال للمرحوم جبران خليل جبران

لقد مات زيدان ومات زيدان عظيم كميته ، تحليل كآعلاه
لقد رقدت تلك الفكرة الكبيرة وحول مصيبتها تحوم
الآن سكية نوحى الهبة والوقار وترفع من الحرم والكماء
فن شاء أن يكرم زيدان فليرفع نحو روحه ترميمة الشكر
وعرفان الجليل بدلا من مدبات الحزن والأسى ، وليلطف قسته
من خرائق المعارف والمدارك التي جمعها زيدان وتركها ليرثا
لعالم العربي
لا تطلوا زيدان بدباً ورتاء ، بل خذوا من مواهبه
وعطاياه ، وهكذا تملكون ذكره

من كلمة للمرحوم المرحوم شبلي شميل

هدت لغة العرب خلف جرجي زيدان عاملاً من أكار عملها
ومؤرخاً من أكبر مؤرخيها وأدبياً روائياً من أشهر روائيتها ،
ولقد كانت الحسارة به على هذه اللغة وآدابها فادحة ولا سيما أن
الطريقة التي ختمها بها ليست من الطرق المتدلة التي عجزت
عليها أكثر الكتاب والمؤرخين . فهو متعدد وطريقته ،
يسقه إليها أحد في هذه اللغة

من قصيدة للمرحوم ولي الدين يكن

زيدان صلك ليس عمه نرى الفصل من تحت الجبال يسطع
كالديوم الوهاج إلا أنه أمضى شعاعاً في العيون وأندع

بعض ما قيل في المال

المرحوم احمد کی مائٹا

[illegible]

المهره وصم اھمدر شرفی مک

أحب ما أحب له أن أرى « عللا » ملا لشرق سنة . ثم
وراحه أشتته كل كوكب من كواكب العلوم والآداب ، ثم
ما زال يكتب حتى فاق البور واصل الشمس في نواصيا المنيرة
التي كلما اكتشف العلم منها تاعاً راد من نواصيا « الخلال » مثله

المرحوم حافظ ابراهيم بك

هذه نسخة من كتابي في تاريخ العرب ونسبهم الأديب
عبد الله بن أحمد

المرحوم أمين ماضي باشا

من الذي لا يحترق جسد اليهود التي يبذلها لله .
 محمد ، جاء ، لتأخره عبادتها عليه صلاة والأدعية اراءه
 في هي من غير ما عتقني به

المرحوم عبد القادر محمزة جاشا

كل ما يقوله الانسان عن محله خلاص من ...
... بن شمعون أكثر منه

اولیٰ نمبر می

الخلاصة صورة والمحة للتطور الحديث

المستاذ الشيخ مصطفى عبد الرزاق باشا

كان الهلال عجة انبوح فصار عجة لشيوخ والشبان

الدكتور محمد حسين باک

كانت محبة الحلال مثال الجد في العمل والأحلام في العلم ، ثم
أصبحت - إلى ذلك - مثال النقطة لأذواق القراء والشايط
لأرواحهم ، وهي على كل حال أجمل المحلات ليريه طلاب

الأمير محمد بن عبد العزيز

الحلال يمر المعارف ولا يتلف

ایڈیٹور محمد فرید و جہری

محطة الهلال من أجمع المحلات لثروات القول الناصحة ، فهي
من أجمع السوالم لأمداد النهضة الفكرية الراضة عما جـ حـ هـ

الأستاذ إبراهيم عبد القادر المازني

الخلل عجة من يدرسها يدرس عناصر النجاح في الحياة

معلمته ، ويدوم هذا الفصل غير منه الى حد ولا يتقطع
الى مدى هلاله ، وهو وحده مكتبة صالحة لا يتقصا علم ولا
يوتها فن ، حتى يصح أن يقال بكل طالب : « عد الى الحلال
فان صالته » وشأني به التي تستند قراءتها شطراً كبيراً من
مهر القاري اذا قرأ مكتب مصر المؤلف اذا كتب

من قصيدة للمرحوم الدكتور ابراهيم شروبي

وحيث فوق من ماء وحملك تحت انثى راقدة
وصيكت عتار غرس ر وأب طويل الكرى حامد
وحمل من وحمل على ر وك ر بهم حاد
وحبيب من بي ر ر من أناسه وحيد
وسه حفسم ر ر في كل مكان شاهد

من مقال الأستاذ خليل مطران

ما عرف رجلا أجمع من الفقهاء الكبر والانتفاع
ثم أشهدته ولم أسمع منه أنه شكك ديه بمصر من أحد ولا
أنه تم على أحد شيئا ناشئة أو عصا حة

کتابخانه عمومی مسجد جامع کربلا
کتابخانه عمومی مسجد جامع کربلا
کتابخانه عمومی مسجد جامع کربلا

أما أخته فقد وازمها وهدأها تحت مرضى الأمير ويليام
لصديق ومحب القريب من غير شكك أو تصح

من عتبة مؤنظوره الجميل بك

في هذا الجمع الموقر - الذي شرف حوله الجلال - كثيرون
من زملاء القيد ورفقاء في معاناة صفة القلم ، فهم آخرون من
سواهم بما يكاد المؤلف في الشرق من الماء في جمع مولده
وتأليفها في أي من فنون الكتابة - تلك يدرون كم كانت
لغتنا مدينة طامع أشدات تألمها وتاريخ آدابها وتاريخ شموها
يشعرون بأن وفاته أشبه شيء فطع شربان كان حزين حاده
إلى جسم النهضة الأدبية الحديثة ، تلك شعيرة أ
لم ترره لما رزينا وحده وان سئل به من واحد

من کلمہ لا محمد حافظ عرصہ تک

[illegible]

دار الهلال

يوم أنشأ المرحوم جرجي زيدان « الهلال » في سنة ١٨٩٢ كانت الغاية التي جعلها نصب عليه المساهمة في رفع المستوى الثقافي في مصر والأقطار العربية . وكانت خطته في عمله لتحقيق هذه الغاية التوفيق بين القديم والحديث ، والجمع بين محاسن الشرق ، ومحاسن الغرب ، أي بين ميراثنا القومي وما تنتجه الفرائح في البلاد الناهضة ، وهي الخطة التي ظلت « دار الهلال » تلزمها طوال السنوات الخمسين التي انقضت على انشائها ، عن طريق المجلات التي أصدرتها ، والتي كان لها - ولا غر - نصيب مشكور في نشر الثقافة وث المبادئ القويمة والآراء السالفة ، والعمل على ترقية العقول وتهذيب النفوس . وللى هذه الخطة الحكيمه يرجع الفضل في هذا النمو الذي نمت « دار الهلال » والذي يتجلى في الساع ألسامها وتعدد منتجاتها

ولقد ظل عمل « دار الهلال » في حياة مؤسسها ، وفي السنوات العشر الأولى التي أعقبت وفاته ، مقتصراً على إصدار « الهلال » ومؤلفات مؤسسه التي حازت من الشهرة والانتشار ما لم يحزه غيرها من الكتب العربية . فلما كانت سنة ١٩٢٤ آثرت « شجرة الهلال » ثمرة جديدة بإضافة « الصور » ، « ابنها البكر » وأول مجلاتها الأسبوعية .. واقتدر مولد « الصور » بإحداث آخر له أهمية ، هو ما أقدم عليه صاحبها هذه الدار من إدخال أهم تجديد في فن الطباعة في مصر ، هو الطبع « بالروتوغرافور » ، فكان « الصور » أول مجلة عربية طبعت على هذه الطريقة في الشرق كله ، كما كان أول مجلة عربية عتبت بن « الريبورتاج » « الصور » ، فأصبحت تنشر صور الأشخاص وهم يتحركون ويتكلمون ، بعد أن كانت تنشر قبل ذلك وهم جالسون أمام آلة التصوير كالأصنام !

وتعددت بعد ذلك ثمار تلك الشجرة .. فقد رأى صاحبها البار أن الجمهور تنفعه مجلة جامعة ، سهلة التناول راقية الأسلوب متنوعة الموضوعات ، فيها علم وأدب وفن وفكاهة ، تقرأ في المنزل وفي التزهة وفي الطار وفي كل مكان ، فأصدرا بعد سنة واحدة من ميلاد « الصور » شقيقته « كل شيء » . في ١٦ نوفمبر سنة ١٩٢٥ ، فالبثت أن احتلت مكانتها في عالم الصحافة والأدب والاجتماع

ولم يمض على ذلك إلا سنة أخرى حتى صدر العدد الأول من مجلة « الفكاهة » - أول ديسمبر سنة ١٩٢٦ - لتكون وسيلة لهجة القاري وسروره ، فلم تترك شيئاً من طرق التسلية إلا استغفمت ، كالرسوم الفكاهية ، والمقالات الهزلية ، والأزجال ، والتعليقات ، والنكات ... وكما تطور « الصور » و « كل شيء » في حجمها وموضوعاتها وصورها وطريقة طبعتها تطورت « الفكاهة » ، فأصبحت تصدر في ٢٠ صفحة بالروتوغرافور بعد أن كانت تطبع في عشرين صفحة فقط ، وبالطريقة العادية ، وأضيف إلى أبوابها التسلية قسم روائي حوى أحسن القصص الموضوعة والترجمة

وما كاد ينقض على صدور « الفكاهة » ستان ونصف السنة حتى آثرت شجرة « الهلال » ثمرة جديدة بصدور مجلة « الدنيا الصورة » ، فكانت فتحاً جديداً في عالم الصحافة الأسبوعية في مصر ، إذ طرقت أبواباً لم يطررها غيرها من قبل ، وليست تؤدى رسالتها في خدمة الجمهور بشع سنوات ، أدجت بعدها في زميلتها « كل شيء » وأصبحت تصدران في مجلة واحدة باسم « كل شيء والدنيا »



قسم الصور حيث تغل الصور وتكم وتعد للطبع

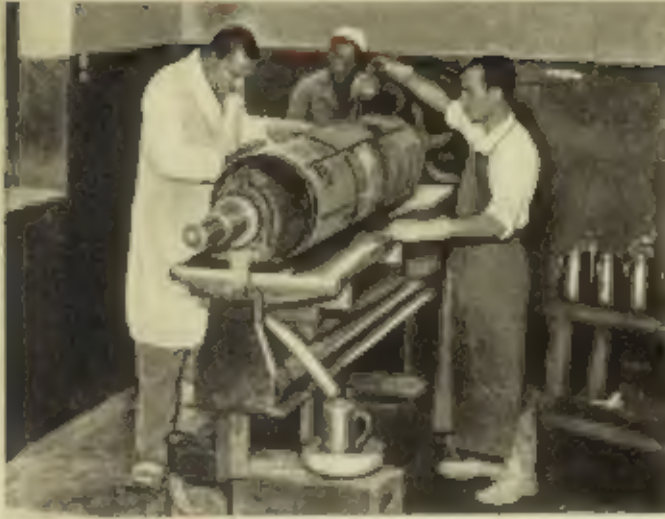


« المونتاج » ترتيب الصحائف على الورق قبل طباعتها على الورق الحساس



الطبع على الورق الحساس : إحدى عمليات الطباعة بالروتوغرافور

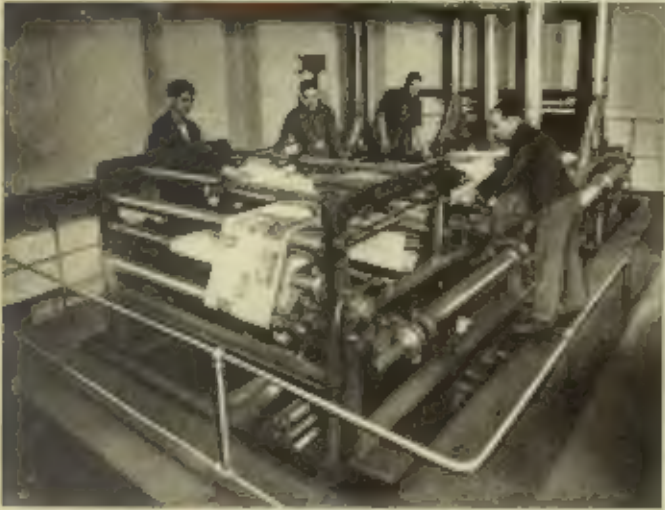
في خمسين سنة



قسم الحفر : وبرى إحدى
الاسطوانات النحاسية أثناء حفرها

وفي السنة عيها - ٢٥ أغسطس سنة ١٩٢٩ - صدرت مجلة « إيجاج » « Images » الفرنسية فكانت صلة بين مصر والمغرب ، ومنذ ذلك التاريخ وهي توافى قراءها بكل ما يهم الشرق عن الغرب ، وما يهم الغرب عن الشرق ، من موضوعات وصور وبحوث ، تجمع بين الأدب والاجتماع والتاريخ والفن والرياضة والفكاهة ، حتى أصبحت لا تختلف في مظهرها ومحتوياتها عن أحسن المجلات الغربية ، كما أصبحت في الأوساط العربية مجلة الطبعة الراقية ، فضلاً عن كونها خير مرآة لمصر في الخارج

وولدت « إيجاج » في سنتها الثالثة ملحقاً سينمائياً هو « سين إيجاج » « Cine Images » التي خصصت السكك ما يطبق بالسينما في مصر والمغرب ، فما لبثت أن نافست في ذلك المجلات الأجنبية التي من نوعها ، لولا أن حالت ظروف الحرب دون الاستمرار في إصدارها



ماكينة الروتاتيف الكبيرة :
أهم آلات الطباعة بدار الهلال

وفي سنة ١٩٣٢ رأت « دار الهلال » أن يابى التثيل والرياضة في مجلة « المصور » قد ضاقت نطاقها عن احتواء كل ما يهم جمهور المشرق والسينما والرياضة من أخبار ، فأتت أن تصدر لكل منهما ملحقاً خاصاً منفصلاً عن « المصور » . فصدرت « الكواكب » في ٢٨ مارس سنة ١٩٣٢ وخصصت للمشرق والسينما ، وصدرت « الأبطال » في ديسمبر من تلك السنة ، وخصصت لرياضة ، ثم أدمج الملحقان أحدهما في الآخر باسم « الكواكب والأبطال » . بعد سنة من صدورهما ، تم أدمج « الكواكب والأبطال » بعد ذلك في « الفكاهة » وظلنا تصدران بضع سنوات باسم « الاثنين : الفكاهة والكواكب » ، ثم باسم « الاثنين والدنيا » . بعد أن أدمجت فيها مجلة « الدنيا وكل شيء » ، وبهذا أصبحت مجلات « دار الهلال » التي تصدر في الوقت الحاضر : « الهلال » - « المصور » - « إيجاج » - « الاثنين »

أما « تقويم الهلال » فلم يزل مجلة مستقلة ، إنما هو كتاب سنوي صدر لأول مرة في سنة ١٩٣٠ ليكون مرجعاً يستطيع القارئ أن يجد فيه ضالته من مختلف المعلومات والإحصاءات والوثائق ، مما لا غنى له عنه ، فأكل إصداره نقماً كان يحسه الكثيرون لم يحاول التقويم الرسمية أن تسده ، وأصبح بذلك صدق كل راجع في توسيع أفقه الثقافي ، بما يحوي من البحوث والمقالات

وقد أصدرت كل واحدة من مجلات « دار الهلال » مجموعة من الأعداد الخاصة في مختلف المناسبات طاء كل منها سجيلاً واقعياً للموضوع الذي صدر من أجله ، سواء بصورة النادرة ، أو بموضوعاته وبحوثه التي يساهم في تحريرها أقطاب السياسة والاقتصاد والاجتماع

وهناك ما أصدرته « دار الهلال » من مؤلفات قيمة اشترك في تأليفها وترجمتها نفر من كبار الكتاب في مصر والعراق

وما هي « دار الهلال » ما برحت تؤدي رسالتها ، وتعمل على تحقيق غاية مؤسسها ، في صدق وتزاهة وإخلاص ، وشعارها ما يزال اليوم كما كان بالأمس : « للى الامام . والى الامام دائماً »



إحدى ماكينات الطباعة
بدار الهلال أثناء العمل

فهرس

— الى رامي النهضة الملك فاروق الأول
— صورة لحضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الاول

- ٣ كلمة حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الاول
- ٤ كلمة حضرة صاحب السمو الملكي الامير عبد الله الوصي على عرش العراق
- ٥ كلمة حضرة صاحب السمو الامير عبد الله أمير تترك الأردن
- ٦ كلمة حضرة صاحب الفخامة الشيخ تاج الدين الحسين رئيس الجمهورية السورية
- ٧ كلمة حضرة صاحب السمو الامير عمر طوسون
- ٨ — صورة للمطور له الملك فؤاد الاول
- ٩ البيت العلوي الملك في خمسين سنة
- صورة لحضرة صاحبة الجلالة الملكة فريدة
- قاعة العرش بقصر عابدين العامر (لوانان)

تطور مصر في خمسين سنة

- ١٧ الحياة السياسية يعلم الدكتور يحيى الدين بركات باشا
- ٢٢ الجيش المصري « الفريق احمد حدى سيف النصر باشا
- ٢٨ النهضة النسائية « السيدة هدى شعراوي
- البرلمان المصري (لوانان)
- ٣٣ الحياة الاقتصادية « الدكتور حافظ عيسى باشا
- ٣٨ التعميم الصناعي « دولة اسماعيل مدني باشا
- ٤٣ التطور الزراعي « سعادة فؤاد اوطيه باشا
- صورة سعد والخلوي (ثلاثة ألوان)
- ٤٩ القضاء والمعاملة « سعادة محمد علي علوية باشا
- ٥٣ الدين ورجال الدين « فضيلة الشيخ محمود أبو العيون
- درس ديني بالأزهر الشريف « صورة (ثلاثة ألوان)
- ٥٧ النهضة الطبية « الدكتور علي ابراهيم باشا
- ٦٢ التطور الخلفي « الدكتور منصور الهسي بك
- صورة الشيخ محمد عبده (لوانان)
- ٦٥ التربية والتعليم « الاستاذ محمد رستم بك
- ٧٠ الادب والطايرة « الدكتور احمد ضيف بك
- صورة مصطفى كامل (لوانان)
- ٧٣ الصحافة « الاسناد عباس محمود القهاد
- ٧٦ الهندسة والممران « احمد زاهد بك
- صورة احمد شوقي (ثلاثة ألوان)

٨١	الاكتشافات الإسلامية	قلم الأستاذ محمد عبد العزيز مرزوق
٨٢	الاكتشافات المغربية	• الأستاذ محرم كمال
	— لوت عنق آمون (ثلاثة ألوان)	
	— لحزان السودان (لونان)	
٨٩	التشكيل العربي	• الأستاذ خليل مطران
٩٢	الفتون الجميلة	• الأستاذ محمد حسن
	— قتال نهضة مصر (لونان)	

صاحب حرية وفكرية عن الماضي والمستقبل

٩٧	حجرات الشرق والغرب في خمسين سنة	عبد الدكتور محمد جويش محمد
٩٨	تطور التفكير العالي في خمسين سنة	• الأستاذ سامي الخريشي
٩٩	أحداث التاريخ في خمسين سنة	• الأستاذ محمد عبد الله عتيق
١٠٠	العالم سنة ١٩٩٢	• الدكتور أمير طاهر
١٠٢	الادب بعد خمسين عاما	• الأستاذ ابراهيم عبد القادر المازني
	— الفلحة (لونان)	
١٠٤	الفنية العربية في خمسين سنة	• الأستاذ حبيب جاماتي
	— منظر بري (لونان)	
١٢١	الادب والادباء في العراق	• الأستاذ محمد رضا الشيباني
١٢٥	النهضة الأدبية في الديار الشامية	• الأستاذ محمد كرد علي

الرهول ودار الرهول

١٢٩	حرجي زيدان المؤرخ والأديب	قلم الأستاذ أحمد أمين بك
١٣٣	أثر الهلال ومشته في الادب الحديث	للدكتور طه حسين بك
١٣٦	مؤسس الهلال : حياته في صفحة	
	— صورة حرجي زيدان	
١٣٧	محمدي بالهلال	قلم الدكتور محمد حبيب هيكال باشا
١٣٨	ذكريات عن الهلال وشهته	• الأستاذ أطول الجليل بك
١٤١	رسالة الهلال في الشرق العربي	• الأستاذ أبيس القيسي
١٤٥	تعبئة	• الأستاذ الشيخ عبد العزيم البشري
١٤٦	سبعة عشر عاما ١٠ هنا	• الأستاذ فكري ابانقة
١٤٨	الهلال في نصف قرن	• الأستاذ طاهر الطنطاوي
١٥٢	١٨٩٢ : سنة ميلاد الهلال	• الأستاذ عبد الوارث كخير
١٥٦	منطلقات ما قبل في تأييد مؤسس الهلال	
١٥٧	بعض ما قيل في « الهلال »	
١٥٨	دار الهلال في خمسين سنة	